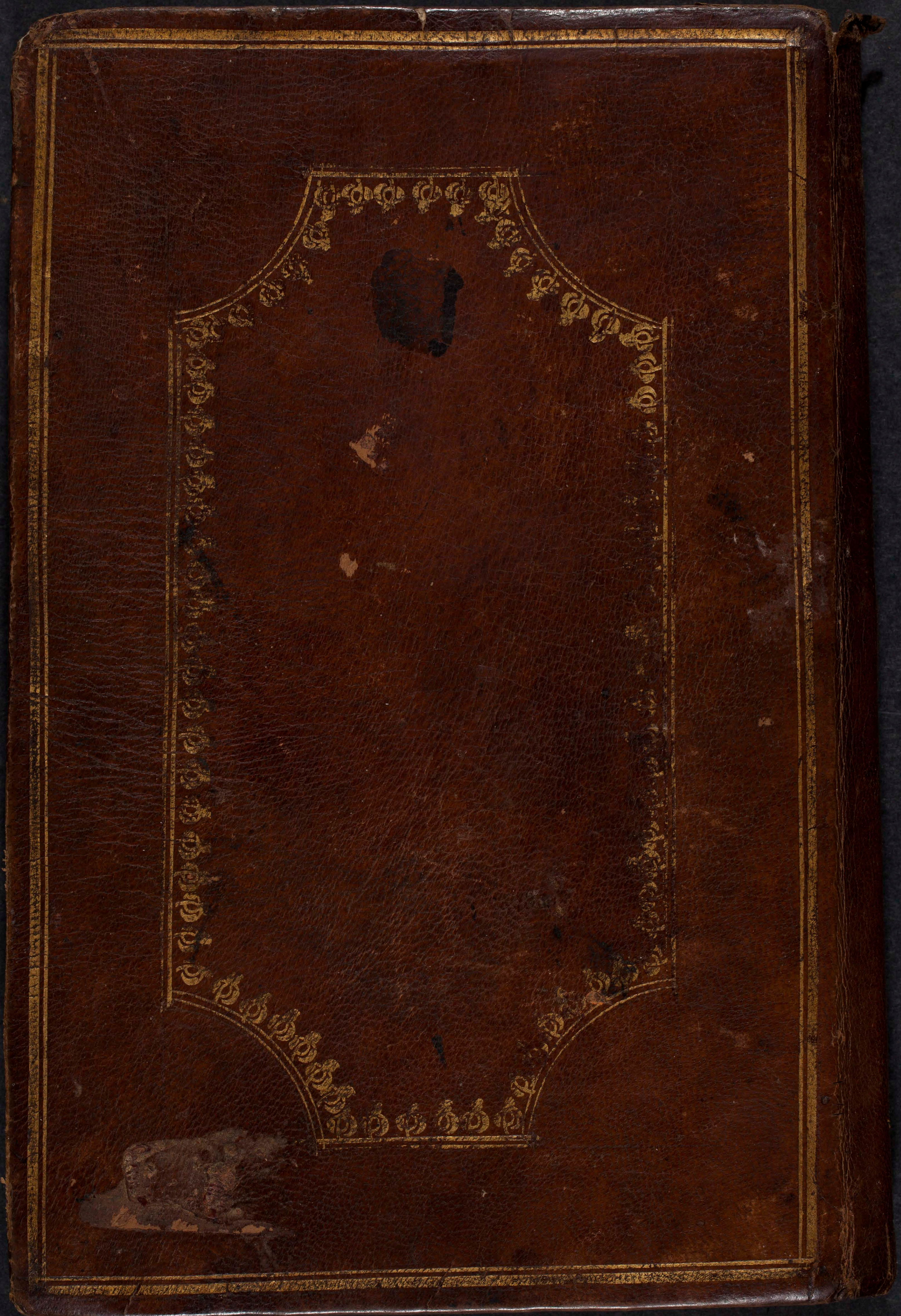
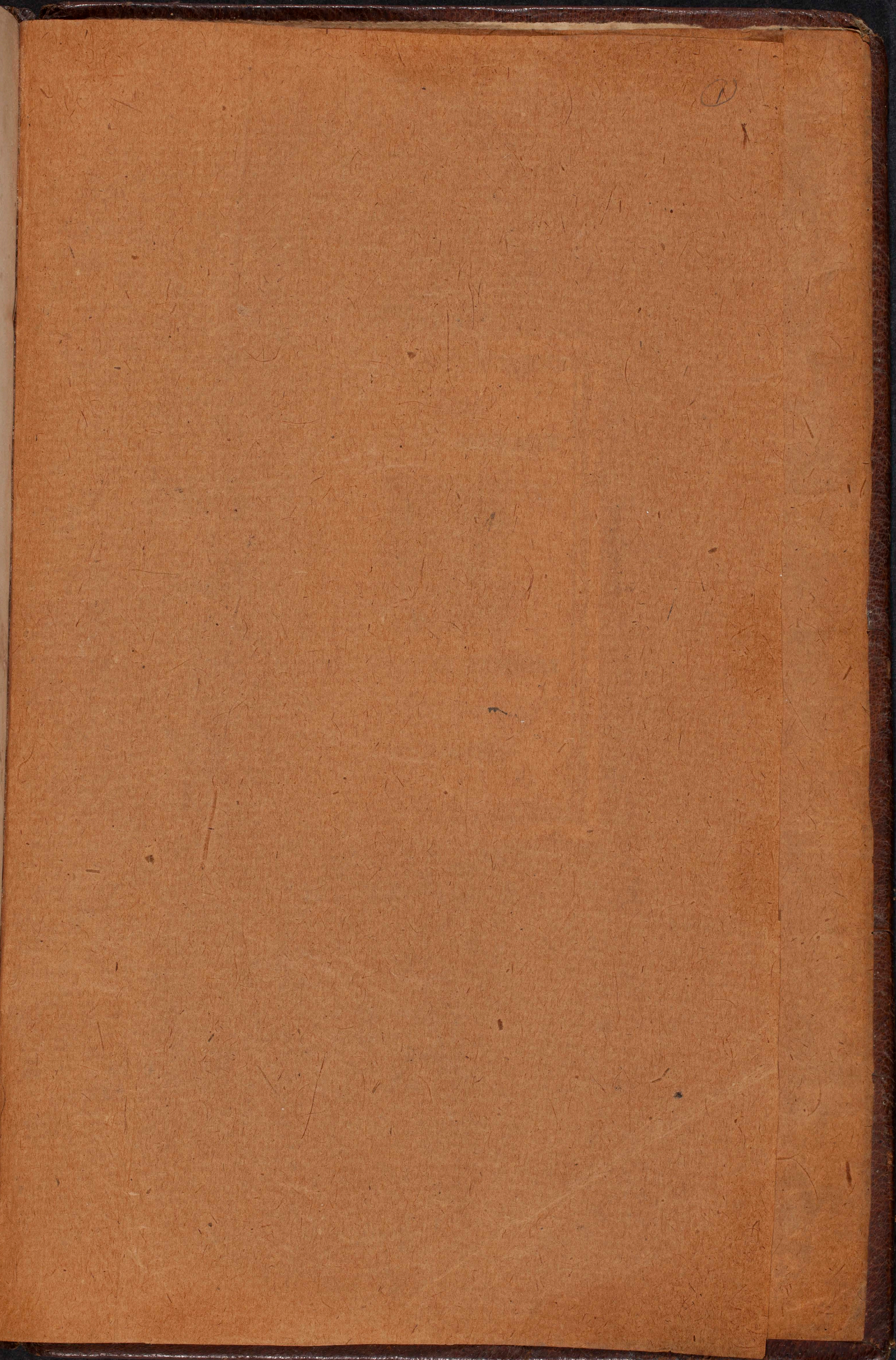




Avicenna
1867

هو الله

چون شرح احوال
شیخ رئیس بو علی سینا نسبت ببعضی مجهول
و برخی را حال وی غیر معلوم بود این بنده عبد الباقی
طبیب بر آن شد که از هر بقعه حقه و از هر شعبه رقعه که مبنی بر بیان
گزارش حالات وی و مساق مجاری احوال او باشد بسیار
تا سبب بدست آورده برنگارد و بنا بمواتاتی که از باب
مراعات مواخات کتاب در نگارش لازم دید پارسی
نهاد آنرا بترجمان تازی نژاد فرا داشت
تا تذکره آگاهان و تبصره دیگران
گردد

دانک عبارت
از خبر نگارش

کلیات قانون

بسم الله الرحمن الرحيم

في بيان احوال مصنف هذا الكتاب المستطاب الشيخ الرئيس رئيس المشائين
بعد الفيلسوف الأعظم رسطال وهو ابو علي حسين بن عبد الله سينا قدس
الله سره واسترالله روحه على سبيل الايجاز والاجمال كان مسقط
راس ابيه ومنشائه من اكناف البلخ وهو من الكفاة والعمال وانتقل الى
قبة الاسلام بخارا في ايام امير الحميد ملك المشرق نوح بن منصور واشتغل
من جانب الملك وامره بالتصرف واعمال العمل بقرية يقال لها خرميثن كانت
من ضياع بخارا وهي من امهات القرى وبقربها قرية سميت بافشنة وتزوج
ابوه منها امرأة اسمها ستاره واتفق تولد ابو علي منها بتلك القرية في

شهور

شهور سنة ثلث مائة وثلث وسبعين سنة بعد هجرة النبوية على
مهاجرها الف الاف التحية ثم ولد اخوه محمود بعده بخمس سنين فاذا انقضى
زمان وانقضى اجل امارتهم بالقرية المزبورة انتقلوا وارتحلوا الى بخارا و
حضر ابو علي معلم القران ونادي الادب فلما بلغ عشر سنين انضبط له اشياء
من اصول الادب وحفظ ادابا من امهات الادب ثم شرع في فن الطب وصنف
القانون وهو ابن احدى عشر سنة ولما تحول سنه الى ثمانية عشر سنة صار
فارغا من تحصيل جميع العلوم وجعل علما بين العلماء كالشمس بين النجوم
قد ذكر بعض اهل السير ومن ان مع في مطارح لمحات نظره العبران امير نوح ب
المنصور الساماني في ملك المشرق كان به مرض صعب وداء عضال قد عجز وحار
عن معالجته وانجاحه حذاق اطباء عظام عصره فانجح وصح ببركة انفاس
الشيخ الرئيس وسلطنته الذي قد لقط من الرسطاليس وبذا صار الشيخ درجته
فوق درجة جميع الاطباء وامضى به مدة من الزمان بهذا الشان حتى زال
بنيان قوام دولة الطبقة السامانية وانهدم مبناها فطفق توجهه الى
خوارزم فالسلطان علي بن مامون قد عظم شان الشيخ وبجله ووقره وصار
منزلته عنده جسيمة في اعلى المنازل وانخرطت رتبته لديه في سلك الاماثل
ولما التهبت نيران الحسد والحقد في قلوب الحساد والمغتالين ونشطت جمرات
الاحتيال في اكباد المعاندين والمحتالين الحوا واصروا وجهدهم بذلوا عند
سلطان محمود سبكتكين في تقديحه وتذميمه بان قالوا في مقالاتهم و
قلاتهم ان مذهبه كانت مخالف لمذهبنا ومشربه لعله موافق لمشرب القدماء

من الحكماء وبلغوا في ذلك غاية القصوى الى ان صار السلطان
عليه مغاضبا واستعزم انعدامه مفاجئا والشيخ لما استشعر الحزم
البتي واستنبط اللتيا والتي خاف خوفا شديدا وراع روعا بدا
فهرب في الخفاء وقرمدجاء المساء الى ناحية ابيورد وكان السلطان
قد ذهب لطلبه برجل كانت معه صورة الشيخ فان السلطان قد
امر بانتقاش صور متعددة وارتسام تماثيل متكثرة كلها اصنام هيكل
الشيخ واذهب بها بصحابة الرجال الرقباء وبعناية تمال النظراء الى
المدن والصحارى وهو قد اشعر بهذه الصنيعة وتقدما في تلك السبكة
فتوجه من هنا الى سمنجرجان والبس مرضها لباس الصحة في السرق
العيان وكان لشمس المعالى وذي قدر المتعالى قابوس وشمكير ابن اخت
من امه وابيه وعناء اقدم من احبائه ومواليه فلقصا دمريضا
واظل ابيقا وكان قلب لسلطان رهينا لديه وقد وقع ميل
خاطره عليه فاجمع القابوس عند محادثة الاطباء والحظ اليهم
بالصلة والاجزاء واستخلج من كل واحد منهم ووعدهم بما كان
علة معدة لهم فضمنوا بعد الانتجاز على المعالجة وندموا اعنافهم
بالمجانحة ومدح من قال في هذا الحال شعر طبيبان جمع كردا زچپ
راست كفت جان هرد ودردست شما است جان من سهل ست
جان جانم اوست دردمند وخسته ام درمانم اوست هركه دوما
كردم رجان مرا بردكنج ودوم جان مرا حمله كنند ش كه جان

بنازی

بازی کنیم فهم کرد ایم وابنا بازی کنیم هر یکی از ما مسیح عالمی
است هر الم را در کف ما مرهمی است گر خدا خواهد نگفتند از بطر
پس خدا بنمودشان عجز بشر ترک استثنا مرادم قسوتی است نی
همی گفتن که عارض حالتی است ای بسا ناورده استثنا بگفت
جان او با جان استثناء است جفت هر چه کردند از علاج و از دوا
گشت رنج افزون و حاجت ناروا شربت و ادویه و اسباب او از طبیبان
ریخت یکسر آب رو فبالجملة رای الحکیم بحضور الشیخ ثم احضره فلما انه
جلس متکأ علی مضجعه وقدم فی تمیز مرضه وسعی کل السعی من طرق
استنباط النبض وسبیل استقراء القارورة ومناهج تتبع سایر العلامات
والسحنة رنگ و روی و نبض و قاروره بدیه هم علاماتش هم
اسبابش شنید لم یصل حکمه الی طریق من طرق تعیین مرضه وزاد
التخوض فی تشخیص دائه ولم یجد بقانون الحکمة الطبیعیة وقاعدة
الطبیة سبیلا الی حالته حتی الهم بالهام الملهم القدیم واحدس بالحدس
الصائب للطیف لقویم بانه کان عاشقا واضحی صبا ثم قال والحق هذا
المقال گفت هر دارو که ایشان کرده اند آن عمارت نیست ویران کرده
اند بیخبر بودند از حال درون استعیذ الله مما یفترون
فامر ان یعدوا اسماء محلات الشهر و سکوکها و فرقها علیه واصبعه
علی نبضه وبصره الی محیاه حتی بلغت العدة الی ذکر محلة معشوقه و
مضی فی ضمن العد طیر الظن من موضع محبوبه الذی کان افشانه بغدادا

صار نبضه مختلفا سوی قصه گفتنش میداد گوش سوی نبض و
جستنش میداشت هوش تا که نبض از نام که گردد جهان او بود
مقصود جانش در جهان فقال الشیخ اذکروا اسماء صواحب بیوت
المحلات وعدوا اسمات ذویها فذکروا واحدا بعد واحد ولم
یختلف نبضان عرقها اصلا ولم یخطر بباله ما کثرا وقلة الا عند
ذکر اسم بیت المحلة المعینة ودار السکة المشخصة ثم قال بینوا الی
اسماء صواحبها بیتا بیتا فبینوها وطباعه خلیا فصارت قرعات
نبضه عند ذکر صاحب البیت المعلوم قلقة مضطربة مرتعدة
نعم لو یکن للوتیرین سبیل الی التمیز سوی هذا الطریق ونعم ما قال فی هذا
المقام المظهری الکشمیری نبض عاشق جز بنام دوست نابد در طپش با
کمال حکمت بیجا بو علی بیچاره شد فاذن قال ان هذا الفتی عاشق
بفلانة وصبت علی بنت فلان التی کانت فی بیت کذا من محلة
کذا انیة فلما تجسسوا وتفحصوا راوا قول الشیخ حقا صادقا وبما
فی الواقع مطابقا فصار الشیخ بذا عظیما جلیلا نبیلا وشانه کان
عند السلطان اعلی الشون جزیلا ولما لم تطع القابوس رجال دولته
ولم ینقادوا الطغاتهم بطاعته اضمحلت حبال شوکته وانحلت حبال
سدته وانهض الشیخ الی الدهستان وشخص من هنا الی الری وکان فی
هذا الاوان حاکمه مجد الدولة ابو طالب رستم بن فخر الدولة دیلمی و
هو یبالغ فی تبجیل الشیخ وتوقیره وکانت به العلة المالیخولیای للنفاد

بحيث عجزت عن الاقبال بالمعالجة اقيال الحكماء المتحاذقة وزالت
بحسن تدبير الشيخ وطيب تعليجه وبينا اثناء عنفوان هذه الاحوال قد
ذهب شمس الدولة بجيشه الى مقاتلة هلال بن بدر ابن حسنويه وقد
اليه بالمدافعة فانه جاء بعسكره من دار السلام عازما الى قد زاد
ظلام الثلام فاذا شمس الدولة قد صار محظورا منصورا بانكسار سورة عسكر
البغداد وانهزامهم وبارتفاع قباب خيم رؤساء القتال ورجال الجدال
ظل مظفر الاحمر واوا وارتفعت الى مسامع رؤس سكان الاقاليم شموس
رايات نصرته وبلغت الى مسامع اهل العالم صيت اشبال الوبر فتحه
وصعد كفايته درجة القصوى واحاطت درايته من الثرى الى الثريا
فاما الرئيس فيما بين ذلك قد توجه من الري الى قزوين ومن هنالك
الى همدان وكان قد عرض بشمس الدولة مرض القولنج فاندفع
برء بهما من الطاف عناية الرئيس وحسن علاجه وبلغ بهذا السبب
الى رتبة الوزارة وجلس على مسند الصدارة والحساد من اعيان جيش
السلطان والحقاد من اولياء دولته لما راوا هذه المنصب الرفيعة
ورتبة المنصب المنيعة قصدوا في اصابته وازمعوا في قتله و
ذهبوا في هدمه وبتره فاذا هو قد فطن بذا واستاذن بما
بينهم مما مضى وانهزم لهذه المخاطرة وارتوع من تلك المباطرة هاربا
لنفسه حافظا بعينه وكان متواريا اربعين ليلة مع نهرها ومنعا
من فراش مطيبات المقالات ومهرها ثم في خلال هذه الاحوال عاد

مرض شمس الدولة وبطلب الرئيس من كل ناحية وجولة فبرز من زاوية
الاختفاء واشتغل بمعالجة الداء وزال مرضه ثانيا بلطفه وتدبيره
وصح دنفه بالف مواظبته وصلت ثاني الحال توقيع الوزارة باسمه
ووسم مرة اخرى منشور الصدارة بوسمه فافتخر الوزير تارة
ثانية بتوقير ذلك التوقيع ونفوذ اوده ببلوغ ذا المقام الرفيع
ولما انقضى زمان شمس الدولة وانتهى ما قدر القضاء واتاح القدر
له من الدولة بلغ اجله ومات وسلك في خريطته من فات فجلس
مكانه بالامارة والسلطنة بهاء الدولة ابن تاج الدولة فاذ نزع
في سرير الرياسة ويهيئ للتمدن على الفراسة التمس مع عظام
رجاله وكبار امرائه من الشيخ القيام بامر الوزارة والاتيان بما
يختص به من الكفاية وهو ابى اباء جدا واخذ في ملتمسهم تداولا
فبينا علاء الدولة ابن جعفر كاكويه طلب الشيخ من اصفهان ومال
بامضاء حاله عنده برهة من الزمان والشيخ امتنع من الذهاب الى
اصفهان وكان شخوصه اليها لم يكن مقرونا بالامان وصار مختفيا
في بيت ابي طالب العطار وجعلها عرينة لنفسه على الاختيار واشتغل
بتكتيب جميع طبيعيات الشفاء وتمييز الهيات من كل باب بدون الهيئة
نسخة او تاهب كتاب ولما استولى علاء الدولة على مملكة تاج الدولة
ذهب الشيخ باصفهان باى نحو كان ولوازم الحال مضت على هذا
المنوال الى ان مرض الشيخ بمرض القولنج وكان ممن يجانح ذلك

المرض كثيرا بيد وظل رهينه بناء على نهضة علاء الدولة نحو
الاعداء وقيام الشيخ وقعوده على النقاهة في الصباح والمساء
يزداد آنا فآنا وفي الاسفار كان الشيخ في محفة ومحفته من قوة القوى
في محفة فلما وصل علاء الدولة بهمدان استشعر الشيخ ان الطبيعة
قد ضعفت الآن وخارت مقاسات المرض الخوان ولم تبق لها مقاومة
الحين الذي قد حان فخلى البدن من مزاولة المعالجة واعتزل بما في
المثابة والمراجعة وتوضأ بغسول المناجاة وقسم امواله على ارباب الفاقة
والحاجة ووزع املاكه بالفقراء المحتاجة والمجاعة تقربا بالله الغفور
ومرضاة لوجهه السني وصرف باقي عمره في ذكر الحق وارتحل منها الى
جوار جواد المطلق وكان يوم وفاته في جمعة شهر رمضان الذي
هو من شهور سنة اربع مائة وسبعة وعشرين

وبهذا يشعر لسان الشاعر بالفارسية حجة
الحق ابو علي سيناء در شجع آمد از
عدم بوجود در شصا كرد كسب
كل علوم در تكز كرد
اين جهان بدرود

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يستحقه بعلو شأنه وسبوغ احسانه وصلواته على نبيه محمد وآله **وبعد** فقد التمس مني بعض خلص اخواني ومن يلزمني اسعافه فيما يسمح به وسعي ان اصنف في الطب كتابا مشتملا على قوانينه الكلية والجزئية اشتمالا يجمع الى الشرح الاختصار والى ايفاء الاكثر حقه من البيان الايجاز فاسعفته بذلك ورأيت ان اتكلم اولا في الامور العامية الكلية في كلي قسمي الطب اعني القسم النظري والقسم العملي ثم بعد ذلك اتكلم في كليات احكام قوى الادوية المفردة ثم في جزئياتها ثم من بعد ذلك في الامراض الواقعة بعضو عضو ونبتدئ اولا بتشريح ذلك العضو ومنفعته واما تشريح الاعضاء المفردة البسيطة فيكون قد سبق مني ذكره في الكتاب

الاول الكلي وكذلك منافعه اذا فرغت من تشريح ذلك العضو بدأت في اكثر المواضع بالدلالة على كيفية حفظ صحته ثم دللت بالقول المطلق على كليات امراضه واسبابها وطرق الاستدلال عليها وطرق معالجاتها بالقول الكلي ايضاً فاذا فرغت من هذه الامور الكلية اقبلت على الامراض الجزئية ودللت اولاً في اكثرها ايضاً على الحكم الكلي في حده و اسبابه ودلائله ثم تخلصت الى الاحكام الجزئية ثم اعطيت القانون الكلي للمعالجة ثم نزلت الى المعالجات الجزئية بدواء دواء بسيط او مركب وما كان سلف ذكره من الادوية المفردة ومنفعتها للامراض في كتاب الادوية المفردة في الجداول والاصباغ التي اري استعمالها فيه كما تقف عليه اذا وصلت اليه لم اكرر الدلالة منه وما كان من الادوية المركبة فانما الاحري به ان يكون في القراباذين الذي اري ان اعمله اخرت ذكر منافعه وصنعته وكيفية خلطه اليه ورأيت ان افرغ من هذا الكتاب الى كتاب ايضاً في الامور الجزئية مختص بذكر الامراض التي لا تختص بعضو بعينه واورد هنالك ايضاً الكلام في الزينة وان اسلك في هذا الكتاب مسلكي في الكتاب الجزئي الذي قبله فاذا انهيت بتوفيق الله الفراغ من هذا الكتاب جمعت بعده كتاب الاقراباذين وهذا الكتاب لا يسع من يدعي هذه الصناعة ويكتسب بها ان لا يكون جله معلوماً محفوظاً عنده فانه يشتمل على اقل ما لا بد منه للطبيب واما الزيادة عليه فامر غير مضبوط وان اخر الله تعالى في الاجل وساعد القدر انتصبت لذلك انتصاباً ثانياً واما الآن فاني اجمع هذا الكتاب واقسمه الى كتب خمسة هذا مثالها الكتاب الاول في الامور الكلية من علم الطب الكتاب الثاني في الادوية المفردة الكتاب الثالث في الامراض الجزئية الواقعة باعضاء الانسان عضواً عضواً من الرأس الى القدم ظاهرها وباطنها الكتاب الرابع في الامراض الجزئية

التي اذا وضعت لم تختص بعضو وفي الزينة الكتاب الخامس في تركيب الادوية وهو
الاقراباذين الكتاب الاول وهو اربعة فنون الفن الاول في حد الطب و
موضوعه من الامور الطبيعية الفن الثاني في تصنيف الامراض والاسباب و
الاعراض الكلية الفن الثالث في حفظ الصحة الفن الرابع في تصنيف
وجوه المعالجات بحسب الامراض الكلية الفن الاول وهو ستة تعاليم التعليم
الاول في موضوعات الطب وحده التعليم الثاني في الاركان التعليم
الثالث في المزاجات التعليم الرابع في الاخلاط التعليم الخامس
في الاعضاء التعليم السادس في الارواح والقوى والافعال التعليم
الاول وهو فصلان الاول في تحديد الطب الثاني في موضوعات
الطب التعليم الثاني فصل واحد وهو في الاركان التعليم الثالث
ثلثة فصول الاول في تعليم المزاج الثاني في امزجة الاعضاء الثالث
في امزجة الاسنان التعليم الرابع فصلان الاول في ماهية الخلط
واقسامه الثاني في كيفية تولد الاخلاط التعليم الخامس فصل وخمس
جمل الفصل في ماهية العضو واقسامه الجملة الاولى في العظام وهو
ثلثون فصلا ا قول كلي في العظام والمفاصل ب في تشريح القحف ج في
تشريح ما دون القحف من الراس د في تشريح عظام الفكين والانف ه
في تشريح الاسنان و في منفعة الصلب ز في الفقرات ح في منفعة العنق
وتشريح عظامه ط في تشريح فقار الظهر ومنافعه ى في تشريح فقرات القطن
يا في تشريح العجز يب في تشريح العصعص يج كلام كالخاتمة في منفعة

فصل

في تسمين القضيف ه في تقضيف السمين **التعليم الخامس في الاستفراغ**
وهو فصل وجملة آ الفصل في تدبير الفصول الجملة في تدبير المسافرين ثمانية فصول
آ في تدارك ما ينذر بالامراض ب قول كلي في تدبير المسافرين ج في تدبير المسافر في
الحر د في تدبير المسافرين في البرد ه في حفظ الاطراف عن البرد و في حفظ البشرة
عن التشقق ز في توقي المسافر مضرة المياه المختلفة ح في تدبير ركاب البحر فصول
الفن الثالث اثنان واربعون فصلا **الفن الرابع** احد وثلثون فصلا آ قول
كلي في العلاج ب في معالجة امراض سوء المزاج ج في انه كيف ومتى يجب ان يستفرغ
د في قوانين مشتركة للقيء والاسهال ه الكلام في الاسهال وقوانينه و الاشارة
الى كيفية اسهال المسهل وفي افراط المسهل ووقت قطعه ز في تلافي حال من
افرط به الاسهال ح فيمن شرب الدواء ولم يسهله ط في احوال الادوية المسهلة
ى فيما يجب ان يطلب من هذا الكتاب في كتب اخر يا في القيء يب فيما يفعله
من يقيء يج في منافع القيء يد في مضار القيء المفرط يه في تدارك احوال العرض
للتقيؤ يو في من افرط عليه القيء يز في الحقنة يح في الاطلية يط في النطولات ك
في الفصد كا في الحجامة كب في العلق كج في حبس الاستفراغات كد في معالجة
السدد كه في معالجات الاورام كو في البط كز في علاج فساد العضو كح في
معالجات تفرق الاتصال كط في الكي ل في تسكين الاوجاع لا وصية انا ما
المعالجات نبتدئ ففصول الفن الرابع احد وثلثون فصلا فجمع هذه
الفصول من هذا الكتاب مائتان واثنان
وستون فصلا ه





الفصل الأول من التعليم الأول من الفن الأول من الكتاب الأول من كتاب القانون في حد الطب

بسم الله الرحمن الرحيم

اقول ان الطب علم يتعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة
ليحفظ الصحة حاصلة ويستردها زائلة ولقائل ان يقول ان الطب ينقسم الى نظر وعمل وانتم قد
جعلتم كله نظرا اذ قلتم انه علم وحينئذ نقول انه يقال ان من الصناعات ما هو نظري و
عملي ومن الفلسفة ما هو نظري وعملي ويقال ان من الطب ما هو نظري ومنه عملي ويكون المراد
في كل قسمة من قسميه بلفظ النظري والعملي شيئا آخر ولا نحتاج الآن الى بيان اختلاف المراد
في ذلك الا في الطب فاذا قيل ان من الطب ما هو نظري ومنه ما هو عملي فلا يجب ان يظن
ان مرادهم فيه ان هو احد قسمي الطب هو تعلم العلم والقسم الآخر المباشرة للعمل كما يذهب
اليه وهم كثير من الباحثين عن هذا الموضع بل يحق عليك ان تعلم ان المراد من ذلك
شيء آخر وهو انه ليس ولا واحد من قسمي الطب الا علما لكن احدهما علم اصول الطب والآخر
علم كيفية مباشرته ثم يخص الاول منهما باسم العلم او باسم النظر ويخص الآخر باسم العمل
ونعني بالنظري منه ما يكون التعليم فيه مفيدا للاعتقاد فقط من غير ان يتعرض فيه
لبيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان اصناف الحميات ثلثة وان الامزجة تسعة ونعني
بالعملي منه لا العمل بالفعل ولا مزاولة الحركات البدنية بل القسم من علم الطب الذي يفيد
التعليم فيه رأيا ذلك الرأي متعلق ببيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان الاورام الحارة
يجب ان يقرب اليها في الابتداء ما يردع ويبرد ويكثف ثم بعد ذلك تمزج الرادعات
بالمرخيات ثم بعد الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة الا في اورام
عن مواد تدفعها الاعضاء الرئيسة فهذا التعليم يفيد رأيا هو بيان كيفية عمل

فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط وليس لقائل ايضا ان يقول ان احوال بدن الانسان ثلثة الصحة والمرض وحالة ليست بصحة ولا مرض وانت اقتصرت على قسمين فان هذا القائل لعله اذا فكر لم يجد احد الامرين واجبا الا هذا التثليث ولا اخلال التثنية ثم انه ان كان هذا التثليث واجبا فان قولنا الزوال عن الصحة متضمن المرض و الحالة الثالثة التي جعلوها ليس لها حد الصحة وهي ملكة او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة ولا لها مقابل هذا الحد الا ان يحدوا الصحة كما يشتهون ويشترطوا فيه شروطا ما به اليه حاجة ثم لا مناقشة مع الاطباء في هذا ولا هم ممن يناقشون في مثله ولا تؤدي هذه المناقشة بهم وبمن يناقشهم الى فائدة في الطب فاما معرفة الحق في ذلك فمما يليق باصول صناعة اخرى

الفصل الثاني في موضوعات الطب

لما كان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة والعلم بكل شيء انما يحصل ويتم اذا كان له اسباب ان يعلم من اسبابه فيجب ان يعرف في الطب اسباب الصحة والمرض ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ايضا ان يعرف في الطب العوارض التي تعرض من الصحة والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بشيء انما يحصل من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له وان لم تكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية لكن الاسباب اربعة اصناف مادية وفاعلية وصورية وغائية فالاسباب المادية هي الاشياء الموضوعة التي فيها يقوم الصحة والمرض اما الموضوع الاقرب فعضو وروح واما الموضوع الابعد فهو الاخلاط وابعد منه هو الاركان فهذان موضوعان بحسب التركيب وان كان ايضا مع الاستحالة وكل ما وضع كذلك فانه يساق الى وحدة ما في تركيب واستحالة وتلك الوحدة في هذا

الكيفيات النفسانية ان كانت راسخة مستحكمة سميت ملكة وان كانت غير راسخة سميت حالة وتفصيل ذلك [illegible] على الطبيعي عبد الحكيم

وانما قال ما به اليها حاجة لما ذكرنا ان ثبوت الواسطة بين الحالتين انما يكون باعتبار موضوع واحد في وقت واحد من جهة واحدة ومع [illegible] التثليث هنا [illegible]

الموضوع الذي يلحق تلك الكثرة اما المزاج واما الهيئة اما المزاج فبحسب الاستحالة واما
الهيئة فبحسب التركيب واما الاسباب الفاعلية فهي الاسباب المغيرة او الحافظة لحالات بدن
الانسان من الاهوية وما يتصل بها والمطاعم والمياه والمشارب وما يتصل بها والاستفراغ
والاحتقان والبلدان والمساكن وما يتصل بها والحركات والسكونات البدنية و
النفسانية ومنها اليقظة والنوم والاستحالة في الاسنان والاختلاف فيها والاجناس و
الصناعات والعادات والاشياء الواردة على بدن الانسان مماسة له اما غير مخالفة او
للطبيعة واما الاسباب الصورية فالمزاجات والقوى الحادثة بعدها عنها والتراكيب
واما الاسباب التمامية فالافعال وفي معرفة الافعال معرفة القوى لا محالة ومعرفة الارواح
الحاملة للقوى كما سنبين فهذه موضوعات صناعة الطب من جهة انها باحثة عن بدن الانسان
انه كيف يصح ويمرض اما من جهة تمام هذا البحث وهو ان تحفظ الصحة وتزيل المرض
فيجب ان يكون لها ايضا اجزاء اخر بحسب اسباب هذين الحالين وآلاتهما واسباب ذلك
التدبير بالمأكول والمشروب واختيار الهواء وتقدير الحركة والسكون والعلاج
بالدواء وباليد وكل ذلك عند الاطباء بحسب ثلثة اصناف من الاصحاء والمرضى و
المتوسطين الذين نذكرهم ونذكر انهم كيف يعدون متوسطين بين قسمين لا واسطة
بينهما في الحقيقة واذ فصلنا هذه البيانات فقد اجتمع لنا ان الطب ينظر في الاركان
والمزاجات والاخلاط والاعضاء البسيطة والمركبة والارواح وقواها الطبيعية
والحيوانية والنفسانية والافعال وحالات البدن من الصحة والمرض والتوسط بينهما
واسبابها من المآكل والمشارب والاهوية والمياه والبلدان والمساكن والاستفراغ
والاحتقان والصناعات والعادات والحركات البدنية والنفسانية والسكونات

قوله وما يتصل بها اي بالاستفراغ والاحتقان
والبلدان والمساكن اما بالاستفراغ والاحتقان
فلكونه صفراويا او سوداويا او بلغميا مثل كونه
في يوم باحوري او غير باحوري اما في البلدان
والمساكن فمثل مجاورة البحار والجبال
واختلاف التربة بكونها كبريتية وغير ذلك
وقوله وما يتصل بها اما بالمطاعم فكتقدم
بعضها على بعض ووقت استعمالها واما بالمشارب اي
فلكونها لحمية او كبريتية ونحوها واما بالاشربة
غذائية كانت او دوائية فلكون
شراب الاجاص مثلا وشراب الآس
قابضا وغير ذلك

لما كانت الصحة لا يتحقق في الخارج الا بكون
المزاج والقوى والتركيب على ما ينبغي والمرض
الا بكون بعضها او احدها لا على ما ينبغي
كانت الثلثة اسبابا صورية لهما

والاسنان والاجناس والواردات على البدن من الامور الغريبة في التدبير بالمطاعم و
المشارب واحيانا الهواء وتقدير الحركات والسكونات واستعمال الادوية واعمال اليد
لحفظ الصحة وعلاج مرض مرض فبعض هذه الامور انما يجب عليه من جهة ما هو طبيب ان
يتصوره بالماهية فقط تصورا علميا ويصدق بهليته تصديقا على انه وضع له مقبول
من صاحب العلم الطبيعي وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه في صناعته فما كان من هذه كالمبادي
فيلزمه ان يتقلد هليتها فان مبادي العلوم الجزئية مسلمة وتبرهن في علوم اخرى
اقدم منها وكذلك حتى ترتقي مبادي العلوم كلها الى الفلسفة الاولى التي يقال لها
علم ما بعد الطبيعة واذا شرع بعض المتطببين فاخذ يتكلم في اثبات العناصر والمزاج
وما يتلوها مما هو موضوع له من العلم الطبيعي فانه يغلط من حيث يورد في صناعة
الطب ما ليس منها ويغلط من حيث يظن انه يبين شيئا ولا يكون قد بينه البتة
فالذي يجب ان يتصوره الطبيب بالماهية ويتقلده مما كان غنيا عن البيان بالهلية هو
هذه الجملة الاركان انها هل هي وكم هي والاخلاط وانها هل هي وكم هي والقوى
هل هي واين هي والارواح هل هي وكم هي واين هي وان لكل تغير حال وثباتا سببا
وان الاسباب كم هي واما الاعضاء ومنافعها فيجب ان يتصادفها بالحس والتشريح
والذي يجب ان يتصوره ويبرهن عليه الامراض واسبابها الجزئية وعلاماتها وانه
كيف يزال المرض ويحفظ الصحة فانه يلزمه ان يعطي البرهان على ما كان من هذا
خفي الوجود بتفصيله وتقديره وتوقيته وجالينوس اذا حاول اقامة البرهان
على القسم الاول فلا يجب ان يحاول ذلك من جهة انه يجب ان يكون فيلسوفا فيتكلم
في علم الطبيعي كما ان الفقيه اذا حاول ان يثبت صحة وجوب متابعة الاجماع فليس

لذلك من جهة ما هو فقيه ولكن من جهة ما هو متكلم ولكن الطبيب من جهة ما هو طبيب
والفقيه من جهة ما هو فقيه ليس يمكن ان يبرهن على ذلك والا وقع الدور **التعليم**

الثاني في الاركان وهو فصل واحد الاركان هي اجسام بسيطة هي

اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره التي لا يمكن ان ينقسم الى اجسام مختلفة الصور ويحدث
بامتزاجها الانواع المختلفة من الكائنات فليتسلم الطبيب من الطبيعي انها اربعة لا غير
اثنان منها خفيفان هما الهواء والنار واثنان منهما ثقيلان هما الارض والماء والارض
جرم بسيط موضعه هو وسط الكل تكون فيه بالطبع ساكنا وتتحرك اليه بالطبع ان
كان مباينا وذلك ثقلها المطلق وهو بارد يابس في طبعه اي طبيعته اذا خلي وما يوجبه
ولم يغيره سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس ويبس ووجوده في الكائنات وهو مفيد للاستمساك
والثبات وحفظ الاشكال والهيئات واما الماء فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي ان يكون
شاملا للارض مشمولا للهواء اذا كانا على وضعيهما الطبيعيين وهو ثقله الاضافي
وهو بارد رطب اي طبعه طبع اذا خلي وما يوجبه لم يعارضه سبب من خارج ظهر عنه برد
محسوس وحالة هي رطوبة وهي كونه في جبلته بحيث يجيب بادنى سبب الى ان يتفرق ويتحد و
يقبل اي شكل كان ثم لا يحفظه ووجوده في الكائنات ليسلس الهيئات التي يراد في
اجزائها من التشكيل والتخطيط والتعديل فان الرطب وان كان سهل الترك للهيئات
الشكلية فانه سهل القبول لها كما ان اليابس وان كان عسر القبول للهيئات الشكلية
فانه عسر الترك لها ومهما تخمر اليابس بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولا للتمديد
والتشكيل سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم والتعديل
قويا واجتمع اليابس بالرطب عن تشتته واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه

قوله ووجوده في الكائنات وجوده مفيد للاستمساك والثبات وحفظ الاشكال والهيئات والمراد بالكائنات المواليد الثلثة ومفيد يجوز رفعه على الصفة وجره على الاضافة والمراد بالاشكال الاستقامة والانحناء والدقة والغلظ وبالهيئات التقعر والتحدب ونحوهما

واما الهواء وهو جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الماء وتحت النار وهذا خفته
الاضافية وطبعه حار رطب على قياس ما قلناه ووجوده في الكاينات ليتخلخل ويلطف
ويستقل به واما النار فهي جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الاجرام العنصرية كلها و
مكانه الطبيعي هو السطح المقعر من الفلك الذي ينتهي الينا وذلك خفتها المطلقة وطبعها
حار يابس ووجودها في الكاينات لتنضج وتلطف وتمزج بالعناصر وتجري فيها
بتنفيذها الجوهر الهوائي ولتكسر من محوضة برد العنصرين الثقيلين الباردين
فيرجعا عن العنصرية الى المزاجية والثقيلان اعون في كون الاعضاء وفي سكونها
والخفيفان اعون في كون الارواح وفي تحريكها وتحريك الاعضاء وان كان المحرك
الاول هو النفس فهذه هي الاركان

التعليم الثالث ثلثة فصول

الفصل الاول في المزاج

اقول المزاج كيفية تحدث عن تفاعل كيفيات
متضادات في عناصر متصغرة الاجزاء لتماس اكثر كل واحد منها اكثر الاخر اذا
تفاعلت بقواها بعضها عن بعض في بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة في جميعها
هي المزاج ولان القوى الاولية في الاركان المذكورة اربع هي الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة فبين ان المزاجات الغير الفاسدة الكائنة في الاجسام انما يكون عنها
وذلك اما بحسب ما يوجبه القسمة العقلية بالنظر المطلق غير مضاف الى شيء فهو على
وجهين واحد الوجهين ان يكون المزاج معتدلا على ان يكون المقادير من الكيفيات
المتضادة في الممتزج متساوية ويكون المزاج كيفية متوسطة بينها بالتحقيق و
الوجه الثاني ان لا يكون المزاج بين الكيفيات المتضادة وسطا مطلقا ولكن يكون
اميل الى احد الطرفين اما في احد المتضادتين اللتين هما الرطوبة واليبوسة

والحرارة والبرودة واما في كليهما لكن المعتبر في صناعة الطب بالاعتدال
والخروج عن الاعتدال ليس هذا ولا ذاك بل يجب ان يتسلم الطبيب من
الطبيعي ان المعتدل على هذا المعنى مما لا يجوز ان يوجد اصلا فضلا عن ان يكون
مزاج انسان او عضو انسان وان يعلم ان المعتدل الذي يستعمله الاطباء في مباحثهم
هو مشتقا من التعادل الذي هو التوازن بالسوية بل من العدل في القسمة وهو ان
يكون قد توفر فيه على الممتزج بدنا كان بتمامه او عضوا من العناصر بكمياتها
كيفياتها القسط الذي ينبغي له في مزاج الانسان على اعدل قسمة ونسبة لكنه قد
يعرض ان يكون هذه القسمة التي تتوفر على الانسان قريبة جدا من المعتدل الحقيقي
الاول وهذا الاعتدال المعتبر بحسب ابدان الناس الذي هو بالقياس الى غيره مما
ليس له ذلك الاعتدال وليس له قرب الانسان من الاعتدال المذكور في الوجه الاول
تعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات فانه اما ان يكون بحسب النوع مقيسا
الى ما يختلف مما هو خارج عنه واما ان يكون بحسب النوع مقيسا الى ما يختلف
مما هو داخل فيه واما ان يكون بحسب الصنف من النوع مقيسا مما هو فيه واما
ان يكون بحسب الشخص من الصنف من النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج
عنه وفي نوعه وصنفه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو
فيه واما ان يكون بحسب الشخص من الصنف من النوع مقيسا الى ما يختلف
مما هو خارج عنه في صنفه وفي نوعه واما ان يكون بحسب الشخص مقيسا الى
ما يختلف من احواله في نفسه والقسم الاول هو الاعتدال الذي للانسان بالقياس
الى سائر الكائنات وهو شيء له عرض ليس منحصرا في حد وليس ذلك ايضا كيف

اتفق بل له في الافراط والتفريط حد ان اذا خرج عنها ابطل المزاج عن ان يكون
مزاج انسان واما الثاني فهو الواسط بين طرفي هذا المزاج العريض ويوجد في
شخص في غاية الاعتدال من صنف في غاية الاعتدال في السن الذي يبلغ فيه النشو غاية
النمو وهذا ايضا وان لم يكن الاعتدال الحقيقي المذكور في الابتداء الفصل حتى
يمنع وجوده فانه ايضا مما يعز وجوده وهذا الانسان ايضا انما يقرب من الاعتدال
الحقيقي المذكور لا كيفما اتفق ولكن بتكافؤ اعضاؤه الحارة كالقلب والباردة كا
كالدماغ والرطبة كالكبد واليابسة كالعظام فاذا توازنت وتعادلت قربت من الاعتدال
الحقيقي المذكور واما باعتبار كل عضو في نفسه فليس معتدلا الا عضو واحد وهو الجلد
على ما نفسر بعد واما بالقياس الى الارواح والى الاعضاء الرئيسة فليس يمكن
ان يكون مقاربا لذلك الاعتدال الحقيقي بل خارجا عنه الى الحرارة والرطوبة فان
مبدأ الحيوة هو القلب والروح وهما حاران جدا مائلان الى الافراط والحيوة بالحرارة
والنشو بالرطوبة بل الحرارة تقوم بالرطوبة وتغتذي منها والاعضاء الرئيسة ثلثة لما
سنبين والبارد منها واحد وهو الدماغ وبرده لا يبلغ ان يعدل حر القلب والكبد
اليابس منها او القريب من اليبوسة منها واحد هو القلب ويبوسته لا يبلغ ان يعدل
رطوبة الدماغ والكبد وليس الدماغ ايضا بذلك البارد ولا القلب ايضا بذلك
اليابس ولكن القلب بالقياس الى الاخرين يابس والدماغ بالقياس الى الاخرين بارد
واما القسم الثالث فهو اضيق عرضا من القسم الاول اعني من الاعتدال النوعي الانساني
عرضا صالحا وهو المزاج الصالح لامة من الامم بحسب القياس الى اقليم من الاقاليم
وهواء من الاهوية فان للهند مزاجا يشملهم يصحون به وللصقالبة مزاجا

انه يصير مع كل واحد منهما معتدل بالقياس الى صنفه غير معتدل بالقياس الى الاخر فان البدن الهندي اذا تكيف بمزاج الصقلابي مرض وهلك وكذلك حال بدن الصقلابي اذا تكيف بمزاج الهندي فيكون اذن لكل واحد من اصناف سكان المعمورة مزاج خاص يوافق هواء اقليمه وله عرض وله طرفا افراط وتفريط واما القسم الرابع فهو الواسطة بين طرفي عرض مزاج الاقليم وهو اعدل الامزجة ذلك الصنف واما القسم الخامس فهو اضيق من القسم الاول والثالث وهو المزاج الذي يجب ان يكون لشخص معين حتى يكون موجودا حيا صحيحا وله ايضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط ويجب ان تعلم ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه يتفرد به ولا يمكن ان يشاركه فيه الاخر واما القسم السادس فهو الواسطة بين هذين الحدين ايضا وهو المزاج الذي اذا حصل للشخص كان على افضل ما ينبغي له ان يكون عليه واما القسم السابع فهو المزاج الذي يجب ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء ويخالف به غيره فان الاعتدال الذي للعظم هو ان يكون اليابس فيه اكثر وللدماغ ان يكون الرطب فيه اكثر وللقلب ان يكون الحار فيه اكثر وللعصب ان يكون البارد فيه اكثر ولهذا المزاج ايضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط وهو دون العروض المذكورة في الامزجة المتقدمة واما القسم الثامن فهو الواسطة بين هذين الحدين وهو المزاج الذي اذا حصل للعضو كان على افضل ما ينبغي ان يكون عليه فاذا اعتبرت الانواع كان اقربها من الاعتدال الحقيقي هو الانسان واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان في الموضع الموازي لمعدل النهار عمارة ولم يعرض من الاسباب الارضية امر مضاد اعني من الجبال والبحار فيجب

قوله واما القسم السابع اي الاعتدال العضوي بالقياس الى خارج عنه من الاعضاء فهو المزاج الذي يجب ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء ويخالف به غيره كالعظم فان المزاج الذي له مع غلبة اليابس عليه معتدل لانه اليق به لما هو المقصود منه وهو كونه دعامة للبدن واساسا له ولازما له في جميع الازمان كونه عظاما ولا يوجد في غيره من الاعضاء والا لم يكن مخالفا لها لما مر من اختلاف الكاينات انما هو باختلاف المزاجات آه

ان يكون سكانها اقرب الاصناف من الاعتدال الحقيقي وصح ان الظن الذي يقع من
ان هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد فان مسامتة الشمس
هناك اقل نكاية وتغييرا للهواء من مقاربتها هيهنا او لاكثر عرضا مما هيهنا و
ان لم يكن تسامتهم سائر احوالهم فاضلة متشابهة ولا تتضاد عليهم الهواء تضادا
محسوسا بل يشابه مزاجهم دائما وكنا قد عملنا في تصحيح هذا الراى رسالة ثم بعد
هولاء فاعدل الاصناف سكان الاقليم الرابع فانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس
على رؤسهم حينا بعد تباعدها عنهم كسكان اكثر الثاني والثالث ولا يفجون
نيون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان اخر الخامس وما هو ابعد منه عرضا
واما في الاشخاص فهو اعدل شخص من اعدل صنف من اعدل نوع واما في الاعضاء
فقد ظهر ان الاعضاء الرئيسة ليست شديدة القرب من الاعتدال الحقيقي بل يجب
ان تعلم ان اللحم اقرب الاعضاء من ذلك الاعتدال واقرب منه الجلد فانه لا يكاد
ينفعل عن ماء ممتزج بالتساوي ضعفه جمد وضعفه مغلى ويكاد يتعادل فيه
تسخين الروح والدم وتبريد العصب وكذلك لا ينفعل عن جسم حسن الخلط
من يبس الاجسام وسيلها اذا كان فيه بالتسوية وانما يعرف انه لا ينفعل اذا
لا يحس وانما كان مثله لما كان لا ينفعل عنه لانه لو كان مخالفا لانفعل عنه فان
الاشياء المتفقة العناصر المتضادة الطبايع ينفعل بعضها عن بعض وانما
لا ينفعل الشيء عن مشاركه في الكيفية شبيهه فيها واعدل الجلد جلد اليد واعدل
اذا كان مشاركه مشاكلا
جلد اليد الكف واعدل جلد الراحة واعدله ما كان على الاصابع واعدله ما
كان على السبابة واعدله على الانملة منها فلذلك هي وانامل الاصابع الاخرى

[illegible]

فاجاب عن دفع دخل تقريره ان يقال لا يلزم
من عدم انفعال الجلد عن الجسم المذكور ان يكون
مثله لجواز ان يكون عدم الانفعال لمشاركته
له في الكيفية بان كان حارا او باردا والجلد مثله
وتقرير الجواب ان هذا السؤال مع انه
علمت في كون الجسم المذكور معتدلا ساقط
لان مجرد المشاركة في الكيفية لا يكفي في عدم
الانفعال بل انما ينفعل الشيء عن مشاركه في
الكيفية اذا كان مشاركا في تلك الكيفية
شبيهه فيها بان يكون في رتبته في الحرارة
والبرودة لان ناقص الحرارة يتسخن بزائدها
وناقص البرودة يتبرد بزائدها اه

تماد

تكاد تكون هي الحاكمة بالطبع في مقادير الملموسات فان الحاكم يجب ان يكون متساوي
الميل الى الطرفين جميعا حتى يحس بخروج الطرف عن التوسط العدل ويجب ان تعلم
مع ما قد علمت انا اذا قلنا للدواء انه معتدل على الحقيقة فذلك غير ممكن ولا ايضا
انه معتدل بالاعتدال الانساني في مزاجه والا لكان من جوهر الانسان بعينه ولكنا نعني
انه اذا انفعل عن الحار الغريزي في بدن الانسان فتكيف بكيفية لم تكن تلك الكيفية خارجة
عن كيفية بدن الانسان الى طرف من طرفي الخروج عن المساواة والاعتدال ولا يؤثر فيه اثرا
مائلا عن الاعتدال فكانه معتدل بالقياس الى فعله في بدن الانسان وكذلك اذا قلنا انه
حار او بارد فلسنا نعني انه في جوهره بغاية الحرارة والبرودة ولا انه في جوهره احر من
بدن الانسان او ابرد والا لكان المعتدل ما مزاجه مثل مزاج الانسان ولكنا نعني انه يحدث
منه في بدن الانسان حرارة او برودة فوق اللتين له ولهذا قد يكون الدواء باردا بالقياس
الى بدن العقرب وحارا بالقياس الى بدن الانسان وباردا بالقياس الى بدن الحية بل قد يكون
دواء واحد ايضا حارا بالقياس الى بدن زيد فوق كونه حارا بالقياس الى بدن عمرو
ولهذا يؤمر المعالجون بان لا يقيموا على دواء واحد في تبديل المزاج اذا لم ينجع واذ قد استوفينا
القول في المزاج المعتدل فلننتقل الى غير المعتدل فنقول ان الامزجة الغير المعتدلة سواء اخذتها
بالقياس الى النوع او الصنف او الشخص او العضو ثمانية بعد الاشتراك في انها مقابلة
للمعتدل وتلك الثمانية تحدث على هذا الوجه وهو ان الخارج من الاعتدال اما ان يكون
بسيطا وهو الذي يكون خروجه في مضادة واحدة واما ان يكون مركبا وانما يكون خروجه
في المتضادتين جميعا والبسيط الخارج في المضادة الواحدة اما في المضادة الفاعلة
وذلك على قسمين لانه اما ان يكون احر مما ينبغي لكن ليس ارطب وايبس مما ينبغي او يكون

ابرد مما ينبغي وليس ارطب وايبس مما ينبغي واما ان يكون في المضادة المنفعلة وذلك
على قسمين لانه اما ان يكون ايبس مما ينبغي وليس اسخن وابرد مما ينبغي واما ان يكون ارطب مما
ينبغي وليس احر وابرد مما ينبغي لكن هذه الاربعة لا يستقر ولا يثبت زمانا طويلا فان الاسخن
مما ينبغي يجعل البدن ايبس مما ينبغي والابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي بالرطوبة
الغريبة والايبس مما ينبغي سريعا ما يجعله ابرد مما ينبغي والارطب مما ينبغي ان كان بازاله
فانه من الايبس في تبريد وان كان ايبس بافراط فانه يحفظه مدة اكثر الا انه يجعل اخر الامر
ابرد مما ينبغي فاستفهم من هذا ان الاعتدال او الصحة اشد مناسبة للحرارة منها
للبرودة فهذه هي الاربع المفردة واما المركبة التي يكون الخروج فيها في المتضادتين جميعا
فمثل ان يكون المزاج احر وارطب معا مما ينبغي واحر وايبس معا مما ينبغي وابرد وارطب
معا مما ينبغي وايبس وابرد معا مما ينبغي ولا يمكن ان يكون احر وابرد معا ولا ارطب و
ايبس معا وكل واحد من هذه الامزجة الثمانية لا يخلو اما ان يكون بلا مادة وهو ان
يحدث ذلك المزاج في البدن كيفية وحدها من غير ان يكون البدن قد تكيف بها لنفوذ
خلط فيه متكيف به فيغير البدن اليه مثل حرارة المدقوق وبرودة الخصر المصرد والمثلوج
واما ان يكون مع مادة وهو ان يكون البدن انما تكيف بكيفية ذلك المزاج لمجاورة خلط
نافذ فيه غالب عليه تلك الكيفية مثل تبرد الجسم الانساني بسبب بلغم زجاجي او تسخنه بسبب
صفراء كراثي او زنجاري وستجد في الكتاب الثالث والرابع مثالا واحدا واحدا
من الامزجة الستة عشر واعلم ان المزاج مع المادة قد يكون على جهتين وذلك لان
العضو قد يكون تارة منتقعا في المادة مبتلا بها وقد يكون تارة المادة محتبسة
في مجاريه وبطونه فربما كان احتباسها ومداخلتها تحدث تورما وربما لم يكن

قوله ابرد مما ينبغي لان ايجاب اليبوسة للبرد
اسرع من ايجاب الرطوبة الغير المفرطة له
وذلك لان اليبوسة موجبة لفقدان مادة
الحرارة فينقص شيئا فشيئا في زمان يسير
بخلاف الرطوبة اليسيرة فانها لا تقوى على
اطفاء الحرارة الا بمعونة شيء آخر وهو ضعيف
الهضم وذلك يكون بكثرة الرطوبة وذلك
لا يحصل الا في زمان طويل فلهذا قال الا انه
يجعله آخر الامر ابرد مما ينبغي آه

فهذا هو القول في المزاج فليتسلم الطبيب من الطبيعي على سبيل الوضع ما ليس
بيّناً بنفسه **الفصل الثاني في امزجة الاعضاء** ان الخالق تعالى
اعطى كل حيوان وكل عضو من المزاج ما هو اليق به واصلح لافعاله واحواله بحسب الامكان
وتحقيق ذلك على الفيلسوف دون الطبيب واعطى الانسان اعدل مزاج يمكن ان
يكون في هذا العالم مع مناسبة لقواه التي بها يفعل وينفعل واعطى لكل عضو ما
يليق به من مزاجه فجعل بعض الاعضاء احرّ وبعضها ابرد وبعضها ايبس وبعضها ارطب
فاما احرّ ما في البدن فهو الروح والقلب الذي هو منشاؤه ثم الدم فانه وان كان
متولدا في الكبد فانه لاتصاله بالقلب يستفيد من الحرارة ما ليس للكبد ثم الكبد لانها
كدم جامد ثم اللحم وهو اقل حرارة منها وانما يقصر عنها لما يخالطه من ليف العصب البارد
ثم العضل وهو اقل حرارة من اللحم المفرد لما يخالطه من العصب والرباط ثم الطحال لما فيه
من عكر الدم ثم الكلى لان الدم فيها ليس بكثير ثم طبقات العروق الضوارب لا
بجواهرها العصبية بل لما يقبله من تسخين الدم والروح اللذين فيها ثم طبقات
العروق السواكن لاجل الدم وحده ثم الجلد ثم جلدة الكف المعتدلة وابرد ما في
البدن البلغم ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم العصب ثم
النخاع ثم الدماغ ثم الشحم ثم السمين ثم الجلد واما ارطب ما في البدن فالبلغم ثم الدم ثم
السمين ثم الشحم ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم الثدي والانثيين ثم الرية ثم الكبد ثم
الطحال ثم الكليتان ثم الجلد ثم العضل هذا هو الترتيب الذي رتبه جالينوس ولكن
يجب ان تعلم ان الرية في جوهرها وغريزتها ليست برطبة شديدة الرطوبة لان كل
عضو شبيه في مزاجه الغريزي بما يتغذى به وشبيه في مزاجه العارض بما يفضل فيه والرية

تعسّف من اسخن الدم واكثر مخالطة للصفراء يعلّمنا هذا جالينوس نفسه ولكنها قد
يجمع فيها فضل كثير من الرطوبة مما يتصعد من بخارات البدن وما ينحدر اليها من
النزلات واذا كان على الامر هذا فالكبد ارطب من الرية كثيرا في الرطوبة
الغريزية والرية اشد بللا وان كان دوام الابتلال قد يجعلها ارطب في
جوهرها ايضا وهكذا يجب ان يفهم من حال البلغم والدم من جهة وهو ان ترطيب
البلغم في اكثر الامر على سبيل البل وترطيب الدم على سبيل التقرير في الجوهر
على ان البلغم الطبيعي المائي قد يكون في نفسه اشد رطوبة فان الدم بما يستوفي
حظه من النضج يتحلل منه شيء كثير من الرطوبة التي كانت في البلغم المائي الطبيعي
الذي استحال اليه فنتعلم بعد ان البلغم الطبيعي دم استحال بعض الاستحالات
واما ايبس ما في البدن فالشعر لانه من بخار دخاني تحلل ما كان فيه من خلط البخار
وانعقدت الدخانية الصرفة ثم العظم لانه اصلب الاعضاء لكنه ارطب من الشعر لان
كون العظم من الدم ووضعه وضع نشاف للرطوبة الغريزية متمكن منها ولذلك
ما كان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والشعر لا يغذو شيا منها او عسى ان يغذو
واحدا من جملتها كما قد يظن من ان الخفافيش تهضمه وتسيغه لكنا اذا اخذنا
قدرين متساويين من العظم والشعر في الوزن فقطرناهما في القرع والانبيق سال
من العظم ماء ودهن اكثر وبقي له ثفل اقل فاذن العظم ارطب من الشعر وبعد العظم
في اليبوسة الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم الشرايين ثم الاوردة ثم عصب الحركة
ثم القلب ثم عصب الحس فان عصب الحركة ابرد وايبس معا كثيرا من الاعتدال وعصب
الحس ابرد وليس ايبس كثيرا من الاعتدال بل عسى ان يكون قريبا منه وليس ايضا كثير

البعد عنه في البرد ثم الجلد **الفصل الثالث في امزجة الأسنان**

الأجناس سن الاسنان اربع في الجملة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو الى قريب

من ثلثين سنة ثم سن الوقوف وهو سن الشباب وهو الى نحو من خمسة وثلثين سنة او اربعين

سنة ثم سن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو سن المكتهلين وهو الى نحو من ستين سنة

وسن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو سن الشيوخ الى اخر العمر لكن سن

الحداثة ينقسم الى سن الطفولية وهو ان يكون المولود بعد غير مستعد الاعضاء للحركات

والنهوض وقبل الشدة وهو ان لا يكون الاسنان قد استوفت السقوط والنبات ثم السن

الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان قبل المراهقة ثم سن الغلامية والرهاق

الى ان يبقل وجهه ثم سن الفتى الى ان يقف النمو والصبيان اعني من الطفولية الى

الحداثة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزايد ثم بين الاطباء الاقدمين اختلاف

في حرارتي الصبي والشبان فبعضهم يرى ان حرارة الصبي اشد ولذلك ينمو اكثر و

يكون افعاله الطبيعية من الشهوة والهضم اكثر وادوم وان الحرارة الغريزية مستفادة

فيهم من المني اجمع واحدث وبعضهم يرى ان الحرارة الغريزية في الشبان اقوى كثيرا لان

دمهم اكثر وامتن ولذلك يصيبهم الرعاف اكثر واشد ولان مزاجهم الى الصفراء

اميل ولانهم اقوى حركات والحركة بالحرارة وهم اقوى استمراء وهضما وذلك

بالحرارة واما الشهوة فليست تكون بالحرارة بل بالبرودة ولهذا انما تحدث

الشهوة الكلبية في اكثر الامر من البرودة والدليل على ان هؤلاء اشد استمراء

لانه لا يصيبهم من التهوع والقيء والتخمة ما يعرض للصبيان لسوء الهضم والدليل

على ان مزاجهم اميل الى الصفراء ان امراضهم حارة جلها كحمى الغب وفيهم صفراء

في احد الجنسين اعني من الحرارة ... بالاول الى الرطوبة

حرارتهما تختلف بكميتها وكيفيتها فحرارة الصبيان كثيرة المقدار لينة الكيفية وحرارة الشبان اقل مقدارا واحد كيفية اه

قوله فيهم من المني اجمع واحدث اي في الصبيان لانهم اقرب الى التكون وهذه الحرارة مستفادة من اصل الكون وتنقص بتحلل الرطوبة لا تستطيع العرض بدون محله اه

واما اكثر امراض الصبيان فانها رطبة باردة وحمياتهم بلغمية واكثر حرارتهم هادية
واكثر ما يغذ فونه بالقى بلغم واما النمو فى الصبيان فليس من قوة حرارتهم ولكن لكثرة
رطوبتهم وايضا فان كثرة شهوتهم تدل على نقصان حرارتهم هذا مذهب الفريقين و
احتجاجهما فاما جالينوس فيرد على الطائفتين جميعا ويرى ان الحرارة الغريزية فيهما
متشابهة فى الاصل لكن حرارة الصبيان اكثر كمية واقل كيفية اى حدة وبنا هذا على ما يقوله فهو
ان يتوهم ان حرارة واحدة بعينها فى المقدار وجسما لطيفا حارا واحدا فى الكم والكيف
فشى تارة فى جوهر رطب كثير كالماء وفشى اخرى فى جوهر يابس قليل كالحجر واذا كان كذلك فانما
يخرج الحار المائى اكثر كمية والين كيفية والحار الحجرى اقل كمية واحد كيفية وعلى هذا
فقس وجود الحار فى الصبيان والشبان فان الصبيان انما تولدوا من المنى الكثير
الحرارة وتلك الحرارة لم يعرض لها بعد من الاسباب ما يطفيها فان الصبى ممعن فى
التزيد متدرج فى النمو ولم يقف بعد فكيف يتراجع واما الشبان فلم يقع له سبب
يزيد فى حرارتها الغريزية ولا ايضا وقع له سبب يطفيها بل تلك الحرارة مستحفظة
فيه برطوبة اقل كمية وكيفية معا الى ان ياخذ الحرارة فى الانحطاط ولبث قلة هذه
الرطوبة بعد قلة بالقياس الى استحفاظ الحرارة ولكن بالقياس الى النمو فكان الرطوبة
يكون اولا بقدر يفى بكلا الامرين فيكون بقدر ما تحفظ الحرارة وتفضل ايضا
للنمو ثم تصير اخرة بقدر لا تفى بكلا الامرين ولا باحد الامرين فيجب ان يكون فى
الوسط بحيث يفى باحد الامرين دون الآخر ومحال ان يقال لانها تفى بالتنمية
ولا تفى بحفظ الحرارة الغريزية فانه كيف يزيد على الشى ما ليس يمكنه ان يحفظ الاصل
فبقى ان يكون انما يفى بحفظ الحرارة ولا يفى بالنمو ومعلوم ان هذا السن هو سن

السبّان وأما قول الفريق الثاني ان النمو في الصبيان انما هو بسبب الرطوبة دون الحرارة

فقول باطل وذلك لان الرطوبة مادة للنمو والمادة لا ينفعل ولا يخلق بنفسها بل عند فعل

القوة الفاعلة فيها والقوة الفاعلة هيهنا هي نفس او طبيعة باذن الله ولا تفعل الا بالة هي

الحرارة الغريزية وقولهم ايضًا ان قوة الشهوة في الصبيان انما هي لبرد المزاج قول باطل

فان تلك الشهوة الفاسدة التي يكون لبرد المزاج لا يكون معها استمراء واغتذاء

والاستمراء في الصبيان في اكثر الاوقات على الاكثر ما يكون ولولا ذلك لما كانوا يوردون

من البدل الذي هو الغذاء اكثر مما يتحلل حتى ينموا ولكنهم قد يعرض لهم سوء استمرائهم

لشرههم وحرصهم وسوء ترتيبهم لمطعومهم لتناولهم الاشياء الرديئة والرطبة الكثيرة وحركاتهم

الفاسدة عليها فلهذا ما يجتمع فيهم فضول اكثر ويحتاجون الى تنقية اكثر وخصوصًا

دماغهم ولذلك نفسهم اشد تواترًا وسرعة وليس لعظم لان قوتهم لم تتم فهذا هو

القول في مزاج الصبي والشاب على حسب ما تكفل ببيانه جالينوس وعبرنا نحن عنه ثم يجب

ان تعلم ان الحرارة بعد مدة سن الوقوف تاخذ في الانتقاص لانتشاف الهواء المحيط

مادتها التي هي الرطوبة ومعاونة الحرارة الغريزية ايضًا من داخل ومعاضدة

الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في المعيشة له وتعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك

دائمًا فان جميع القوى الجسمانية متناهية فقد برهن ذلك في العلم الطبيعي فلا يكون

فعلها في الايراد دائمًا فلو كانت هذه القوة ايضًا غير متناهية وكانت دائمة الايراد

لبدل ما يتحلل على السواء بمقدار واحد لكن كان التحلل ليس بمقدار واحد بل يزداد

دائمًا كل يوم لما كان البدل يقاوم المتحلل بل كان التحلل يفني الرطوبة فكيف و

الامران كلاهما متظاهران على تهيئة النقصان والتراجع واذا كان كذلك فقد وجب

قوله ينبغي في الانتقاص وذلك لان ... الرطوبة تاخذ في الانتقاص والطبيعة تعجز عن ان تقاوم ... ايراد البدل او يلزم من ذلك الاخلال بنقصان الحرارة ... اما انها ذاهبة اخذ في الانتقاص فلا سوى الاول ... الهواء المحيط بالبدن فانه وان لم يكن ... ويحللها باقيه من الحرارة الاصلية ويكتسب من ... الثالث في معاضدة الحرارة الغريزية له من داخل ... الضرورية في المعيشة ... ان يكون ...

ضرورة ان تفنى المادة فتنطفى الحرارة وخصوصاً اذا يعين على اطفائها بسبب
عوز المادة سبب اخر وهو الرطوبة الغريبة التى تحدث دائما لعدم هضم الغذاء
فيعين على اطفائها من وجهين احدهما بالخنق والغمر والاخر بمضادة الكيفية لان
تلك الرطوبة يكون بلغمية باردة وهذا هو الموت الطبيعى المؤجل لكل شخص بحسب
مزاجه الاول الى حد يتضمنه قوته فى حفظ الرطوبة ولكل منهم اجل مسمى وهو مختلف
فى الاشخاص لاختلاف الامزجة فهذه هى الاجال الطبيعية وههنا اجال اخترامية
غيرها وهى اخرى وكل بقدر فالحاصل اذن من هذا ان ابدان الصبيان والشبان
حارة بالاعتدال وابدان الكهول والمشايخ باردة لكن ابدان الصبيان ارطب من
المعتدل لاجل النمو ويدل عليه التجربة وهى من لين عظامهم واعضائهم و
القياس وهو من قرب عهدهم بالمنى والدم الرطبين والروح البخارى واما الكهول
والمشايخ خصوصا فانهم مع انهم ابرد فهم ايبس يعلم ذلك بالتجربة من صلابة
عظامهم وتشقق جلودهم وبالقياس من بعد عهدهم بالمنى والدم والروح البخارى
ثم النارية متساوية فى الشبان والصبيان والهوائية والمائية فى الصبيان اكثر
والارضية فى الكهول والمشايخ اكثر منهما وهى فى المشايخ اكثر والشاب معتدل
المزاج فوق اعتدال الصبى لكنه بالقياس الى الصبى يابس المزاج وبالقياس الى
الشيخ والكهل حار المزاج والشيخ ايبس من الشاب والكهل فى مزاج الاعضاء الاصلية
وارطب منهما بالرطوبة الغريبة البالة اما الاجناس فى اختلاف امزجتها فان
الاناث ابرد امزجة من الذكور ولذلك قصرن عن الذكورة فى الخلق وارطب فلبرد
مزاجهن يكثر فضولهن ولقلة رياضتهن جواهر لحومهن اسخف وان كان لحم الرجل

من جهة تركيبه بما يخالطه اسخن فانه لكثافته اشد تبرا مما ينفذ فيه من العروق و
ليف العصب واهل البلاد الشمالية ارطب واهل الصناعات المائية ارطب والذين
يخالفونهم فعلى الخلاف واما علامات الامزجة فسنذكرها حيث نذكر العلامات
كلية وجزئية التعليم الرابع وهو فصلان الفصل الاول من التعليم
الرابع في ماهية الخلط واقسامه الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه
الغذاء اولا فمنه خلط محمود وهو الذي من شانه ان يصير جزءا من جوهر المغتذي وحده
او مع غيره ومتشبها به وحده او مع غيره وبالجملة سادا بدل شيء مما يتحلل منه ومنه فضل
وخلط ردي وهو الذي ليس من شانه ذلك او يستحيل في النادر الى الخلط المحمود ويكون
حقه قبل ذلك ان يدفع عن البدن وينفض ونقول ايضا ان رطوبات البدن منها اولى
ومنها ثانية والاولى هي الاخلاط الاربعة التي نذكرها والثانية قسمان اما فضول
واما غير فضول والفضول سنذكرها والتي ليست بفضول هي التي استحالت عن
حالة الابتداء ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر بعد جزء عضو من الاعضاء
المفردة بالفعل التام وهي اصناف اربعة احدها الرطوبة المحصورة في تجاويف العروق
الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية الساقية لها والثانية الرطوبة التي هي
منبثة في الاعضاء الاصلية بمنزلة الطل وهي مستعدة لان يستحيل غذاء اذا فقد
البدن الغذاء ولان تبل الاعضاء اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها و
الثالثة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد فهي غذاء استحال الى جوهر الاعضاء
من طريق المزاج والتشبيه ولم يستحل بعد من طريق القوام التام فان بعد القوام
التام يكون عضوا لا رطوبة والرابعة الرطوبة المداخلة للاعضاء الاصلية منذ

ابتدا النشو التي بها اتصال اجزائهما ومبدأهما من النطفة من الاخلاط ونقول
ايضا ان الرطوبات الخلطية المحمودة والفضلية تنحصر في اربعة اجناس جنس الدم و
هو افضلها وجنس البلغم وجنس الصفراء وجنس السوداء والدم حار الطبع رطبه
وهو صنفان طبيعي وغير طبيعي والطبيعي احمر اللون لا نتن له حلو جدا والغير الطبيعي
قسمان فمنه ما قد تغير عن المزاج الصالح لا لشيء خالطه ولكن بان ساء مزاجه في نفسه
فبرد مثلا او سخن ومنه ما انما قد تغير بان حصل خلط ردي فيه وذلك قسمان
فانه اما ان يكون الخلط ورد عليه من خارج فنفذ فيه فافسده واما ان يكون الخلط
تولد فيه نفسه مثلا بان يكون قد عفن بعضه فاستحال لطيفه صفراء وكثيفه مرة
سوداء وبقيا كلاهما او احدهما فيه وهذا القسم يختلف بحسب ما يخالطه
واصناما من اصناف البلغم واصناف السوداء واصناف الصفراء والمائية فيصير
تارة عكرا وتارة رقيقا وتارة اسود شديد السواد وتارة ابيض وكذلك
يتغير في رائحته وفي طعمه فيصير مرا او مالحا والى الحموضة واما البلغم فمنه طبيعي ايضا
ومنه غير طبيعي والطبيعي هو الذي يصلح ان يصير في وقت ما دما لانه دم غير تام
النضج وهو ضرب من البلغم الحلو وليس هو بشديد البرد بل هو بالقياس الى البدن
قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفراء بارد وقد يكون من البلغم الحلو ما
ليس بطبيعي وهو البلغم الذي لا طعم له الذي سنذكره اذا اتفق ان خالطه دم طبيعي
وكثيرا ما يحس به في النوازل وفي النفث واما الحلو الطبيعي فان جالينوس زعم ان
الطبيعة لم تعد له عضوا كالمفرغة مخصوصا مثل ما للمرتين لان هذا البلغم قريب
الشبه من الدم ويحتاج اليه الاعضاء كلها فلذلك اجري مجرى الدم ونحن نقول

قوله والطبيعي احمر اللون الطبيعي له صفات بها يتميز
من غيره الاولى ان يكون احمر اللون وانما يكون
كذلك لوجهين الاول ان تولده انما يكون في الكبد
لان كل خلط طبيعي انما يتولد في الكبد عند الاعتدال
وهي احمر اللون الثاني ان الحمرة تدل على اعتدال
الحرارة كما ان الصفرة على اشتدادها والسواد
على استيلاء البرودة

ان تلك الخاصة هي لامرين احدهما ضرورة والاخرى منفعة اما الضرورة فلتيسر
احدهما ليكون قريبا من الاعضاء فمتى فقدت الاعضاء الغذاء الوارد المهيا دما
صالحا لاحتباس مدده من المعدة والكبد او لاسباب عارضة اقبلت عليه قواها
بحرارتها الغريزية فانضجته وهضمته وتغذت به كما ان الحرارة الغريزية تنضجه و
تهضمه وتصلحه دما فكذلك الحرارة الغريبة وقد تعفنه وتفسده وهذا القسم من
الضرورة ليس للمرتين فان المرتين لا يشاركان البلغم في ان الحار الغريزي يصلحه دما
وان شاركا في ان الحار العرضي يحيله عفنا فاسدا والثاني ليخالط الدم فيهيئه
لتغذية الاعضاء البلغمية المزاج التي يجب في دمها الغاذي لها بلغم بالفعل على قسط
معلوم مثل الدماغ وهذا موجود للمرتين واما المنفعة فهي ان تبل المفاصل والاعضاء
الكثيرة الحركة فلا يعرض لها جفاف بسبب حرارة الحركة وبسبب الاحتكاك وهذه منفعة
واقعة في تخوم الضرورة واما البلغم غير الطبيعي فمنه فضل مختلف القوام عند الحس وهو
المخاطي ومنه مستوي القوام في الحس مختلفه في الحقيقة وهو الخام ومنه الرقيق جدا وهو
المائي ومنه الغليظ جدا وهو الابيض المسمى بالجصي وهو البلغم الذي قد تحلل لطيفه لكثرة
احتباسه في المفاصل والمنافذ وهذا اغلظ الجميع ومن البلغم صنف مالح وهو احر ما
يكون من البلغم وايبسه واجفه وسبب كل ملوحة تحدث ان يخالط رطوبة مائية
قليلة الطعم او عديمته اجزاء ارضية محترقة يابسة المزاج مرة الطعم مخالطة باعتدال
فانها ان كثرت امرت ومن هذا يتولد الاملاح وتملح المياه وقد يصنع الملح من الرماد
والقلي والنورة وغير ذلك بان يطبخ في الماء ويصفى ويغلى ذلك الماء حتى ينعقد ملحا او
يترك بنفسه فينعقد ملحا وكذلك البلغم الرقيق الذي لا طعم له او طعمه قليل غير

قوله وان شاركا في ان الحار العرضي
يحيله عفنا الخ اقول اراد ان يثبت للمرتين مع البلغم
شيئين احدهما ما به الاشتراك
والآخر ما به الامتياز اما الاول فلان
الحار العرضي اي الغريب قد يجعلها
عفنا اي يجعلها بحيث لا يترتب عليها
الفوايد الطبيعية التي تطلب منها واما
الثاني فلان الحرارة الغريزية لها
ان تتصرف في البلغم وتجعله دما
وليس لها ان تتصرف في المرتين وتجعلهما
دما فهذا امتياز من البلغم
عبد الحكيم

غالب اذا خالطته مرة يابسة بالطبع محترقة مخالطة باعتدال الملحة وسخنته فهذا
بلغم صفراوى واما جالينوس فقال ان هذا البلغم تملح لعفونة او لمائية خالطته ونحن
نقول ان العفونة تملحه بما تحدث فيه من الاحتراق والرمادية فيخالط رطوبته واما المائية
التى يخالط فلا تحدث الملوحة وحدها اذا لم يقع السبب الثانى ويشبه ان يكون بدل
او القاسمة الواو والواصلة وحدهما فيكون كلاما تاما ومن البلغم حامض وكما ان
الحلو كان على قسمين حلو لامر فى ذاته وحلو لامر غريب يخالطه كذلك الحامض ايضا
يكون حامضيته على قسمين احدهما بسبب مخالطة شىء غريب وهو السوداء الحامض
الذى سنذكره والثانى بسبب امر فى نفسه وهو ان يعرض للبلغم الحلو المذكور اولا ما فى
طريق الحلاوة ما يعرض لسائر العصارات الحلوة من الغليان ثم التحمض ثانيا
ومن البلغم ايضا عفص وحاله هذا الحال فانه ربما كانت عفوصته لمخالطة السوداء
العفص وربما كانت عفوصته بسبب تبرد فى نفسه تبردا شديدا الطعم الى العفوصة بما
بجمود مائيته واستحالته لليبس الى الارضية قليلا فلا يكون الحرارة الضعيفة اغلته
فحمضته ولا القوية انضجته ومن البلغم نوع زجاجى فيستحيل ثخين غليظ يشبه الزجاج
الذائب فى لزوجته وثقله وربما كان حامضا او ربما كان مسيخا ويشبه ان يكون الغليظ
من المسيخ منه الخام او يستحيل الى الخام وهذا النوع من البلغم هو الذى كان مائيا فاول
الامر باردا فلم يعفن ولم يخالطه شىء بل بقى محقونا حتى غلظ وازداد بردا فقد تبين
اذن ان اقسام البلغم الفاسد من جهة الطعم اربعة مالح وحامض وعفص ومسيخ
ومن جهة القوام اربعة مائى وزجاجى ومخاطى وجصى والخام فى عداد المخاطى واما
الصفراء فمنها ايضا طبيعى ومنها فضل غير طبيعى والطبيعى منها هو رغوة الدم

قوله هذا اى لم يخالطه اجزاء محترقة كالسبب
الاول وهو مخالطة الاجزاء المحترقة الرطوبة

وهو احمر اللون ناصعه خفيف حاد وكلما كان اسخن فهو اشد حمرة فاذا تولد في
الكبد انقسم الى قسمين فذهب منه قسم مع الدم وتصفى قسم الى المرارة والذاهب منه مع الدم
ينفذ معه لضرورة ومنفعة اما الضرورة فليخالط الدم في تغذية الاعضاء التي تستحق ان
يكون في غذائها جزء صالح من الصفراء بحسب ما يستحقها من القسمة الرئية واما المنفعة فلان
يلطف الدم وينفذه في المسالك الضيقة والمتصفى منه الى المرارة يتوجه ايضا نحو ضرورة
ومنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن كله وهي تخليصه من الفضل واما بحسب عضو منه
وهي لتغذية المرارة واما المنفعة فمنفعتان احداهما غسلها المعي والمعاء من الثفل والبلغم اللزج
والثانية لذعها المعاء ولذعها عضل المقعدة ليحس بالحاجة فتحوج الى النهوض للتبرز ولذلك
ربما عرض قولنج بسبب سدة تقع في المجرى المتحدر من المرارة الى المعاء واما الصفراء الغير الطبيعي
فمنه ما خرج عن الطبيعة بسبب غريب يخالطه ومنه ما خرج عن الطبيعة بسبب في نفسه بان في جوهره
غير طبيعي والقسم الاول منه ما هو معروف مشهور وهو الذي يكون الغريب المخالط له بلغما وتولده في
اكثر الامر في الكبد ومنه ما هو اقل شهرة وهو الذي يكون الغريب المخالط له سوداء والمعروف المشهور
هو ما المرة الصفراء واما المرة المحية وذلك لان البلغم الذي يخالطه ربما كان رقيقا فتحدث منه
الاولى وربما كان غليظا فتحدث منه الثانية واما الذي هو اقل شهرة هو الذي يسمى صفراء
محترقا وحدوثه على وجهين احدهما ان يحترق الصفراء في نفسها فيحدث فيها رمادية فلا يتميز
لطيفها من رماديتها بل يحتبس الرمادية فيها هذا اشر والثاني يسمى صفراء محترقة والثاني
ان يكون السوداء وردت عليه من خارج فخالطته وهذا اسلم ولون هذا الصنف من الصفراء
احمر لكنه غير ناصع لا مشرق بل اشبه بالدم الا انه رقيق وقد يتغير عن لونه لاسباب واما
الخارج عن الطبيعة في جوهره فمنه ما تولده اكثر ما يتولد منه في الكبد ومنه ما تولده اكثر ما يتولد

قوله معروف مشهور انما كان هذا مشهورا لان لكثرته وانما كان كثيرا لكثرة مادته التي هي
البلغم في البدن ولانه المزوجة لا ينفصل منه ما يختلط به وخصوصا ما هو لطيف من الاخلاط
كالصفراء ١٢

قوله وقد تتغير عن لونه اي هذا الصنف قد يتغير عن لونه لاسباب وهي ان يكون المخالط له السوداء حراقيا او رماديا او يكون كثيرا فيميل الى السواد وان يكون طبيعيا او كان فيميل الى الرقة وعلى هذا يجب لون اضافها ١٢

منه في المعدة والذي يتولد أكثر ما يتولد منه في الكبد هو صنف واحد وهو اللطيف من الدم إذا احترق
الذي يصير كثيفه سوداء والذي تولد أكثر ما يتولد منه إنما هو في المعدة هو على قسمين كراثي وزنجاري
ويشبه أن يكون الكراثي متولداً من احتراق المحي فإنه إذا احترق احتدت فيه الاحمرية سواداً فخالط الصفرة
وتولد فيما بين ذلك الخضرة وأما الزنجاري فيشبه أن يكون متولداً من الكراثي إذا اشتد احتراقه
حتى فنيت رطوبته وأخذ يصير إلى البياض لتجففه فإن الحرارة تحدث أولاً في الجسم الرطب سواداً
ثم تسلخ عنه السواد إذا جعل يفني رطوبته وإذا أفرط في ذلك تبيضه تأمل هذا في الحطب الرطب المتفحم
أولاً ثم يتغير بعد ذلك لأن الحرارة تفعل في الرطب سواداً وفي ضده بياضاً والبرودة تفعل في الرطب
بياضاً وفي ضده سواداً وهذان الحكمان منّي في الكراثي والزنجاري تخمين وهذا النوع الزنجاري
أسخن أنواع الصفراء وأرداها وأقتلها ويقال إنه من جوهر السموم وأما السوداء فمنه طبيعي ومنه
فضل غير طبيعي والطبيعي ردي الدم المحمود وثفله وعكره طعمه بين حلاوة وعفوصة وإذا
تولد في الكبد توزع على قسمين قسم منه ينفذ مع الدم وقسم ينفذ لضرورة ومنفعة أما الضرورة
فليخالط الدم بالمقدار الواجب في تغذية عضو عضو من الأعضاء التي يجب أن يقع في غذائها
جزء صالح من السوداء مثل العظام وأما المنفعة فهي أنه يشد الدم ويقويه ويكثفه والقسم الثاني
منه إلى الطحال وهو ما استغنى عنه الدم ينفذ أيضاً لضرورة ومنفعة وأما الضرورة فأما
بحسب البدن كله وهو التنقية عن الفضل وأما بحسب عضو وهي تغذية الطحال وأما المنفعة فإنما
تقع عند تحلبها من الطحال إلى فم المعدة وتلك المنفعة على وجهين أحدهما أنها تشد فم
المعدة وتكثفها وتقويها والثاني أنها تدغدغ فم المعدة بالحموضة فتنبه على الجوع و
تحرك الشهوة واعلم أن الصفراء المنجلبة إلى المرارة هي ما يستغني عنه الدم والمتحلبة عن المرارة
هي ما يستغني عنه المرارة وكذلك السوداء المنجلبة إلى الطحال هي ما يستغني عنه الدم والمتحلبة

من الطحال

من الطحال هي ما يستغنى عنه الطحال وكان تلك الصفراء الاخيرة تعينها القوة الدافعة
من اسفل كك هذه السوداء الاخيرة تنبه القوة الجاذبة من فوق فسبحان الله
احسن الخالقين واما السوداء الغير الطبيعية فهي ما ليس على سبيل الرسوب
الثفلية بل على سبيل الرمادية والاحتراق فان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية
تميز الارضية عنها على وجهين اما على جهة الرسوب في مثل هذا الدم هو سوداء
الطبيعي ويسمى الخلط السوداوي واما على جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى
الكثيف في مثل هذا الدم والاخلاط هو السوداء الفضلي ويسمى المرة السوداء
انما لم يكن الرسوب الا للدم لان البلغم للزوجته لا يرسب عنه شيء كالدهن في الصفراء
للطافتها وقلة الارضية فيها ولدوام حركتها ولقلة مقدار ما تميز منها عن
الدم في البدن لا يرسب منها شيء يعتد به واذا تميز لم يلبث ان يعفن او ينفذ فاذا
عفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء حراقيا لا رسوبيا والسوداء الفضلية منه ما هو
رماد الصفراء وحراقته وهو مر والفرق بينه وبين الصفراء الذي سميناه محترقا
هو ان ذلك الصفراء يخالطها هذا الرماد واما هذا فهو رماد متميز بنفسه قد
تحلل لطيفه وبقي كثيفه ومنها ما هو رماد البلغم وحراقته فان كان البلغم لطيفا
جدا مائيا فان رماديته تكون الى الملوحة والا كانت الى حموضته او عفوصته و
منها ما هو رماد الدم وحراقته وهذا مالح الى حلاوة يسيرة ومنها ما هو رماد
السوداء الطبيعية فان كانت دقيقة كان رمادها وحراقتها شديد الحموضة
كالخل يغلي على وجه الارض حامض الريح ينفر عنه الذباب ونحوه وان كانت غليظة
كان اقل حموضة مع شيء من العفوصة والمرارة واصناف السوداء الردية ثلثة

قوله ومنها ما هو رماد الصفراء وحراقتها
هذا اول اقسامها وهو شديد الشبه بالدم
الاسود ورائحته حامضة منتنة جدا وهو مر
شديد اللذع والحدة لانه كان في الاصل
حادة لذاعة واذا احترق زاد لكثافة
مرارته وحدته آه

الصفراء اذا احترق وتحلل لطيفه وهذان القسمان المذكوران بعدها واما
السوداء البلغمية فابطا ضررا واقل رداءة واشد هلاكا واسرع عنها فسادا
هو الصفراوي لكنها اقبلها للعلاج واما القسمان الاخران فان الذي هو اشد
حموضة ادرد علته اذا اشتد ولكن في ابتدائه كان اقبل للعلاج واما الثالث وهو
اقل غليانا على الارض وتشبثا للاعضاء وابطا مدة في انتهائه الى الهلاك و
لكنه اعصى في التحلل والنضج وقبول الدواء فهذه اصناف الاخلاط الطبيعية و
الفضلية قال ح ولم يصب من زعم ان الخلط الطبيعي هو الدم لا غير وسائر الاخلاط
فضول لا يحتاج اليها البتة وذلك لان الدم لو كان وحده هو الخلط الذي يغذي
الاعضاء المتشابهة في الاخر جبر والقوام ولما كان العظم اصلب من اللحم الا ان دمه
دم مازجه جوهر صلب سوداوي ولما كان الدماغ الين منه الا وان دمه دم
مازجه جوهر لين بلغمي والدم نفسه يجب مخالطة سائر الاخلاط فينفصل عنه عند
اخراجه وتقريره في الاناء بين يدي الحس جزء كالرغوة وهو الصفراء وجزء كالثفل
والعكر وهو السوداء وجزء كبياض البيض وهو البلغم وجزء مائي وهو المائية التي
تندفع فضلها في البول والمائية ليست من الاخلاط لان المائية هي من المشروب
الذي لا يغذو وانما الحاجة اليه ليرقق الغذاء وينفذه في المسالك واما الخلط
فهو من الماكول والمشروب الغاذي ومعنى قولنا غاذي اي هو بالقوة شبيه
بالبدن والذي هو بالقوة شبيه بدن الانسان هو جسم ممتزج لا بسيط والماء
هو بسيط ومن الناس من يظن ان قوة البدن تابعة لكثرة الدم وضعفه تابع لقلته
وليس كذلك بل المعتبر حال ر[illegible] البدن منه ومن الناس من يظن ان الاخلاط

اذا زاد

اذا زادت ونقصت بعد ان يكون على النسبة التى تقتضيها بدن الانسان
فى مقاديرها بعضها عند بعض فان الصحة محفوظة وليس كذلك بل يجب ان يكون لكل واحد
من الاخلاط مع ذلك تقدير فى الكم محفوظ ليس بالقياس الى خلط اخر بل فى نفسه مع
حفظ التقدير الذى له بالقياس الى غيره وقد بقى فى امور الاخلاط مباحث
ليست تليق بالاطباء بل بالفلاسفة فاعرضنا عنها **الفصل الثانى فى
كيفية تولد الاخلاط** فاعلم ان الغذاء له انهضام ما بالمضغ وذلك بسبب
ان سطح الفم متصل بسطح المعدة بل كانهما سطح واحد وفيه منه قوة هاضمة فاذا
لاقى الممضوغ احاله ادنى احالة ويعينه على ذلك الريق المستفيد بالنضج الواقع فيه حرارة
غريزية ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة تفعل من انضاج الدماميل والخراجات
ما لا يفعله المدقوق المبلول بالماء ولا المطبوخ فيه قالوا والدليل على ان الممضوغ
قد بدا فيه شئ من النضج انه لا يوجد فيه الطعم الاول ولا الرائحة الاولى ثم اذا ورد
على المعدة انهضم انهضام التام لا بحرارة المعدة وحدها بل بها وبحرارة ما يطيف
بها ايضا اما من ذات اليمين فالكبد واما من ذات اليسار فالطحال فان الطحال
قد يسخن لا بجوهره بل بالشرايين والاوردة الكثيرة التى فيه واما من قدام فالثرب
الشحمى القابل للحرارة سريعا بسبب الشحم المؤديها الى المعدة واما من فوق فالقلب
بتوسط تسخينه للحجاب فاذا انهضم الغذاء اولا صار بذاته فى كثير من الحيوان او بمعونة
ما يخالطه من المشروب فى اكثرها كيلوسا وهو جوهر سيال يشبه ماء الكشك
الثخين ثم انه بعد ذلك ينجذب لطيفه من المعدة والامعاء ايضا فيندفع من
طريق العروق المسماة ماساريقا وهى عروق دقاق صلاب متصلة بالامعاء كلها

فاذا اندفع فيها صار الى العرق المسمّى باب الكبد ونفذ في الكبد في اجزاء و
فروع للباب داخلة متصغرة متضائلة كالشعر ملاقية الفوهات لفوهات
اجزاء اصول العرق الطالع من حدبة الكبد ولن ينفذه في تلك المضايق هنا
الا فضل مزاج من الماء المشروب فوق المحتاج اليه البدن فاذا تفرق في ليف
هذه العروق صار كان الكبد بكليتها ملاقية لكلية هذا الكيلوس فكان
لذلك فعلها فيه اشد واسرع وحينئذ ينطبخ وفي كل انطباخ لمثله شيء كالرغوة وشيء
كالرسوب وربما كان معهما شيء اما هو الى الاحتراق ان افرط الطبخ او شيء كالفج
اذا قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء والرسوب هو السوداء وهما طبيعيان والمحترق
لطيفه صفراء ردية وكثيفه سوداء ردية غير طبيعيين والفج هو البلغم واما الشيء
المتصفي من هذه الجملة نضيجاً فهو الدم الا انه بعد ما دام في الكبد يكون ارق مما
ينبغي لفضل المائية المحتاج اليها للعلة المذكورة ولكن هذا الذي هو الدم اذا
انفصل عن الكبد فكما ينفصل عنه يتصفى ايضاً عن المائية الفضلية التي انما
احتيج اليها بسبب وقد اندفع فيجذب هي عنه في عرق نازل الى الكليتين ويحمل مع نفسها
من الدم ما يكون بكميته وكيفيته صالحاً لغذاء الكليتين فيغذو الكليتين الشحمة
واللحمية من تلك المائية ويندفع باقيها الى المثانة والى الاحليل واما الدم
المحمود القوام فيندفع الى العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك في الاوردة
المتشعبة منه ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع السواقي ثم
في العروق الليفية الشعرية ثم يرشح من فوهاتها في الاعضاء بتقدير العزيز الحكيم
فسبب الدم الفاعلي هو حرارة معتدلة وسببه المادي هو المعتدل من الاغذية

فالاشربة

[illegible]

والمراد بمثل هذا الكيلوس ما يكون جوهراً ستيانة مشتبها بالكشك الثخين سواء انطبخ بحرارة في نفسه كالعصير في الخابية او من خارج كالطبخ في قدره وهذا تمثيل للمنطبخ الخفي بالمنطبخ الظاهر وهو امر مستعمل في هذه الصناعة فان الاطباء كثيراً ما يقيسون الغائب على الشاهد ويعلمون من الشاهد حكم الغائب

[illegible]

اعلم ان السبب الفاعل للاخلاط الطبيعية هو الحرارة المعتدلة الكبدية لكن يختلف فعلها باختلاف المادة القابلة فالمادة المعتدلة يكون فعلها فيها معتدلاً فيكون من ذلك الدم اكثر واللطيفة يجاوز فعلها الحد فيكون منها الصفراء اكثر والغليظة يقصر فيها فعلها ان كانت رطبة فهو البلغم وان كانت يابسة فهو السوداء ا ه

والاشربة الفاضلة وسببه الصورى النضج الفاضل وسببه التمامى تغذية البدن
والصفراء سببها الفاعل اما الطبيعى منها الذى هو رغوة الدم فحرارة معتدلة واما
المحترق منها فالحرارة النارية المفرطة وخصوصا فى الكبد وسببها المادى هو اللطيف
الحار والحلو الدسم والحريف من الاغذية وسببها الصورى مجاوزة النضج الى الافراط
وسببها التمامى الضرورة والمنفعة المذكورتان والبلغم سببه الفاعل حرارة مقصرة
وسببه المادى الغليظ البارد والرطب اللزج من الاغذية وسببه الصورى قصور
النضج وسببه التمامى الضرورة والمنفعة المذكورتان والسوداء سببها الفاعل اما
الرسوبى منها فحرارة معتدلة واما المحترق منها فحرارة مجاوزة للاعتدال وسببها
المادى الشديد الغليظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها اقوى فى ذلك
سببها الصورى الثقل المترسب على احد الوجهين فلا يسيل او لا يتحلل وسببها التمامى
ضرورتها ومنفعتها المذكورتان والسوداء تكثر لحرارة الكبد او لضعف الطحال
او لشدة برد مجمد او لدوام الخفقان والامراض كثرت وطالت فترمدت الاخلاط
لذلك واذا كثرت السوداء ووقفت بين المعدة والكبد قل معها تولد الدم و
الاخلاط الجيدة وقل الدم ويجب ان تعلم ان الحرارة والبرودة سببان لتولد الاخلاط
مع ساير الاسباب لكن الحرارة المعتدلة تولد الدم والمفرطة تولد الصفراء والمفرطة
جدا تولد السوداء بفرط الاحتراق والبرودة تولد البلغم والمفرطة جدا تولد السوداء
بفرط الاجماد ولكن يجب ان تراعى القوى المنفعلة بازاء القوى الفاعلة وليس يجب
ان يقف الاعتقاد على ان كل مزاج يولد الشبيه ولا يولد الضد بالعرض وان لم يكن
بالذات فان المزاج قد يتفق له كثيرا ان يولد الضد فان المزاج البارد اليابس

قوله قل معها تولد الدم لان الاخلاط الجيدة اذا قلت كثرت الاخلاط الردية فاحالت الدم الجيد الى طبيعتها ولافساد السوداء مزاج الكبد ولمنعها لانحدار الكيلوس الجيد الى المعدة آه

قوله والبرودة تولد البلغم المراد بالبرودة حرارة قاصرة عن احالة البلغم الى الصفراء

يولد الرطوبة الغريبة لا المشاكلة ولكن لضعف الهضم ومثل هذا الانسان يكون نحيفا
رخو المفاصل ادعج ابا ناباردا الملمس ناعمه ضيق العروق ويشبه هذا ما يولد الشحم
البلغم على ان مزاج الشحم بالحقيقة بارد وبابس ويجب ان تعلم ان للدم وما يجري
معه في العروق هضما ثالثا واذا توزع على الاعضا فليصيب كل عضو عنده
هضم رابع ففضل الهضم الاول وهو في المعدة يندفع من طريق الامعا وفضل
الهضم الثاني وهو في الكبد يندفع اكثره في البول وباقيه من جهة الطحال والمرارة
وفضل الهضمين الباقيين يندفع بالتحلل الذي لا يحس وبالعرق وبالوسخ الخارج
بعضه من منافذ محسوسة كالانف والصماخ او غير محسوسة كالمسام او خارجه
عن الطبع كالاورام المنفجرة او بما ينبت من زوايد البدن كالشعر والظفر واعلم
ان من رقت اخلاطه ضعف استفراغها وتاذى بسقم مسامه ان كانت واسعة
تاذيا في قوته لما يتبع التحلل من الضعف ولان الاخلاط الرقيقة سهلة الاستفراغ
والتحلل وما سهل استفراغه وتحلله سهل استصحابه للروح في تحلله فيتحلل معه واعلم انه
كما ان لهذه الاخلاط اسبابا في تولدها فكذلك لها اسباب في حركتها فان
الحركة والاشياء الحارة يحرك الدم والصفراء وربما حركت السوداء وتقويها
لكن الدعة تقوي البلغم وصنوفا من السوداء والاوهام انفسها يحرك الاخلاط
مثل ان الدم يحركه النظر الى الاشياء الحمر ولذلك ينهى المرعوف عن تبصر ماله
بريق احمر فهذا ما نقوله في الاخلاط وتولدها واما مخاصمات المخالفين في صورها
فالى الحكماء دون الاطباء التعليم الخامس فصل واحد وخمس جمل
الفصل وهو في ماهية العضو واقسامه فنقول الاعضا

اجسام

اجسام متولدة من اول امزاج الاخلاط كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول
مزاج الاركان والاعضاء منها ما هى مفردة ومنها ما هى مركبة والمفردة هى التى اى
جزء محسوس اخذت منها كان مشاركا للكل فى الاسم والحد مثل اللحم واجزائه و
العظم واجزائه والعصب واجزائه وما اشبه ذلك ولذلك يسمى متشابهة الاجزاء
والمركبة هى التى اذا اخذت منها جزء اى جزء كان لم يكن مشاركا للكل لا فى الاسم
ولا فى الحد مثل اليد والوجه فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد
وتسمى اعضاء آلية لانها هو الآت النفس فى اتمام الحركات والافعال واول
الاعضاء المتشابهة الاجزاء العظم وقد خلق صلبا لانه اساس البدن ودعامة
الحركات ثم الغضروف وهو الين من العظم فينعطف واصلب من ساير الاعضاء
والمنفعة فى خلقه ان يحسن به اتصال العظام بالاعضاء اللينة فلا يكون الصلب
واللين قد تركبا بلا متوسط فيتاذى اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة
والضغطة بل يكون التركيب متدرجا مثل ما فى عظم الكتف والشراسيف فى
اضلاع الخلف ومثل الغضروف الخنجرى تحت القص وايضا ليحسن به تجاود
المفاصل المتحاكة فلا تترضض لصلابتها وايضا اذا كان بعض العضل يمتد الى
عضو غير ذى عظم يشتد اليه ويقوى به مثل عضلات الاجفان كان هناك
دعامة وعماد الاوتارها وايضا فانه قد تمس الحاجة فى مواضع كثيرة الى اعتماد
يتاتى على شئ قوى ليس بغاية الصلابة كما فى الحنجرة ثم العصب وهى اجسام دماغية
المنبت او نخاعية المنبت بيض لدنة لينة فى الانعطاف صلبة فى الانفصال خلقت ليتم
بها الاعضاء الاحساس والحركة ثم الاوتار وهى اجسام تنبت من اطراف العضل

وانما قيد المفاصل بالمتحاكة لان التى لا محاكة فيها لعدم الحركة وانما تكون فى كمفاصل القحف لا تترضض فيها لعدم التحرك وانما تكون فى مفاصل عظام القص لانها لا تتحاد موضع حركة وان لم يحس تحركها وانما لا تكون فى مفاصل السلاميات مع كثرة الحركة لما فيها ما يقوم مقامه وهى عظام السمسمانية

بالعصب فتلا فى الاعضا المتحركة فتارة تجذبها بانجذابها للتشنج العضلة
واجتماعها ورجوعها الى ورائها وتارة ترخيها باسترخائها لانبساط العضلة
عائدة الى وضعها او زائدة فيه على مقدارها فى طولها حال كونها على وضعها
المطبوع بنا على ما نراه نحن فى بعض العضل وهى مؤلفة فى الاكثر من العصب النافذ
فى العضل النابت منها فى الجهة الاخرى ومن الاجسام التى يتلو ذكرها ذكر
الاوتار وهى التى تسميها رباطات هى ايضا عصبانية المرئى والملمس تاتى من
العظام الى جهة العضل فيتشظى هى فى الاعضا ليفا فما ولى العضلة منها اختفى
لحما وما فارقها الى المفصل او العضو المتحرك اجتمع الى ذاته وانفتل وترا ثم
الرباطات التى ذكرناها وهى ايضا اجسام شبيهة بالعصب بعضها يسمى رباطا
مطلقا وبعضها اختص باسم العقب فما امتد الى العضلة لم يسم الا رباطا فما لم
يمتد اليها ولكن وصل بين طرفى عظمى المفصل او بين اعضا اخرى واحكم شد
شئ الى شئ فانه مع ما يسمى رباطا قد يخص باسم العقب وليس لشئ من الروابط
حس وذلك لئلا يتاذى بكثرة ما يلزمه من الحركة والحك ومنفعة الرباط
معلوم مما سلف ثم الشريانات وهى اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية
رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة تنفصل بسكونات خلقت لترويح
القلب ونفض البخار الدخانى عنه ولتوزيع الروح على اعضا البدن ثم الاوردة
وهى شبيهة بالشريانات ولكنها نابتة من الكبد وساكنة خلقت لتوزيع الدم
على اعضا البدن ثم الاغشية وهى اجسام منتسجة من ليف عصبانى غير محسوس
دقيقة الثخن مستعرضة تغشى سطوح اعضا اخرى وتحتوى عليها لمنافع منها

لتحفظ

لتحفظ جملتها على شكلها وهيئتها ومنها ليعلقها من اعضاء اخرى ويربطها بها
بواسطة العصب والرباط الذي تشظى اليها فانتسجت منه كالكلية من الصلب ومنها
ليكون للاعضاء العديمة الحس في جواهرها سطح حساس بالذات لما يلائمه وحسّاس
لما يحدث في الجسم الملفوف فيه بالعرض وهذه الاعضاء مثل الرئة والكبد والطحال
والكليتين فانها لا تحس بجواهرها البتة لكن انما تحس للامور المصادمة لها بما عليها
من الاغشية واذا حدث فيها ريح او ورم احس اما الريح فيحسه الغشاء بالعرض للتمدد
الذي يحدث فيه واما الورم فيحسه مبدء الغشاء ومعلقه بالعرض لاذعان
العضو لثقل الورم ثم اللحم وهو حشو خلل وضع هذه الاعضاء في البدن وقوتها
التي تنتعم بها وكل عضو فله في نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغذي وذلك
هو جذب الغذاء وامساكه وتشبيهه والصاقه ودفع الفضل عنه ثم بعد ذلك
فتختلف الاعضاء فبعضها له الى هذه القوة قوة تصير منه الى غيره وبعضها ليس
له ذلك ومن وجه اخر فبعضها له الى هذه القوة تصير اليه من غيره وبعضها
ليس له ذلك فاذا تركبت حدث عضو قابل معط وعضو معط غير قابل وعضو
قابل غير معط وعضو لا قابل ولا معط اما العضو القابل المعطي فلم يشك في
وجوده فان الدماغ والكبد اجمعوا على ان كل واحد منهما يقبل قوة الحيوة و
الحرارة الغريزية والروح من القلب وكل واحد منه ايضا مبدء قوة يعطيها
غيره اما الدماغ فمبدء الحس عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا والكبد مبدء
التغذية عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا واما العضو القابل الغير المعطي
فالشك في وجوده ابعد مثل اللحم القابل قوة الحس والحيوة وليس هو مبدء

قوله وقوتها التي تنتعم بها اي تتقوى بتلك القوة وفي بعض النسخ به فيكون راجعا الى الحشو وفي بعضها وهو حشو خلل هذه الاعضاء في البدن ومعناه ظاهر ايضا ولفظ البدن يوجد في النسخة الاولى ايضا فقيل هو احتراز من العظام السمسمانية فانها حشو للتخلل الواقع من مفاصل الاصابع وليس بشيء

لقوة يعطيها غيره بوجه واما القسمان الاخران فاختلف في احدهما الاطباء مع الكبير
من الفلاسفة فوقع كبير الفلاسفة ان هذا العضو هو القلب وهو الاصل الاول الكل
قوة وهو يعطي ساير الاعضا كلها القوى التي تغذو والتي تحيي والتي تدرك
وتحرك واما الاطباء وقوم من اوايل الفلاسفة فقد فرقوا هذه القوى في
الاعضا ولم يقولوا بعضو معط غير قابل وقوله عند التحقيق والتدقيق اصح
وقول الاطباء في بادي النظر اظهر ثم اختلف في القسم الاخر الاطباء فيما
بينهم والفلاسفة فيما بينهم فذهب طائفة الى ان العظام واللحم الغير الحساس
وما اشبهما انما تبقى بقوى فيها تخصها لم نات تها من مبادي اخرى لكنها تلك
القوى اذا وصل اليها غذاؤها كفت نفسها فلا هي تفيد شيا اخر قوة فيها ولا
ايضا يفيدها عضو قوة اخرى وذهبت طائفة الى ان تلك القوى ليس يخصها
لكنها فائضة اليها من الكبد والقلب في اول الكون ثم استقرت فيها والطبيب
ليس عليه ان يتتبع المخرج الى الحق من هذين الاختلافين بالبرهان فليس له
سبيل من جهة ما هو طبيب ولا يضره ذلك في شيء من مباحثه واعماله ولكن يجب
ان يعلم ويعتقد في الاختلاف الاول انه لا عليه كان القلب مبدا في الحس والحركة
للدماغ والقوة المغذية للكبد او لم يكن فان الدماغ اما بنفسه واما بعد
القلب مبدا لافاعيل النفسانية بالقياس الى ساير الاعضا والكبد كذلك
مبدا لافاعيل الطبيعية المغذية بالقياس الى ساير الاعضا ويجب ان يعلم و
يعتقد في الاختلاف الثاني انه لا عليه كان حصول القوة الغريزية في مثل العظم
عند اول الحصول من الكبد او استحفظ بمزاج نفسه او لم يكن ولا واحد منهما

ولكن

ولكن الان يجب ان يعتقد ان تلك القوة ليست فايضة اليه من الكبد بحيث لو
انسد لتسبيل بينهما وكان عند العظم غذاء معد يبطل فعله كالحس والحركة اذا انسد
العصب الجائي من الدماغ بل تلك القوة صارت غريزية للعظم ما بقي على مزاجه في
ينشرح له حال القسمة ويعرض له اعضاء رئيسة واعضاء خادمة للرئيسة واعضاء
مروسة بلا خادمة واعضاء غير رئيسة ولا مروسة والاعضاء الرئيسة هي الاعضاء
التي هي مبادي للقوى الاولى في البدن المضطر اليها في بقاء الشخص والنوع
اما بحسب بقاء الشخص فالرئيسة ثلثة القلب وهو مبدء قوة الحيوة والدماغ
وهو مبدء قوة الحس والحركة والكبد وهو مبدء قوة التغذية اما بحسب بقاء
النوع فالرئيس هي هذه الثلثة ايضا ورابع يخص النوع وهو الانثيان اللذان
يضطر اليهما لامر وينتفع بهما لامر ايضا اما الاضطرار فلاجل توليد المني
الحافظ للنسل واما الانتفاع فلاجل افادة تمام الهيئة والمزاج الذكوري و
الانوثي اللذين هما من العوارض اللازمة لانواع الحيوان لا من الاشيا الداخلة
في نفس الحيوانية واما الاعضاء الخادمة فبعضها يخدم خدمة مهيئة وبعضها
يخدم خدمة مؤدية والخدمة المهيئة تسمى منفعة والخدمة المؤدية تسمى خدمة
على الاطلاق والخدمة المهيئة يتقدم فعل الرئيس والخدمة المؤدية يتاخر عن
فعل الرئيس اما القلب فخادمه المهيئ هو مثل الرية والمؤدي مثل الشراين
واما الدماغ فخادمه المهيئ هو مثل الكبد وساير اعضاء الغذاء وحفظ
الروح والمؤدي هو مثل العصب واما الكبد فخادمها المهيئ هو مثل المعدة
والمؤدي هو مثل الاوردة واما الانثيان فخادمهما المهيئ مثل الاعضا

المولدة للمني فيتلبهما واما المؤدي ففي الرجال الاحليل وعروق بينهما د
بينه وكذلك عروق يندفع فيها المني الى المحبل وللنساء زيادة الرحم التي بها يتم
منفعة المني فقال ح ان من الاعضاء ما له فعل فقط ومنها ما له منفعة فقط ومنها
ما له فعل ومنفعة معا الاول كالقلب والثاني كالرية والثالث كالكبد واقول
انه يجب ان يعني بما انه الفعل بالشيء وحده من الافعال الداخلة في حياة الشخص او
بقاء النوع مثل ما للقلب في توليد الروح وان يعني بالمنفعة ما يهيئ لقبول فعل
عضو اخر حتى يصير الفعل تاما في افادة حياة الشخص او بقاء النوع كاعداد
الرية للهواء واما الكبد فانه يهضم اولا هضما ثانيا ويعد للهضم الثالث
والرابع فيما يهضم الهضم الاول تاما حتى يصلح ذلك الدم لتغذيته نفسه يكون قد
فعل فعلا وبما قد يفعل فعلا معينا الفعل منتظر يكون قد نفع نفعا ونقول ايضا
من راس ان من الاعضاء ما يتكون من المني وهو متشابهة الاجزاء خلا اللحم
والشحم ومنها ما يتكون عن الدم كالشحم واللحم فان ما خلاهما يتكون عن المنيين
مني الذكر ومني الانثى الا انهما على قول من يحقق من الحكماء يتكون عن مني الذكر
كما يتكون الجبن عن الانفحة ويتكون عن مني الانثى كما يتكون الجبن عن اللبن فكما
ان مبدأ العقد في الانفحة كذلك مبدأ عقد الصورة في مني الذكر وكما ان مبدأ
الانعقاد في اللبن فكذلك مبدأ انعقاد الصورة اعني القوة المنفعلة هو في مني
المرأة وكما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من جوهر الجبن الحادث عنهما كذلك
كل واحد من المنيين جزء من جوهر الجنين الحادث عنهما وهذا القول يخالف
قليلا بل كثيرا قول ح فانه يرى ان في كل واحد من المنيين قوة عاقدة وقابلة

للعقد

قوله من راس هذا تقسيم للاعضاء بحسب ما يتكون
ومعنى قوله من راس انه يرجع في تقسيمها
الى حده ... بهذا الاعتبار ينقسم
الى ثلثة اقسام لانها اما ان يتكون من المني
او من الدم او منهما والاول هي الاعضاء
المتشابهة الاجزاء خلا اللحم والشحم والثاني
كاللحم والشحم والثالث لا يكون الا مركبا
كالعضل والراس اه

للعقد ومع ذلك لا يمتنع ان يقول ان العاقدة فى الذكورى اقوى والمنعقدة
فى الانوثى اقوى واما تحقيق القول فى هذا ففى كتبنا فى العلوم الاصلية ثم ان الدم
الذى كان ينفصل عن المرءة فى الاقراء يصير غذاء فمنه ما يستحيل الى مشابهة
جوهر المنى والاعضاء الكائنة منه فيكون غذاء منميا له ومنه ما لا يصير غذاء
لذلك ولكن يصلح لان ينعقد فى حشوه ويملأ الامكنة التى بين الاعضاء الاولى
فيكون لحما وشحما ومنه فضل لا يصلح لاحد الامرين فيبقى الى وقت النفاس فتدفعه
الطبيعة فضلا واذا ولد الجنين فان الدم الذى يولده كبده يسد مسد ذلك
الدم ويتولد عنه ما كان يتولد عن ذلك الدم واللحم يتولد من متين الدم يعقده
الحر واليبس واما الشحم فمن مائيته ودسمه يعقده البرد ولذلك يحله الحر وما
كان من الاعضاء متخلقا من المنيين فانه اذا انفصل لم ينجبر بالاتصال الحقيقى
الا بعضه فى قليل من الاحوال وفى سن الصبى مثل العظام وشعب صغيرة من
الاوردة دون الكبيرة ودون الشرائين واذا انتقص منه جزء لم ينبت عوضه
شئ وذلك كالعظم والعصب وما كان متخلقا من الدم فانه ينبت بعد التلف
ويتصل بمثله كاللحم وما كان متولدا عن دم فيه قوة المنى بعد فما دام العهد
بالمنى قريبا فذلك العضو اذا فات امكن ان ينبت مرة اخرى مثل السن فى سن
الصبى واما اذا استولى على الدم مزاج آخر فانه لا ينبت مرة اخرى ونقول ايضا
ان الاعضاء الحساسة المتحركة قد يكون تارة مبدأ الحس والحركة لها جميعا عصبة
واحدة وقد يفترق تارة ذلك فيكون مبدأ كل قوة عصبة ونقول ايضا ان جميع
الاحشاء الملفوفة فى الغشاء تنبت غشاؤها من احدى غشائى الصدر

والبطن المستبطنين اما ما في الصدر كالحجاب والاوردة والشريانات و
الرئة فنبتت اغشيتها من الغشاء المستبطن للاضلاع واما ما في الجوف من
الاعضاء والعروق فنبتت اغشيتها من الصفاق المستبطن لعضل البطن
وايضا فان جميع الاعضاء اللحمية اما ليفية كاللحم في العضل واما ليس فيها ليف
كالكبد ولا شيء من الحركات الا بالليف اما الارادية فبسبب ليف العضل واما
الطبيعية كحركة الرحم والعروق والمركبة كحركة الازدراد فبليف مخصوص هيئة من
وضع الطول والعرض والتوريب فللجذب الليف المطاول وللدفع الليف
الذاهب عرضا العاصر وللامساك الليف المورب وما كان من الاعضاء ذا طبقة
واحدة مثل الاوردة فان اصناف ليفه الثلاثة منتسج بعضها في بعض و
ما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضا يكون في الطبقة الخارجة والاخران
في الطبقة الداخلة الا ان الذاهب طولا اميل الى سطحه الباطن وانما خلق
كذلك لئلا يكون ليفا الجذب والدفع معا بل ليف الجذب والامساك هما
اولا بان يكون معا الا في الامعاء فان حاجتها لم تكن الى الامساك شديدة
بل الى الجذب والدفع ونقول ايضا ان الاعضاء العصبانية المحيطة باجسام
غريبة عن جوهرها منها ما هي ذات طبقة واحدة ومنها ما هي ذات طبقتين و
انما خلق ما خلق منها ذات طبقتين لمنافع احديها مس الحاجة الى شدة الاحتياط
في وثاقة جسميتها لانها تنشق بسبب قوة حركة ما فيها كالشرائين والثانية
مس الحاجة الى شدة الاحتياط في امر الجسم المخزون فيها لئلا يتحلل او يخرج اما
استشعار التحلل فبسبب سخافتها ان كانت ذات طبقة واحدة واما استشعا

قوله في الطبقة الخارجية الا مثل الشريان فان الليف
طبقة الداخلة ذاهب في العرض والخارجة
ذاهب في الطول وفيه شيء يسير من تورب لانه
خزانة القلب يجب في داخله ان يكون ليف
مستعرضة فلذلك لا ينشق عند التمددات

الخروج منها فبسبب اجابتها الى الانشقاق لذلك ايضًا وهذا الجسم المخزون
فيها هو مثل الروح والدم المخزونين فى الشرايين الذين يجب ان يحتاط فى صونهما
ويخاف ضياعهما اما الروح فبالتحلل واما الدم فبالشق وفى ذلك خطر عظيم
والثالثة انه اذا كان العضو يحتاج ان يكون كل واحد من الدفع والجذب فيه
بحركة قوية افرد له آلة بلا اختلاط وذلك كالمعدة والامعاء والرابعة انه اذا
اريد ان يكون كل طبقة من طبقات العضو لفعل يخصه وكان فعلا يحدث احدهما
عن مزاج مخالف للآخر كان التفريق بينهما اصوب مثل المعدة فانه اريد فيها
ان يكون لها الحس وذلك انما يكون بعضو عصبى وان يكون لها الهضم و
ذلك انما يكون بعضو لحمانى فافرد لكل واحد من الامرين طبقة فطبقة عصبية
للحس وطبقة لحمية للهضم وجعلت الطبقة الباطنة عصبية والخارجة لحمانية لان
الهاضم يجوز ان يصل الى المهضوم بالقوة دون الملاقاة واما الحاس فلا يجوز ان
لا يلاقى المحسوس اعنى فى حس اللمس واقول ايضًا ان الاعضاء منها ما هو قريب
المزاج من الدم فلا يحتاج الدم فى تغذيته الى ان يتصرف فى استحالات كثيرة
مثل اللحم فلذلك لم يجعل فيه تجاويف وبطون يقيم فيها الغذاء لو اصل مدة
ثم تغتذى به اللحم ولكن الغذاء كما يلاقيه يستحيل اليه ومنها ما هو بعيد
المزاج عنه فيحتاج الدم فى ان يستحيل اليه الى استحالات كثيرة متدرجة الى
مشاكلة جوهره كالعظم فلذلك جعل له فى الخلقة اما تجويف واحد يحوى
غذاءه مدة يستحيل فى مثلها الى مجانسته مثل عظم الساق والساعد او تجاويف
متفرقة فيه مثل عظم فك الاسفل وما كان من الاعضاء هكذا فانه يحتاج ان

يمتار من الغذاء فوق الحاجة في الوقت ليحيله الى مجانسته شيئا بعد شيء والاعضاء القوية تدفع فضولها الى جاراتها الضعيفة كدفع القلب الى الابطين والدماغ الى ما خلف الاذنين والكبد الى الاربيتين

الفصل الاول من الجملة الاولى منه وهو قول كلي في العظام والمفاصل

نقول ان من العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب فانه اساس للبدن وعليه يبنى كما تبنى السفينة على الخشبة التي تنصب فيها اولا ثم تركب ما في الخشب ثانيا ومنها ما قياسه من البدن قياس المجن والوقاية كعظم اليافوخ ومنها ما هو قياسه قياس السلاح الذي يدفع به المصادم والموذي مثل العظام الذي تدعى السناسن وهي على فقار الظهر كالشوك ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسمانية التي بين السلاميات ومنها ما هو متعلق للاجسام المحتاجة الى علاقة كالعظم الشبيه باللام للحنجرة واللسان وغيرها وجملة العظام دعامة وقوام للبدن وما كان من هذه العظام انما يحتاج اليه للدعامة فقط او للوقاية فقط ولا يحتاج اليه لتحريك الاعضاء فانه خلق مصمتا وان كانت فيه المسام والفرج التي لا بد منها وما كان يحتاج اليه منها لاجل الحركة ايضا فقد زيد في مقدار تجويفه وجعل تجويفه في الوسط واحدا ليكون جرمه غير محتاج الى مواقف الغذاء المتفرقة فيصير رخوا بل صلب جرمه وجمع غذاؤه وهو المخ في حشوه ففائدة زيادة التجويف ان يكون اخف وفائدة توحيد التجويف ان يبقى جرمه صلبا وفائدة صلابة جرمه ان لا ينكسر عند الحركات العنيفة وفائدة المخ فيه ليغذوه على ما شرحنا

قبل

قوله ومنها ما هو قياسه الثاني ما قياسه قياس المجن للبدن كعظم اليافوخ فان الدماغ لما اقتضى الحكمة ان يكون موضعه في اعلى الراس لكون الدماغ بمنزلة الطلايع للبدن وكان جوهره شديد القبول للتضرر احتيج ان يكون عليه ما يحفظه كالمجن وهو اليافوخ وانما هو عليه وخصه بالذكر مع اشتراك غيره فيه لانه في معرض التمثيل وهو اظهر فيه فعظام الراس لحراسة الدماغ كحراسة الاضلاع للقلب ونحوه اه

قوله وهي على فقار الظهر كالشوك وانما احتيج اليها لان الفقرات موضوعة من خلف بعيدة عن حراسة البصر وكثيرا ما يصل اليها ما لا يشعر به فاحتيط في حمايتها اه

وانما وجب ان يكون ذلك عظما لان فعل العضل انما يتم بالتقلص الجاذب للعضو والانبساط المرخي للوتر حتى ينبسط العضو المتحرك وانما يكون هذا التقلص جاذبا للعضو اذا كان العضل متشبثا بجسم صلب اذ لو كان لينا لا تشتد عند تقلصه تقلب العضو الذي يراد تحريكه بالعضل ولو كان غضروفا لكان ينعطف عند قوة التقلص وربما انقطع او لم يكن له مزيد تحريك وان كان لم يحتمل الموضع اه

قبل ولير طبر دائما فلا يقتضى بتخفيف الحركة وليكون وهو مجوف كالمصمت
والتجويف يقل اذا كانت الحاجة الى الوثاقة اكثر ويكثر اذا كانت الحاجة الى
الخفة اكثر والعظام المشاشية خلقت كذلك لاجل الغذاء المذكور مع زيادة
حاجة بسبب شئ يجب ان ينفذ فيها كالرائحة المستنشقة مع الهواء في عظم
المصفاة وكفضول الدماغ المدفوعة فيها والعظام كلها متجاورة متلاقية
وليس بين شئ من العظام وبين العظم الذى يليه مسافة كثيرة بل في بعضها
مسافة يسيرة يملأها لواحق غضروفية او شبيهة بالغضروفية خلقت للمنفعة
التى للغضاريف وما لم يجب فيه مراعاة تلك المنفعة خلق المفصل بينهما بلا
لاحقة كالفك الاسفل والمجاورات التى بين العظام على اصناف فمنها ما
يتجاور بتجاور مفصل سلس ومنها ما يتجاور بتجاور مفصل عسر غير موثق
ومنها ما يتجاور بتجاور مفصل موثق مركوزا او مدروزا او ملزوقا و
المفصل السلس هو الذى لاحد عظميه ان يتحرك حركة سهلا من غير ان يتحرك
معه العظم الاخر كمفصل الرسغ مع الساعد والمفصل العسر الغير الموثق هو ان
يكون حركة احد العظمين وحده صعبة وقليل المقدار مثل مفصل الذى بين
الرسغ والمشط او مفصل ما بين عظمين من عظام المشط واما المفصل الموثق
فهو الذى ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده البتة مثل مفصل عظام القص واما
المركوز فهو ما يوجد لاحد العظمين زيادة وللثانى نقرة تركز فيها تلك
الزيادة ارتكازا لا يتحرك فيها مثل الاسنان في منابتها واما المدروز فهو
الذى يكون لكل واحد من العظمين تحازيز واسنان كما للمنشار ويكون اسنان

هذا العظم منهدمة في تحازيز ذلك العظم كما يركب الصفارون صفائح النحاس
وهذا الوصل متى شاتا ودروزا كالمفاصل عظام القحف والملزق منه ما هو ملزق
طولا مثل مفصل ما بين عظمي الساعد ومنه ما هو ملزق مثل الفقرات السفلى
من فقار الصلب فان العليا بينهما مفاصل غير موثقة **الفصل الثاني**
منها في تشريح القحف ومنفعته اما منفعة جملة عظم القحف فهي انها
جنة للدماغ ساترة وواقية عن الآفات واما المنفعة في خلقها قبائل كثيرة و
عظاما فوق واحدة فتنقسم الى جملتين جملة معتبرة بالامور التي بالقياس الى
العظم نفسه وجملة معتبرة بالقياس الى ما يحويه العظم اما الجملة الاولى فتقسم
الى منفعتين احديهما ان اتفق ان يعرض للقحف آفة في جزء من كسر او عفونة
لم يجب ان يكون ذلك عاما للقحف كله كما يكون لو كان عظما واحدا والثانية ان
لا يكون في عظم واحد اختلاف اجزاء في الصلابة واللين والتخلخل والتكاثف
والرقة والغلظ الاختلاف الذي يقتضيه المعنى المذكور عن قريب واما الجملة
الثانية فهي المنفعة التي تتم بالشؤون فبعضها بالقياس الى الدماغ نفسه بان يكون
لما غلظ من الابخرة المستعلية عن النفوذ في العظم نفسه لغلظه طريق ومسلك النفاذ
فينقى الدماغ بالتحلل ومنفعته بالقياس الى ما يخرج من الدماغ من ليف العصب
النابتة في اعضاء الراس ليكون لها طريق ومنفعتان مشتركتان بين الدماغ
وبين شيئين اخرين احديهما بالقياس الى العروق والشرايين الداخلة الى
داخل الراس لكي يكون لها طريق ومنفعته بالقياس الى الحجاب الغليظ الثقيل
فيتشبث اجزاء منه بالشؤون فيستقل عن الدماغ ولا يثقل عليه والشكل

عضل

الطبيعي لهذا العظم هو الاستدارة لامرين ومنفعتين احدهما بالقياس الى
داخل وهو ان الشكل المستدير اعظم مساحة مما يحيط به غيره من الاشكال
المستقيمة الخطوط اذا تساوت احاطتها والاخر بالقياس الى خارج وهو ان
الشكل المستدير لا ينفعل من المصادمات ما ينفعل عنه ذو الزوايا وخلق الى
طول مع استدارته لان منابت الاعصاب الدماغية موضوعة في الطول وله
كذلك يجب لئلا ينضغط وله نتوان الى قدام والى خلف ليقيا الاعصاب المتحدرة
من الجنبين ولمثل هذا الشكل دروز ثلثة حقيقية ودرزان كاذبان ومن
الاولى درز مشترك مع الجبهة قوسي هكذا ⌒ ويسمى الاكليلي ودرز منصف
لطول الراس مستقيم يوق له وحده سهمي واذا اعتبر من جهة اتصاله بالاكليلي
قيل له سفودي وشكله كشكل قوس تقوم في وسطه خط مستقيم كالعمود و
هو هكذا ـــ [illegible] والدرز الثالث هو مشترك بين الراس من خلف و
بين قاعدته وهو على شكل زاوية يتصل بنقطتها طرف السهمي ويسمى الدرز
اللامي لانه يشبه اللام في كتاب اليونانيين واذا انضم الى الدرزين المقدمين
صار شكله هكذا ـــ واما الدرزان الكاذبان فهما آخذان في طول
الراس على موازاة السهمي من الجانبين وليسا بغائصين في العظم تمام الغوص
ولهذا يسميا القشريين فاذا اتصلا بالدروز الحقيقية صار شكله
هكذا ـــ واما اشكال الراس الغير الطبيعية فهي ثلثة احدها ان ينقص
النتو المقدم فيفقد له من الدروز الدرز الاكليلي والثاني ان ينقص النتو
المؤخر فيفقد له من الدروز الدرز اللامي والثالث ان يفقد له النتوان جميعا

يصير الراس كالكرة متساوى الطول والعرض قال فاضل الاطباء جالينوس
ان هذا الشكل لما تساوى فيه الابعاد وجب في العدل ان يتساوى فيه قسمة
الدروز وقد كانت قسمة الدروز في الاول للطول درز وللعرض درزان
فيكون ههنا للطول درز وللعرض كذلك درز واحد وان يكون الدرز
العرضى في وسط العرض من الاذن الى الاذن كما ان الدرز الطولى في وسط
الطول قال الفاضل جالينوس ولا يمكن ان يكون للراس شكل رابع غير طبيعى
حتى يكون الطول انقص من العرض او ان ينقص من بطون الدماغ او جرمه
شئ وذلك مضاد للحيوة مانع عن صحة التركيب وصوب قول بقراط مقدم الاطبا

الفصل الثالث في تشريح ما دون القحف

للراس بعد هذا خمسة عظام اربعة كالجدران وواحدة كالقاعدة وجعلت
هذه الجدران اصلب من اليافوخ لان السقطات والصدمات عليها
اكثر ولان الحاجة الى تخلخل القحف واليافوخ امس لاحد امرين احدهما لينفذ فيه البخار
لتحلل والثانى لئلا يثقل على الدماغ وجعل اصلب الجدران موخرها لانه
غايب عن حراسة الحواس والجدار الاول هو عظم الجبهة ويحده من فوق الدرز
الاكليلى ومن اسفل درز يمتد من طرفى الاكليلى مارا على العين عند الحاجب متصلا
اخره بالطرف الثانى من الاكليلى والجداران اللذان يمنة ويسرة فهما العظمان
اللذان فيهما الاذنان ويسميان الحجريين لصلابتهما ويحد كل واحد منهما من
فوق الدرز القشرى ومن اسفل درز ياتى من طرفى الدرز اللامى فيمر
منتهيا الى الاكليلى ومن قدام جزء من الاكليلى ومن خلف جزء من اللامى

واما الجدار الرابع فيحده من فوق الدرز اللامى ومن اسفل الدرز المشترك
بين الراس والوتدى ويصل بين طرفى اللامى واما قاعدة الدماغ فهو
العظم الذى يحمل ساير العظام ويقال له الوتدى وخلق صلبا لمنفعتين
احديهما ان الصلابة تعين على الحمل والثانية ان الصلب اقل قبولا للعفونة
من الفضول وهذا العظم موضوع تحت فضول ينصب دائما اليه فاحتيط
فى تصليبه وفى كل واحد من جانبى الصدغين عظمان صلبان يستران العصبة
المارة فى الصدغ ووضعهما فى طول الصدغ على الوراب ويسميان الزوج

الفصل الرابع فى تشريح عظام الفكين والانف

اما عظام الفك الاعلى فيتبين عددها مع تبييننا عدد دروز الفك
فنقول ان الفك الاعلى يحده من فوق درز مشترك بينه وبين الجبهة مارا
تحت الحاجب من الصدغ الى الصدغ ويحده من تحت منابت الاسنان ومن
الجانبين درز ياتى من ناحية الاذن مشتركا بينه وبين العظم الوتدى الذى
هو وراء الاضراس ثم الطرف الاخر وهو منتهاه اعنى انه يميل ثانيا الى الانسى
يسيرا فيكون درز يفرق بين هذا وبين الدرز الذى نذكره وهو الذى يقطع
اعلى الحنك طولا فهذه حدوده واما دروزه الداخلة فى حدوده فمن ذلك
درز يقطع اعلى الحنك طولا ودرز اخر يبتدى من عند ما بين الحاجبين
الى محاذاة ما بين الثنيتين ودرز يبتدى من عند مبتدا هذا الدرز ويميل
عنه منحدرا الى محاذاة الرباعية والناب من اليمين ودرز اخر مثله فى الشمال
فيتحدد اذن بين هذه الدروز الثلثة الوسطى والطرفين وبين محاذاة

[illegible]

فيتحقق بما ذكر ان هاهنا دروزا يفرق بين الدرز الآتى من ناحية الاذن الى الصدغ وبين القاطع لاعلى الحنك طولا والمبدا بشان بقوله ثم يميل ثانيا الى آخره

[illegible]

منابت الاسنان المذكورة عظمان مثلثان لكن قاعدة المثلثين ليستا
عند منابت الاسنان بل يعترض قبل ذلك درز قاطع قريب من قاعدة
المنخرين لان الدروز الثلاثة يجاوز هذا القاطع الى المواضع المذكورة
ويحصل دون المثلثين عظمان يحيط بهما جميعاً قاعدتا المثلثين ومنابت
الاسنان وقسمان من الدرزين الطرفين ويفصل احد العظمين عن الاخر
ما ينزل من الدرز الاوسط فيكون لكل عظم زاويتان قائمتان عند هذا
الدرز الفاصل وحادة عند النابين ومنفرجة عند المنخرين ومن دروز
الفك الاعلى درز ينزل من الدرز المشترك الاعلى آخذاً الى ناحية العين
فكما يبلغ النقرة ينقسم الى شعب ثلث شعبة تمر تحت الدرز المشترك مع الجبهة
وفوق نقرة العين حتى يتصل بالحاجب ودرز دونه يتصل كذلك
بعد دخول النقرة وكل ما هو منها اسفل بالقياس الى الدرز التى
تحت الحاجب فهو ابعد من الموضع الذى يماسه الاعلى ولكن العظم الذى
يفرزه الدرز الاول من الثلاثة اعظم ثم الذى يفرزه الثانى ثم الذى
يفرزه الثالث واما الانف فمنافعه ظاهرة وهى ثلث احديها انه يعين
بالتجويف الذى يشتمل عليه فى الاستنشاق حتى يحصر فيه هواء اكثر و
يتعدل ايضاً قبل النفوذ الى الدماغ فان الهواء المستنشق وان كان
ينفذ جله الى الرئة فان شطراً صالح المقدار ينفذ ايضاً الى الدماغ وجميع انفع
للاستنشاق الذى يطلب فيه التشمم هواء صالحاً فى موضع واحد اماماً
الة الشم ليكون الادراك اكثر واوفق فهذه ثلث منافع فى منفعة واما

الثانية فانه يعين في تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها في التقطيع لئلا يزدحم الهواء كله ٢ بجاول صح

عند الموضع الذي يحاول فيه تقطيع الحروف بمقدار فهاتان منفعتان في

منفعة واحدة ونظيره ما يفعله الانف في تقدير هواء الحروف هو ما يفعله الثقب

المثقوب مطم الى خلف المزمار فلا يعرض له بالسد واما الثالثة فليكون للفضول

المندفعة من الرأس ستر ووقاية من الابصار وايضًا آلة معينة على نفضها

بالنفخ وتركيب عظام الانف من عظمين كالمثلثين يلتقي منها زاويتاهما من فوق

والقاعدتان يتماسان عند زاوية ويتفارقان بزاويتين والعظمان كل

واحد منهما يركب احد الذين الطرفين المذكورين في شرح عظام الوجه

على طرفيهما السافلين غضروفان لينان وفيما بينهما على طول الدرز

الوسطاني غضروف جزئه الاعلى اصلب من الاسفل وهو بالجملة اصلب

من الغضروفين الاخرين فمنفعة الغضروف الوسطاني ان يفصل الانف الى

المنخرين حتى اذا نزلت من الدماغ فضلة نازلة مالت في الاكثر الى احدهما

ولم يسد جميع طريق الاستنشاق المؤدي الى الدماغ هواء مروحا لما فيه

من الروح ومنفعة الغضروفين بطرفيها امور ثلثة اولها المنفعة المشتركة

للغضاريف الواقعة على اطراف العظام كلها وقد فرغنا منها والثانية لكي

ينفرج ويتوسع ان احتيج الى فضل استنشاق ونفخ والثالث ليعين بنفض المخاط

باهتزازهما عند النفخ وانتفاضهما وارتعادهما وخلق عظما الانف رقيقين

خفيفين لان الحاجة ههنا الى الخفة اكثر منها الى الوثاقة وخصوصًا لكونهما

بريئين عن مواصلة اعضاء قابلة للآفات وموضوعين بمرصد من الحس و

قوله غضروف جزؤه الاعلى اصلب اقول
هذا الغضروف هو المسمى بالمكعب جزؤه
الاعلى عظمي بحيث يبقى عند الاندراس
والسفلي كالرباط ... جزؤه الاسفل
الذي يكون هو الغضروف ... حقيقة ...
... بعد خراب البدن
... عبد ...

اما الفك الأسفل فصورة عظام ومنفعته معلومة وهو انه من عظمين يجمع
بينهما تحت الذقن مفصل موثق وطرفاهما الاخران ينتشر عند اخر كل
واحد منهما ناشزة معقفة تركب مع زائدة مهندمة لها ناشئة من العظم الذى
ينتهى عنده مربوطة ويقع احدهما على الاخر برباطات

الفصل الخامس في تشريح الاسنان

واما الاسنان فهى اثنان وثلثون سنا وربما
عدمت النواجد منها فى بعض الناس وهى الاربعة الطرفانية فكانت ثمانية
وعشرين سنا فمن الاسنان ثنيتان ورباعيتان من فوق ومثلهما من اسفل
للقطع ونابان من فوق ونابان من تحت للكسر واضراس للطحن من كل جانب
فوقانى وسفلانى اربعة او خمسة فجملة ذلك اثنان وثلثون او ثمانية وعشرون
اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب وستة عشر اضراس واربعة
نواجد والنواجد تنبت فى الاكثر فى وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى
الوقوف وذلك ان الوقوف قريب من ثلثين سنة ولذلك يسمى اسنان الحلم
وللاسنان اصول ورؤس محددة ترتكز فى نقب العظام الحاملة لها من الفكين و
تنبت على حافة كل ثقبة زائدة مستديرة عليها عظمية تشتمل على السن وتشده
هناك روابط قوية وما سوى الاضراس فان لكل واحد منها راسا واحدا و
اما الاضراس المركوزة فى الفك الاسفل فاقل ما يكون لكل واحد منها من
الرؤس راسان وربما كان وخصوصا للنواجد ثلثة رؤس واما المركوزة
فى الفك الاعلى فاقل ما يكون لكل واحد منها من الرؤس ثلثة ارؤس وربما
وخصوصا للنواجد اربعة ارؤس وقد كثرت رؤس الاضراس لكبرها ولزيادة

عملها وزيدت العلياء لانها معلقة والثقل يجعل ميلها الى خلاف جهة مركزها
واما السفلى فثقلها لاتصالها بمركزها وليس لشئ من العظام حس البتة الا الاسنان
فان جالينوس قال بل التجربة تشهد على ان لها حسا اعينت به بقوة نابتة من
الدماغ تميز بها ايضا بين الحار والبارد

الفصل السادس في منفعة الصلب

الصلب مخلوق لمنافع اربع احديها ليكون مسلكا للنخاع المحتاج
اليه في بقاء الحيوان لما نذكره من منفعة النخاع في موضعه بالشرح واما هيهنا فنذكر
من ذلك امرا مجملا وهو ان الاعضاء لو نبتت كلها من الدماغ لاحتيج ان يكون الرأس
اعظم مما هو عليه بكثير ويثقل على البدن حمله وايضا لاحتاجت العصبة الى قطع
مسافة بعيدة حتى يبلغ اقاصي الاطراف فكانت معرضة للآفات والانقطاع
وكان طولها يوهن قوتها في جذب الاعضاء الثقيلة الى مباديها فانعم الخالق تعالى
باصعاد جزء من الدماغ وهو النخاع الى سفل البدن كالجدول من العين
لتوزع عنه قسمة العصب في جنبيه ولحزه بحسب موازاته ومصاقبته للاعضاء
ثم جعل الصلب مسلكا حريزا له والثانية ان الصلب وقاية وجنة للاعضاء
الشريفة الموضوعة قدامه ولذلك خلق له شوك وسناسن والثالثة ان الصلب
خلق ليكون مبنى والخلقة عظام البدن مثل الخشبة التي تهيأ في نجرة السفينة
اولا ثم تركز فيها وتربط بها ساير الخشب ثانيا ولذلك خلق الصلب صلبا
والرابعة ليكون لقوام بدن الانسان استقلال وقوام وتمكن من الحركات
الى الجهات بالانحناء والانبساط ولذلك خلق الصلب فقرات منتظمة لا
عظما واحدا ولا عظاما كبيرة المقدار وجعل المفاصل بين الفقرات سلسلة

الصلب في عرف الاطباء عبارة عن فقرات [illegible]
من اصل العنق الى آخر العصعص [illegible]
[illegible]

فنوهن القوام ولا موثقة فتمنع الانعطاف **الفصل السابع في**
تشريح الفقرات الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع والفقرة
قد يكون لها اربع زوايد يمنة ويسرة من جانبي الثقب اعلى واسفل ويسمى ما
كان منها الى فوق شاخصة الى فوق وما كان منها الى اسفل شاخصة
الى اسفل ومنكسة وربما كان الزوايد ستا اربع من جانب واثنان من جانب
وربما كانت ثمانية والمنفعة في هذه الزوايد هي ان ينتظم منها الاتصال
بينها اتصالا مفصليا سواء كان جانب الفوق او التحت فيدخل بعضها في
روس لعقبة في بعض وللفقرات زوايد لا لاجل هذه المنفعة ولكن للوقاية
والجنة والمقاومة لما يصادم ولان تنسج عليها رباطات وهي عظام عريضة
صلبة موضوعة على طول الفقرات فما كان من هذه موضوعا الى خلف يسمى
شوكا وسناسن وما كان هذه موضوعة يمنة ويسرة يسمى اجنحة وانما وقايتها
لما وضع ادخل منها في طول البدن من العصب والعروق والعضل ولبعض الاجنحة
وهي التي يلي الاضلاع خاصية ومنفعة وهي انها يتخلق فيها نقر ترتبط بها
روس الاضلاع محدبة تنهندم فيها ولكل جناح منها نقرتان ولكل ضلع
زائدتان محدبتان ومن الاجنحة ما هو ذو راسين فيشبه الجناح المضاعف
وهذا في خرزات العنق وسنذكر منفعته وللفقرات غير الثقبة المتوسطة ثقب
اخرى بسبب ما يخرج منها من العصب وما يدخل فيها من العروق فبعض
تلك الثقب يحصل بتمامها في جرم الفقرة الواحدة وبعضها يحصل بتمامها
في فقرتين بالشركة ويكون موضعها الحد المشترك بينهما وربما كان ذلك

من جانبي فوق واسفل معا وربما كان من جانب واحد وربما كان في
كل واحد من الفقرتين نصف دايرة تامة وربما كان في احديهما اكبر منه وفي الاخرى
اصغر وانما جعلت هذه الثقبة عن جنبتي الفقرة ولم يجعل الى خلف لعدم الوقاية
لما يخرج ويدخل هناك ولتعرضه للمصادمات ولم يجعل الى قدام والا لوقعت
في المواضع التي عليها ميل البدن بثقله الطبيعي وبحركاته الارادية ايضا فكانت
تضغطها ولم يمكن ان يكون متقنة الربط والتعقيب وكان الميل ايضا على مخرج تلك
الاعصاب يضغطها ويوهنها وهذه الزوايد التي للوقاية قد يحيط بها رباطات
وعصب ويجري عليها رباطات لتملس وتسلس لئلا يؤذي اللحم بالمماسة والزوايد
المفصلية ايضا شانها هذا فانها يوثق بعضها ببعض ايثاقا شديدا بالتعقيب
والربط من كل الجهات الا ان تعقيبها من قدام اوثق ومن خلف اسلس لان الحاجة
الى الانحناء والانثناء نحو القدام امس من الانعطاف والانتكاس الى الخلف
ولما سلست الرباطات الى خلف شغل الفضاء الواقع لا محالة هناك وان قل
برطوبات لزجة ففقرات الصلب بما استوثق من تعقيبها من جهة استشبائها بالافراد
كعظم واحد مخلوق للثبات والسكون وبما اسلست من جهة كعظام كثيرة مخلوقة
للحركة

الفصل الثامن في منفعة العنق وتشريح عظامه

العنق مخلوق لاجل قصبة الرية لما نذكره من منافع خلقها في موضعه ولما كانت
الفقرات العنقية وبالجملة العالية محمولة على ما تحتها من الصلب وجب ان يكون
اصغر فان المحمول يجب ان يكون اخف من الحامل اذا اريد ان يكون الحركات على
النظام الحكمي الطبيعي ولما كان اول النخاع يجب ان يكون اغلظ واعظم مثل

قوله ولم يمكن ان يكون متقنة الربط والتعقيب [illegible]

اولى الثقب لان ما يخص الجزء الاعلى من مقاسم العصب اكثر مما يخص الاسفل و
ان يكون الثقب في فقار العنق اوسع ولما كان الصغر وسعة التجويف مما
يوهن جرمها وجب ان يكون هناك معنى من الوثاقة يتدارك به ما يوهنه الا
من المذكوران فوجب ان يخلق اصلب الفقرات ولما كان حجم كل فقرة منها
رقيقا خلقت سناسنها صغيرة فانها لو خلقت كبيرة تهيات الفقرة للانكسار و
للآفات عند مصادمة الاشياء القوية لسنسنتها ولما صغرت سنسنتها
جعلت اجنحتها اكبار او ذات راسين مضاعفة ولما كانت حاجتها الى الحركة اكثر
من حاجتها الى الثبات اذ ليس اقلالها للعظام الكثيرة اقلال ما تحتها فلذلك
ايضا سلست مفاصل حرزها بالقياس الى مفاصل ما تحتها ولان ما يعوزها
من الوثاقة بالسلاسة قد يرجع اليها مثله او اكثر منها من جهة ما يحيط بها او
يجري عليها من العصب والعضل والعروق فيغني عن تاكيد الوثاقة في المفاصل
ولما قلت الحاجة الى توثيق المفاصل وكفى المقدار المحتاج اليها بما فعل لم يخلق
زوايدها المفصلية شاخصة الى فوق واسفل عظيمة كثيرة العرض كما للواتي
تحت العنق بل جعلت قواعدها الطول وباطاتها اسلس وجعل مخارج العصب
منها مشتركة على ما ذكرنا اذ لم يحتمل كل فقرة منها لرقتها وصغرها وسعة مجرى
النخاع فيها ثقبة خاصة الا التي نستثنيها منها ونبين حالها فنقول لان
ان خرز العنق سبع بالعدد فقد كان هذا المقدار معتدلا في العدد وفي الطول
ولكل واحدة منها الا الاولى جميع الزوايد الاحدى عشرة المذكورة سنسنة
وجناحان واربع زوايد مفصلية شاخصة الى فوق واربع شاخصة الى اسفل

وكل جناح ذو شعبتين وفي دايرة مخرج العصب تنقسم بين كل فقرتين بالنصف لكن
للخرزة الاولى والثانية خواص ليست لغيرهما ويجب ان نعلم اولا ان حركة الراس منه
ويسرة تلتئم بالمفصل الذي بين الراس وبين الفقرة الاولى وحركته من قدام
ومن خلف تلتئم بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الثانية فيجب ان نتكلم اولا في
المفصل الاول فنقول انه خلق على شاخصة الفقرة الاولى من جانبيها الى فوق
نقرتان تدخل فيهما زائدتان من عظم الراس فاذا ارتفعت احديهما وغارت
الاخرى مال الراس الى الغايرة ولم يمكن ان يكون المفصل الثاني على هذه
الفقرة فجعلت له فقرة اخرى على حدة وهي الثانية وانبت من جانب المقدم
الذي يلي الباطن زائدة طويلة صلبة تجوز وتنفذ في ثقبة الاولى قدام النخاع
والثقبة مشتركة بينهما وهي اعني الثقبة من الخلف الى القدام اطول منها ما بين
اليمين والشمال وذلك لان فيما بين القدام والخلف نافذين ياخذان من
المكان فوق مكان النافذ الواحد واما التقدير العرض فهو بحسب كبر نافذ
واحد منهما وهو النخاع وهذه الزائدة يسمى السن وقد حجب النخاع عنها رباطات
قوية انبتت لتفرز ناحية السن من ناحية النخاع لئلا يشدخ النخاع بحركتها
ولا يضغطه ثم ان هذه الزائدة تطلع من الفقرة الاولى وتغوص في نقرة
عظم الراس ويستدير عليه النقرة التي في عظم الراس وبها حركة الراس الى قدام
والى خلف وهذا السن انما انبت التي قدام المفصلين احديهما ليكون احرزلها
والثانية ليكون الجانب الارق من الخرز داخلا لا خارجا منها وخاصية الفقرة
الاولى انها لا سنسنة لها لئلا تثقلها ولئلا تتعرض بسببها للآفات فان

احديهما بالنسبة اليها نفسها وهي ان القدام
لكونه مرصدا من الخس بكثرة الاعضاء هناك
يكون احرز والثانية بالنسبة الى الفقرة الاولى
التي تنفذ هي فيها وهي ان الجانب الذي
تنفذ هي فيه يكون لا محالة ارق فلو انبت من خلف
لكان الجانب الارق من الفقرة الى خارج وكان
معرضا للآفات آه

الزايدة الدافعة عما هو اقوى هي بعينها الجالبة للكسر والافات الى ما هو ضعف
وايضا لئلا تنشدخ العضل والعصب الكثير الموضوعين حولها مع ان الحاجة
هنا الى شوك واق قليلة وذلك لان هذه الفقرة كالغايصة المدفونة في وقايات
النائية عن منال الافات ولهذه المعاذير عن الاجنحة وخصوصا اذا كان
العضل والعصب اكثرها موضوعا بجنبتيها وضعا ضيقا الفرجها من المبدأ
فلم يبق للاجنحة مكان ومن خواص هذه الفقرة ان العصبة تخرج عنها لا عن
جانبيها ولا عن ثقبة مشتركة ولكن عن ثقبتين فيها تليان جانبي اعلاها الى
خلف لانه لو كان مخرج العصب حيث يلتقم زائدتي الراس وحيث يكون حركاتها
القوية لتضرر بذلك تضررا شديدا وكذلك لو كان حيث ملتقم الثانية
لزائدتيها اللتين يدخلان فيها في نقرتي الثانية بمفصل سلس متحرك الى
قدام وخلف ولم يصلح ايضا ان يكون من خلف وقدام للعلل المذكورة في
بيان امر ساير الخرز ولا من الجانبين لرقة العظم فيهما بسبب السن فلم يكن بد من
ان يكون دون مفصل الراس بيسير والى خلف من الجانبين اعني حيث يكون
وسطا بين الخلف والجانب فوجب ضرورة ان يكون للعصب ثقبا واما
الخرزة الثانية فلما لم يمكن ان يكون مخرج العصبة فيها من فوق حيث امكن
لهذه اذ كان يخاف عليها لو كان تخرج عصبتها كما للاولى ان ينشدخ
ويترضض بحركة الفقرة الاولى عليها للتنكيس الراس الى قدام او تقليبه الى
خلف ولا امكن من قدام وخلف لذلك ولا يمكن من الجانبين والا لكان
ذلك بشركة من الاولى ولكان النابت د فبقا ضرورة لا يتلافى تقصير

قوله لانه لو كان مخرج اذ لو كان مخرج عصبة فيها لكان
اما في اعلاها وهو حيث يلتقم زائدتا عظم الراس
في نقرتها وحيث تكون حركاتها القوية الكثيرة
على ما عرفت فكان تتضرر بذلك العصب بحركات
الزائدتين تضررا شديدا اه

الاولى ويكون الحاصل اذ ذاك جاضعيفة مجتمعة معا ولكان ايضا بشركة مع الاولى وانفسخ عند الاولى فى فساد الحال لو ثقبت من الجانبين فوجب ان يكون الثقب في الثانية فى جانبى السنسنة حيث يحاذى ثقبتى الاولى و يحمل جرم الاولى المشاركة فيهما والسن النابت من الثانية مشدود مع الاولى برباط قوى في مفصل الراس والاولى معا مع الثانية اسلس من سائر مفاصل الفقار لشدة الحاجة الى الحركات التى يكون هيهنا والى كونها بالغة ظاهرة واذا تحرك الراس مع مفصل احدى الفقرتين صارت الثانية ملازمة لمفصلها الاخر كالمتوحد حتى ان تحرك الراس الى قدام والى خلف صار مع فقرة الاولى كعظم واحد فهذا ما حضرنا من امر فقار العنق وخواصها

الفصل التاسع فى تشريح فقار الصدر ومنافعها

فقار الصدر هى التى يتصل بها الاضلاع فتحوى اعضاء التنفس وهى احدى عشرة فقرة ذات سناسن واجنحة وفقرة لا اجنحة لها فتلك اثنتى عشرة و سناسنها غير متساوية لان ما يلى منها الاعضاء التى هى اشرف فهى اغلظ واجنحة فقرة الصدر اصلب لاتصال الاضلاع بها والفقرات السبع العالية منها اسناسنها كبار واجنحتها غلاظ لتقى القلب وقاية بالغة فلما ذهبت جسوها في ذلك جعلت زوائدها المفصلية قصارا عراضا وما فوق العاشرة فان زوائدها المفصلية الشاخصة الى فوق هى التى فيها نقر الالتقام والشاخصة الى سفل تشخص منها الحدبات التى تنهندم في النقر وسناسنها تنجذب الى سفل واما العاشرة فان سنسنتها منتصبة ومقببة ولزوائدها

قوله واجنحة فقرة الصدر قد علمت ان المراد بفقرة الصدر اى ما ثبت اضلاع الصدر التامة الاستدارة ولذلك قال لاتصال الاضلاع بها اه

المفصلية من كلا الجانبين نقرا بلا لقم فانها تلتقم من فوق ومن تحت معا ثم
ما تحت العاشرة فان لقمها الى فوق ونقرها الى اسفل وسناسنها تتحدب
الى فوق وسند كرمنافع جميع هذا بعد وليس للفقرة الثانية عشر اجنحة
اذ شدت الحاجز بسبب الاضلاع ناقصة واما الوقاية فقد دبر لها وجه آخر
يجمع الوقاية مع منفعة اخرى وبيان ذلك ان خرزات القطن احتيج فيها الى
فضل عظم والى فضل وثاقة مفاصل لا قلالها ما فوقها فاحتيج الى ان
يجعل النقر واللقم فى المفاصل اكثر عددا فضوعفت زوايد مفاصلها
واحتيج الى ان يجعل الجهة التى تليها من الثانية عشر متشبهة بها فضوعفت
زوايدها المفصلية فذهب مادة الشئ الذى كان يصلح لان يصرف الى
الجناح فى تلك الزوايد ثم عرضت فضل تعريض فكاد يشبه ما استعرض منها
الجناح فاجتمعت المنفعتان معا فى هذه الخلقة وهذه الثانية عشر هى
التى يتصل بها طرف الحجاب واما ما فوق هذه الخرزة فكان صغرها
يغنى عن هذا الاستيثاق فى تكثير الزوايد المفصلية بل عظم ما ينبت منها
منها من السناسن والاجنحة فشغل حجمها عن ذلك ولما كان خرز الصدر
اعظم من خرز العنق لم يجعل الثقب المشتركة منقسمة بين الخرزتين على الاستوا
بل درج يسيرا يسيرا بان زيد فى العالية ونقص من السافلة حتى بقيت الثقبة
بتمامها فى واحدة ونهاية ذلك فى الخرزة العاشرة واما باقى خرز الظهر
وخرز القطن فاحتمل حجمها لان تتضمن الثقبة بتمامها فكانت فى خرز القطن
ثقبة عينية وثقبة يسيرة لخروج العصبة **الفصل العاشر منه** فى

تشريح فقرات القطن وعلى فقرات القطن سناسن واجنحة عراض و زوائدها المفصلية السافلية تستعرض فليتشبه بالاجنحة الواقية وهي خمس فقرات والقطن مع العجز كالقاعدة للصلب كله وهو دعامته وحامل العظم الغائر ومنبت لاعصاب الرجل

الفصل الحادي عشر منه في تشريح العجز عظام العجز ثلثة وهي اشد الفقرات تهندما ووثاقة مفصل واعرضها اجنحة والعصب انما يخرج من ثقب فيها ليست على حقيقة الجانبين لئلا يزحمها مفصل الورك بل ازول منه كثيرا او ادخل الى قدام وخلف وعظام العجز شبيهة بعظام القطن

الفصل الثاني عشر منه في تشريح العصعص العصعص مؤلف من فقرات ثلثة غضروفية لا زوائد لها تنبت العصب منها عن ثقب المشترك كما للرقبة لصغرها واما الثالثة فيخرج عن طرفها عصب فرد

الفصل الثالث عشر كلام كلي في منفعة الصلب قد قلنا في عظام الصلب كلاما مفصلا فنقل في جملة الصلب قولا جامعا فنقول ان جملة الصلب كشيء واحد مخصوص بافضل الاشكال وهو المستدير اذ هذا الشكل ابعد الاشكال عن قبول المصادمات فلذلك تعقفت رؤس السناسن العالية الى اسفل والسافلة الى اعلى واجتمعت عند الواسطة وهي العاشرة ولم يتعقف هذه الى احدى الجهتين ليتهندم عليها المتعقفان معا والعاشرة واسطة السناسن لا في العدد بل في الطول ولما كان الصلب قد يحتاج الى حركة الانثناء والانحناء نحو الجانبين وذلك بان يزول الواسطة الى ضد الجهة ويميل ما فوقها وما تحتها نحو تلك

الجهة وكان طرف الصلب مائلاً الى النقاء لم يخلق لها القم بل نهش ثم جعلت
اللقم السفلانية والفوقانية متجهة اليها اما الفوقانية فنازلة واما السفلانية
فصاعدة ليسهل زوالها الى ضد جهة الميل ولم يكون للفوقانية ان تنجذب الى
اسفل والسفلانية ان تنجذب الى فوق **الفصل الرابع عشر منه**

فى تشريح الاضلاع الاضلاع وقاية لما يحيط به من الات التنفس و
اعالى الات الغذاء لم يجعل عظما واحدا لئلا يثقل ولئلا تنعم افران عرضت
ولتسهل الانبساط اذا زادت الحاجة على ما فى الطبع وامتلات الاحشاء من الغذاء
والنفخ واحتيج الى مكان اوسع للهواء المجذب وليتخللها عضل الصدر المعينة
فى افعال التنفس وما يتصل بها ولما كان الصدر يحيط بالرئة والقلب وهما
معهما من الاعضاء وجب ان يحتاط فى وقايتها اشد الاحتياط فان تاثير
الافات العارضة لها اعظم ومع ذلك فان تحصينها من جميع الجهات لا يضيق
عليها ولا يضرها فجعلت الاضلاع السبعة العليا مشتملة على ما فيها ملتقية
محيطة بالعضو الرئيس من جميع الجوانب واما ما يلى الات الغذاء فخلقت كالمحزوزة
من خلف حيث لا يدركه حراسة حاسة البصر ولم تتصل من قدام بل درجت
يسيرا الى الانقطاع فكان اعلاها اقرب مسافة ما بين اطرافها البارزة
واسفلها ابعد مسافة وذلك ليجمع الى وقاية اعضاء الغذاء من الكبد و
الطحال وغيرذلك توسع المكان للمعدة فلا تنضغط عند امتلائها من
الاغذية ومن النفخ والاضلاع السبعة العليا التى اضلاع الصدر وهى
من كل جانب سبعة والوسطيان منها اكبر واطول والاطراف اقصر فان هذا

وانما لم يخلق عظما واحدا مع انه كان اقوى فى ذلك
لوجوه احدها لو كان حينئذ رقيقا لكان متهيئا
لقبول الانكسار وان كان غليظا ثقل وثانيها
انها لو خلقت عظما واحدا لعمت الافة ان عرضت
لجزء منه على ما بروثالثها لو كانت عظما واحدا
لما سهل الانبساط عند ازدياد الحاجة على
ما فى الطبع كما يتفق عند الحركات العنيفة وملاقاة
حرارة قوية وكذا عند امتلاء الاحشاء من الغذاء
والنفخ وعلى التقديرين يحتاج الى مكان اوسع
اما على الاول فليمكن ازدياد الترويح ويكون
لزيادة الهواء المجتذب على المعتاد مكان
واما على الثانى فليمكن حركات الات
التنفس من غير مزاحمة قوية ويكون للهواء المجتذب
على المعتاد مكان كذا ينبغى ان يقرر ورابعها
انها لو كانت عظما واحدا لم يكن فيه فرج تتخللها
عضل الصدر المعينة فى افعال التنفس
فلان افعاله حركات انبساطية لجذب النسيم
وانقباضية لنفض الدخان والحركات ان لم تمكن
بالعضل نفسها فلا اقل من معاونتها وانما لم يمكن
ذلك بعظم واحد لان تحريك الات التنفس
من الصدر والرئة والحجاب لا يمكن بعضل واحد
لاختلاف تحريك الات التنفس بل لا بد من عضلات
كثيرة ومن ثم يجب ان يكون عظام كثيرة
متباعدة ليكون لتلك العضلات اماكن تتخلل
فيها اه

الشكل احوط فى الاشتمال من الجهة على المشتمل عليه وهذه الاضلاع تميل اولا على احد بدايتها الى اسفل ثم تكر كالمراجعة الى فوق فيتصل بالقص على ما نصف بعد حتى يكون اشتمالها اوسع مكانا وتدخل من كل واحد منها زائدتان فى نقرتين غايرتين فى كل جناح على الفقرات فيحدث مفصل مضاعف وكذلك السبع العليا مع عظام القص واما الخمس المتقاصرة الباقية فانها عظام الخلف واضلاع الزور وخلقت رؤسها متصلة بغضاريف ليامن من الانكسار عند المصادمات ولئلا تلاقى الاعضاء اللينة والحجاب بصلابتها بل بلاقيها بجرم متوسط بينها وبين الاعضاء اللينة فى الصلابة واللين الفصل الخامس عشر فى تشريح القص القص مؤلف من عظام سبعة ولم يخلق عظما واحدا لمثل ما عرفت فى ساير المواضع من المنفعة وليكون اسلس فى مساعدة ما يطيف به من اعضاء التنفس فى الانبساط فلذلك خلقت هيئته موصولة بغضاريف تعين بالحركة الخفية التى لها وان كانت مفاصلها موثقة وقد خلقت سبعة بعدد الاضلاع الملتصقة بها ويتصل باسفل القص عظم غضروفى عريض طرفه الاسفل الى الاستدارة يسمى الخنجرى لمشابهة الخنجر وهو وقاية لفم المعدة ووسط بين القص والاعضاء اللينة فيحسن اتصال الصلب باللين على ما قلنا مرارا الفصل السادس عشر فى تشريح الترقوة الترقوة عظم موضوع على كل واحد من جانبى اعلى القص يحل عند النحر تقعيره فرجة ينفذ فيها العروق الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل منه ثم يميل الى الجانب الوحشى براس الكتف فيرتبط بها الكتف وبهما جميعا العضد الفصل السابع عشر

في تشريح الكتف الكتف خلق لمنفعتين احديهما لان يتعلق منه العضد واليد فلا يكون العضد ملتصقا بالصدر فيفقد سلاسة حركة كل واحدة من اليدين الى الاخرى وتضيق بل خلق بريا من الاضلاع ووسع له جهات الحركات والثانية ليكون وقاية جنة للاعضاء المحصورة في الصدر ويقوم بدل سناسن الفقرات واجنحتها حيث لا فقرات تقاوم المصادمات ولا حواس تشعر بها والكتف يستدق من الجانب الوحشي ويغلظ من الجانب الانسي ويحدث على طرفه الوحشي نقرة غير غايرة فيدخل فيها طرف العضد المدور ولها زائدتان احديهما الى فوق وخلف ويسمى الاخرم ومنقار الغراب ويربط الكتف مع الترقوة وهي ثمة تمنع عن انخلاع العضد الى فوق والاخر من داخل والى اسفل يمنع ايضا راس العضد عن الانخلاع ثم لا يزال يستعرض كلما امعنت في الجهة الانسية ليكون اشتمالها الوافي اكثر وعلى ظهره زائدة كالمثلث قاعدته الى الجانب الوحشي وزاويته الى الانسي حتى لا يخل تسطح الظهر اذ لو كانت القاعدة الى الجانب الانسي اشالت الجلدة وآلمت عند المصادمات وهذه الزيادة بمنزلة السنسنة للفقرات المخلوقة للوقاية ويسمى عير الكتف ونهاية استعراض الكتف عند غضروف الذي يتصل بها مستدير الطرف واتصاله بها للعلة المذكورة في ساير الغضاريف

الفصل الثامن عشر في تشريح العضد

عظم العضد خلق مستديرا ليكون ابعد من قبول الآفات وطرفه الاعلى محدب يدخل في نقرة الكتف بمفصل رخو غير وثيق جدا وبسبب رخاوة هذا المفصل يعرض له الخلع كثيرا والمنفعة في هذه الرخاوة امران حاجة وامان اما الحاجة فلسلاسة

قوله ونهاية استعراض الكتف ... بهذا القول ان الكتف عند نهاية استعراضها وهو من الجهة الانسية الى العنق على ما تقدم تتصل بغضروف مستدير الطرف لما تقدم من بيان فائدته في توسط الغضاريف آه

الحركة في الجهات كلها واما الامان فلان العضد وان كان محتاجا الى التمكن
من حركات شتى الى جهات شتى فليس هذه الحركات تكثر عليه وتدوم حتى
يخاف انهتاك اربطته وتخلعها بل العضد في اكثر الامر والاحوال ساكن وتسا
اليد متحرك فلذلك اوثقت سائر المفاصل اشد من ايثاق العضد ويضمه
اربطة اربعة احدها مستعرض غشائي محيط بالمفصل كما في سائر المفاصل
ورباطان نازلان من الاخرم احدهما مستعرض الطرف يشتمل على طرف العضد
والثاني اعظم واصلب ينزل مع رابع ينزل ايضا من الزائدة المنقارية في
حزة معدلهما وشكلهما الى العرض ما هو خصوصا عند مماسة العضد ومن
شانهما ان يستبطنا العضد فيتصلا بالعضل المنضودة على باطن العضد
مقعر الى الانسي محدب الى الوحشي ليكن بذلك ما ينضد عليه من العضل
والعصب والعروق وليجود تابط ما يتابط الانسان وليجود ميل احدى
اليدين على الاخرى واما طرف العضد السافل فانه قد ركب عليه زائدتان
مثل اصفتان والتي يلي الباطن منهما اطول وادق ولا مفصل لها مع شيء بل
هو وقاية لعصب وعروق واما التي يلي الظاهر فيتم بها مفصل المرفق وبينهما
فيما على الصفة التي نذكرها وبينهما الاحدادب في طرفي ذلك الحز نقرتان من
فوق الى قدام ومن تحت الى خلف والنقرة الانسية الفوقانية منهما مستوة
مملسة لا حاجز عليها والنقرة الوحشية هي الكبرى منهما وما يلي منها النقرة
الانسية غير مملس ولا مستدير الحفر بل كالجذ والمستقيم حتى اذا تحرك فيه
زائدة الساعد الى جانب الوحشي وصلت اليه وقفت وستورد مبانا

الحاجة اليهما عن قريب وبقراط يسمّى هاتين النقرتين عتبتين **الفصل**

التاسع عشر في تشريح الساعد مؤلف من عظمين متلاصقين

طولا ويسمّيان الزندين الاسفل والفوقاني الذي يلي الابهام منهما ادق ويسمّى

الزند الاعلى والسفلاني الذي يلي الخنصر منهما اغلظ لانه حامل ويسمّى الزند الاسفل

ومنفعة زند الاعلى ان يكون به حركة الساعد الى الانقباض والانبساط و

دُقّق الوسط لكل واحد منهما الاستغناء بما يحفظه من العضل الغليظ عن الغلظ

المثقل وغلظ طرفاهما لحاجتهما الى كثرة نبات الروابط عنهما لكثرة ما يلحقهما من

التصادمات والمصاكّات العنيفة عند حركات المفاصل وتعرّيهما عن اللحم و

العضل والزند الاعلى معوج كانه ياخذ من الجهة الانسية وينحرف يسيرا الى

الوحشية ملتويا والمنفعة في ذلك حسن استعداده لحركة الالتواء والزند

الاسفل مستقيم اذ كان ذلك اصلح للانبساط والانقباض **الفصل**

العشرون في تشريح المرفق واما مفصل المرفق فانه يلتئم من

مفصل الزند الاسفل مع العضد والزند الاعلى في طرفه نقرة منهندمة فيها

لقمة من الطرف الوحشي من العضد ويرتبط فيها ويدور فيها في تلك النقرة

يحدث الحركة المنبطحة والملتوية واما الزند الاسفل فله زائدتان بينهما حز

شبيه بكتابة السين في كتابة اليونانيين وهو هكذا (وهذا الحز محدب

السطح الذي في تقعيره ليتهندم في الحز الذي على طرف العضد الذي هو مقعر

الان شكل تقعره شبيه بجدبة دايرة فمن تهندم الحز الذي بين زائدتي الزند

الاسفل في ذلك الحز يلتئم مفصل المرفق فاذا تحرك الحز على الحز الى خلف و

تحتا انبسطت اليد واذا اعترض الحز الجدادي من النقرة الحابسة للقمة حبسهما
ومنعها عن زيادة انبساط فوقف العضد والساعد على الاستقامة واذا
تحرك احد الحزين على الاخر الى قدام والى فوق انقبضت اليد حتى يماس الساعد
العضد من الجانب الانسي والقدام وطرفا الزندين من اسفل يجتمعان معا
كشيء واحد ويحدث فيهما نقرة واسعة مشتركة اكثرها في الزند الاسفل وما
يفصل من الانقعار يبقى محدبا املسا ليبعد عن منال الافات وينبت خلف
النقرة من الزند الاسفل زائدة الى الطول ما هي وسنتكلم في منفعة كلها

الفصل الحادي والعشرون في تشريح الرسغ الرسغ

مؤلف من عظام كثيرة لئلا تعم آفة ان وقعت زائد وليتمكن فيها تقعير الكف
عند القبض على احجام المستديرات وليمكن ضبط السيالات وهذه العظام
موثقة المفاصل مشددة بعضها ببعض لئلا يتشتت فيضعف عند ضبط
الكف لما يحويه ويحبسه حتى لو كشطت جلدة الكف لوجدت هذه العظام
كلها متصلة بعد فضولها عن الحس ومع ذلك فان الربط تشد بعضها الى
بعض شدا وثيقا الا ان فيها مطاوعة ليسير انقباض يودي الى تقعير باطن
الكف وعظامه سبعة وواحد زائد اما السبعة الاصلية فهي صفين صف
يلي الساعد وعظامه ثلثة لانه يلي الساعد فكان يجب ان يكون ادق وغلما
الصف الثاني اربعة لانه يلي المشط والاصابع فكان يجب ان يكون اعرض
وقد وجب لعظام الثلثة في رؤسها التي تلي الساعد ادق واشد تهندما
واتصالا ورؤسها التي تلي الصف الاخر اعرض واقل تهندما واتصالا

قوله صف يلي الساعد وعدده ثلاثة الى [illegible] اى العظام
يجب ان يكون بحيث اذا اجتمعت وصارت كشئ واحد
يكون مناسبا للشئ الذى يتركب من الزندين [illegible]
[illegible] آه

العظم الثامن فليس مما يقوم صفّي الرسغ بل خلق لوقاية عصبة تاتي الكف و
الصف الثاني يحصل له طرف من اجتماع رؤس عظامه فيدخل في النقرة التي
ذكرناها في طرف الزندين فيحدث عن ذلك مفصل الانبساط والانقباض و
الزائدة المذكورة في الزند الاسفل يدخل في نقرة العظم الذي يليها من عظام
الرسغ فيكون به مفصل الالتواء والانبطاح

الفصل الثاني والعشرون في تشريح مشط الكف

مشط الكف ايضاً مؤلف من عظام كثيرة
لئلا تعم آفة ان وقعت ولتمكن فيها تقعير الكف اذا احتيج الى القبض على
احجام المستديرات والى ضبط السيالات بالكف وهذه العظام موثقة
المفاصل مشدود بعضها ببعض لئلا تتشتت فيضعف عند ضبط الكف
لما يجسم ويحويه حتى لو كشطت جلدة الكف لوجدت هذه العظام كلها متصلة
يبعد فصولها عن الحس ومع ذلك فان الربط تشد بعضها الى بعض شدا
وثيقا الا ان فيها لموعة ليسير انقباض تؤدي الى تقعير باطن الكف وعظام
المشط اربعة لانها تتصل باصابع اربعة وهو متقاربة من الجانب الذي يلي الرسغ
ليحسن اتصالها بعظام كالمتصفة المتصلة وينفرج يسيراً من جهة الاصابع ليحسن اتصالها
بعظام منفرجة متباينة وقد تقعرت من باطن لما عرفته ومفصل الرسغ مع
المشط قد استغنا عن تعريفه

الفصل الثالث والعشرون في تشريح الاصابع

الاصابع آلات تعين في القبض على الاشياء والمخلق
لحمية خالية عن العظام وان كان قد يمكن مع ذلك اختلاف الحركات كما لكثير من
الحيوانات كالدود والسمك مكانا واهياً وذلك لئلا يكون افعالها واهية

ان الانسان لما خلق بحيث يحتاج في تدبير معاشه
الى مباشرة الصناعات وتفنن الحركات
وكان اكثر ذلك باليد اقتضت الحكمة الالهية
ان يكون مشتملين على آلات تعينها على افعالها
وهي الاصابع وخص الشيخ معاونتها في القبض
على الاشياء لان احتياج قبض الاشياء
سيما المستديرة والاجسام ... اظهر

دامعين

واضعف مما يكون للمرتعشين ولم يخلق من عظم واحد لئلا يكون افعالها متعسرة
كما يعرض للمكزوزين واقتصر على عظام ثلثة لان ان زيد في عددها وافاد ذلك
زيادة عدد حركات لها اورث لا محالة وهنا وضعفا في ضبط ما يحتاج في ضبطه
الى زيادة وثاقة وكذلك لو خلقت من اقل من ثلثة مثل ما يخلق من عظمين كانت الوثاقة
يزداد والحركات ينقص عن الكفاية وكانت الحاجة فيها الى التصرف المتفنن
بالحركات المختلفة امس منها الى الوثاقة المجاوزة للحد وخلقت من عظام قواعدها
اعرض ورؤسها ادق والسفلانية منها اعظم على التدريج حتى ان ادق
ما فيها اطراف الانامل وذلك ليحسن نسبة ما بين الحامل الى المحمول وخلقت
عظامها مستديرة لتوقي الافات وصلبت واعدمت التجويف والمخ ليكون
اقوى على الثبات في الحركات وفي القبض والجر وخلقت مقعرة الباطن محدبة
الظاهر ليجود ضبطها لما يقبض عليه ودلكها وعصرها لما تدلكه وتعصره ولم
يجعل لبعضها عند بعض تقعيرا وتحديبا ليحسن اتصالها كالشيء الواحد اذا
احتيج ان يحصل منها منفعة عظم واحد ولكن للاطراف الخارجة منها كالابهام
والخنصر تحديب في الجنبة التي لا يلقيها منها اصبع ليكون لجملتها عند الانضمام
شبه هيئة الاستدارة التي تقي من الافات وجعل باطنها لحميا ليدعمها
وتبطا من تحت للملاقيات بالقبض ولم يجعل كذلك من خارج لئلا يثقل و
ليكون الجمع سلاحا موجعا وفرزت لحوم الانامل لتهندم جيدا عند الالتقا
كالملاصق وجعلت الوسطى اطول مسافة ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر
حتى يستوي اطرافها عند القبض ولا يبقى فرجة ومع ذلك ليستقر الراحة والاصابع

قوله لا محالة وهنا وضعفا اقول فيه بحث لان هذا المقام لا يكون هذا الدليل من الدلائل اليقينيات لانه لا يخفى المذكورين من اليقينيات [illegible] ... عبد الباقي

الاربع على المقبوض عليه المستدير والابهام عدل لجميع الاصابع الاربع ولو وضع في غير موضعه لبطلت منفعته وذلك لانه لو وضع في باطن الراحة عدمنا اكثر الافعال التي لنا بالراحة ولو وضع في جانب الخنصر لما كانت اليدان كل واحدة منهما مقبلة على الاخرى فيما يجتمعان عليه عند القبض وابعد من هذا ان لو وضعت من خلف ولم يرتبط الابهام بالمشط لئلا يضيق البعد بينها وبين ساير الاصابع فاذا اشتملت الاربع من جهة على شئ وقاومها الابهام من جانب اخر امكن ان تشتمل الكف على شئ عظيم والابهام من وجه اخر كالصمام على ما يقبض عليه الكف ويخفيه والخنصر والبنصر كالغطاء من تحت ووصلت سلاميات الاصابع كلها بجروف ونقر متداخلة بينها رطوبة لزجة ليدوم بها الابتلال ولا يجففها الحركة وتشتمل على مفاصلها اربطة قوية وتتلاقى باغشية عصبية قوية ويحشو الفرج في مفاصلها لزيادة الاستيثاق عظام صغار تسمى سمسمانية

الفصل الرابع والعشرون في تشريح الظفر

الظفر خلق لمنافع اربع احديها ليكون سندا للانملة فلا تهن عند الشد على الشئ والثانية ليتمكن به الاصبع من لقط الاشياء الصغيرة والثالثة ليتمكن بها من الحك والتنقية والرابعة ليكون سلاحا في بعض الاوقات والثلثة الاول اولى بنوع الناس والرابعة بالحيوانات الاخرى وخلق الظفر مستدير الطرف لما عرفت وخلقت من عظام لينة لتطامن تحت ما يحاكها فلا ينصدع وخلقت نامية النشو اذ كانت بعرض الانحكاك والانجراد

الفصل الخامس والعشرون في تشريح عظام العانة

ان عند

ان عند العجز عظمين يمنة ويسرة ويتصلان في الوسط بمفصل موثق وهما كالاساس لجميع العظام الفوقانية والحامل الناقل للسفلانية وكل واحد منهما ينقسم الى اربعة اجزاء فالذي يلي الجانب الوحشي يسمى الحرقفة والعظم الخاصرة والذي يلي القدام يسمى عظم العانة والذي يلي الخلف يسمى عظم الورك والذي يلي الاسفل الانسي حق الفخذ لان فيه التقعير الذي يدخل فيه راس الفخذ المحدب وقد وضع على هذا العظم اعضاء شريفة مثل المثانة والرحم واوعية المني من الذكران والمقعدة والسرم

الفصل السادس والعشرون كلام مجمل في منفعة الرجل

جملة الكلام في منفعة الرجل ان منفعتها في شيئين احدهما الثبات والقوام وذلك بالقدم والثانية الانتقال مستويا وصاعدا ونازلا وذلك بالفخذ والساق واذا اصاب القدم آفة عسر القوام والثبات دون الانتقال الا بمقدار ما يحتاج اليه للانتقال من فضل ثبات يكون لاحدى الرجلين واذا اصاب عظم الفخذ والساق آفة سهل الثبات وعسر الانتقال

الفصل السابع والعشرون في تشريح عظام الفخذ

فاول عظام الرجل الفخذ وهو اعظم عظم في البدن لانه حامل ما فوقه ناقل ما تحته وقبب طرفه الاعلى ليتهندم في حق الورك وهو محدب الى الوحشي والقدام مقعر الى الانسي والخلف فانه لو وضع على الاستقامة وموازاة الحق لحدث نوع من الفحج كما يعرض لمن خلقته تلك ولم يحسن وقايته للعضل الكبار والعصب والعروق ولم يحدث من الجملة شيء مستقيم ولم يحسن هيئة الجلوس ثم لو لم يرد ثانيا الى الجهة الانسية لعرض فحج من

نوع آخر ولم يكن للقوام واسطة اليها وبها الميل ولم يعتدل وفي طرفه الاسفل
زائدتان لاجل مفصل الركبة فنتكلم اولا على الساق ثم المفصل

الفصل الثامن والعشرون في تشريح عظام الساق

الساق كالساعد مؤلف من عظمين احدهما اكبر واطول وهو الانسي ويسمى القصبة الكبرى و
الثاني اصغر واقصر لا يلاقي الفخذ بل يقصر دونه الا انه من اسفل ينتهي الى حيث
ينتهي اليه الاكبر ويسمى القصبة الصغرى وللساق ايضا تحدب الى الوحشي ثم عند
الطرف الاسفل تحدب الى الانسي ليحسن به القوام ويعتدل والقصبة الكبرى
وهي الساق بالحقيقة قد خلقت اصغر من الفخذ وذلك لانه لما اجتمع لها موجبا
الزيادة في الكبر وهو الثبات وحمل ما فوقها والزيادة في الصغر وهو الخفة
للحركة وكان الموجب للثاني اولى بالغرض المقصود في الساق خلق اصغر والموجب
الاول اولى بالغرض المقصود في الفخذ فخلق اعظم واعطى الساق قدرا معتدلا
حتى لو زيد عظما لعرض من عسر الحركة ما يعرض لصاحب داء الفيل والدوالي
ولو انتقص عرض من الضعف وعسر الحركة والعجز عن حمل ما فوقه ما يعرض
لدقاق السوق في الخلقة ومع هذا كله فقد دعم وقوي بالقصبة الصغرى و
للقصبة الصغرى منافع اخرى مثل ستر العصب والعروق بينهما ومشاركة
القصبة الكبرى في مفصل القدم ليتأكد ويقوى مفصل الانثناء والانبساط

الفصل التاسع والعشرون في تشريح مفصل الركبة

ويحدث مفصل الركبة بدخول الزائدتين اللتين على طرف الفخذ في نقرتين
في عظم الساق وقد توثقا برباط ملتف ورباطات شادة في الغور ودون الجميع

من الجانبين قويتين وهندم مقدمها ايضا بالرضفة وهي عين الركبة وهو
عظم الى الاستدارة ماهو ومنفعته وقاوة ما يتوقى عند الجثوة وجلسة التعلق
من الانهتاك والانخلاع ودعم المفصل الممنو بثقل البدن بحركته وجعل موضعه
الى قدام لان اكثر ما يلحقه من عنف الانعطاف يكون الى قدام اذ ليس له الى خلف
انعطاف عنيف واما الى الجانبين فان انعطافه يسير بل جل انعطافه الى قدام و
هناك يلحقه العنف عند النهوض والجثو وما اشبه ذلك الفصل الثالث

في تشريح القدم

واما القدم فقد خلق الله للثبات وجعل شكله متطاولا
الى قدام ليعين على الانتصاب بالاعتماد عليه وخلق له اخمص يلي الجانب الانسي
ليكون ميل القدم عند الانتصاب خصوصا لدى المشي هو الى الجهة المضادة
لجهة الرجل المشيلة ليقاوم بما يجب ان يسند من الاعتماد على جهة الاستقلال
الرجل المشيلة للنقل فيعتدل القوام وايضا ليكون الوطي على الاشياء الناتية
متاتيا من غير ايلام شديد وليحسن اشتمال القدم على ما يشبه الدرج وحدود
المصاعد وقد خلقت القدم مؤلفة من عظام كثيرة لمنافع منها حسن الاستمساك
والاشتمال على الموطوء عليه من الارض اذا احتيج اليه فان القدم قد تمسك
الموطوء كالكف تمسك المقبوض واذا كان الممسك تتهيأ ان يتحرك باجزائه
الى هيئة يجود بها الامساك كان احسن من ان يكون قطعة واحدة لا يتشكل
بشكل بعد شكل ومنها المنفعة المشتركة لكل ما كثر عظامه وعظام القدم ستة
وعشرون كعب به يكمل المفصل مع الساق وعقب به عمدة الثبات وزورقي
به الاخمص واربع عظام للرسغ بها تتصل بالمشط وواحد منها عظم زردي

قوره عظم زردي كالمسدس ٥ يعني عظم مسدس شبيه
بالنرد وبعض الشارحين لم يعده من عظام الرسغ
وهو موضوع الى الجانب الوحشي وبه يحسن
ثبات ذلك الجانب على الارض آنا

كالمسدس موضوع الى الجانب الوحشي وبه يحس ثبات ذلك الجانب على الارض
وخمسة عظام للمشط واما الكعب فان للانسان في منار شدة تكعيبا من كعوب ساير
الحيوانات وكانه اشرف عظام القدم النافعة في الحركة كما ان العقب اشرف عظام
الرجل النافعة في الثبات والكعب موضوع بين الطرفين الناتيين من القصبتين
يحتويان عليه من جوانبه اعني اعلاه وقفاه وجانبيه الوحشي والانسي ويدخل طرفاه
في العقب في نقرتين دخول دكز والكعب واسطة بين الساق والعقب به يحسن
اتصالهما ويتوثق المفصل بينهما ويؤمن عليه الاضطراب وهو موضوع في
الوسط بالحقيقة وان كان قد يظن بسبب الاخمص انه منحرف الى الوحشي والكعب
يرتبط به العظم الزورقي من قدام ارتباطا مفصليا وهذا الزورقي متصل
بالعقب من خلف ومن قدام بثلثة من عظام الرسغ ومن جانب الوحشي بالعظم
النردي الذي لن شئت عددته عظما مفردا وان شئت جعلته رابع عظام الرسغ
واما العقب فهو موضوع تحت الكعب مستدير الى خلف ليقاوم المصاكات
والآفات مملس الاسفل ليحسن استواء الوطي وانطباق القدم المستقر عند
القيام وخلق مقداره الى العظم ليستقل بحمل البدن وخلق مثلثا الى الاستقامة لتي
يدق يسيرا يسيرا حتى ينتهي ويضمحل عند الاخمص الى الوحشي ليكون تقعير
الاخمص متدرجا من خلف الى متوسطه واما الرسغ فيخالف رسغ الكف بانه
صف واحد وذلك صفان وبان عظامه اقل عددا بكثير والسبب في ذلك
ان الحاجة في الكف الى الحركة والاشتمال اكثر منها في القدم اذ اكثر المنفعة في
القدم هي الثبات ولان كثرة الاجزاء والمفاصل تضر في الاستمساك والاشتمال

ع

على ما يقوم عليه بما يحصل له من الاسترخاء والانفراج المفرط كما ان عدم الانفراج والخلخلة اصلا ينصر في ذلك بما يفوت به من الانبساط المعتدل الملائم فقد علم ان الاحوط مع الاشتمال بما هو اكثر عددا واصغر مقدارا اوفق والاستقلال بما هو اقل عددا واعظم مقدارا اوفق واما مشط القدم فقد خلق من عظام خمسة ليتصل بكل واحد منها واحدة من الاصابع اذا كانت خمسا ومنضدة في صف واحد اذ كانت الحاجة فيها الى الوثاقة اشد منها الى القبض والاشتمال المقصودين في اصابع الكف وكل اصبع سوى الابهام فانها من سلاميات ثلث فاما الابهام فانها من سلاميتين فقد قلنا ان في العظام ما فيه كفاية فجميع هذه العظام اذا عددت يكون مائتين وثمانية واربعين عظما سوى السمسمانيات وسوى العظم الشبيه باللام الذي لليونانيين

الجملة الثانية من التعليم الخامس في العضل وهي تسعة وعشرون فصلا

الفصل الاول من الجملة الثانية من التعليم الخامس كلام كلي في العصب والعضل والوتر والرباط

لما كانت الحركة الارادية انما تتم للاعضاء بقوة تفيض اليها من الدماغ بواسطة العصب وكان العصب لا يحسن اتصاله بالعظام التي هي بالحقيقة اصول الاعضاء المتحركة في الحركة بالقصد الاول اذ كانت العظام صلبة والعصب لطيفا فتلطف الخالق تعالى فانبت من العظام شيئا شبيها بالعصب يسمى عقبا ورباطا فجمعه مع العصب وشبكه به كشيء واحد ولما كان الجرم الملتئم من العصب والرباط على كل حال دقيقا اذ كان العصب لا يبلغ زيادة حجمه واصلا الى الاعضاء مبلغا بعيدا على حجمه في منبته وغلظه مبلغا يعتد به وكان حجمه عند منبته بحيث يحمله جرم الدماغ

[illegible]

[illegible]

والنخاع وحجم الرأس ومخارج العصب فلو اسند الى العصب تحريك الاعضاء وهو على حجمه الممكن وخصوصاً عند ما يتوزع وينقسم ويتشعب في الاعضاء ويصير حصته العضو الواحد ادق كثيراً من الاصل وعند ما يتباعد من مبدئه ومنبته لكان في ذلك فساد ظاهر تدبير الخالق بحكمته ان افاده غلظاً بتفتيش الجرم الملتئم منه ومن الرباط ليفاً وملئ خلله لحماً وتغشيه غشاءً وتوسيطه عموداً كالمحور من جوهر العصب يكون جملة ذلك عضواً مؤلفاً من العصب والعقب وليفهما واللحم الحاشي والغشاء المجلل وهذا العضو هو العضلة وهي التي اذا انقلصت جذبت الوتر الملتئم من الرباط والعصب النافذ منها الى جانب العضو فيتشنج فيجذب العضو واذا انبسطت استرخى الوتر فتباعد العضو **باب في عدد الاعضاء المتحركة في الوجه** ومن المعلوم ان عضل الوجه هي على عدد الاعضاء المتحركة في الوجه والاعضاء المتحركة في الوجه هي الجبهة والمقلتان والجفنان العاليان و الخدان بشركة من الشفتين والشفتان وحدهما وطرفاء الارنبتين والفك الاسفل

الفصل الثاني في تشريح عضل الجبهة

اما الجبهة فتتحرك بعضلة دقيقة مستعرضة غشائية تنبسط تحت جلد الجبهة وتختلط به جداً حتى يكاد جزء ان يكون من قوام الجلد فيمتنع كشطه عنها وتلاقي العضو المتحرك عنها بلا وتر اذ كان المتحرك عنها جلداً عريضاً خفيفاً ولا يحسن تحريك مثله بالوتر وبحركة هذه العضلة ترتفع الحاجبان وقد تعين العين في التغميض باسترخائها وانبساطها

الفصل الثالث في تشريح عضل المقلة

واما العضل المحركة للمقلة فهي ست عضل اربع منها من جوانبها الاربع فوق

واسفل

واسفل والماقين كل واحد منهما يحرك الى جهته وعضلتان الى التوريب ما لهما
محركان الى الاستدارة ووراء المقلة عضلة تدعم العصبة المجوفة الذى نذكر
شانها فيما بعد لتشبثها بها وبما معها فيقلها ويمنعها من الاسترخاء المجحظ
وتضبطها عند التحديق وهذه العضلة قد عرض لاغشيتها التى بالجبهة من
التشعب ما شكك فى امرها فهى عند بعض المشرحين عضلة واحدة وعند بعضهم
عضلتان وعند بعضهم ثلث وعلى كل حال فراسها راس واحد الفصل
الخامس فى تشريح عضل الجفن واما الجفن فلما كان الاسفل منه
غير محتاج الى الحركة اذ الغرض يتادى ويتم بحركة الاعلى وحده فيكمل به التغميض
والتحديق وعناية الله تعالى مصروفة الى تقليل الالات ما امكن اذا لم يخل
بالمقصد اذ فى التكثير من الافات ما يعرف فانه وان كان قد يمكن ان يكون
الجفن الاعلى ساكنا والاسفل متحركا لكن عناية الصانع مصروفة الى تقريب
الافعال من مباديها والى توجيه الاسباب الى غاياتها على اعدل طريق واقوم منهاج
والجفن الاعلى اقرب الى منبت الاعصاب والعصب اذا سلك اليه لم يحتج الى انعطاف
وانقلاب ولما كان الجفن الاعلى يحتاج الى حركتى الارتفاع عند فتح العين و
الانحدار عند التغميض ولما كان التغميض يحتاج الى عضلة جاذبة الى اسفل لم
يكن بد من ان ياتيها العصب منحرفا الى اسفل ثم مرتفعا الى فوق وكان مع ذلك لا يخلو ان
كانت واحدة من ان تتصل اما بطرف الجفن واما بوسط الجفن ولو اتصلت بوسط
الجفن لغطت الحد فرضا عليه ولو اتصلت بطرف الجفن لم تتصل الا بطرف واحد
فلم يكن يستوى انطباق الجفن على الاعتدال بل كان يتورب فيشتد التغميض فى جهة

التي تلاقي الوتر اولا ويضعف في الجهة الاخرى ولم يكن ليستوي الانطباق
بل كان يشاكل انطباق اجفان الملقوين فلم يخلق عضلة واحدة بل عضلتان
ناتيتان من جهة الموقين يجذبان الجفن الى اسفل جذبا متشابها واما فتح الجفن
فقد كان يكفيه عضلة تاتي وسط الجفن فينبسط طرفه وتربها على حرف الجفن فاذا
تشنجت فتحت فخلقت لذلك واحدة تنزل على الاستقامة بين الغشائين فتتصل
مستعرضة بجرم شبيه بالغضروف منفرش تحت منبت الهدب

الفصل السادس في تشريح عضل الخد

الخد له حركتان احديهما تابعة
لحركة الفك الاسفل والثانية لشركة الشفة والحركة التي له تابعة لحركة عضو
اخر فسببها عضل ذلك العضو والحركة التي له لشركة عضو اخر فسببها
عضلة هي له ولذلك العضو بالشركة وهذه العضلة واحدة في كل وجنة
عريضة وبهذا الاسم يعرف وكل واحدة منهما مركبة من اربعة اجزاء ان
كان الليف ناتيها من اربع مواضع احدها منشاه من الترقوة ويتصل
نهايته بطرفي الشفتين الى اسفل ويجذب الفم الى اسفل جذبا موربا والثاني
منشاه من القص والترقوة من الجانبين ويستمر ليفه على الوراب فالناشي
من اليمين يقاطع الناشي من الشمال وينفذ فيتصل الناشي من اليمين باسفل
طرف من الشفة الايسر والناشي من الشمال بالضد واذا تشنج هذا الليف ضيق
الفم فابرزه الى قدام كما فعل سلك الخريطة بالخريطة والثالث منشاه من عند
الاخرم في الكتف ويتصل فوق متصل تلك العضل ويميل الشفة الى الجانبين امالة
متشابهة والرابع من سناسن الرقبة ويجتاز بحذاء الاذنين ويتصل باجزاء

المخد يحرك الخد حركة ظاهرة تتبعها الشفة وربما قويت جدا من مغرز الاذن
في بعض الناس واتصلت به فحركتا اذنه الفصل السابع في تشريح
عضل الشفة اما الشفة فمن عضلها ما ذكرنا انه مشترك لها وللخد
ومن عضلها ما تخصها وهي عضل اربع زوج منها يأتيها من فوق سمت الوجنتين
ويتصل بقرب طرفيها واثنان من اسفل وفي هذه الاربع كفاية في تحريك الشفة
وحدها لان كل واحدة منها اذا تحركت وحدها حركها الى ذلك الشق واذا تحرك
اثنان منها من جهتين انبسطت الى جانبيها فتتم لها حركاتها الى جهات الاربع
ولا حركة لها غير ذلك فهذه الاربع كفاية وهذه الاربع واطراف العضل المشتركة
قد خالطت جرم الشفة مخالطة لا يقدر الحس على تمييزها من الجوهر الخاص بالشفة
اذ كانت الشفة عضوا لينا لحميا الاغلظ فيه الفصل الثامن في تشريح
عضل المنخرين واما طرفا الارنبة فقد يتصل بهما عضلتان صغيرتان
قويتان اما الصغر فلكي لا يضيق على ساير العضل التي الحاجة اليها اكثر لان
حركات اعضاء الخد والشفة اكثر عددا واكثر تكررا ودواما والحاجة اليها
امس من الحاجة الى حركة طرف الارنبة وخلقتا قويتين لتتدارك بقوتهما ما
يفوتهما بفوات العظم ومورد هما من ناحيتي الوجنتين ويخالطان لحيف
الوجنة اولا واتماورد تا من ناحيتي الوجنتين لان تحريكهما اليهما الفصل
التاسع في تشريح عضل الاسفل قد خص الفك الاسفل بالحركة
دون الاعلى لمنافع منها ان تحريك الاخف احسن ومنها ان تحريك الاخلى
من الاشتمال على اعضاء شريفة تنكى فيها الحركة اولى واسلم ومنها ان الفك

قوله فهذه الاربع كفاية اقول لكل واحدة من الشفتين عليحده ولكليهما جميعا انضا حركة خفية وربما يحس بها عند تحريك العضلات بعينها الا تحتاج الى عضل اخرى وتحريكها فهذه العضل اذا تحركت امكن ان تسهل على التبادل لهذا عند البالغ

قد عرفت ان الله سبحانه خلق الكسر والتوطي والطحن والمضغ ان شيئا منها لا يتيسر الا بحركة احد اللحيين وخص الله الاسفل لفوايد ذكرها الشيخ

الاعلى لو كان بحيث يسهل تحريكه لم يمكن مفصله ومفصل الراس محتاطا فيه بالايثاق
ثم حركات الفك الاسفل لم يحتج فيها الى ان يكون فوق ثلث حركات حركة فتح الفم
والفغر وحركة الاطباق وحركة المضغ والسحق والفاتحة تسفل الفك وتنزله
والمطبقة تشيله والساحقة تديره وتميله الى الجانبين فبين ان حركة الاطباق يجب ان
يكون بعضل نازلة من علو تشنج الى فوق والفاغرة بالضد والساحقة بالتوريب
فخلق للاطباق عضلتان تعرفان بعضلتي الصدغ وتسميان منقد بين وقد صغر
مقدارهما في الانسان اذ العضو المتحرك بهما في الانسان صغير القدر ومشاكله
خفيف الوزن واذ الحركات العارضة لهذا العضو الصادرة من هاتين العضلتين
اخف واما في ساير الحيوانات فالفك الاسفل اعظم واثقل مما للانسان والتحريك
بهما في اصناف النهش والقطع والكدم والقلع اعنف وهاتان عضلتان
لينتان لقربهما من المبدا الذي هو الدماغ الذي هو جرم في غاية اللين
ولعين بينهما وبين الدماغ الاعظم واحد ولذلك ولما يخاف من مشاركة
الدماغ اياهما في الافات ان عسى عرضت والاوجاع ان اتفقت ما يفضي بالعروض
له الى السرسام وما يشبهه من الاسقام دفنهما الخالق تعم عظمه بحشاهما و
منبعثهما من الدماغ في عظمي الزوج نفذهما في كنف شبيه بالازج ملتئم من
عظمي الزوج ومن تعاريج ثقب المنفذ المار بهما الملبس حافاته عليهما في
مسافة صالحة الى مجاوزة الزوج لتتصلب جواهرهما يسيرا يسيرا وتبعد عن
منبتهما الاول قليلا قليلا وكل واحدة من هاتين العضلتين بحيث لها
وتر عظيم يشتمل على حافة الفك الاسفل فاذا تشنج اشاله وهاتان العضلتان

قد اعينا بعضلتين سالكتين داخل الفم منحدرتين الى الفك الاسفل في معارتين اذ كان اصعاد الثقيل مما يوجب التدبير الاستظهار فيه بفضل قوة والوتر النابت من هاتين العضلتين ينشو من وسطيهما لا من طرفيهما للوثاقة واما عضل الفم وانزال الفك فقد ينشو ليفهما من الزوايد الابرية التي خلف الاذن ينحدر فيتحد عضلة واحدة ثم تتخلص وترا الى ان يداد وثاقة ثم ينفرش كرة اخرى فتحتشي لحما ويصير عضلة تسمى عضلة مكررة لئلا تتعرض بالامتداد للمنال الافات ثم تلاقي معطف الفك الى الذقن فاذا انقلصت جذبت اللحي الى خلف فينسفل لا محالة ولما كان الثقل الطبيعي معينا على التسفل كفى اثنان ولم يحتج الى المعين واما عضل المضغ فهما عضلتان من كل جانب عضلة مثلثة اذا جعل راسها الزوايا التي من زواياها في الوجنة امتد لها ساقان احدهما ينحدر الى الفك الاسفل والاخرى يرتقي الى ناحية الزوج و اتصلت قاعدة مستقيمة فيما بينهما وتتشبث كل زاوية مما يليها ليكون لهذه العضلة جهات مختلفة في التشنج فلا يستوي في حركتها بل يكون لها ان يميل ميولا متفننة يلتئم مما بينها السحق والمضغ

الفصل العاشر في تشريح عضل الراس

ان للراس حركات خاصة وحركات مشتركة مع خمس من خرزات العنق يكون بها حركة منتظمة من ميل الراس وميل الرقبة وكل واحدة من هاتين الحركتين اعني الخاصة والمشتركة اما ان تكون منتكسة واما ان تكون منعطفة الى خلف واما ان تكون مايلة الى اليمين واما ان تكون مايلة الى اليسار وقد يتولد فيما بينهما حركة الانقلاب على هيئة الاستدارة

فاما العضل المنكسة للراس خاصة فهي عضلتان تردان من ناحيتين لانهما
يتشبثان بليفهما من خلف الاذنين فوق ومن عظام القص والترقوة تحت وتغيبان
كالمتصلتين وربما ظن بهما انهما عضلة واحدة وربما ظن انهما عضلتان
وربما ظن انهما ثلث عضل لان طرف احديهما يتشعب ويصير راسين فاذا
تحركت احديهما تنكس الى قدام مايلا الى شقه وان تحركتا جميعا تحرك الراس
منتكسا الى قدام معتدلا واما العضل المنكسة للراس والرقبة معا الى قدام
فهو زوج موضوع تحت المري يخلص الى ناحية الفقرة الاولى والثانية
فيلتحم بهما فان تشنج جزء منه الذي يلي المري تنكس الراس وحده وان
استعمل الجزء الملتحم على الفقرتين تنكس الرقبة واما العضل المقلبة للراس
الى خلف فاربعة ازواج مدسوسة تحت الازواج التي ذكرناها ومنبت
هذه الازواج هو فوق المفصل فمنها ما ياتي السناسن ومنبته ابعد من
وسط الخلف ومنها ما ياتي الاجنحة ومنبتها الى الوسط فمن ذلك زوج ياتي
جناحي الفقرة الاولى فوق زوج ياتي سنسنة الثانية وزوج ينبعث
ليفه من جناحي الاولى الى سنسنة الثانية وخاصيته انه يقيم ميل الراس
عند الانقلاب الى الحالة الطبيعية لوربه ومن ذلك زوج رابع يبتدئ
من فوق وينفذ تحت الثالثة بالوراب الى الوحشي فيلزم جناحي الفقرة
الاولى والزوجان الاولان يقلبان الراس الى خلف بلا ميل او مع ميل
يسير جدا والثالث يقوم اود الميل والرابع يقلب الى خلف مع توريب
ظاهر والثالث والرابع ايهما مال وحده مال الراس الى جهته فاذا انتصبا

قوله المدسوسة تحت الازواج التي ذكرناها
اي المذكورة وكان الاولى ان يقول ذكرها
لان الازواج التي مدسوسة تحتها هي منكسة
للراس والرقبة معا وهي مذكورة بعد هذه
الازواج والمراد ذكرناها بعد كما نعلم

جميعًا تحرك الراس الى خلف منقلبًا من غير ميل واما العضل المقلبة للراس مع العنق فثلثة ازواج غايرة وزوج مجلل كل فرد منه مثلث قاعدته عظم مؤخر الدماغ وينزل ساقاه الى الرقبة واما الثلاثة الازواج المنبطحة فزوج يتحد على جانبي الفقار وزوج يميل اخذًا الى الاخرة وزوج يتوسطهما بين جانبي الفقار واطراف الاخرة واما العضل المميلة للراس الى الجانبين فهو زوجان يلزمان مفصل الراس الزوج الواحد منهما موضعه القدام وهو الذى يصل بين الراس والفقرة الثانية فرد منه يمينًا وفرد منه يسارًا والزوج الثاني موضعه الخلف ويجمع بين الفقرة الاولى والراس فرد منه يمنة وفرد منه يسرة فاى هذه الاربعة تشنجت مال الراس الى جهته مع تابعه فان اثنتين من جهة واحدة تشنجا مال الراس اليهما ميلا غير مورب وان تحركت القداميتان اعانتا فى التنكيس والخلفيتان قلبتا الراس الى خلف واذا تحركت الاربع معًا انتصب الراس مستويًا وهذه العضلات الاربع هى اصغر العضل لكنها يتدارك بجودة موضعها وباتخاذها تحت العضل الاخرى ما يناله الاخرى بالكبر وقد كان مفصل الراس محتاجًا الى امرين يحتاجان الى معنيين متضادين احدهما الوثاقة وذلك متعلق بايثاق المفصل وقلة مطاوعته للحركات والثانى كثرة عدد الحركات وذلك متعلق باسلاس المفصل والارخاء فجوز ارخاء المفصل استنامة الى الوثاقة التى تحصل بكثرة التفاف العضل المحيطة به فحصل الغرضان فتبارك الله احسن الخالقين

الفصل الحادى عشر فى تشريح عضل الحنجرة

عضو عضو وفي خلق آلة للصوت وهو مؤلف من غضاريف ثلثة احدها
الغضروف الذى يناله الحس والجس قدام الحلق تحت الذقن ويسمى الدرقي و
الترسي اذ كان مقعر الباطن محدب الظاهر يشبه الدرقة وبعض الترسة والثاني
غضروف موضوع خلفه تلى العنق مربوط به يعرف باسم الذى لا اسم له و
الثالث مكبوب عليهما يتصل بالذى لا اسم له ويلاقي الدرقي من
غير اتصال وبينه وبين الذى لا اسم له مفصل مضاعف بنقرتين فيه
تندم فيهما زائدتان من الذى لا اسم له مربوطتان بهما برباط ويسمى
المكبي والطرجهالي وبانضمام الدرقي الى الذى لا اسم له وتباعد احدهما
عن الآخر يكون توسع الحنجرة وضيقها وبانكباب الطرجهالي على الدرقي
ولزومه اياه وتجافيه عنه يكون انفتاح الحنجرة وانغلاقها وعند الحنجرة و
قدامها عظم مثلث يسمى العظم اللامي لتشبهها بكتابة اللام في حروف اليونانية
اذ شكله هكذا ٧ والمنفعة في خلقة هذا العظم ان يكون متشبثا وسندا
ينشأ منه ليف عضل الحنجرة والحنجرة محتاجة الى عضل تضم الدرقي الى الذى لا
اسم له وعضل تضم الطرجهالي وتطبقه وعضل تبعد الطرجهالي عن الآخرين
فتفتح الحنجرة فتفتح المفتحة للحنجرة منها زوج ينشؤ من العظم اللامي فياتي مقدم
الدرقي ويلتحم به منبسطا عليه فاذا تشنج ابرز الدرقي الى قدام وفوق فاتسعت
الحنجرة وزوج يعد في عضل الحلق الجاذبة الى اسفل ونحن نرى ان نعده في
المشتركات بينهما ومنشاه من باطن القص الى الدرقي وفي كثير من الحيوانات
يصحبها زوج آخر وزوجان احدهما عضلتان ياتيان الطرجهالي من

انما قال بعض الدرقي وبعض الترسي لان الترسي اعم من الدرقي ...

من خلف ويلتحمان بما ذا تشنجا دفعتا الطرجهالى وجذبتاه الى خلف فتبرّا من مضامة الدرقى وتوسعت الحنجرة وزوج يأتى عضلتاه حاقى الطرجهالى فاذا تشنجتا فصلتاه عن الدرقى وفصلتاه عن العدمى ومدتاه عرضًا فاعانا فى انبساط الحنجرة واما العضل المضيقة للحنجرة فمنها زوج يأتى من ناحية اللامى ويتصل بالدرقى ثم يستعرض ويلتف على الذى لا اسم له حتى يتخذ طرفًا فى ومنه وراء الذى لا اسم له فاذا تشنج ضيق ومنها اربع عضلات وربما ظن انهما عضلتان مضاعفتان يصل ما بين طرفى الدرقى والذى لا اسم له فاذا تشنج ضيق اسفل الحنجرة وقد يظن ان زوجا منهما مستبطن وزوجا ظاهر واما العضل المطبقة فقد كان اوضاعها ان يخلق داخل الحنجرة حتى اذا انقلصت جذبت الطرجهالى الى اسفل فاطبقته فخلقت كذلك زوجا ينشأ من اصل الدرقى فيصعد من داخل الى حافتى الطرجهالى واصل الذى لا اسم له يمنة ويسرة فاذا انقلصت شدّت المفصل واطبقته الحنجرة اطباقا يقاوم عضل الصدر والحجاب فى حصر النفس وخلقتا صغيرتين لئلا تضيقا داخل الحنجرة قويتين ليتداركا بقوتهما فى تكلفهما اطباق الحنجرة وحصر النفس بشدة ما اورثه الصغر من التقصير و مسلكهما هو على الاستقامة صاعدتين مع قليل انحراف يتأتى به هناك منه الوصل بين الدرقى وبين الذى لا اسم له وقد توجد عضلتان موضوعتان فى تحت الطرجهالى يعينان الزوج المذكور

الفصل الثانى عشر

فى تشريح عضل الحلقوم واما الحلقوم جملته فله زوجان يجذبانه الى اسفل احدهما

قوله فاذا طفت اى على الدرقى والذى لا اسم له وكونه فوقهما كما انه [illegible] الى الطرجهالى ان [illegible] الحنجرة [illegible] الى [illegible] الان انفصل عن طرفه [illegible] الدرقى [illegible] حسن ان الكلام اه

قوله فاذا تقلصت [illegible] انقباض [illegible] عنه بسطهما تقبضهما [illegible] فى [illegible] اه

قوله وخلقتا صغيرتين لانهما موضوعتان داخل الحنجرة فلو كانتا كبيرتين لضاق المكان داخل الحنجرة فلا يسع الهواء كثيرا فلا يحسن الكلام لكنهما مع صغرهما خلقتا قويتين ليتداركا بقوتهما فى تكلفهما اطباق الحنجرة وحصر النفس لشدة ما اورثه صغرهما من الوهن والتقصير فقوله فى تكلفهما يتعلق بقوتهما وهى بمعنى المصدر واطباق مفعول تكلفهما وبشدة يجوز تعلقها بكل منهما اه

قوله واما الحلقوم جملة تطلق على قصبة الرئة وعلى القصبة والحنجرة مجموعهما على ما عرفت ولا يريد المعنى الاول لان العضلات التى ذكرها هنا تم تحريكها لقصبة الحنجرة التى اى اسمها بل المراد المعنى الثانى وذلك قال واما الحلقوم جملة فله زوجان اه

زوج ذكرناه في باب الحنجرة والاخر زوج نابت ايضا من القص فيرتقي فيتصل
باللامي ثم بالحلقوم فيجذبه الى اسفل واما الحلق فعضله هي اللتغنغتان وهما
عضلتان موضوعتان عند الحلق معينان على الازدراد الفصل الثالث

عشر في تشريح عضل العظم اللامي واما العظم اللامي فله عضل يخصه
وعضل يشركه فيه عضو اخر فاما الذي يخص اللامي فمنه ازواج ثلثة زوج
منها ياتي من جانبي اللحي ويتصل بالخط المستقيم الذي على هذا العظم وهو لذلك
يجذبه الى جانب اللحي وزوج ينشاء من تحت الذقن ثم يمر ان تحت اللسان الى
طرف الاعلى من هذا العظم وهذا ايضا يجذب هذا العظم به الى اللحي وزوج
منشاه من الزوايد السهمية التي عند الاذنين ويتصل بالطرف الاسفل من خط
المستقيم الذي على هذا العظم واما الذي يشركه فيه غيره فقد ذكرنا ونذكر

الفصل الرابع عشر في تشريح عضل اللسان اما العضل المحركة

للسان فهي عضل تسع اثنتان معرضتان ياتيان من الزوايد السهمية ويتصلان
بجانبيه واثنتان مطولتان منشاؤهما من اعالي العظم اللامي ويتصلان
بوسط اللسان واثنتان محركتان على الوراب منشاؤهما من الضلع المنخفض
من العظم اللامي وينفذان في اللسان ما بين المطولة والمعرضة واثنتان ناطحتان
للسان قالبتان له موضعهما تحت موضع هذه المذكورة تذ ينبسط ليفهما تحته
عرضا حتى اذا تشنجتا يجذب باطراف اللسان الى فوق فينقلب ويتصلان
بجميع عظم الفك وقد يذكر في جملة عضل اللسان عضلة مفردة تصل ما بين
اللسان والعظم اللامي ويجذب احدهما الى الاخر ولا يبعد ان يكون العضلة

قوله فيتصلان بجميع عظم الفك يحتمل ان يريد
بالاتصال ما يكون بحسب ابتدائه ومنشاه
لا انتهائه فانه قد ذكر مثل ذلك كثيرا فيكون
معناه ان منشاهما اطراف جميع الفك
الاسفل على ما صرح به صاحب التذكرة والزبدة

المحركة للسان طولًا الى بارز بحركة كذلك لانها ان تشترك في نفسها بالتقلص

التشنج **الفصل الخامس عشر في تشريح عضل الرقبة** العضل

المحركة للرقبة وحدها زوجان زوج يمنة وزوج يسرة فايهما تشنج وحده انجذبت

الرقبة الى جهته بالوراب واي اثنين من جهة واحدة تشنجا معا مالت الرقبة الى

تلك الجهة بغير توريب بل باستقامة واذا كان الفعل لاربعتها معا انتصب الرقبة

من غير الميل **الفصل السادس عشر في تشريح عضل الصدر**

العضلة المحركة للصدر منها ما يبسط فقط ولا يقبض فمن ذلك حجاب الحاجز

بين اعضاء النفس واعضاء الغذاء الذي سنصفه بعد وزوج موضوع

تحت الترقوة منشاؤه من جزء ممتد من الراس الى راس الكتف نصفه بعد وهو

متصل بالضلع الاول يمنة ويسرة يجذبه فوق ليعين الصدر في وقت الانبساط

وزوج كل فرد منه ضاعفه له جزءان اعلاهما يتصل بالرقبة ويحركها واسفلها

يحرك الصدر ويخالطه عضلة سنذكرها وهي المتصلة بالضلع الخامس

السادس زوج وهو مدسوس في الموضع المقعر من الكتف يتصل به زوج

ينزل من الفقار ويصيران كعضلة واحدة ويتصل باضلاع الخلف وزوج

ثالث منشاؤه من الفقار السابع من فقرات العنق ومن فقرة الاولى والثانية

من فقرات الصدر وتتصل باضلاع القص وهذه هي العضلات الباسطة و

اما العضل القابضة للصدر فمن ذلك ما يقبض بالعرض وهو الحجاب اذا سكن

ومنها ما يقبض بالذات فمن ذلك زوج ممتد تحت اصول الاضلاع العليا

وفعله الشد والجمع ومن ذلك زوج عند اطرافها ملاصق القص ما بين الغضروف

والترقوة ويلاصق العضل المستقيم من عضل البطن وزوجان اخران يعينانه و
اما العضل التى تقبض وتبسط معا فهى العضل التى بين الاضلاع لكن الاستقصاء
فى التامل يوجب ان يكون القابضة فيها غير الباسطة وذلك ان بين كل ضلعين
بالحقيقة اربع عضلات وان ظننت عضلة واحدة وان هذه المظنونة عضلة
واحدة منسجة من ليف مؤرب منه ما يستبطن ومنه ما يحلل والمجلل منه ما يلى
الطرف الغضروفى من الضلع ومنه ما يلى الطرف الاخر القوى والمستبطن كله
مخالف فى الوضع للمجلل والذى على طرف الضلع الغضروفى مخالف كله فى الوضع
للذى على الطرف الاخر واذا كانت هيئة الليف اربعا بالعدد فبالحرى ان يكون
العضل اربعا بالعدد فما كان منها موضوعا فوق وهو باسط وما كان منها
موضوعا تحت فهو قابض ويبلغ لذلك جملة عضل الصدر ثمان وثمانين
وقد يعين على عضل الصدر عضلتان نابتان من الترقوة الى راس الكتف
فتتصل بالضلع الاول منه وتشيله الى فوق فيعين على انبساط الصدر
الفصل السابع عشر فى تشريح عضل المحركة للعضد عضل العضد
هى المحركة لمفصل الكتف ثلاث عضلات منها ثانيتها من الصدر وتجذبه الى اسفل
فمن ذلك عضلة منشاوها من تحت الثدى وتتصل بمقدم العضد عند مقدم
زيق الثغرة وهى مقربة للعضد الى الصدر مع استنزال يستتبع الكتف وعضلة
منشاوها من اعلى القص وتلتحق الى راس العضد فهى مقربة الى الصدر مع
استرفاع يسير وعضلة مضاعفة عظيمة منشاوها جميع القص تتصل باسفل
مقدم العضد داخلة باللييف الذى بجزءها الفوقانى قبلت بالعضد الى

الصدر شاملة بها وبالجزء الآخر اقبلت به اليه خافضة او بهما جميعا فيقبل على
الاستقامة وعضلتان تاتيان من ناحية الخاصرة يتصلان ادخل من اتصال
العضلة العظيمة الصاعدة من القص واحديهما عظيمة ياتي من عند الخاصرة و
من ضلوع الخلف و يجذب العضد الى ضلوع الخلف بالاستقامة والثانية
دقيقة تاتي من داخل جلدة الخاصرة لامن عظمها اميل الى الوسط و يتصل بوتر
الصاعدة من ناحية الثدي غايرة وهذه تفعل فعل الاولى على سبيل المعاونة
الا انها تميل الى الخلف قليلا و خمس عضل منشاؤها من عظم الكتف عضلة
منها منشاؤها من الكتف و تشغل ما بين الحاجز والضلع الاعلى للكتف و
ينفذ الى الجزء الاعلى من راس العضد الوحشي مايلا يسيرا الى الانسي وهي
تبعد مع ميل الى الانسي وعضلتان من هذه الخمسة منشاؤهما الضلع
الاعلى من الكتف احديهما عظيمة يرسل ليفها الى الاجزاء السفلية من الحاجز
ويشغل ما بين الحاجز والضلع الاسفل و يتصل براس العضد من الجانب
الوحشي جدا فيبعد مع ميل الى الوحشي والاخرى متصلة بهذه الاولى حتى
كانها جزء منها و ينفذ معها و يفعل فعلها لكن هذه لا يتعلق الا باعلى الكتف تعلقا
كثيرا واتصالها على التقريب بظاهر العضد و تميلها الى الوحشي والرابعة
عضلة تشغل الوضع المقعر من عظم الكتف و يتصل وترها بالاجزاء الداخلة
من الجانب الانسي من راس عظم العضد و فعلها ادارة العضد الى خلف
وعضلة اخرى منشاؤها من الطرف الاسفل من الضلع الاسفل للكتف و
وترها يتصل فوق اتصال العظيمة الصاعدة من الخاصرة و فعلها جذب

قوله وهذه تفعل فعل الاولى في الجذب لكن
على سبيل المعاونة لا بالاستقلال وجذبها له
يكون مع ميل قليل الى خلف وذلك لان
منبتها اميل الى قدام وهو وسط الخاصرة
او الاضلاع و تتصل بطرف العضد فاذا تشنجت
جذبت راس العضد الى قدام فيميل باقيه
لا محالة الى خلف آه

اعلى راس العضد فوق العضد عضلة اخرى ذات راسين بفعل فعلين وفعلا
مشتركا وهي تاتي من اسفل الترقوة وهي العنق ويلتقم راس العضد وتقارب
موضع اتصال وتر العضلة العظيمة الصاعدة من الصدر وقد قيل ان
احد راسيها من داخل ويميل الى داخل مع توريب يسير والراس الاخر من
خارج على ظهر الكتف عند اسفله ويميل الى خارج بتوريب يسير واذا فعل
بالجزئين اشال على الاستقامة ومن الناس من زاد عضلتين عضلة
صغيرة ياتي من الثدي والاخرى مدفونة في مفصل الكتف وربما جعل
لعضل المرفق معها شركة

الفصل الثامن عشر في تشريح عضل

المحركة للساعد

لعضل المحركة للساعد منها ما يقبضه ومنها ما يبسطه
وهذه موضوعة على العضد ومنها ما يكبه ومنها ما يبطحه وليست على العضد
فالباسطة زوج احد فرديه يبسط مع ميل الى داخل لان منشاه من
تحت مقدم العضد ومن الضلع الاسفل من الكتف وتتصل بالمرفق حيث
اجزاوه الداخلة والفرد الثاني يبسط مع ميل الى الخارج لانها ماياتي من قفاء
العضد وتتصل بالاجزاء الخارجة من المرفق واذا اجتمعا جميعا بسطا على
الاستقامة لا مح والقابضة زوج احد فرديه وهو الاعظم يقبض مع ميل
الى الداخل وذلك لان منشاؤها من الوثيق الاسفل من الكتف ومن
منقار يحيض على كل منشا راس ويميل الى باطن العضد ويتصل وتر له
عصب بمقدم الزند الاعلى والفرد الثاني يقبض مع ميل الى خارج لان
منشاوها من ظاهر العضد من خلف وهو عضلة ولها راسان لحميا

احدهما

احدهما من وراء العضد والاخر قدامه ويستبطن في ممرها قليلا الى ان يخلص
ويصل الى مقدم الزند الاسفل وقد وصل مايميل قابضا الى الخارج بالاسفل
وما يميل الى الداخل بالاعلى ليكون الجذب احكم واذا اجتمعا هاتان العضلتان
على فعليهما قبضتا على الاستقامة لامح وقد يستبطن العضلتين الباسطتين
عضلة يحيط بعظم العضد والاشبه ان يكون جزء من العضلة القابضة الاخيرة
واما الباطحة للساعد فزوج احد فرديه موضوع من خارج بين الزندين
ويأتي الزند الاعلى بلا وتر والاخر منشاؤه رقيق متطاول من الجزء الاعلى
من راس العضد مما يلي ظاهره بلحمية فقط وحبلها يمر في الساعد وينفذ حتى
يتقارب مفصل الرسغ فيأتي الجزء الباطن من طرف الزند الاعلى ويتصل
بربوة غشائي واما المكبة فزوج موضوع من خارج احد فرديه يبتدئ من
اعلى الانسي من راس العضد على ويتصل بالزند الاعلى دون مفصل اقصى
منه لميله الى الاستعراض وطرفه اشد عصبانية ويبتدئ من نفس الزند الاسفل
ويتصل بطرف الاعلى عند مفصل الرسغ وآخر **الفصل التاسع عشر**
في تشريح عضل حركة الرسغ واما عضل تحريك مفصل الرسغ
فمنها قابضة ومنها باسطة ومنها مكبة ومنها باطحة على القفاء فالعضل
الباسطة منها عضلة متصلة باخرى كانهما عضلة واحدة الا ان هذه
منشاؤها من وسط الزند الاسفل ويتصل وترها بالابهام وبها يتباعد
عن السبابة والاخرى منشاؤها من الزند الاعلى ويتصل وترها بالعظم
الاول من عظام الرسغ اعني الموضوع بحذاء الابهام فاذا تحركتا هاتان معا

(Margin note) قوله وقد يستبطن اي يكون في باطن العضلتين الباسطتين عضلة محيطة بعظم العضد مغشية لها في البسط آه

(Margin note) قوله رقيق اي الفرد الآخر منه رقيق متطاول لان منشأه من الجزء الاعلى من راس العضد مما ظاهره وحبله اي معظمه يمر في الساعد آه

(Margin note) قوله من راس العضد اي الراس الذي عنده المرفق مما يلي ظاهر العضد ويمتد الى حد تقارب الرسغ آه

ايس منه والاخر

(Margin note) البطح هو الالقاء على القفاء فالكب يكون هو الالقاء على وجهه آه

بسطتا الرسغ بسطا مع قليل كب وان تحركت الثانية وحدها بطحته وان
تحركت الاولى باعدت بين الابهام والسبابة وعضلة ملقاة على الزند
الاعلى من الجانب الوحشي منشاؤها اسافل راس العضد بين سل وتر اذا راس
يتصل بوسط المشط قدام الوسطى والسبابة وراس وترها متكى على الزند
الاعلى عند الرسغ يبسط الرسغ بسطا مع كب واما العضل القابضة فزوج
على الجانب الوحشي من الساعد والاسفل منهما يبتدى من الراس الداخل
من راس العضد وينتهى الى المشط قدام الخنصر والاعلى منهما يبتدى من
اعلى ذلك وينتهى هناك وعضل معها يبتدى من الاجزاء السفلية من
العضد ويتوسط موضع المذكورتين ولهما طرفان يتقاطعان تقاطعا
صليبيا ثم يتصلان بالموضع الذى بين السبابة والوسطى واذا تحركتا
معا قبضتا فهذه القوابض والبواسط هى بعينها تفعل الكب والبطح اذا تحرك
منها متقابلتان على الوراب بل العضلة المتصلة بالمشط قدام الخنصر اذا
تحركت وحدها قلبت الكف فان اعانها عضلة الابهام التى نذكرها بعد
تممت قلب الكف باطحة والمتصلة بالرسغ قدام الابهام اذا تحركت وحدها
كبتة قليلا او مع الخنصرية التى نذكرها كبته كبا تاما الفصل العشرون
في تشريح عضل حركة اصابع اليد العضلة المحركة للاصابع بل الانامل
ليست كلها موضوعة على الكف بل منها ما هي في الكف ومنها ما هي في الساعد
ولو جعلت كلها على الكف لثقل بكثرة اللحم ولما بعدت الرسغيات منها
من الاصابع طالت وتارها ضرورة فحصنت واوثقت باغشية تاتيها من جميع

التّواحي وخلفت وتارها مستديرة قوية لاتستعرض الى ان توافي العضو فهناك تستعرض ليجود اشتمالها على العضو المتحرك وجميع العضل الباسطة للاصابع عضلة موضوعة في وسط ظاهر الساعد تنبت من الجزء المشرف من راس العضد الاسفل وترسل الى الاصابع الاربع اوتارا تبسطها واما المميلة الى اسفل فثلث منها متصلة بعضها ببعض في جانب هذه فواحدة تنبت من الجزء الاوسط من راس العضد الوحشي ما بين زائدتيه وترسل وترين الى الخنصر والبنصر وواحدة من جملة عضلتين مضاعفتين هما اثنان من هذه الثلثة منشاؤها من اسفل زائدتي العضد الى داخل ومن حافة الزند الاسفل وترسلان وترين الى الوسطى والسبابة وثانيتهما وهي الثالثة منشاؤها من اعلى الزند الاعلى وترسل وترا الى الابهام وعند هذه العضل عضلة هي احدى العضلتين المذكورتين في عضل تحريك الرسغ منشاؤها من الموضع الوسط من الزند الاسفل ووترها يبعد الابهام عن السبابة واما القابضة فمنها ما على الساعد ومنها ما في باطن الكف والتي على الساعد ثلث عضلات بعضها منضودة فوق بعض موضوعة في الوسط واشرفها وهو الاسفل مدفون من تحت متصلا بعظم الزند لان الاسفل فعلها اشرف فيجب ان يكون موضعها احرز وابتداؤها من وسط الراس الوحشي من العضد الى داخل ثم ينفذ ويستعرض وترها وينقسم الى اوتار خمسة ياتي كل وتر باطن اصبع واما اللواتي تاتي الاربع فان كل منها يقبض المفصل الاول والثالث منه اما الاول فلانه مربوط هناك

موضوعة على الساعد كذلك المحركة اياها الى اسفل فمن الباسطة

قوله واما المميلة الى اسفل اقول الاماله الاصابع تتحقق عنه تتحقق الانبساط ... ان الاصابع فعلى هذا يجب ان اسفل الاصابع ... من الاماله المميلة ... تتحقق الاماله العضلات ... حتى ... ومن باطن الراحة ضعيف وفعل هذه العضلات لعدم ... ان فعلها ... من ... الاماله ... لان ... الاستخراج

برابطة ملتفة عليها واما الثالث فلان واسه ينتهى اليه ويتصل به ولما
النافذة الى الابهام فانها يقبض مفصله الثانى والثالث لانه انما يتصل
بهما والعضلة الثانية التى فوق هذه هى اصغر منها ويبتدى من الراس الداخل
من راس العضد ويتصل بالزند الاسفل قليلا ويمر على حد المشترك بين الجانب
الوحشى والانسى وهو السطح الفوقانى من الزند الاعلى فاذا وافت من ناحية الابهام
مالت الى داخل وارسلت وترا الى المفاصل الوسطى من الاربع لتقبضها ولا
يأتى الابهام الاشعبة ليست من عنده وترها ولكن من موضع اخر ومنشاء الاولى
بعد الابتداء المذكور وهو من راس الزند الاسفل والاعلى ومنشاء الثانية
من راس الزند الاسفل وقد يجعل الابهام مفتقرا فى الانقباض على عضلة
واحدة والاربع ينقبض بعضلتين لان اشرف فعل الاربع هو الانقباض واشرف فعل
الابهام هو الانبساط والتباعد من السبابة واما العضلة الثالثة فليست
للقبض ولكنها ينفذ بوترها الى باطن الكف وينفرش عليه مستعرضة لتفيد بحر
ولتمنع نبات الشعر عليه ولتدعم الباطن من الكف وتقويه لمعالجة ما يعالج به
فهذه هى التى فى الساعد واما العضل الذى فى الكف نفسها فهى ثمان عشرة عضلة
منضودة بعضها فوق بعض فى صفين صف اسفل داخل وصف اعلى خارج الى الجلد
فالتى فى الصف الاول الاسفل عددها سبع خمس منها يميل الاصابع الى فوق
والابهامية منها ينبت من اول عظام الرسغ والسادسة قصيرة عريضة لتفها
ليفه وتبر وراسها متعلق بمشط الكف حيث يحاذى الوسطى ووترها
متصلة بالابهام ويميله الى اسفل والسابعة عند الخنصر يبتدى

من العظم

من العظم الذي من المشط فيميلها الى اسفل الوحشي وليس شيء من هذه السبعة
للقبض بل خمس للاشالة واثنتان للخفض واما التي في الصف الاعلى تحت العضلة
المفروشة على الراحة وهي التي عرفها جالينوس وحده وهي احدى عشر عضلة ثمان
منها كل اثنين يتصل منها بالمفصل الاول من مفاصل الاصابع الاربع واحد
فوق اخر ليقبضا هذا المفصل اما الاسفل منهما فقبضه مع حط وخفض واما
الاعلى فقبضه مع يسير رفع وتشيل واذا اجتمعا فبالاستقامة وثلث منها
خاص بالابهام الواحدة لقبض المفصل الاول واثنتان للثاني كما عرفت
فبواسطة الخمس عشر والخافضات لما سوى الابهام والخنصر لكل واحدة واحد و
للخنصر والابهام اثنتان والقوابض لكل اصبع اربع والمميلات الى فوق لكل
اصبع واحد

الفصل الحادي والعشرون في تشريح عضل حركة الصلب

عضل الصلب منها ما يثنيه الى خلف ومنها ما يجذبه
الى قدام وعن هاتين يتفرع ساير الحركات والثانية الى خلف هي المخصوصة
بان تسمى عضل الصلب وهما عضلتان يحدس ان كل واحدة منهما مؤلفة
من ثلث وعشرين عضلة لان كل واحدة منهما ياتيها من كل فقرة عضلة
اذ ياتيها من كل فقرة ليف موترب الا الفقرة الاولى وهذه العضل اذا تمددت
بالاعتدال نصب الصلب فان افرطت في التمدد ثنته الى خلف فاذا تحركت التي
في جانب واحد مالت بالصلب اليه واما العضل الجاثية فمنها زوجان زوج
موضوع فوق وهي من العضل المحركة للراس والعنق النافذة التي الى جانبي المري
وطرفها الاسفل يتصل بجنس من الفقار الصدرية العليا في بعض الناس

قوله الا الفقرة الاولى اى الاولى من الثلث والعشرين لان ليفها ياتى مستقيما آه

وباديع فى اكثر الناس وطرفها الاعلى ثانى الراس والرقبة و زوج موضوع تحت هذا ويسميان المتنيتين وهما قد يبتديان من العاشر والحادية عشر من الصدر وينحدران الى اسفل فينحيان حنيا خافضا والوسط يكفيه فى حركاته وجوهر هذه العضل الانه يتبع فى الانحناء والانثناء والانعطاف حركة الطرفين

الفصل الثانى والعشرون فى تشريح عضل البطن

واما البطن فعضلة ثمان و مشترك فى منافع منها المعونة على عصر ما فى الاحشاء من البراز والبول والاجنة فى الارحام ومنها انها تدعم الحجاب وتعينه عند النفخ لدى الانقباض ومنها انها تسخن المعدة والامعاء بادفائهما فمن هذه الثمانية زوج مستقيم ينزل على الاستقامة من عند الغضروف الخنجرى وتمد ليفها طولا الى العانة وينبسط طرفه فيما يليها وجوهر هذا الزوج من اوله الى اخره لحمى وعضلتان تقاطعان هاتين عرضا موضعهما هو فوق الغشاء الممد وعلى البطن كله تحت الطولانيتين الانسيين والتقاطع الواقع بين ليف هذين وليف الاولين هو تقاطع على زوايا قوائم و زوجان موربان كل واحد منهما فى جانب يمنة ويسرة وكل زوج منهما فهو من عضلتين متقاطعين تقاطعا صليبيا من الشرسوف الى العانة ومن الخاصرة الى الخنجرى وهما موضوعان فى كل جانب على الاجزاء اللحمية من العضلتين المتعارضتين وهذان الزوجان لا يزال لحميتين حتى تماسا المستقيمة باوتار عراض كانها اغشية وهذان الزوجان موضوعان فوق الطولانيتين الموضوعتين فوق العرضيتين

الفصل الثالث والعشرون فى تشريح عضل الانثيين

اما للرجال فعضل

الخصى اربع جعلت لتحفظ الخصيتين وتشيلهما لئلا تسترخيا ويكون كل خصية
يلزمها زوج واما للنساء فيكفيهن زوج واحد لكل خصية فمن ثم اذا لم يكن خصاهن
متدلاة بارزة كانت الى خصى الرجال **الفصل الرابع والعشرون**
فى تشريح عضل المثانة وعلى فم المثانة عضلة واحدة يحيط
بها مستعرضة الليف على فمها فمنفعتها حبس البول الى وقت الارادة فاذا اريد
الادرار استرخت من تقبضها فضغطت عضل البطن المثانة فانزرق البول
بمعونة من الدافعة **الفصل الخامس والعشرون فى تشريح**
عضل الذكر العضل المحركة للذكر زوجان زوج يمتد عضلتاه
عن جانبى الذكر فاذا تمددتا وسعتا مجراه وبسطتاه فاستقام المنفذ وجرى
فيه المنى بسهولة وزوج ينبت من عظم العانة ويتصل باصل الذكر على وربه
فاذا اعتدل تمدده انتصبت الالة مستقيمة وان اشتد اماله الى خلف
وان عرض الامتداد الى احدهما مال الى جهته **الفصل السادس و**
العشرون فى تشريح عضل المقعدة عضل المقعدة اربع
منها عضلة يلزم فمها ويخالط لحمها مخالطة شديدة شبيهة بمخالطة عضل الشفة
للحمها وهى تقبض الشرج وتشده وتنفذ بالعصر بقاياء البراز عنه ومنها
عضلة موضوعة داخل من هذه وفوقها بالقياس الى راس الانسان و
يظن انها ذات طرفين ويتصل طرفها باصل القضيب بالحقيقة وزوج
مورب فوق الجميع ومنفعتها اشالة المقعد الى فوق وانما يعرض خروج
المقعدة لاسترخائها **الفصل السابع والعشرون فى تشريح**

يجذبها الطاجرة الى جوانبه لان المجوف اذا انجذب محيطه من جوانبه اتسع مجراه وانبسط واستقام المنفذ وجرى فيه المنى بسهولة آه

لما كان للارادة مدخل فى خروج البراز لما عرفت احتاج المقعدة لا محالة الى عضل وهى اربع آه

قوله وتنفذ بالعصر بقايا البراز اقول ومن ثم تسمى بالمطوقة والمطوقة بفتح القاف والقاف بالقاف والفاء كعضلة المثانة وقوة تحريكها ضعيفة فى اصل الخلقة لقلة تشعب الاعصاب المحركة فيه ولذلك يعرض لها الاسترخاء كثيرا بادنى سبب وخصوصا فى الصبيان عند البكاء

عضل حركة الفخذ اعظم عضل الفخذ هي التي تبسطه ثم التي تقبضه لان
اشرف افعالها هاتان الحركتان والبسط افضل من القبض اذ القيام انما ياتي
بالبسط ثم العضل المبعدة ثم المقربة ثم المديرة والعضل الباسطة لمفصل
الفخذ والساق منها عضلة هي اعظم جميع عضل البدن وهي عضلة تجلل عظم
العانة والورك ويلتف على الفخذ كله من داخل ومن خلف حتى ينتهي الى الركبة
وللبيفها مبادي ليفها منشاؤه من اسفل عظم العانة فيبسط مايلا الى الانسي و
لان بعض ليفها منشاؤه ارفع من هذا يسيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق فقط و
لان منشا بعضها ارفع من ذلك كثيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق مميلا الى
الانسي ولان بعض ليفها منشائه من عظم الورك فهو يبسط الفخذ بسطا على
الاستقامة صالحا ومنها عضلة تجلل مفصل الورك كله من خلف ولها ثلثة
ارؤس وطرفان وهذه الارؤس منشاؤها من الخاصرة والورك و
العصعص اثنان منها لحميان وواحد غشائي واما الطرفان فيتصلان
بالجزء المؤخر من راس الفخذ فان جذبت بطرف واحد بسطت مع ميل اليه
فان جذبت بالطرفين بسطت على الاستقامة ومنها عضلة منشاؤها من
جميع ظاهر عظم الخاصرة ويتصل باعلى الزائدة الكبرى التي تسمى طروخا
نطير الاعظم ويمتد قليلا الى قدام ويبسط مع ميل الى الانسي ومنها عضلة
اخرى مثلها ويتصل اولا باسفل الزائدة الصغرى ثم ينحدر ويفعل فعلها
الا ان بسطها يسير واما التها كثيرة ومنشاؤها من اسفل ظاهر عظم الخاصرة
ومنها عضلة تنبت من اسفل عظم الورك مايلة الى خلف وتبسط مميلة قليلا

يسير الى خلف ومميلة امالة صالحة الى الانسي واما العضل القابضة
لمفصل الفخذ فمنها عضلة تقبض مع ميل يسير الى الانسي وهي عضلة مستقيمة
تنحدر من منشأين احدهما يتصل بآخر المتن والآخر من عظم الخاصرة وهي تتصل
بالزائدة الصغرى الانسية ومنها عضلة عظم العانة وتتصل باسفل الزائدة
الصغرى ومنها عضلة ممتدة الى ما بينها على الورب وكأنه جزء من الكبرى وزائدة
ينبت من الشيء القائم المنتصب من عظم الخاصرة وهي تجذب الساق ايضا مع
قبض الفخذ واما عضل المميلة الى داخل فقد ذكر بعضها في باب البسط و
القبض ولهذا النوع من التحريك عضلة تنبت من عظم العانة وتطول جدا حتى
يبلغ الركبة واما المميل الى الخارج فعضلتان احديهما يأتي من العظم العريض
واما المديرتان فعضلتان احديهما مخرجها من وحشي عظم العانة و
الاخرى مخرجها من انسيه ويتوربان ملتفتين ويلتحمان عند الموضع الغائر بقرب
من مؤخر الزائدة الكبرى وفيهما جذب وحده لوى الفخذ الى جهته مع قليل بسط

الفصل الثامن والعشرون في تشريح عضل حركة الساق

واما العضل المحركة لمفصل الركبة فمنها ثلث موضوعة قدام الفخذ
وهي اكبر العضل الموضوعة في الفخذ نفسها وفعلها البسط وواحدة
من هذه الثلث كالمضاعفة ولها رأسان يبتدئ احدهما من الزائدة الكبرى
والآخر من قدام الفخذ ولها طرفان احدهما لحمي يتصل بالرضفة قبل ان يصير
وترا والآخر غشائي متصل بالطرف الانسي من طرف الفخذ واما الاثنتان
الاخريان فاحدهما هو الذي ذكرناه في قوابض الفخذ اعني النابتة من الخاصرة

الذى فى عظم الخاصرة والاخرى مبدؤها من الزائدة الوحشية التى فى الفخذ
وهاتان تتصلان وتنحدران وينجذب منهما وتر واحد مستعرض يحيط
بالرضفة ويوثقها بما تحتها ايثاقا محكما ثم تتصل باول الساق وتبسط الركبة بمد
الساق وللبسط عضلة منشاؤها ملتقى عظم العانة وينحدر مارة فى الجانب
الانسى من الفخذ على الوراب ثم يلتحم بالجزء المعرق من اعلى الساق ويبسط
الساق مميلة الى الانسى وعضلة اخرى فى بعض كتب التشريح يقابلها فى
الجانب الوحشى مبدؤها من عظم الورك ويتوريب فى الجانب الوحشى حتى
ياتى الموضع المعرق ولا عضلة اشد توريبا منها ويبسط مع امالة فى الوحشى
واذا انبسطا كليهما كان بسطا مستقيما واما القوابض للساق فمنها عضلة
ضيقة طويلة تنشا من عظم الخاصرة والعانة يقرب من منشا الباسطة الداخلة
والحاجز الذى فى وسط الخاصرة ثم ينفذ بالتوريب الى داخل طرف الركبة
ثم يبرز ويمشى الى الشق الذى فى الموضع المعرق من الركبة ويلتصق وبه
يجذب الساق الى فوق مايلا بالقدم الى ناحية الادبية وثلث عضل انسية
ووحشية ووسطى والوسطى والوحشية يقبضان مع ميل الى الوحشى والانسية تقبض مع
ميل الى الانسى فالانسية منشاؤها من قاعدة عظم الورك ثم تمر متوربة خلف
الفخذ الى ان توافى الموضع المعرق من الساق فى الجانب الانسى فيلتصق فلونها
الى الخضرة ومنشاء الاخرين ايضا من قاعدة عظم الورك الا انهما يميلان
الى الاتصال بالجزء المعرق من الجانب الوحشى وفى مفصل الركبة عضلة كالمدفونة
فى معطف الركبة يفعل فعل هذه الوسطى وقد يظن ان الجزء الناشى من العضلة

الباسطة المضاعفة من الحاجز ربما قبض الركبة بالعرض وانه قد ينبعث
من متصلها وتر تضبط حق الورك ويصله بما يليه **الفصل التاسع
والعشرون في تشريح عضل مفصل القدم** واما العضل المحركة المفصل
القدم فمنها ما يشيل القدم ومنها ما يحفظه اما المشيلة فمنها عضلة عظيمة موضعة
قدام القصبة الانسية ومبدؤها الجزء الوحشي من راس القصبة الانسية فاذا برزت
مالت الى الساق مارة الى جهة الابهام فيتصل بما يقارب اصل الابهام ويشيل
القدم الى فوق واخرى تنبت من راس الوحشية ينبت منها وتر يتصل بما يقارب
اصل الخنصر ويشيل القدم الى فوق وخصوصا اذا طابقها العضلة الاولى وكان
ذلك على الاستواء والاستقامة واما الخافضة فزوج منها منشاؤها من راسي
الفخذ ثم يتحدان فيملآن باطن مؤخر الساق لحما وينبت منهما وتر يكون اعظم
الاوتار وهو وتر العقب المتصل بعظم العقب فيجذبه الى خلف مورّبا الى الوحشي
فيكون ذلك لثبات القدم على الارض وتعينها عضلة تنشا من راس القصبة
الوحشية باذ مجانبة اللون ويتحد رحتى يتصل بنفسها من غير وتر ترسلها
بل تبقى لحمية فيلتصق بمؤخر العقب فوق النصف التي قبلها واذا اصابها تين العضلتين
او وترهما آفة وزمنت القدم وعضلة تشعب منها وتران واحد منهما يقبض
القدم والثاني يبسط الابهام وذلك ان هذه العضلة منشاها من راس القصبة
الانسية حيث تلاقي الوحشية ينحدر بينهما تتشعب الى وترين احدهما يتصل
اسفل بالوسع قدام الابهام وهذا الوتر يكون انخفاض القدم والوتر الاخر
يحدث من جزء من هذه العضلة تجاوز منشاء الوتر الاول وترسل

وترا الى الكعب الاول من الابهام فينبسط بتوريب الى الانسي وقد ينشاء من الراس
الوحشي من الفخذ عضلة وتتصل باحدى العضلتين العقبتين ثم تنفصل
عنها اذا حاذت باطن الساق وتنبت وترا وتنبسط اسفل القدم وتنفرش
تحته كله على قياس العضلة المنفرشة على باطن الراحة ولمثل منفعتها **الفصل**
الثلثون في تشريح عضل اصابع الرجل واما العضل
المحركة للاصابع فالقوابض منها عضلة كثيرة فمنها عضلة منشاوها راس
القصبة الوحشية وتنحدر ممتدة عليها وترسل وترا ينقسم الى وترين لقبض
الوسطى والبنصر واخرى اصغر من هذا ومنشاؤها هو من خلف الساق
فاذا ارسلت الوتر انقسم وترها الى وترين يقبضان الخنصر والسبابة ثم
ينشعب من كل واحد من القسمين وتر يتصل بالمنشعب من الاخرى ويصيران
وترا واحدا تمتد الى الابهام فيقبضه وعضلة ثالثة قد ذكرناها من وحشي
طرف القصبة الانسية وتنحدر بين القصبتين وترسل جزء منها لقبض القدم
وجزء الى الكعب الاول من الابهام فهذه هي العضلة المحركة للاصابع التي
وضعها على الساق ومن خلفه واما اللواتي وضعها في كف الرجل فمنها
عضل عشر قد فاتت المشرحين واول من عرفها جالينوس وهي تتصل بالاصابع
الخمس لكل اصبع عضلتان يمنة ويسرة تحرك الى القبض مما على الاستقامة
ان حركتا معا او الميل ان حركت واحدة ومنها اربع على الرسغ لكل اصبع
واحدة وعضلتان خاصتان بالابهام والخنصر للقبض وهذه العضل
متمازجة جدا حتى اذا اصاب بعضها آفة حدث من ذلك ضعف في فعل

البواقي فيما يخصها وفي ان ينوب عن هذه بعض النباتر فيما يخص هذه ولهذا السبب

ما يعسر قبض بعض اصابع القدم خاصة دون بعض ومن عضل الاصابع

خمس عضل موضوعة فوق القدم من شانها ان يميل الى الوحشي وخمس موضوعة

تحتها تصل كل واحدة منها اصبعا بالذي يليه من الشق الانسي فيميله بالحركة

الى الجانب الانسي وهذه الخمس مع اللتين يخصان الابهام والخنصر هي على قياس

السبع التي للراحة وكذلك العشر الاول فيكون جميع عضل البدن خمسمائة

وتسع وعشرون عضلة تم القول في العضل والحمد لله وحده الجملة الثانية

في العصب وهي ستة فصول الفصل الاول كلام خاص في

العصب منفعة العصب منها ما هي بالذات ومنها ما هي بالعرض والتي هي

بالذات افادة الدماغ بتوسطها لساير الاعضاء حسا وحركة والتي بالعرض

فمن ذلك تشديد اللحم وتقوية البدن ومن ذلك الاشعار بما يعرض من

الافات للاعضاء العديمة الحس مثل الكبد والطحال والرية فان هذه الاعضاء

وان فقدت الحس فقد اجرى عليها لفائف عصبية وغشيت بغشاء عصبي فاذا

اورمت او تمددت بريح تادى ثقلا الورم او تمديد الريح الى اللفافة والى

اصلها فعرض لها من الثقل انجذاب ومن الريح تمدد فاحس به والاعضاء

مبدؤها على الوجه المعلوم هو الدماغ ومنتهى تفرقها هو ظاهر الجلد فان

الجلد فيه لطيف دقيق منبث فيه اعصاب من الاعضاء المجاورة له والدماغ

مبدء للعصب على وجهين فانه مبدء لبعض العصب بالذات ومبدء لبعضه

بواسطة النخاع السائل منه والاعصاب المنبعثة من الدماغ لا يستفيد منها

قوله افادة الدماغ ولو قال افادة الدماغ او النخاع حسا وحركة للاعضاء المحتاجة اليها لكان اولى على ما لا يخفى اه

قوله والتي بالعرض فمن ذلك الامور تشديد اللحم وتقوية البدن لانه لصلابة جرمه وعسر انقطاعه اذا انبث في اللحم افاده تمام القوام وجعله عسر الانفصال واذا صار اللحم كذلك صار البدن ايضا كذلك لان ظاهره لحمي وتلزم من ذلك تقوية البدن اه

الحس والحركة الاعضا الراس والوجه والاحشاء الباطنة واما سائر الاعضاء
فانما يستفيدهما من اعصاب النخاع وقد دل جالينوس على عناية عظيمة بخصّ
بما ينزل من الدماغ الى الاحشاء من العصب فان الصانع تعالى احتاط في وقايتها
احتياطا لم يوجد في ساير العصب في ذلك لانها لما بعدت من المبدء وجب ان
ثم قد يفصل لتوثق فغشاه بجرم متوسط بين العصب في الغضروف في قوامه
مشاكل لما يحدث في جرم العصب عند الالتواء وفي المنعطف من مواضع ثلثة احدها
عند الحنجرة والثاني اذا صار الى اصول الاضلاع والثالث اذا جاوز موضع
الصدر والاعصاب الدماغية الاخرى فما كان المنفعة فيه افادة الحس انفذ
من منفذه على الاستقامة الى العضو المقصد اذ كان الاستقامة مودية الى
المقصد من اقرب الطرق وهناك يكون التاثير الفايض من المبدء اقوى و
اما اذا كانت الاعصاب الحسية لا يراد فيها من التصلب المحوج الى التبعيد
من جوهر الدماغ بالتدريج ليبعد من مشابهته في اللين بالتدريج ما يراد
في اعصاب الحركة بل كلما كانت الين كانت لقوة الحس اشد تاديه واما الحركية
فقد وجهت الى المقصد بعد تعاريج يسلكها لتبعد عن المبدء وتتدرج في
التصلب وقد اعان كل واحد من الصنفين على الواجب فيه من التصلب واللين
جوهر منبته اذ كان جل ما يفيد الحس منبعثا من مقدم الدماغ والجزء الذي
هو مقدم الدماغ الين وانما جل ما يفيد الحركة منبعثا من موخر الدماغ
والجزء الذي هو موخر الدماغ اثخن واما الفصل الثاني في تشريح
العصب الدماغي ومسالكه قد تبين من الدماغ ازواج من

العصب سبعة فالزوج الاول مبدؤه من غور البطنين المقدمين من الدماغ
عند جوار الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اللتين بهما الشم وهو صغير
مجوف يتيامن النابت منهما يسارا ويتياسر النابت منهما يمينا ثم يلتقيان
على تقاطع صليبي ثم ينعطفان وينفذ النابت يمينا الى الحدقة اليمنى والنابت
يسارا الى الحدقة اليسرى ويتسع فوهاتهما حتى يشتمل على الرطوبة التي تسمى
زجاجية وقد ذكر غير جالينوس انهما ينفذان على التقاطع الصليبي من غير
انعطاف وقد ذكر لوقوع هذا التقاطع منافع ثلاث احديها ليكون الروح
السايل الى احدى الحدقتين غير المحجوبة عن السيلان الى الاخرى اذا عرضت
لها آفة ولذلك يصير كل واحدة من الحدقتين اقوى ابصارا اذا اغمضت
الاخرى واصفى منها لو لحظت والاخرى لا تلحظ ولهذا ما تؤيد تقبة الغيبة اذا عا
اذا اغمضت الاخرى وذلك لقوة اندفاع الروح اليها والثانية ان يكون للعينين
مودى واحد يؤديان اليه شبح المبصر فيتحد هناك ويكون الابصار بالعينين
ابصارا واحدا لتمثل الشبح في الحد المشترك ولذلك يعرض للاحول ان يرى
الشيء الواحد شيئين عند مايزول احدى الحدقتين الى فوق او الى اسفل
فبطل به استقامة نفوذ المجرى الى التقاطع ويعرض قبل الحد المشترك حد لانكسار
العصبة والثالثة لكي يستدعم كل عصبة الاخرى ويستند اليها ويصير كانهما
تنبت من قرب الحدقة والزوج الثاني من ازواج العصب قد ما هي ينشاء
من خلف منشا الزوج الاول ومايلا عنه الى الوحشي ويخرج من الثقبة التي
في النقرة المشتملة على المقلة فينقسم في عضل المقلة وهذا الزوج غليظ جدا ليقاوم

غلظ لينة الواجب بقربه من المبدء ويقوى على التحريك وخصوصًا اذ لا معين له
انا الثالث مصروف الى تحريك عضو كبير هو الفك الاسفل فلا يفصل عنه فضلة
بل يحتاج الى معين غيره كما نذكره واما الزوج الثالث فمنشاه الحد المشترك
بين مقدم الدماغ ومؤخره من لدن قاعدة الدماغ وهو يخالط اولًا الزوج
الرابع قليلًا ثم يفارقه ويتشعب اربع شعب شعبة تخرج من مدخل العرق
السبات التي نذكره بعد وتاخذ منحدرة عن الرقبة حتى تجاوز الحجاب فتتوزع
في الاحشاء التي دون الحجاب والجزء الثاني مخرجه في ثقب من عظم الصدغ
فاذا انفصل اتصل بالعصب المنفصل من الزوج الخامس الذي سنذكره حاله و
شعبة ثالثة تطلع في الثقب الذي يخرج منه الزوج الثاني اذ كان مقصدها
الاعضاء الموضوعة قدام الوجه ولم يحسن ان ينفذ في منفذ الزوج الاول
المجوف فيزاحم اشرف العصب ويضغطه فينطبق التجويف وهذا الجزء اذا انفصل
انقسم ثلثة اقسام قسم يميل الى ناحية الماق ويتخلص الى عضل الصدغين والماضغتين
والحاجب والجبهة والجفن والقسم الثاني ينفذ في الثقب المخلوق عند اللحاظ حتى يتخلص
الى باطن الانف فيتفرق في الطبقة المستبطنة للانف والقسم الثالث وهو قسم
غير صغير ينحدر في تجويف البربخ المهيا في عظم الوجنة فيتفرع الى نوعين فرع
منه ياخذ الى داخل التجويف للفم فيتوزع في الاسنان اما حصة الاضراس منها
فظاهرة واما حصة سايرها فكالخفي عن البصر ويتوزع ايضًا في اللثة العليا والفرع
الفرع الاخر يبث في ظاهر الاعضاء هناك مثل جلدة الوجنة وطرف الانف
والشفة العليا فهذه اقسام الجزء الثالث من الزوج الثالث واما الشعبة الرابعة

من الزوج الثالث فيخلص نافذا في ثقبة في الفك الاعلى الى اللسان فيتفرع في
طبقته الظاهرة فيفيد الحس الخاص به وهو الذوق وما يفضل من ذلك يتفرع في
عمود الاسنان السفلى ولثاتها وفي الشفة السفلى والجزء الذي يأتي اللسان ادق
من عصب العين لان صلابة هذا ولين ذاك يتعادل غلظ ذلك ودقة هذا
واما الزوج الرابع فمنشاؤه خلف الثالث كما قلنا ثم يفارقه فيخلص الى الحنك
فيؤتيه الحس وهو زوج صغير الا انه اصلب من الثالث لان ما يأتي الحنك و
صفاق الحنك اصلب من صفاق اللسان واما الزوج الخامس فكل فرد منه
ينشق بنصفين على هيئة المضاعف بل عند اكثرهم كل فرد منه زوج ومنبته
من جانبي الدماغ والقسم الاول من كل زوج منه يعمد الى الغشاء المستبطن
للصماخ فيتفرع فيه كله وهذا القسم منبته بالحقيقة من الجزء المؤخر من جانبي الدماغ
وبه حس السمع واما القسم الثاني وهو اصغر من الاول فانه يخرج من الثقب
المثقوب في العظم الحجري وهو الذي يسمى الاعور والاعمى لشدة التوائه و
تعويج مسلكه ارادة لتطويل المسافة وتبعيد اخرجها عن المبدأ ليستفيد العصب [illegible]
خروجه منه بعدا من المبدأ ليتبعه صلابة واذا برز خالط العصب الزوج الثالث
فصار اكثرها الى ناحية الخد والعضلة العريضة وصار الباقي منهما الى عضل
الصدغين وانما خلق الذوق في العصبة الرابعة والسمع في الخامسة لان آلة
السمع احتاجت الى ان يكون مكشوفة غير مسدودة اليها سبيل الهواء وآلة
الذوق وجب ان يكون محرزة فوجب من ذلك ان يكون عصب السمع اصلب
فكان منبته من مؤخر الدماغ اقرب وانما اقتصر على عضل العين على عصب

واحد وكثر اعصاب عضل الصدغين لان ثقبتا العين احتاجت الى فضل سعة لاحتياج العصبة المودية لقوة البصر الى فضل غلظ لاحتياجها الى التجويف فلم يحتمل العظم المستقر لضبط المقلة ثقوبا كثيرة واما عصب الصدغين فاحتاجت الى فضل صلابة فلم يحتج الى فضل غلظ بل كان الغلظ مما يثقل عليها الحركة و ايضا المخرج الذى لها فى عظم الحجرى صلب يحتمل ثقوبا عديدة واما الزوج السادس فانه ينبت من موخر الدماغ متصلا بالخامس مشدودا معه بلفائفه واربطة كانهما عصبة واحدة ثم يفارقها ويخرج من الثقب الذى فى منتهى الدرز اللامى وقد انقسم قبل الخروج ثلثة اجزاء ثلثها تخرج من ذلك الثقب معا فقسم منه ياخذ طريقه الى عضل الحلق واصل اللسان ليعاضد الزوج السابع على تحريكها والقسم الثانى ينحدر الى عضل الكتف وما يقاربها و يتفرع اكثره فى العضل العريضة التى على الكتف وهذا القسم صالح المقدار ينفذ معلقا الى ان يصل مقصده واما القسم الثالث وهو اعظم الاقسام الثلثة فانه ينحدر الى الاحشاء فى مصعد العرق السباتى ويكون مشدودا اليه مربوطا به فاذا حاذى الحنجرة وغضاريفها تفرع عنه شعب واتت العضل الحنجرية التى رؤسها الى فوق التى تشيل الحنجرة وغضاريفها فاذا جاوزت الحنجرة صعد منها شعب ياتى العضل المنكسة التى رؤسها الى اسفل وهى التى لابد منها فى الطباق الطرجهالى وفيه اذ لابد من جذب الى اسفل ولهذا يسمى العصب الراجع وانما انزل هذا من الدماغ لان النخاعية لو اصعدت لصعدت موربة غير مستقيمة من مبداها فلم يتهيا الجذب بها الى اسفل

على الاحكام وانما خلقت من السادس لان ما فيه من الاعصاب اللينة والمايلة
الى اللين ما كان منها قبل السادس فقد توزع في عضل الوجه والراس وما
فيهما والسابع لا ينزل على الاستقامة نزول السادس بل يلزمه تورب لا محالة
ولما كان قد يحتاج الصاعد الراجع الى مستند محكم شبيه بالبكرة ليدور عليه
الصاعد متاديا بروان يكون وضعا مستقيما وصلبا قويا املس وموضوعا
بالقرب فلم يكن كالشريان العظيم والصاعد من هذه الشعبات اليسار
يصادف هذا الشريان وهو مستقيم غليظ فينعطف عليه من غير حاجة الى
توثيق واما الصاعد ذات اليمين فليس يجاوزه هذا الشريان على الصفة الاول
بل يجاوزه وقد عرضت له دقة لتشعب ما تشعب منه وفاتته الاستقامة في الوضع
اذ تورب مايلا الى الابط فلم يكن بد من توثيقه بما يستند عليه برابطة تشد
الشعب بلين تدارك بذلك ما فات من الغلظ والاستقامة في الوضع والحكمة
في تبعيد هذه الشعب الراجعة هي ان يقارب مثل هذا المتعلق وان يستفيد
بالتباعد عن المبدء قوة وصلابة واقوى العصب الراجع هو الذي يتفرع
الطبقتين من عضل الحنجرة مع شعب عصب معينة ثم ساير هذا العصب تنحدر
فيتشعب منه شعب تتفرق في اغشية الحجاب والصدر وعضلاتهما وفي
القلب والوتين والاوردة والشراين التي هناك وباقيه ينفذ في الحجاب فيتشارك
المنحدر من الجزء الثالث ويتفرقان في اغشية الاحشا وينتهي الى العظم العريض
واما الزوج السابع فمنشاوه من الحد المشترك بين الدماغ والنخاع ويذهب
اكثره متحركا في العضل المحركة للسان والعضل المشتركة بين الذقن والعظم

والصاعد من [illegible] الى الابط [illegible] والشريان [illegible]

وفي بعض النسخ [illegible] [illegible]

اللائي وسايره قد يتفق ان تتفرق في عضل اخرى ومجاوزة لهذه العضل و
لكن ليس ذلك بدايم ولما كانت الاعصاب الاخرى منصرفة الى واجبات الاخر
ولم يكن يحسن ان يكثر التقب فيما تقدم ولا من تحت كان الاولى الى ان ياتي لحركة
اللسان عصب من هذا الموضع اذ قد اتى حسّ من موضع اخر الفصل
الثالث في تشريح عصب نخاع العنق ومسالكه العصب النابت
من النخاع السالك في فقار الرقبة ثمانية ازواج زوج مخرجه من ثقبتي الفقرة
الاولى ويتفرق في عضل الراس وحدها وهو صغير دقيق اذ كان الاحوط في
مخرجه ان يكون ضيقا على ما قلنا في باب العظام والزوج الثاني مخرجه ما بين
الفقرة الاولى والثانية اعني الثقبة المذكورة في باب العظام ويصل اكثره الى
الراس حتى الحس بان يصعد موربا الى اعلى الفقار وينعطف الى قدام وينبث
على الطبقة الخارجة من الاذنين فيتدارك تقصير الزوج الاول لصغره و
وضوءه على الانبثاث والانبساط في النواحي التي يليه بالتمام وباقي هذا
الزوج ياتي العضل التي خلف العنق والعضلة العريضة فيوتيها الحركة والزوج
الثالث منشاؤه ومخرجه من الثقبة التي بين الثانية والثالثة ويتفرع كل واحد
فرعين فرع يتفرق في عمق العضل التي هناك منه شعب وخصوصا المقلبة
للراس مع العنق ثم يصعد شوك الفقار فاذا حاذاها انثنى باصولها ثم
ارتفع الى رؤسها وخالطته اربطة غشائية تنبت من تلك السناسن ثم ينفذ
الى منعطفين الى جهة الاذنين في غير الانسان ينتهي الى الاذنين فيتحرك
عضل الاذنين والفرع الثاني ياخذ الى قدام حتى ياتي العضلة العريضة واو

ما يصعد

مايصعد تلتف به عروق وعضل تكتنفه ليكون اقوى فى نفسه وقد يخالط ايضًا
عضل الصدغين وعضل الاذنين فى البهايم واكثر تفرقه انما هو فى عضل
الخدين واما الزوج الرابع فيخرج من الثقبة التى بين الثالثة والرابعة وينقسم كالذى
قبله الى جزء مقدم والى جزء موخر والجزء المقدم منه صغير ولذلك يخالط
الخامس وقد قيل انه قد ينفذ منه شعبة كنسج العنكبوت ممتدة على العرق
السباتى الى ان ياتى الحجاب الحاجز مارًا على شقى الحجاب المنصف للصدر و
الجزء الاكبر منه ينعطف الى خلف فيغور فى عمق العضل حتى يخلص الى الاسنان
فيرسل شعبًا الى العضل المشترك بين الراس والرقبة ثم ياخذ طريقه منعطفا
الى قدام فيصل بعض الخد والاذنين فى البهايم وقد قيل انه ينحدر منه الى الصلب
واما الزوج الخامس فيخرج من الثقبة التى بين الرابعة والخامسة وتيفرع ايضًا
واحد الفرعين وهو المقدم وهو اصغرهما ياتى عضل الخدين وعضل تنكيس
الراس وساير العضل المشتركة للراس والرقبة والفرع الثانى ينقسم الى شعبتين
شعبة هى المتوسطة بين الفرع الاول وبين الشعبة الثانية ياتى اعالى الكتف ويخالطها
شىء من السادس والسابع والثامن فانها يخرج من ساير الثقب على الولاء و
الثامن مخرجه فى الثقبة المشتركة بين اخر فقار الرقبة واول فقار الصلب و
يختلط شعبها اختلاطًا شديدًا لكن اكثر السادس ياتى المسطح من الكتف وبعض منه
اكثر من البعض الذى من الرابع واقل من البعض الذى للخامس ياتى الحجاب والسابع
اكثره ياتى العضد ان كان من شعبه ياتى عضل الراس والعنق والصلب مصاحبة
لشعبة الخامس وياتى الحجاب واما الثامن فبعد الاختلاط والمصاحبة ياتى جلد حلقة

الساعد والترقوة وليس منه ما ياتي الحجاب لكن الصاير من السادس الى ناحية
اليد لا يجاوز الكتف ومن السابع لا يجاوز العضد واما الذي يجيء الى الساعد
من الكتف فهو من الثامن مخلوطا باول النوابت من فقار الصدر واتماما تم
للحجاب من هذه الاعصاب دون اعصاب النخاع التي تحت هذه ليكون الوارد
عليه منحدرا من مشرف فيحسن انقسامها فيه وخصوصا انه كان اول مقصدها
هو الغشاء المنصف للصدر ولم يمكن ان ياتيه عصب النخاع على استقامته من
غير انكسار بزاوية ولو كان جميع العصب المنحدر الى الحجاب نازلا من الدماغ لكان
يطول مسلكه واتما جعل متصل هذه الاعصاب من الحجاب وسطه لانه لم يكن له
يحسن ابتدائها وانتشارها فيه على عدل وسوية لو اتصل بطرف دون الوسط
او كانت تتصل بجميع المحيط وكان ذلك ناكسا المجرى الواجب اذ كانت العضل
انما تفعل التحريك باطرافها ثم المحيط وهو المتحرك من الحجاب فوجب ان يكون
انتهاء العصب اليه لا ابتداؤه ولما وجب ان ياتي الوسط وجب تعلقه ضرورة
فوجب ان يحمي وتغشى نغشية بوقاية حامية تصحبها من الغشاء المنصف للصدر
ونزل متكيا عليه ولما كان فعل هذا العضو فعلا كريما جعل للعصبة مبادي كثيرة
لئلا يبطل بافة يلحق المبدء الواحد الفصل الرابع في تشريح العصب
النخاعي الذي من فقار الصدر الاول من ازواجه مخرجه هو بين الاولى
والثانية من فقار الصدر وينقسم الى جزئين اعظمهما يتفرق في عضل الاضلاع
وعضل الصلب وثانيهما ياتي ممتدا على الاضلاع فيوافي ثامن عصب العنق
ويمتدان معا الى اليدين حتى توافي الساعد والكف والزوج الثاني يخرج

من النقبة التى تلى الثقبة المذكورة فيتوجه جزء منه الى ظاهر العضد ويفيده الحس و
باقيه مع ساير الازواج الباقية يجتمع فيتحوا نحو عضل الكتف الموضوعة عليه المحركة
لمفصله وعضل الصلب فما كان من هذه العصب نابتا من فقار الصدر فالشعب
التى لا ياتى الكتف منه ياتى عضل الصلب والعضل التى فيما بين اضلاع الخلف
والموضوعة خارج الصدر وما كان منبته من فقار اضلاع الزور فانما ياتى
العضل التى فيما بين الاضلاع وعضل البطن ويجرى مع شعب هذه الاعصاب
عروق ضاربة وساكنة ويدخل فى مخارجها الى النخاع

الفصل الخامس فى تشريح عصب نخاع القطن

تشترك فى انها جزء منها ياتى عضل
الصلب وجزء عضل البطن والعضل المستبطنة للصلب لكن الثلاثة العليا
تخالط العصب النازلة من الدماغ دون باقيها والزوجان السافلان يرسلان
شعبا كبارا الى ناحية الساقين ويخالطها شعبة من الزوج الثالث وشعبة
من اول اعصاب العجز الآن هاتين الشعبتين لا يجاوزان مفصل الورك بل
تيفرقان فى عضله وتلك يجاوزها الى الساقين ويفارق عصب الفخذين و
الرجلين عصب اليدين فى انها لا تجتمع كلها فتميل غايرة الى الباطن اذ ليس
هيئة اتصال العضد بالكتف كهيئة اتصال الفخذ بالورك ولا اتصاله بمنبت
اعصابه كاتصال ذلك بمنبت اعصابه فهذا العصب يتوجه الى ناحية الساق
توجها مختلفا منه ما يستبطن ومنه ما يستظهر ومنه ما يغوص مستترا تحت العضل
ولما لم يكن للعصب التى تنبت من ناحية عظم العانة طريق الى الرجلين من خلف
البدن ومن باطن الفخذين لكثرة ما هناك من العضل والعروق اجرى جزء

قوله والموضوعة خارج الصدر عطفا على العضل المقدمة اى والعضل الموضوعة خارج الصدر بعضها فى ما بين الاضلاع وبعضها ليس كذلك وعلى تقدير ان يكون منه بعض [illegible] الى اخر

الاعصاب التى يتشعب من فقار القطن خمسة ازواج [illegible] من نقبة [illegible]

قوله ويفارق اى يفارق عصب الفخذين والرجلين عصب اليدين فى ان اعصاب اليدين تجتمع [illegible] الى باطن العضد واعصاب الفخذين والرجلين [illegible] فتميل غايرة الى الباطن بل [illegible] كلها على جانب

قوله ما يغوص اى تحت العضل فلا يكون فى ظاهره [illegible] بل يكون مستترا هناك معينا للعضل [illegible]

قوله ولما لم يكن للعصب الذى فى بعض النسخ [illegible] التى والاولى اولى [illegible] المحركة للاعضاء [illegible] لتكون قوية [illegible] النواحى

من العصب الخاص بالعضل التي في الرجلين فانفذ في المجرى المنحدر الى الخصيتين
حتى يتوجه الى عضل العانة ثم ينحدر الى عضل الركبة **الفصل السادس في**
تشريح العصب العجزي والعصعصي الزوج الاول من العجزي يخالط
القطنية على ما قيل وباقي الازواج والفرد النابت من طرف العصعص يتفرق
في عضل المقعدة والقضيب نفسه وعضلة المثانة والرحم وفي غشاء البطن في
الاجزاء الانسية الداخلة من عظم العانة والعصب المنبعثة من عظم العجز
الجملة الرابعة في الشرايين خمسة فصول الفصل الاول
في صفة الشرايين العروق الضوارب وهي الشرايين خلقت الا واحدا منها ذات
صفاقين واصلبهما المستبطن هو الملاقي للضربان وحركة جوهر الروح
القوية المقصودة صيانة جوهره واحرازه وتقويته وعائه واحرازه ومنبت
الشرايين هو من التجويف الايسر من تجويفي القلب لان الايمن منه اقرب من
الكبد فوجب ان يجعل مشغولا بجذب الغذاء واستعماله **الفصل الثاني**
في تشريح صفة الشريان الوريدي واول ما ينبت من التجويف
الايسر شريانان احدهما ياتي الرئة وينقسم فيها لاستنشاق النسيم وايصال
الدم الذي يغذو الرئة من القلب فان ممر غذاء الرئة هو القلب ومن القلب
يصل الى الرئة ومنبت هذا القسم هو من ارق اجزاء القلب حيث ينفذ فيه
الاوردة اليه وهو ذو طبقة واحدة بخلاف ساير الشرايين ولهذا يسمى
الشريان الوريدي وانما خلق من طبقة واحدة ليكون الين واسلس واطوع
للانبساط والانقباض وليكون اطوع لترشح ما يترشح منه الى الرئة من الدم

اللطيف البخارى الملايم لجوهر الرية الذى قد قارب كمال النضج فى القلب و
ليس يحتاج الى فضل نضج كحاجة الدم الجارى فى الوريد الاجوف الذى نذكره
وخصوصًا اذ مكانه من القلب قريب فيتادى اليه قوة الحرارة المنضجة له بسهو
وايضًا فان العضو الذى ينبض فيه عضو سخيف لا يخشى مصادمته لذلك السخيف
عند النبض ان يؤثر فيه صلابته فاستغنى لذلك عن تثخين جرمه ما لا يستغنى
عنه فى مجاورته كل ما يجاوره من الشرائين ساير الاعضاء الصلبة واما الوريد
الشريانى الذى نذكره فانه وان كان مجاورا للرية فانما يجاورها مؤخرها
مما يلى الصلب وهذا الشريان الوريدى فانما يتفرق فى مقدم الرية ويتوجه
فيها وقد صار اجزاء وشعبًا بل اذا قيس بين حاجتى هذين الشريانين الى الوثاقة
والى السلاسة المسهلة عليه الانبساط والانقباض ورشح ما يرشح منه وجدت
الحاجة الى التسليس امس منها الى التوثيق والتثخين واما الشريان الآخر وهو
الاكبر ويسميه ارسطوطاليس الاورطى فاول ما ينبت من القلب يرسل شعبتين
اكبرهما يستدير حول القلب فى اجزائه والاصغر يستدير ويتفرق فى التجويف
الايمن وما يبقى بعد الشعبتين فانه اذا انفصل انقسم قسمين قسم اعظم مرشح
للانحدار وقسم اصغر مرشح للاصعاد وانما خلق المرشح للانحدار زائدًا فى
مقداره على الآخر لانه يؤم اعضاء هى اكثر عددًا واعظم مقادير وهى الاعضاء
الموضوعة دون القلب وعلى مخرج الاورطى اغشية ثلثة صلبة هى من داخل الى
خارج فلو كانت واحدة او اثنتين لما كان يبلغ المنفعة المقصودة فيها الا بتعظيم
مقدارها او مقدارهما فكانت الحركة يثقل بهما ولو كانت اربعة لصغرت

قوله واما الوريد الشريانى اشارة الى جواب
سؤال تقديره ان الوريد الشريانى ايضا يأتى
الرية وهو صلب ذو طبقتين فكان الواجب
ان يكون ذا طبقة واحدة لئلا يتأذى السخيف
بمجاورة الصلب الخ

قوله واما الشريان الآخر الى آخر كان المناسب
ان يذكر هذا البحث فى فصل آخر لانه اخص من الفصل
بتشريح الشريان الوريدى لكنه لما كان ذكر
فى اول الفصل ان اول ما ينبت من التجويف شريانان
وذكر الاول منهما اشار الى الثانى ايضا

قوله وهو الاكبر وانما خلق كبيرا لانه ينفذ من
الروح الى الاعضاء ومعه دم رقيق فلو كان
صغيرا لم يمكن ذلك الخ

جدًّا وبطلت منفعتها وان غلظت فى مقاديرها ضيقت المسالك واما الشريان
الوريدى فله غشاان موليان الى داخل وانما اقتصر على اثنين اذ ليس هنا لك من
الحاجة الى احكام السكر ما ههنا بل الحاجة هناك الى ايهامه اكثر ليسهل اندفاع
البخار الدخانى والدم الصاير الى الرية **الفصل الثالث فى تشريح**
الشريان الصاعد اما الجزء الصاعد من جزئى اورطى فانه ينقسم الى
قسمين اكبرهما ياخذ مصعدًا نحو اللبة ثم يتورب الى الجانب الايمن حتى اذا بلغ
اللحم الرخو التوثى الذى هناك انقسم ثلاثة اقسام اثنان منها هما الشريانان
المسميان بالسباتين ويصعدان يمنة ويسرة مع الوداجين الغايرين اللذين
نذكرهما بعد ويرافقانهما فى الانقسام على ما نذكره بعد واما الثالث فيتفرق
فى القص والاضلاع الاول الخاصة والفقارات الست العليا من الرقبة وفى
نواحى الترقوة حتى يبلغ راس الكتف ثم يجاوزها الى اعضاء اليدين واما
القسم الاصغر من قسمى اورطى الصاعد فانه ياخذ الى ناحية الابط وينقسم
انقسام القسم الثالث من القسم الاكبر **الفصل الرابع فى تشريح**
الشريانين السباتيين وكل واحد من الشريانين السباتيين ينقسم عند
انتهائه الى الرقبة الى قسمين قسم مقدم وقسم موخر والمقدم ينقسم قسمين قسم
يستبطن فياخذ الى اللسان والعضل الباطنة من عضل الفك الاسفل و
قسم يستظهر ويرتقى الى ما يرتقى قدام الاذنين الى عضل الصدغين و
يجاوزهما بعد ان تخلف فيها شعبًا كثيرة الى قلة الراس وتلاقى اطراف
الشعب اليمنى مع اطراف اليسرى منها واما الجزء الموخر فيتجزى جزئين الاصغر

اعلم ان الدماغ والاعضاء الظاهرة والباطنة
من الراس يحتاج الى ان يذهب اليها بالروح
الحيوانى ولا يحسن ان يصعد اليها واحد
من الشرايين لانه ان صعد الى جانب بعد
عن الاعضاء التى كانت فى جانب آخر وان صعد
فى الوسط لم يرافق الوداجين الذين لا بد منهما
لاستمداده الدم منهما على ما سيجى فى آخر
الفصل الخامس فلا بد من اثنين ليذهب احدهما
يمينا والآخر شمالا المسميان بالسباتين

منهما

منهما يرتقي اكثره الى الخلف ويتفرق في العضل المحيطة بمفصل الراس وبعضه
يتوجه الى قاعدة موخر الدماغ داخلاً في ثقب عظيم عند الدرز اللامي واما
الاكبر فيدخل قدام هذا الثقب الذي في العظم الحجري الى الشبكة وينسج عنه
عند الشبكة عروقاً في عروق وطبقات في طبقات من غضون على غضون
من غير ان يمكن اخذ واحد منها بانفراده الا ملتصقاً باخر مربوطاً كالشبكة
ويتفرق قداماً وخلفاً ويمنة ويسرة وينتشر في الشبكة ثم يجتمع منها زوج
كما كان اولاً ويثقب له الغشاء ويرتقي الى الدماغ ويتفرق فيه في الغشاء
الرقيق ثم في جرم الدماغ الى بطونه وصفاق بطونه وتلاقي فوهات شعبها
التي قد صغرت بمرة فوهات شعب العروق الوريدية النازلة وانما اصعدت
هذه وانزلت تلك لان تلك ساقية صابة للدم الذي احسن اوضاع اوعيته
الساقية ان يكون منكسة الاطراف واما هذه فانها تفيد الروح والروح
لطيف متحرك صاعد لا يحتاج الى تنكيس وعائه حتى ينصب بل ان فعل ذلك
ادى الى افراط استفراغ الدم الذي يصحبه والى عسر حركة الروح فيه لان
حركته الى فوق اسهل وبما يلائم في الروح من الحركة واللطافة كما يترقى ان
ينبث منه في الدماغ ما يحتاج اليه ويسخنه وهذا افرشت الشبكة تحت الدماغ
فيتردد الدم الشرياني والروح فيها ويتشبه بالمزاج الدماغي بعد النضج
ثم يتخلص الى الدماغ على تدريج والشبكة موضوعة بين العظم وبين
الغشاء الصلب

الفصل الخامس في تشريح الشريان النازل

واما القسم الثاني فانه يمضي اولاً على الاستقامة الى ان يتوكأ على الفقرة

ولو فرشت فوق الدماغ بعد الصلابة وتبرده
لان تبرد ما وضع فوق الجسم المبرد لا يبلغ تبرد
ما يوضع تحته لان اجزاء الباردة من شانها التسفل
آه

الخامسة اذ وضعها بحذاء وضع راس القلب و هنالك التوثة كالمستند و
الدعامة له يحول بينه و بين عظام الصلب والمرى اذا بلغ ذلك الموضع تنحى عنه
يمنة و لم يجاوزه ثم استقل متعلقا باغشية عند موافاته الحجاب لئلا يضغطه
وهذا الشريان النازل اذا بلغ الفقرة الخامسة انحرف وانحدر الى اسفل ممتدا
على الصلب الى ان يبلغ عظم العجز وكما يحاذى الصدر و يمر به يخلف شعبة
صغيرة دقيقة تتفرق فى وعاء الرئة من الصدر و باقى اطرافه قصبة الرئة
و لا يزال يخلف عند كل فقرة تمر بها شعبة تصير الى ما بين الاضلاع والنخاع
فاذا تجاوز الصدر تفرع منه شريانان ياتيان الحجاب و يتفرقان فيه يمنة
و يسرة و بعد ذلك تخلف شريانا يتفرق شئ فى الكبد والمعدة والطحال
و يختص من الكبد شعبة الى المثانة و ينبت بعد ذلك شريانان ياتى الجداول
التى حول المعاء الدقاق و قولون ثم بعد ذلك ينفصل عنه ثلاث شرائين
الصغرى منها يختص الكلية اليسرى و تتفرق فى لفائفها و ما يحيط بها من
الاجسام و يفيدها الحيوة والاخران يصيران الى الكليتين ليجذب
الكلية منهما مائية الدم فانهما كثيرا ما يجذبان من المعدة والامعاء دما
غير نضج ثم ينفصل شريانان ياتيان الى الانثيين فالاتى الى اليسرى منهما
يستصحب دايما قطعة من الاتى الى الكلية اليسرى فقط والتى ياتى اليمنى يكون
منشائه دايما من الشريان الاعظم و فى الندرة ربما استصحب شيا مما ياتى
الكلية اليمنى ثم ينفصل من هذا الشريان الكبير شرائين تتفرق فى جداول
العروق التى حول المعاء المستقيم و شعبا تتفرق فى النخاع و تدخل فى ثقب

القفار وتصير الى الخاصرتين واحوى تاتى الانثيين ومن جملة هذا زوج صغير
ينتهى الى القبل غير الذى نذكره بعد وذلك فى الرجال والنساء ويخالط
الاوردة ثم ان هذا الشريان الكبير اذا بلغ آخر الفقار انقسم مع الوريد الذى
يصحبه كما نذكره قسمين على هيئة اللام فى حروف اليونانيين هكذا ٨ قسم
يتيامن وقسم يتياسر وكل واحد منهما ينطى على عظم العجز آخذا الى الفخذين وقبل
موافاتهما الفخذ يخلف كل واحد منهما عرقا ياخذ الى المثانة والى السرة ويلتقيان
عند السرة ويظهران فى الاجنة ظهورا ابينا واما فى المستكملين فيكون قد
جف طرفهما وبقى اصلاهما فتفرع منهما فروع تتفرق فى العضل الموضوعة
على عظم العجز التى ياتى منها الى المثانة تنقسم فيها ويأتى اطرافها القضيب و
باقيها ياتى الرحم من النساء وهو زوج صغير واما النازلان الى الرجلين
فانهما تتشعبان فى الفخذين شعبتين عظيمتين وحشيا وانسيا والوحشى منه
ايضا يميل الى الانسى ويخلف شعبا فى العضل الموضوعة هناك ثم ينحدر
فيميل منها الى قدام شعبة كثيرة بين الابهام والسبابة ويستبطن باقيه وهى
فى اكثر اجزاء الرجل تنفذ ممتدة تحت الشعب الوريدية التى نذكرها بعد
فمن هذه الضوارب ما لا يرافق الاوردة كالآتيين من الكبد الى السرة فى
ابدان الاجنة وشعب الضارب الوريدى والضارب النافذ الى الفقرة
الخامسة والصاعد الى اللبة والمائل الى الابط والسباتيان حيث تتفرقان
فى الشبكة والمشيمة والتى ياتى الحجاب والنافذ الى الكتف مع شعبه والتى
ياتى المعدة والكبد والطحال والامعاء والتى ينحدر من مراق البطن والعروق

قوله فيميل منها اى من تلك الشعب المتخلفة او من تلك العضل حتى ياتى بين الابهام والسبابة ويستبطن اى يدخل فى بطن القدم ثانية اى اجمعه ما بين الابهام والسبابة وفى اكثر النسخ باقيه فيكون ضميره راجعا الى المخلف او اصل الشريان اه

قوله وهى فى اكثر اجزاء الرجل شروع فى ان نفوذ الشرايين فى الاعضاء قد يكون مصحوبة بالاوردة وقد لا يكون اى فروع كل واحد من الشعبتين الكبيرتين ينفذ فى اكثر اجزاء الرجل ممتدة تحت الشعب الوريدية التى نذكرها بعده اى بعد هذا المذكور وهو قوله فمن هذه الخ اه

التي في عظم العجز وحده واذا وافق الشريان العضل الموضوعة على الوريد على
الصلب امتطى الشريان الوريد ليكون اخسهما حاملاً للاشرف واما في الاعضا
الظاهرة فان الشريان تغوص تحت الوريد ليكون استر واكن له ويكون الوريد
كالجنة وانما سميت الشرائين الاوردة لشيئين احدهما الترابط الاوردة بالاغشية
المجللة للشرايين فيستقر فيما بينهما فيتقي مماسها من الاعضاء والاخر ليتقي
كل واحد من الاخر تم القول في الشرايين الجملة الخامسة في الاوردة وهي
خمسة فصول الفصل الاولى في صفة الاوردة اما العروق الساكنة فان
منبت جميعها من الكبد واول ما ينبت من الكبد عرقان احدهما من الجانب المقعر
واكثر منفعته في جذب الغذاء الى الكبد ويسمى الباب والاخر من الجانب المحدب
ومنفعته ايصال الغذاء من الكبد الى الاعضاء وهي الاجوف الفصل
الثاني في تشريح المسمى بالباب ولنبدأ بتشريح العرق المسمى بالباب
فنقول ان الباب ولا ينقسم لطرفه الغائر في تجويف الكبد خمسة اقسام وتتشعب
حتى ياتي اطراف الكبد المحدبة ويذهب منها وريد الى المرارة وهذه الشعب
هي مثل اصول الشجرة النابتة ياخذ الى غور منبته واما الطرف الذي يلي
تقعيره فانه كما ينفصل من الكبد ينقسم اقساما ثمانية قسمان صغيران وستة
هي اعظم فاحد القسمين الصغيرين يتصل بنفس المعاء المسمى بالاثني عشري
ليجذب منه الغذاء وقد تتشعب منه شعب تتفرق في الجرم المسمى بانقراس والقسم
الثاني يتفرق في اسافل المعدة وعند البواب الذي هو فم معدة الثفل
لياخذ الغذاء واما الستة الباقية فواحد منها يصير الى الجانب المسطح من

قوله طرفه الغائر وانما ينقسم اذ لا طرف له الغائر
لان الغرض من الاقصى منه هو فعل اقسام طرفه
الغائر وانما ينقسم خمسة اقسام لان الكبد يكون
لها خمس زوائد فجعلت هذه الاقسام خمسة
ليكون لكل زائدة منها قسم على حدة يتشعب فيها
ويذهب وريد منها الى المرارة اي من اطراف الكبد
او من تلك الاقسام لان انه يذهب قسم من اقسام
المحدبة بل من شعبها وانما يذهب وريد منها الى المرارة
لانها شديدة القرب بالكبد وحق ان يذهب الى عضو
ان يذهب من اقرب طرقه اه

المعدة ليغذو ظاهرها اذ باطن المعدة تلاقى الغذاء الاول الذى فيه فيغتذى
منه بالملاقات والقسم الثانى ياتى ناحية الطحال ليغذو الطحال وتتشعب منه
قبل وصوله الى الطحال شعب تغذو الجرم المسمّى بانقراس من اصغى ما ينفذ
فيه الى الطحال ثم تتصل بالطحال ومع اتصاله به يرجع منه شعبة صالحة تنقسم
فى الجانب الايسر من المعدة ليغذوه واذا نفذ النافذ منه فى الطحال وتوسطه
صعد منه جزء ونزل جزء فالصاعد يتفرق منه شعبة فى النصف الفوقانى
من الطحال ليغذوه والجزء الاخر يبرز حتى يوافى حدبة المعدة ثم يتجزى
جزئين جزء يتفرق منه فى ظاهر يسار المعدة ليغذوه وجزء يغوص الى فم
المعدة ليدفع اليه الفضل العفص الحامض من السوداء ليخرج فى الفضول
ويدغدغ فم المعدة الدغدغة المنبهة للشهوة وقد ذكرناهما قبل واما الجزء
النازل منه فانه يتجزى ايضا جزئين جزء منه يتفرق شعبه فى النصف الاسفل من
الطحال ليغذوه ويبرز الجزء الثانى الى الثرب فيتفرق فيه ليغذوه والجزء
الثالث من الستة الاول ياخذ الى جانب الايسر ويتفرق فى جداول العروق
التى حول المعاء المستقيم ليمص ما فى الثفل من حاصل الغذاء والجزء الرابع من
الستة يتفرق كالشعر فيغوص متوزع فى ظاهر يمين حدبة المعدة مقابلا للجزء
الوارد عليه من جهة اليسار من شعب العروق الطحال واما الخامس من الستة
فيتفرق فى جداول التى حول معاء قولون لياخذ الغذاء والسادس كذلك
اكثره يتفرق حول الصايم وباقيه حول اللفايف الدقيقة المتصلة بالاعور فيجذب
الغذاء آه

الثالث فى تشريح الاجوف والجزء الصاعد

قوله من اصغى وذلك لان الطحال يحتاج الى ان يكون فيه منفذ [illegible] غليظا سوداويا والشرب الى ان يكون فيه [illegible] ابنا [illegible] اليه آه

ثم يتصل بالطحال اى بعد تشعبه لتغذو شعبة بانقراس ويتصل بالطحال لتغذيته ومع اتصاله به يرجع اى يذهب منه شعبة صالحة فى الجانب الايسر من المعدة آه

قوله والجزء الثالث اى القسم الثالث من القسم الاول ياخذ الى الجانب الايسر من الباب ويتفرق فى جداول العروق التى حول المعاء المستقيم ليمتص من المعاء المستقيم اى فى الثفل من حاصل الغذاء آه

ب [illegible] يمص من الثفل [illegible] المعاء المستقيم فى الغذاء [illegible]

منه واما الاجوف فان اصله اولا يتفرق في الكبد نفسه الى اجزاء كالشعر
ليجذب الغذاء من شعب الباب المتشعبة ايضا كالشعر اما شعب الاجوف فوارده
من حدبة الكبد الى جوفه واما شعب الباب فواردة من تقعير الكبد الى جوفه ثم
يطلع ساقه عند الحدبة فينقسم قسمين قسم صاعد وقسم هابط فاما الصاعد
منه فيخرق الحجاب وينفذ فيه ويتخلف في الحجاب عرقين يتفرقان فيه ويؤتيانه
الغذاء ثم يحاذي غلاف القلب فيرسل اليه شعبا كثيرة تتفرق كالشعر و
تغذوه ثم ينقسم قسمين منه عظيم ياتي القلب فينفذ فيه عند اذن القلب الايمن
وهذا العرق اعظم عروق القلب وانما كان هذا العرق اعظم من ساير العروق
لان ساير العروق هي لاستنشاق النسيم وهذا هو للغذاء والغذاء اغلظ
من النسيم فيحتاج ان يكون منفذه اوسع ووعاؤه اعظم وهذا العرق
كما يدخل القلب يتخلق له اغشية ثلثة مسفقها من خارج الى داخل ليجذب
القلب عند تمدده منها الغذاء ثم لا يعود عند الانبساط واغشيته اصلب
الاغشية وهذا الوريد يخلف عند محاذاة القلب عرقا ثالثه عرق يصير
منه الى الرئة نابتا عند منبت الشرائين بقرب الايسر منعطفا في التجويف
الايمن الى الرئة وقد خلق ذا غشائين كالشريانات فلهذا يسمى الوريد
الشرياني والمنفعة الاولى في ذلك ان يكون ما يرشح منه دم في غاية الرقة
مشاكلا الجوهر الرئة اذ هذا الدم قريب العهد بالقلب لم ينضج فيه نضج المنصب
في الشريان الوريدي والمنفعة الثانية ان ينضج فيه الدم فضل نضج واما
القسم الثاني من هذه الاقسام الثلثة يستدير حول القلب ثم ينبث في داخله

قوله وهذا العرق كما يدخل القلب اي حين دخوله فيه تتخلق له ثلثة اغشية مسفقها اي ما تنسج منه يكون خارجا ذاهبا الى داخل يقال سفق الثوب بالضم اي نسج سفيقا ويقدم القاف وهو بعيد وغشيته اصلب الاغشية اما انه تتخلق له ثلثة اغشية فلئلا يتاذى بكثرة حركات القلب

ليغذوه وذلك عند ما يكاد الوريد الاجوف ان يغوص في الاذن اليمنى ٥
داخلا في القلب واما القسم الثالث فانه يميل من الناس خاصة الى الجانب الايسر ثم
يمر نحو الفقرة الخامسة من فقار الصدر ويتوكأ عليها ويتفرق في الاضلاع
الثمانية السفلى وما يليها من العضل وسائر الاجرام واما النافذ من الاجوف بعد
الاجزاء الثلثة اذا جاوز ناحية القلب صعودا يتفرق منه في اعالي الاغشية
المنصفة للصدر واعالي الغلاف وفي اللحم الرخو المسمى توثة شعب شعرية ثم عند
القرب من الترقوة يتشعب منه شعبتان يتوجهان الى ناحية الترقوة موربتين
كلما امعنتا تباعدتا وتصير كل شعبة منهما شعبتين واحدة منهما من كل جانب
تنحدر على طرف القص يمنة ويسرة حتى تنتهي الى الخنجري ويخلف في ممرها شعبا
تتفرق في العضل التي بين الاضلاع وتلاقي افواهها افواه العروق المنبثة
فيها وتبرز منها طائفة الى العضل الخارجة من الصدر واذا وافت الخنجري نفذت
طائفة منها الى العضل المتراكبة المحركة للكتف وتتفرق فيها وطائفة تنزل تحت
العضل المستقيم وتتفرق فيها منها شعب واواخرها تتصل بالاجزاء الصاعدة
من الوريد العجزي الذي سنذكره واما الباقي من كل واحد منهما وهو
زوج كل واحد من فرديه يخلف خمس شعب شعبة تتفرق في الصدر وتغذو
الاضلاع الاربعة العليا وشعبة تغذو موضع الكتفين وشعبة تاخذ نحو
العضل الغائرة في العنق لتغذوها وشعبة تنفذ في ثقب الفقرات الست
العليا في الرقبة وتجاوزها الى الراس وشعبة عظيمة هي اعظمها تصير الى
الابط من كل جانب وتتفرع فروعا اربعة اولها يتفرق في العضل التي على

القس وهي من التي تحرك مفصل الكتف وثانيهما في اللحم الرخو والصفائحات
التي في الابط وثالثها يهبط مارا على جانب الصدر الى المراق ورابعها اعظمها
وينقسم ثلاثة اجزاء جزء يتفرق في العضل التي في تقعير الكتف وجزء في العضل
الكبيرة التي في الابط والثالث اعظمها يمر على الصدر الى اليد وهو المسمى بالابطي
والذي بقي من الانشعاب الاول الذي انشعب احد فرديه هذه الاقسام
الكثيرة فانه يصعد نحو العنق وقبل ان يمعن في ذلك ينقسم قسمين احدهما الوداج
الظاهر والثاني الوداج الغاير والوداج الظاهر ينقسم كما يصعد من الترقوة
قسمين احدهما كما ينفصل ياخذ الى قدام والى خلف والى جانب الرقبة والثاني
ياخذ اولا الى قدام ويتسافل ثم يصعد ويعلو مستظهرا ثانيا من الترقوة
ويستدير على الترقوة ثم يصعد ويعلو مستظهرا للرقبة حتى يلحق بالقسم الاول
فيختلط به فيكون منهما الوداج الظاهر المعروف وقبل ان يختلط ينفصل عنه
جزان احدهما ياخذ عرضا ثم يلتقيان عند ملتقى الترقوتين في الموضع الغاير
والثاني يتورب مستظهرا للعنق ولا يلاقي فرده بعد ذلك ويتفرع من
هذين الزوجين شعب عنكبوتية يفوت الحس ولكنه قد يتفرع من هذا الزوج
الثاني خاصة من جملة فروعها اوردة تلثيه محسوسة لها قدر وسايرها غير
محسوسة واحد هذه الاوردة يمتد على الكتف وهو المسمى بالكتفي ومنه
القيفال واثنان عن جنبي هذا الكتفي يلزمانه الى راس الكتف معا لكن احدهما
يحتبس هناك ولا يجاوزه بل يتفرق فيه واما الثاني المقدم منهما فيجاوزه
الى راس العضد ويتفرق هناك واما الكتفي فيجاوزهما جميعا الى اخر اليد

هذا واما الوداج الظاهر بعد اختلاط فروعه ينقسم باثنين فيستبطن جزء منه
فيتفرع شعبا صغارا تنفرق فى الفك الاعلى وشعبا اعظم منها بكثير تتفرق فى
الفك الاسفل واجزاء من كلا صنفى الشعب تتفرق حول اللسان وفى الظاهر
من اجزاء العضل الموضوعة هناك والجزء الاخر يستظهر فيتفرق فى المواضع
التى تلى الراس والاذنين واما الوداج الغاير فانه يلزم المرى ويصعد معه
مستقيما ويخلف فى مسلكه شعبا تخالط الشعب الاتية من الوداج الظاهر و
ينقسم جميعا فى المرى والحنجرة وجميع اجزاء العضل الغايرة وينفذ آخره الى
منتهى الدرز اللامى ويتفرع هناك منه فروع تتفرق فى الاعضاء التى بين
الفقرة الاولى والثانية ويأخذ منه عرق شعرى الى عند مفصل الراس و
الرقبة وتتفرع منه فروع تاتى الغشاء المجلل للقحف وياتى ملتقى عظمى القحف و
يغوص هناك فى القحف والباقى عند ارسال هذه الفروع ينفذ الى جوف
القحف فى منتهى الدرز اللامى وتتفرق منه شعب فى غشائى الدماغ ليغذوهما
وليربط الغشاء الصلب بما حوله وما فوقه ثم يبرز فيغذو الحجاب المجلل
للقحف ثم ينزل من الغشاء الرقيق الى الدماغ فيتفرق فيه تفريق الضوارب
وليشدها كلها طى الصفاق الثخين ويؤديها الى الموضع الواسع وهو الفضا
الذى ينصب اليه الدم ويجتمع فيه ثم يتفرق عنه فيما بين الطاقين ويسمى المعصرة
فاذا قاربت هذه الشعب البطن الاوسط من الدماغ احتاجت الى ان يصير
عروقا كبارا ليمتص من المعصرة ومجاريها التى يتشعب منها ثم يمتد من البطن
الاوسط الى البطنين المقدمين ويلاقى الضوارب الصاعدة هناك وينسج

قوله فيما بين الطاقين اى فيما بين الاثنين ... فيه
ويسمى تلك الفضاء معصرة تشبيها له بمعصرة العنب ...
الاورده ... الفضا بين الاثنين
يحصل ان ينعطف الالام ... يحصل بينهما
تجويف هو الفضاء ... فيكون بين الطاقين

قوله ان يصير عروقا كبارا وانما احتاجت تلك الشعب
الى ان تصير كبارا لتمتص من المعصرة كل وقت من ا[لدم]
ما يكفى لتغذية الدماغ ولو بقيت تلك الشعب صغارا
كانت افواهها ضيقة فيعسر امتصاص منها ...
والدم الغاذى للدماغ ينبغى ان يكون ...
لتشابه مزاجه والدم اذا برد يصير غليظا

الغشاء المعروف بالشبكة المشيمية

الفصل الرابع في تشريح اوردة اليدين

اما الكتفي منه وهو القيفال فاول ما يتفرع منه اذا حاذى العضد شعبة يتفرق في الجلد في الاجزاء الظاهرة من العضد ثم بالقرب من مفصل المرفق ينقسم ثلثة اقسام احدها حبل الذراع وهو يمتد على ظاهر الزند الاعلى ثم يميل الى الوحشي مائلا الى حدبة الزند الاسفل ويتفرق في اسافل الاجزاء الوحشية التي من الرسغ والثاني يتوجه الى معطف المرفق في ظاهر الساعد ويخالط شعبة من الابطي فيكون منهما الاكحل والثالث يتعمق ويخالط في العمق شعبة ايضا هي من الابطي واما الابطي فانه اول ما يتفرع شعبا تتفرق في العضد وتتفرق في العضل التي هناك ويفنى فيها الاشعبة منها تبلغ الساعد واذا بلغ الابطي قرب مفصل المرفق انقسم باثنين احدهما يتعمق ويتصل بالشعبة المتعمقة من القيفال ويجاوره الى اسفل ثم ينفصلان فينخفض احدهما الى الانسي حتى يبلغ الخنصر والبنصر ونصف الوسطى ويرتفع جزء وينقسم في اجزاء اليد الخارجة التي تماس العظم والقسم الثاني من قسمي الابطي فانه يتفرع عند الساعد فروعا اربعة واحد منها ينقسم في اسافل الساعد الى الرسغ والثاني ينقسم فوق انقسام الاول مثل انقسامه والثالث ينقسم كذلك في وسط الساعد والرابع اعظمها وهو الذي يظهر ويعلو فيرسل فرعا ايضا مع شعبة من القيفال فيصير منهما الاكحل وباقيه هو الباسليق وهو ايضا يغور ويعمق مرة اخرى والاكحل يبتدئ من الانسي ويعلو الزند الاعلى ثم يميل على الوحشي ويتفرع فرعين على صورة حرف اللام اليونانية فيصير اعلى جزئيه الى طرف الزند الاعلى ويأخذ نحو الرسغ

ويتفرق

وتتفرق خلف الابهام وفيما بينه وبين السبابة وفى السبابة والجزء الاسفل منه
يصير الى طرف الزند الاسفل ويتفرع الى فروع ثلثة ففرع منها يتوجه الى الموضع
الذى بين الوسطى والسبابة ويتصل بشعبة من العرق الذى ياتى السبابة من
الجزء الاعلى ويتحد به عرقاً واحداً ويذهب فرع ثان منه وهو الاسيلم فيتفرق
بين الوسطى والبنصر ويمتد الثالث الى البنصر والخنصر وجميع هذه ينقسم
فى الاصابع

الفصل الخامس فى تشريح الاجوف النازل

قد ختمنا القول فى الجزء الصاعد من الاجوف وهو اصغر جزئيه فلنبدأ فى
ذكر الاجوف النازل فنقول واما الجزء النازل فاول ما يتفرع منه كما يطلع
من الكبد وقبل ان يتوكأ الصلب هو شعب شعرية تصير الى اللفائف الكلية اليمنى
وتتفرق فيها وفيما يقاربها من الاجسام ليغذوها ثم من بعد ذلك ينفصل
منه عرق عظيم ياتى الكلية اليسرى ويتفرع ايضاً الى عروق كالشعر ويتفرق
فى اللفائف الكلية اليسرى فى الاجسام القريبة منها ثم يتفرع منه عرقان
عظيمان يسميان الطالعين يتوجهان الى الكليتين لتصفية مائية الدم اذ
الكلية انما يجذب منهما غذاءها وهو مائية الدم وقد يتشعب من ايسر الطالعين
عرق ياتى البيضة اليسرى من الذكران والاناث وعلى النحو الذى بيناه فى الشرايين
لا يغادر فى هذا وفى انه يتفرع بعد هذين عرقان يتوجهان الى الانثيين
فالذى ياتى اليسرى ياخذ دايما شعبة من ايسر هذين الطالعين لكن اكثر احواله ان لا
يخالطه وما ياتى الانثيين من الكلية وفيه المجرى الذى ينضج فيه المنى فيبيض بعد
احمراره لكثرة معاطف عروقه واستداراتها وما يأتيهما من الصلب واكثر

هذا العرق يعيب فى القضيب وعنق الرحم وعلى ما بيّناه من امر الضوارب و
بعد بنات الطالعين وشعبهما يتوكا الاجوف عن قريب الصلب فياخذ فى
الانحدار ويتفرع منه عند كل فقرة شعب وتدخلها وتتفرق فى العضل
الموضوعة عندها فيتفرع منه عروق يأتى الخاصرتين وينتهى الى عضل
البطن ثم عروق تدخل فى ثقب الفقار الى النخاع فاذا انتهى الى آخر الفقار
ينقسم قسمين يتنحى احدهما عن الآخر يمنة ويسرة كل واحد منهما تاخذ تلقاء فخذ
وينشعب من كل واحد منهما قبل موافاة الكبد لطبقات عشرة واحدة منها
يقصد المتنين والثانية دقيقة الشعب شعرية تقصد بعض اسافل اجزاء الصفا
والثالثة تتفرق فى العضل الذى على العظم العجز والرابعة تتفرق فى عضل
المقعدة وفى ظاهر العجز والخامسة يتوجه الى عنق الرحم من النساء فيتفرق فيه
وفيما يتصل به والى المثانة ثم ينقسم القاصد الى المثانة قسمين قسم يتفرق فى المثانة
وقسم يقصد عنقها وهذا القسم فى الرجال كثير جدا لمكان القضيب وللنساء
قليل والسادسة يتوجه الى العضل الموضوعة على عظم العانة والسابعة تصعد
الى العضل الذاهبة فى استقامة البدن على البطن وهذه العروق تتصل باطراف
العرق الذى قلنا انه ينحدر فى وسط الصدر الى مراق البطن ويخرج من اصل هذه
العروق فى الاناث عروق تاتى الرحم من الجوانب يتفرع منها عروق صاعدة
الى الثدى ليشارك بها الرحم الثدى والثامنة ياتى القبل من الرجال و
النساء جميعا والتاسعة تاتى عضل باطن الفخذ فيتفرق فيها والعاشرة تاخذ
من ناحية الحالب مستظهرة الى الخاصرتين وتتصل باطراف عروق منحدرة

لاسيما

لاسيّما المنحدرة من ناحية الثديين ويصير من جملتها جزء عظيم الى عضل الاليتين وما يبقى من هذه يأتي الفخذ فيتفرع فيه فروع وشعب واحد ينقسم منها في العضل التي على مقدم الفخذ واخرى في عضل اسفل الفخذ والنسي متعمقا و شعب اخرى كثيرة يتفرق في عمق الفخذ وما يبقى بعد ذلك كلّه وينقسم كما يتخلل مفصل الركبة قليلا الى شعب ثلاث فالوحشي منها يمتد على القصبة الصغرى الى مفصل الكعب والاوسط في منثنى الركبة متحدّرا ويترك شعب في عضل باطن الساق ويتشعب شعبتين يغيب احدهما فيما دخل من اجزاء الساق والثانية الى ما بين القصبتين ممتدًّا الى مقدم الرجل وتخالط الشعبة من الوحشي المذكور والثالث وهو الانسي يميل الى الموضع المعرق من الساق ثم يمتد الى الكعب و الى الطرف المحدب ومن القصبة العظمى وينزل الى الانسي لمقدم وهو الصّلب وقد صارت هذه الثلاثة اربعة اثنان وحشيان يأخذان الى القدم من ناحية القصبة الصّغرى واثنان انسيان احدهما يعلو القدم وتتفرق في اعالي ناحية الخنصر والثاني هو الذي يخالط الشعبة الوحشية من القسم الانسي المذكور وتتفرقان في الاجزاء السّفلية فهذه على عدد الاوردة واذا قد اتينا على تشريح الاعضاء المتشابهة الاجزاء واما الالية فسنذكر تشريح كل واحد منها في المقالة المشتملة على احواله ومعالجاته ونحن الآن نبتدي و نتكلم في امر القوى التعليم السادس وهو جملة وفصل الجملة في القوى وهي ستة فصول الفصل الاول في اجناس القوى بقول كلي فاعلم ان القوى والافعال يعرف بعضها من بعض اذ كان كل قوة مبدء فعل ما

وكل فعل انما يصدر عن قوة فلهذا جمعناهما في تعليم واحد فاجناس القوى
واجناس الافعال الصادرة عنها عند الاطباء ثلثة جنس القوى النفسانية
وجنس القوى الطبيعية وجنس القوى الحيوانية وكثير من الفلاسفة وعامة
الاطباء وخصوصا جالينوس يرى ان لكل قوة من القوى عضوا رئيسا هو
معدنها وعنه تصدر افعالها فيرون ان القوة النفسانية مسكنها ومصدر
افعالها الدماغ وامّا القوة الطبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص و
تدبيره وهو المتصرف في امر الغذاء ليغذو البدن الى مدة بقائه وتنميه الى
نهاية نشوه ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ
النوع ومصدر فعله هو الانثيان والقوة الحيوانية وهي التي تدبّر امر الروح
الذي هو مركب الحس والحركة وتهيئه لقبولهما اذا حصل في الدماغ وتجعله
بحيث يعطي ما يفشو فيه الحيوة ومسكن هذه القوة ومصدر فعلها هو القلب
واما اعظم الفلاسفة وهو ارسطوطاليس فيرى ان مبدأ جميع هذه القوى
القلب الا ان ظهور افعالها الاولية هذه المبادي كما ان مبدأ الحس عند
الاطباء هو الدماغ ولكل حاسة عضو مفرد منه يظهر فعلها ثم اذا فتش
عن الواجب وحقق وجد الامر على ما يراه ارسطوطاليس دونهم ووجد
اقاويلهم منتزعة من مقدمات مقنعة غير ضرورية انما يتبعون فيها ظاهر
الامور ولكن الطبيب ليس عليه من حيث هو طبيب ان يتعرف الحق من هذين
الامرين بل ذلك على الفيلسوف او على الطبيعي والطبيب اذا سلم له ان هذه
الاعضاء المذكورة مبادي ما لهذه القوى فلا عليه فيما يحاوله من امر الطب

كانت هذه مستفادة عن مبدء قبلها ولم يكن لكن جهل ذلك مما لا يرخص فيه للفيلسوف **الثانى فى القوى الطبيعية المخدومة** واما القوى الطبيعية فمنها خادمة ومنها مخدومة والمخدومة جنسان جنس يتصرف فى الغذاء لبقاء الشخص وينقسم الى نوعين الى الغاذية والنامية وجنس يتصرف فى الغذاء لبقاء النوع وهى تنقسم الى نوعين الى المولدة والمصورة واما القوة الغاذية فهى التى تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذى لتخلف بدل ما يتحلل واما النامية فهى الزايدة فى اقطار الجسم على التناسب الطبيعى ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء والغاذية تخدم النامية والغاذية تورد الغذاء تارة مساويا لما يتحلل وتارة انقص وتارة ازيد والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس كلما كان كذلك كان نموا فان السمن بعد الهزال فى سن الوقوف وهو من هذا القبيل وليس هو نموا انما النمو ما كان على تناسب طبيعى فى جميع الاقطار ليبلغ تمام النشو ثم بعد ذلك لا نمو البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان كان هزال على ان ذلك ابعد وعن الواجب اخرج والغاذية يتم فعلها بافعال جزئية ثلاثة احدها تحصيل جوهر البدل وهو الدم والخلط الذى هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وقد يخل به كما يقع فى علة تسمى اطروفيا وهو عدم الغذاء والثانى الالزاق وهو ان يجعل هذا الحاصل غذاء بالفعل التام اى يصير جزء عضو وقد يخل به كما فى الاستسقاء اللحمى والثالث التشبيه وهو ان يجعل هذا الحاصل عند ما صار جزءا من العضو شبيها به من كل جهة حتى فى قوامه ولونه وقد يخل به كما فى البرص والبهق فان البدل و

قوله والغاذية تخدم النامية يريد ان الغاذية مع انها مخدومة كالنامية على ما عرفت هى خادمة للنامية وذلك بان تعد لها من الغذاء الزايد على مقدار الجسم آه

الالزاق موجودان فيهما والتشبيه غير موجود وهذا الفعل للقوة المغيرة من قوى الغاذية وهي واحدة في الانسان بالجنس وبالمبدأ الاول وتختلف بالنوع في الاعضاء المتشابهة اذ في كل عضو منها بحسب مزاجه قوة تغير الغذاء الى تشبيه مخالف التشبيه القوة الاخرى لكن المغيرة التي في الكبد تفعل فعلا مشتركا لجميع البدن واما القوة المولدة فهي نوعان نوع يولد المني في الذكر والانثى ونوع يفصل القوى التي في المني فيميزها تمزيجات بحسب عضو عضو فيخص للعصب مزاجا خاصا وللعظم مزاجا خاصا وللشريانات مزاجا خاصا وذلك من مني متشابه الاجزاء او متشابه الامتزاج وهذه القوة تسميها الاطباء القوة المغيرة الاولى واما المصورة الطابعة فهي التي يصدر عنها باذن خالقها تبارك وتعالى تخطيط الاعضاء وتشكيلاتها وتجويفاتها وثقبها وملاستها وخشونتها واوضاعها ومشاركاتها وبالجملة الافعال المتعلقة بنهايات مقاديرها والخادمة لهذه القوة المتصرفة في الغذاء بسبب حفظ النوع هي القوة الغاذية والنامية

الفصل الثالث في القوى الطبيعية الخادمة واما القوة الخادمة الصرفة في القوى الطبيعية فهي خوادم القوة الغاذية وهي قوى اربع الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة فالجاذبة خلقت لتجذب النافع وتفعل ذلك بليف مورب تعاونه عليه المستعرض واما الهاضمة فهي التي تحيل ما جذبته الجاذبة وامسكته الماسكة الى قوام مهيئ لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل هذا فعلها في النافع ويسمى هضما واما فعلها في الفضول بان تحيلها ان امكن الى هيئة المهيئة ويسمى ايضا هضما او يسهل سبيلها

الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه بدفع من الدافعة بترقيق قوامها ان كان
المانع الغلظ او تغليظه ان كان المانع الرقة او تقطيعه ان كان المانع اللزوجة وهذا
الفعل يسمى الانضاج وقد يقال الهضم والانضاج على سبيل الترادف واما
الدافعة فانها تدفع الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء او
يفضل عن المقدار الكافي في الاغتذاء او يستغنى عنه ويفرغ من استعماله في الجهة
المرادة مثل البول وهذه القوة تدفع هذه الفضول اما من جهات ومنافذ
معدة لها واما ان لم يكن هناك منافذ معدة فانها تدفع من العضو الاشرف
الى العضو الاخس ومن الاصلب الى الارخى واذا كان جهة الدفع هي جهة ميل
مادة الفضل لم يصرفها القوة الدافعة عن تلك الجهة ما امكن وهذه القوى
الطبيعية الاربعة يخدمها الكيفيات الاربع الاول اعني الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة اما الحرارة فخدمتها بالحقيقة مشتركة للاربع واما البرودة
فقد يخدم بعضها خدمة بالعرض لا بالذات فان الامر الذي بالذات للبرودة
ان يكون مضادة لجميع القوى لان افعال جميع القوى بالحركات اما الجذب
والدفع فذلك ظاهر واما الهضم فلان الهضم يستكمل بتفريق اجزاء ما غلظ و
كثف وجمعها مع ما رق ولطف وهذه تحريكات تفريقية وتمزيجية واما
الماسكة فهي تفعل بتحريك الليف المورب الى هيئة من الاشتمال متقنة والبرودة
مميتة مخدرة مانعة عن جميع هذه الافعال الا انها ينفع في الامساك بالعرض
بان يحتبس الليف على هيئة الاشتمال الصالح فيكون غير داخلة في فعل القوة
الماسكة بل مهيئة للآلة تهيئة تحفظ بها فعلها واما الدافعة فينتفع بالبرودة

بما يمنع من تحليل الروح المعينة للدفع وبما تعين فى تغليظها او بما يجمع الليف
العريض العاصر ويكثفه وهذا ايضا تهيئة للآلة لامعونة فى نفس الفعل فالبرد
انما يدخل فى خدمة هذه القوى بالعرض ولو دخل فى نفس فعلها لاضر و
اجمد الحركة واما اليبوسة فالحاجة اليها فى افعال قوى ثلث اثنتان فاعلتان والماسكة
واما الفاعلتان فهما الجاذبة والدافعة فلما فى اليبس من فضل تمكين من الاعتماد
الذى لابد منه فى الحركة اعنى حركة الروح الحاملة لهذه القوى نحو فعلها
باندفاع قوى يمنع من مثله الاسترخاء الرطوبى اذا كان فى جوهر الروح
او فى جوهر الآلة واما الماسكة فللقبض واما الهاضمة فحاجتها الى الرطوبة
امس ثم اذا قايست بين الكيفيات الفاعلة والمنفعلة فى حاجة هذه القوى
اليها صادفت الماسكة حاجتها الى الحرارة لان مدة تسكين الماسكة اكثر من مدة
تحريكها الليف المستعرض الى القبض لان مدة تحريكها وهى المحتاجة فيها الى
الحرارة قصيرة وسائر زمان فعلها مصروف الى الامساك والتسكين ولما
كان مزاج الصبيان اميل كثيرا الى الرطوبة ضعفت فيهم هذه القوة واما الجاذبة
فان حاجتها الى الحرارة اشد من حاجتها الى اليبس لان الحرارة قد تعين فى الجذب
بل لان اكثر مدة فعلها هو التحريك وحاجتها الى التحريك امس من حاجتها
الى تسكين اجزاء آلتها وتقبيضها باليبوسة ولان هذه القوة ليست تحتاج
الى حركة كثيرة فقط بل تحتاج الى حركة قوية والاجتذاب اما بفعل القوة الجاذبة
كما فى المقناطيس التى بها يجذب الحديد واما باضطرار الخلاء كاجتذاب الماء فى
الزراقات واما بالحرارة كجذب السراج للزيت وان كان هذا القسم الثالث عند

المحققين يرجع الى اضطرار الخلاء بل هو بعينه فاذن متى كان مع القوة الجاذبة
معاونة الحرارة كان الجذب اقوى واما الدافعة فان حاجتها الى اليبس اقل من
حاجتها اعنى الجاذبة والماسكة ولا لزوم الجاذبة وقبضها واحتوائها على الجذب
باستمساك جزء من الآلة ليلحق به جذب الجزء الآخر وبالجملة لا حاجة للدافعة الى
التسكين البتة بل الى التحريك والى قليل تكثيف يعين العصر والدفع لا بمقدار
ما يبقى به الآلة حافظة لهيئة شكل العصر والقبض كما في الماسكة زمانا طويلا
وفي الجاذبة زمانا يسيرا ريث ما يلاحق جذب الاجزاء فلهذا حاجتها الى اليبس
قليلة واحوجها كلها الى الحرارة هي الهاضمة ولا حاجة بها الى اليبوسة بل انما يحتاج
الى الرطوبة لتسييل الغذاء وتهيئته للنفوذ في المجاري والقبول للاشكال
وليس لقائل ان يقول ان الرطوبة لو كانت معينة للهضم لكان الصبيان لا تعجز
قواهم عن هضم الاشياء الصلبة فان الصبيان ليسوا يعجزون عن ذلك والشبان
يقدرون عليه لهذا السبب بل لسبب آخر وهو المجانسة والبعد عن المجانسة فما
كان من هذه الاشياء الصلبة لم يجانس مزاج الصبيان فلم يقبل عليها قواهم
الهاضمة فلم يقبلها قواهم الماسكة ودفعتها بسرعة قواهم الدافعة واما الشبان
فذلك موافق لمزاجهم صالح لتغذيتهم فيجتمع من هذا ان الماسكة يحتاج الى
قبض والى ثبات قبض زمانا طويلا والى معونة يسيرة في الحركة والجاذبة الى
قبض وثبات قبض زمانا يسيرا جدا ومعونة كثيرة في الحركة والدافعة الى قبض
فقط من غير ثبات يعتد به والى معونة الى الحركة والهاضمة الى اذابة وتمزيج
فلذلك تتفاوت هذه القوى في استعمالها الكيفيات الاربع احتياجها اليها

لان الدافعة لا يحتاج الى ما يحتاج اليه الماسكة من القبض ولا الى ما يحتاج اليه الجاذبة من تقويمها الى ثبات ما قبضها آه

لا حاجة للدافعة الى التسكين البتة بل الماسكة

قوله وهو المجانسة والبعد عن المجانسة اقول قد ثبت في الرشح هنا تحقيق ... هذه الحكماء وهي ان لكل موجود رتبة وجوده ادراك وشعور ... الشعور ايضا شعور ... العادة فتدرك بالمجانسة وغيرها الالة ... قواها اليه وتقدمه بحسب الموارد

الفصل الرابع في القوى الحيوانية واما القوة الحيوانية فيعنون بها
القوة التي اذا حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة وافعال الحيوة
ويضيفون اليها حركات الخوف والغضب لما يجدون في ذلك من الانبساط و
الانقباض العارضين للروح المنسوب الى هذه القوة ولنفصل هذه الجملة
فنقول انه كما قد يتولد من كثافة الاخلاط بحسب مزاج ما جوهر كثيف هو العضو او جزء
من العضو فقد يتولد من لطافة الاخلاط ولطافتها بحسب مزاج ما جوهر لطيف
هو الروح وكما ان الكبد عند الاطباء معدن لتولد الاول كذلك القلب معدن
لتولد الثاني وهذا الروح اذا حدث على مزاجه الذي ينبغي ان يكون له استعد
لقبول قوة تلك القوة تعد الاعضاء كلها لقبول القوى الاخرى النفسانية ولا يحدث
في الروح والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة وان تعطل عضو من القوة
النفسانية ولم يبطل عنه هذه القوة فهو حي الا ترى ان العضو الخدر و
العضو المفلوج فاقد في الحال لقوة الحس والحركة لمزاج فيه يمنعه عن قبولهما او
سدة عارضة بين الدماغ وبينه في الاعصاب المنبثة اليه وهو مع ذلك حي
والعضو الذي يعرض له الموت فاقد للحس والحركة ويعرض له ان يفسد ويعفن
فاذا في العضو المفلوج قوة تحفظ حيوته حتى اذا زال العائق فاض اليه قوة الحس
والحركة وكان مستعدا لقبولهما بسبب صحة القوة الحيوانية فيه واما المانع هو
الذي منعه عن قبولهما بالفعل ولا كذلك العضو الميت وليس هذا هو المعد
هو قوة التغذية وغيرها حتى اذا كانت قوة التغذية باقية كان حيا واذا بطلت
كان ميتا فان هذا الكلام بعينه قد يتناول قوة التغذية فربما بطل فعلها

فى بعض الاعضاء وبقى حيًّا وربما بقى فعلها والعضو الى الموت ولو كانت
القوّة المغذّية بما هو قوّة مغذّية تعدّ للحسّ والحركة لكان النبات قد يستعدّ
لقبول الحسّ والحركة فبقى ان يكون لمعدّا آخر يتبع مزاجًا خاصًّا ويسمّى قوّة
حيوانيّة وهو اوّل قوّة تحدث فى الرّوح اذا حدث الرّوح من لطافة الاخلاط
ثم انّ الرّوح يعتل بها عند الفيلسوف ارسطاطاليس المبدء الاوّل والنفس
الاولى التى ينبعث عنها ساير القوى الا انّ افعال تلك القوى لا تصدر
عن الرّوح فى اوّل الامر كما انّه ايضًا لا يصدر الاحساس عند الاطبّاء عن الرّوح
النفسانى الذى فى الدّماغ ما لم ينفذ الى الجليديّة او الى اللسان او غير ذلك
فاذا حصل شىء من الرّوح فى تجويف الدّماغ قبل مزاجًا خاصًّا يصلح لان يصدر
عنه افعال القوّة الموجودة فيه بدئًا وكذلك فى الكبد وفى الانثيين وعند
الاطبّاء ما لم يستحل الرّوح عند الدّماغ الى مزاج آخر لم يستعدّ لقبول
النفس التى هى مبدأ الحسّ والحركة وكذلك فى الكبد وان كان الامتزاج الاوّل
قد افاد قبول القوّة الاولى الحيوانيّة وكذلك فى كلّ عضو كان لكلّ جنس من
الافعال عندهم نفسًا اخرى وليست النفس واحدة تفيض عنها القوى او كان
النفس مجموع هذه الجملة فانّه وان كان الامتزاج الاوّل قد افاد قبول القوّة
الاولى الحيوانيّة حيث حدث روح وقوّة هى كمال له لكن هذه القوّة وحدها
لا يكتفى عندهم لقبول الرّوح بها ساير القوى الاخرى ما لم يحدث فيها مزاج
خاصّ قالوا وهذه القوّة مع انّها مهيّئة للحيوة فهى ايضًا مبدء حركة الجوهر
الروحى اللطيف الى الاعضاء ومبدء لبسطه وقبضه للتنسيم والتنقى على ما

قوله على ما قيل كانها بالقياس الى الحيوة يفيد انفعالا وبالقياس الى افعال النفس والنبض فعلا والمراد بالنفس هى النفس الناطقة وبعضهم يقرء بفتح الفاء ويريد به التنفس وهو ضعيف لاتفاقهم على ان حسّ كونه ارادية وحركة يكون من القوة النفسانية لا الحيوانية

قيل كانها بالقياس الى الحيوة يفيد انفعالا وبالقياس الى افعال النفس والنبض
يفيد فعلا وهذه القوة تشبه القوى الطبيعية لعدمها الارادة فيما يصدر عنها
وتشبه القوى النفسانية لتفنن افعالها لانها تبسط وتقبض معا وتحرك بحركتين
متضادتين الا ان الفلاسفة اذا قالوا نفس النفس الارضية عنوا بها كمال جسم طبيعي
آلى وارادوا بمبدء كل قوة تصدر عنها بعينها حركات وافاعيل متخالفة
فيكون هذه القوة على مذهب الفلاسفة قوة نفسانية كما ان القوة الطبيعية
التي ذكرناها التي عندهم قوة نفسانية واما اذا اريد بالنفس هذا المعنى بل
عني به قوة هي مبدأ ادراك وتحرك تصدر عن ادراك ما بارادة ما واريد
بالطبيعية كل قوة يصدر عنها فعل في جسمها على خلاف هذه الصورة لم يكن هذه
القوة نفسانية بل كانت طبيعية واعلى درجة من القوة التي يسميها الاطباء الطبيعية
واما ان سمي بالطبيعية ما يتصرف في امر الغذاء واحالته سواء كان لبقاء شخص
او لبقاء نوع لم يكن هذه طبيعية وكانت جنسا ثالثا ولان الغضب والخوف وما
اشبههما انفعال لهذه القوة وان كان مبدئهما الحس والوهم والقوى المذكورة
كانت منسوبة الى هذه القوة وتحقيق بيان هذه القوة وانها واحدة او فوق
واحد الى العلم الطبيعي الذي هو جزء من الفلسفة

الفصل الخامس

في القوى النفسانية المدركة

القوة النفسانية تشتمل على قوتين
هي كالجنس لهما احدهما قوة مدركة والاخرى قوة محركة والقوة المدركة
كالجنس لقوتين قوة مدركة في الظاهر وقوة مدركة في الباطن والقوة
المدركة في الظاهر هي الحسية وهي كالجنس لقوى خمس عند قوم وثمان عند

قوم واذا اخذت خمسا كانت قوة الابصار وقوة السمع وقوة الشم وقوة الذوق
وقوة اللمس فاذا اخذت ثمان فالسبب في ذلك ان اكثر المحصلين يرون ان اللمس
قوى كثيرة بل قوى اربعة ويخصون كل جنس من الملموسات الاربع بقوة على حدة الا
انها مشتركة في العضو الحاسر كالذوق واللمس في اللسان والابصار واللمس في
العين وتحقيق هذا الى الفيلسوف والقوة المدركة في الباطن اعني الحيوانية و
هي كالجنس لقوى خمس احديها القوة التي تسمى الحس المشترك والخيال وهي عند الاطبا
قوة واحدة وعند المحصلين من الفلاسفة قوتان فالحس المشترك هو الذي يتادى
اليه المحسوسات كلها وينفعل عن صورها ويجتمع فيها والخيال هو الذي يحفظها
بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبة عن الحس والقوة القابلة منهما غير الحافظة و
تحقيق الحق في هذا ايضا الى الفيلسوف وكيف كان مسكنهما ومبدأ فعلهما هو
البطن المقدم من الدماغ والثانية القوة التي يسميها الاطباء مفكرة والمحققون
يسمونها تارة متخيلة وتارة مفكرة فان استعملتها القوة الوهمية الحيوانية التي
نذكرها بعد وهضمت هي بنفسها لفعلها سموها متخيلة وان اقبلت عليها
القوة النطقية وصرفتها على ما ينتفع هي به منها سميت مفكرة والفرق بين هذه
القوة وبين الاولى كيف ما كانت ان الاولى قابلة او حافظة لما يتادى اليها
من الصور المحسوسة واما هذه فانها يتصرف على المستودعات في الخيال تصرفا
من تركيب وتفصيل فيستحضر صورا على نحو ما تادى من الحس وصورا مخالفة
لها كانسان يطير وجبل من زمرد واما الخيال فلا يحضره الا المقبول من الحس
ومسكن هذه القوة هو البطن الاوسط من الدماغ وهذه القوة هي آلة القوة

قوله والقوة القابلة منهما غير الحافظة [illegible] ... من القوة [illegible] ... الحس المشترك [illegible] ... القوة الواحدة [illegible] ... محمد امين

هي بالحقيقة المدركة الباطنة في الحيوان وهو الوهم وهو القوة التي يحكم في
الحيوان بان الذئب عدو والولد حبيب وان المتعهد بالعلف صديق لا ينفر
عنه على سبيل غير نطقي والعداوة والمحبة غير محسوستين اذ ليس يدركهما
الحس من الحيوان فاذن انما يحكم بهما ويدركهما قوة اخرى وان كان ليس بالة الادراك
النطقي الا انه لا محالة ادراك ما غير النطقي والانسان ايضا قد يستعمل هذه
القوة في كثير من احكامه ويجري في ذلك مجرى الحيوان غير الناطق وهذه القوة
تفارق الخيال لان الخيال يستثبت المحسوسات وهذه تحكم بالمحسوسات بمعاني
غير محسوسة وتفارق التي تسمى مفكرة ومتخيلة بان افعال تلك لا يتبعها حكم ما
وافعال هذه يتبعها حكم ما بل هي احكام ما وافعال تلك تركيب في المحسوسات
وفعل هذه حكم في المحسوس في معنى خارج من المحسوس وكما ان الحس في الحيوان
حاكم على صور المحسوسات كذلك الوهم فيها حاكم على معاني تلك الصور التي
تتأدى الى الوهم ولا تتأدى الى الحس ومن الناس من يتجوز ويسمي هذه القوة
تخيلا وله ذلك اذ لا منازعة في الاسماء بل يجب ان يفهم المعاني والفروق و
هذه القوة لا يتعرض الطبيب لتعرفها وذلك لان مضار افعالها تابعة لمضار
افعال قوى اخرى قبلها مثل الخيال والتخيل والذكر الذي سنقوله بعد و
الطبيب انما ينظر في القوى التي اذا لحقها مضرة في فعلها كان ذلك مرضا
فان كانت المضرة تلحق فعل قوة بسبب مضرة لحقت فعل قوة قبلها وكانت تلك
المضرة تتبع سوء مزاج او فساد تركيب في عضو ما فيكفيه ان يعرف لحوق تلك
الضرر بسبب سوء مزاج ذلك العضو وفساده حتى يتداركه بالعلاج و يتحفظ

عنه ولا علينا ان نعرف حال القوة التي تمّما يلحقها ما يلحقها بواسطة اذا كان قد عرف حال التي يلحقها بغير واسطة والثالثة تمّما يذكره الاطباء وهي الخامسة والرابعة عند التحقيق وهي القوة الحافظة والمتذكرة وهي خزانة لما يتادّى الوهم من معاني في المحسوسات غير صورها المحسوسة كما ان الخيال خزانة لما يتادّى الى الحسّ من الصور المحسوسة وموضعها البطن المؤخر من بطون الدماغ وههنا نظر فلسفي في انّه هل القوة الحافظة والمتذكرة المسترجعة لما غاب عن الحفظ من مخزونات الوهم قوة واحدة ام قوتان لكن ليس ذلك تمّما يلزم الطبيب اذ كانت الآفات التي تعرض لايتهما كانت متجانسة وهي الآفات العارضة للبطن المؤخر من الدماغ امّا من جنس المزاج واما من جنس التركيب واما القوة الباقية من قوى النفس المدركة الانسانية الناطقة فلما سقط نظر الاطباء عن القوة الوهمية لما شرحناها من العلة فهو اسقط عن هذه القوة بل نظرهم مقصور على افعال القوى الثلث لا غير

الفصل السادس في القوى النفسانية المحركة

اما القوى المحركة فهي التي تشنج الاوتار وترخيها فتحرك بها الاعضاء والمفاصل ببسطها وثنيها ومنفذها العصب المتصل بالعضل وهي جنس ويتنوع بحسب تنوع مبادي الحركات فيكون في كل عضلة طبيعة اخرى وهي تابعة لحكم الوهم الموجب للاجماع

الفصل الآخر في الافعال

نقول ان من الافاعيل المفردة ما يتم بقوة واحدة مثل الهضم مثلا ومنها ما يتم بقوتين مثل شهوة الطعام فانها تتم بقوة جاذبة طبيعية وبقوة حساسة في فم المعدة اما الجاذبة فبتحريكها الليف المتطاول متقاضية

بما يجذبه وامتصاصها ما يحضر من الرطوبات واما الحساسة فباحساسها بمهل الانفعال وبلذع السوداء المنبهة للشهوة المذكورة قصتها وانما كان لفعل تمام تم بقوتين لان الحساسة اذا عرض لها آفة بطل المعنى الذى يسمى جوعا وشهوة فلم يشته الطعام وان كان للبدن اليه حاجة وكذلك الازدراد بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الجاذبة الارادية والاولى تتم فعلها بالليف المطاول الذى فى فم المعدة والمرى والثانية تتم فعلها بليف عضل الازدراد واذا بطل احدى القوتين عسر الازدراد بل اذا لم يكن بطلت الا انها لم ينبعث لعد لفعلها عسر الازدراد الا ترى انه اذا كانت الشهوة لم تصدق عسر علينا الابتلاع لما نشتهيه بل انا اذا كنا نعاف شيئا ثم اودنا ابتلاعه تنفرت عنه القوة الجاذبة الشهوانية صعب على الارادية ابتلاعه وعبور الغذاء ايضا تتم بقوة دافعة من العضو المنفصل عنه وجاذبة من العضو المتوجه اليه وكذلك اخراج الثفل من السبيلين وربما كان سببه قوة وكيفية مثل التبريد المانع للمواد فانه يعاون الدافعة على مقاومة الخلط المنصب الى العضو ودفعه فى وجهه والكيفية الباردة تمنع بشيئين بالذات اى بتغليظ جوهر ما ينصب وبتضييق المسام ويبقى ثالث هو تمام بالعرض وهو اطفاء الحرارة الجاذبة والكيفية الحارة تجذب لما يقابل هذه الوجوه المذكورة والكيفية الحارة واضطرار الخلاء انما يجذبان اولا الالطف ثم الاكثف واما القوة الجاذبة الطبيعية فانما تجذب الاوفق او الذى يخصها فى طبعها جنسه وربما كان الاكثف هو الاوفق والاخص من

والاسباب والاعراض الكلية وهو تعاليم ثلثة الاول في الامراض
والثاني في الاسباب والثالث في الاعراض التعليم الاول ثمانية
فصول الفصل الاول في تعريف تعليم السبب والمرض والعرض نقول ان السبب
في كتب الطب هو ما يكون اولا فيجب عنه وجود حالة من حالات بدن الانسان
او ثباتها والمرض هيئة غير طبيعية في بدن الانسان يجب عنها بالذات آفة في
الفعل وجوبا اوليا وذلك اما مزاج غير طبيعي واما تركيب غير طبيعي والعرض هو الشيء
الذي يتبع هذه الهيئة وهو غير طبيعي سواء كان مضادا للطبيعي مثل الوجع في
القولنج او غير مضاد مثل افراط حمرة الخد في ذات الرية مثال السبب العفونة
مثال المرض الحمى مثال العرض العطش والصداع وايضا مثال السبب امتلاء
في الاوعية المنحدرة الى العين مثال المرض السدة في العنبية وهي مرض آلي
تركيبي مثال العرض فقدان الابصار وايضا مثال السبب نزلة حادة مثال المرض
ورم في الرية مثال العرض حمرة الوجنتين وانحداب الاظفار والعرض يسمى عرضا
باعتبار ذاته او بقياسه الى المعروض له ويسمى دليلا باعتبار مطالعة الطبيب
اياه وسلوكه منه الى معرفة ماهية المرض وقد يصير المرض سببا لمرض آخر
كالقولنج للغشي او للفالج او للصرع بل قد يصير العرض سببا للمرض كالوجع
الشديد في القولنج سببا لحدوث الغشي وكالوجع الشديد يصير سببا للورم
لانصباب المواد الى موضع الوجع وقد يصير العرض نفسه مرضا كالصداع العارض
للحمى فانه ربما استقر واستحكم حتى يصير مرضا وقد يكون الشيء بالقياس الى
نفسه والى شيء قبله والى شيء بعده مرضا وعرضا وسببا مثل الحمى السلية فانها

١٥٣

عرض للقرحة الرئية ومرض في نفسها وسبب لضعف المعدة مثلا ومثل الصداع

الحادث عن الحمى اذا استحكم فانه عرض للحمى ومرض في نفسه وربما جلب السرسام

فصار سببا له وعلى هذا المثال يدور السبب والمرض والعرض الفصل

الثاني في اقسام احوال البدن واجناس الامراض

احوال بدن الانسان عند جالينوس ثلاثة الصحة وهي هيئة يكون بها بدن

الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنها الافعال كلها صحيحة سليمة و

المرض وهو هيئة في بدن الانسان مضادة لهذه وحالة ثالثة عنده ليست

بصحة ولا مرض اما لعدم الصحة والمرض في الغاية كابدان الشيوخ والناقهين

والاطفال او لاجتماع من الامرين في وقت واحد اما في عضو من او في

عضو ولكن في جنسين متباعدين مثل ان يكون صحيح المزاج مريض التركيب

او في عضو وفي جنسين متقاربين مثل ان يكون صحيحا في الشكل ليس صحيحا في

المقدار والوضع او يكون صحيحا في الكيفيتين المنفعلتين ليس صحيحا في الفاعلتين

او لتعاقب من الامرين في وقتين مثل من يصح شتاء ويمرض صيفا والامراض

منها مفردة ومنها مركبة والمفردة هي التي تكون نوعا واحدا من انواع مرض

سوء المزاج او نوعا واحدا من انواع مرض التركيب الذي نذكره بعد والمركبة

هي التي يجتمع منها نوعان فصاعدا يتحد منهما مرض واحد فلنبدء اولا

بالامراض المفردة فنقول ان اجناس الامراض المفردة ثلاثة الاول جنس

الامراض المنسوبة الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء لانها اولا وبالذات تعرض

للمتشابهة الاجزاء ومن اجلها تعرض للاعضاء المركبة حتى انها يمكن ان يتبدو

حاصلة موجودة فى اى عضو من الاعضاء المتشابهة الاجزاء شئت والمركبة لا
يمكن فيها ذلك والثانى جنس الامراض المنسوبة الى الاعضاء الآلية وهى امراض
التركيب الواقعة فى اعضاء المؤلفة من الاعضاء المتشابهة الاجزاء التى هى آلات
للافعال والثالث جنس الامراض المشتركة التى تعرض للمتشابهة الاجزاء وتعرض
للآلية بما هى آلية من غير ان يتبع عروضها للآلية عروضها للمتشابهة الاجزاء
وهو الذى يسمونه تفرق الاتصال قد يعرض للمفصل من غير ان يعرض للمتشابهة
الاجزاء التى تركب منها المفصل البتة وقد يعرض لمثل العصب والعظم والعروق
وشبهها وبالجملة الامراض ثلثة اجناس امراض تتبع سوء المزاج وامراض تتبع
سوء هيئة التركيب وامراض تتبع تفرق الاتصال وكل مرض تتبع واحدا من
هذه ويكون عنه ينتسب اليه وامراض المزاج معروفة وهى ستة عشر وقد ذكرناها

الفصل الثالث فى امراض التركيب ينحصر ايضا فى اربعة
اجناس امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع وامراض
الخلقة تنحصر فى اجناس اربعة امراض الشكل وهو ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعى
فيحدث تغيره آفة فى الفعل كاعوجاج المستقيم واستقامة المعوج وتربع المستدير
واستدارة المربع ومن هذا الباب تسفيط الراس اذا عرض منه ضرر وشدة
استدارة المعدة وعدم القرطحة فى الحدقة والثانى امراض المجارى وهى على ثلثة
اصناف لانها اما ان تتسع كانتشار العين وكالسبل وكالدوالى او تضيق
كضيق العين ومنافذ النفس والمرى او ينسد كانسداد ثقبة العنبية وعروق
الكبد وغيرهما والثالث امراض الاوعية والتجاويف وهى على اصناف اربعة

قوله وعدم القرطحة فى الحدقة لانه يجب ان يكون
مفرطحة من قدام لتكون الرطوبة الجليدية
كذلك لامرين الاول ان تستقر فى وضعها استقرارا
تاما الثانى ان يلقى الشبح منها مقدارا
لانها لو كانت تامة الاستدارة لكان ما يلقاه
مقدارا يسيرا آه

فانها اما ان يكبر ويتسع كاتساع كبر الانثيين او يصغر ويضيق كضيق المعدة [وضيق]
بطون الدماغ عند الصرع او ينسد ويمتلى كانسداد بطون الدماغ عند
السكتة او يستفرغ ويخلو كخلو تجاويف القلب عن الدم عند شدة الفرح المهلكة
او شدة اللذة المهلكة والرابع امراض صفايح الاعضاء وهى اما بان يتملس
ما يجب ان يخشن كالمعدة والمعاء اذا تملستا او يخشن ما يجب ان يتملس كقصبة
الرية اذا اخشنت هذا واما امراض المقدار فهى صنفان فانها اما ان يكون من
جنس الزيادة كداء الفيل وتعظم القضيب وهى علة تسمى فريسموس وكما
عرض لرجل اسمه ليقوماخس وهو ان عظمت اعضاؤه كلها حتى عجز عن الحركة و
اما ان يكون من جنس النقصان كضمور اللسان والحدقة وكالذبول واما
امراض العدد فاما ان يكون من جنس الزيادة وتلك اما طبيعية كالسن الشاغية
والاصبع الزائدة او غير طبيعية كالسلعة والحصاة واما من جنس النقصان سواء
كان النقصان نقصانا فى الطبع كمن يولد وليس له اصبع او نقصانا لا فى الطبع
كمن قطعت اصبعه واما امراض الوضع فان الوضع عند جالينوس يقتضى
الموضع ويقتضى المشاركة فامراض الموضع اربعة انخلاع العضو عن مفصله
او زواله عن وضعه من غير انخلاع كما فى الفتق المنسوب الى المعاء او حركته لا على
المجرى الطبيعى والارادى كالرعشة او لزومه موضعه فلا يتحرك عنه كما يعرض
عند تحجر المفصل فى مرض النقرس وامراض المشاركة فهى تشتمل على كل حالة تكون
للعضو بالقياس الى عضو يجاوره من مقارنة او مباعدة لا على المجرى الطبيعى
وهو صنفان احدهما ان يعرض له امتناع حركته اليه او عنه والثانى تعسرها بعد

ان كان ذلك ممكنا مثل الاصبع اذا امتنع تحركه الى ملاصقة جارتها او يعرض لها امتناع تحركها عنها ومفارقتها اياها بعد ان كان ذلك ممكنا او تعسر تباعدها من ذلك مثل استرخاء الجفن واسترخاء المفاصل في الفالج وتعسر بسط الكف وفتح الجفن

الفصل الرابع في امراض تفرق الاتصال

واما امراض تفرق الاتصال فقد تعرض في الجلد ويسمى خدشا وسحجا وقد يقع في اللحم القريب العهد منه الذي لم يتقيح يسمى جراحة والذي تقيح يسمى قرحة ويحدث فيه القيح لاندفاع الفضول اليه لضعفه ولعجزه عن استعمال غذائه وهضمه ويسمى ايضا فضلا ونحو ذلك ومما يلحق بالجراحة والقرحة لتفرق الاتصال يعرض في غير اللحم وقد يقع في العظم اما كاسرا الى جزئين او اجزاء كبار واما مفتتا واما واقعا في طوله صادعا وقد يقع في الغضاريف على الاقسام الثلثة وقد يقع في العصب فان وقع على الطرف للعضلة يسمى هتكا سواء كان في عصبة او وتر وان وقع في عرض العضلة يسمى خزا وان وقع في الطول وقل عدده وكثر غوره يسمى فدغا وان كثرت اجزاؤه وقل غوره يسمى رضا وفسخا وربما قيل الفسخ والرض والفدغ لكلها يتفق في وسط العضلة كيف كان وان وقع في الشرايين او في الاوردة سمي انفجارا ثم اما ان يعترضها فيسمى قطعا وفصلا او ينفذ في طولها فيسمى صدعا او يكون ذلك على سبيل تفتح فوهاتها فيسمى بثقا وان كان في الشرايين فلم يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي يحويه حتى يمتلئ ذلك الفضاء واذا عصرت عاد الى العرق يسمى ام الدم وقوم يقولون ام الدم لكل انفجار شرياني واعلم انه ليس كل عضو يحتمل انحلال الفرد فان القلب لا يحتمله ويكون معه

الموت واما ان يقع فى الاغشية والحجب فيسمى فتقا واما ان يقع بين جزئين من عضو مركب فينفصل احدهما عن الاخر من غير ان ينال العضو المتشابهة الاجزاء تفرق اتصال فيسمى انفصالا او خلعا واذا كان ذلك فى عصب وزال عن موضعه سمى فكا وقد يكون تفرق الاتصال فى المجارى فيتوسع وقد يكون فى غير المجارى فيحدث مجارى لم تكن وزوال الاتصال والتقرح ونحوه اذا وقع فى عضو جيد المزاج صالح البدن سريع البرء وان وقع فى عضو ردى المزاج استعصى حينا ولاسيما فى ابدان مثل ابدان الذين بهم الاستسقاء او سوء القنية او الجذام واعلم ان القروح الصعبة اذا تطاولت وقعت الى الاكلة وانت ستجد فى كتب التفصيل استقصاء لامر تفرق الاتصال موكولا اليها

الفصل الخامس فى الامراض المركبة

واما الامراض المركبة فلنقل فيها ايضا قولا كليا نقول انا لسنا نعنى بالامراض المركبة اى امراض اتفقت مجتمعة بل الامراض التى اذا اجتمعت حدث من جملتها شىء هو مرض واحد وهذا هو مثل الورم والبثور من جملة الورم فان البثور اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار والورم توجد فيه اجناس الامراض كلها فيوجد فيه مرض المزاج لانه لا ورم الا ويحدث من سوء مزاج مع مادة توجد فيه مرض الهيئة والتركيب فانه لا ورم الا وهناك آفة فى الشكل والمقدار وربما كان معه امراض الوضع و توجد فيه مرض المشترك وهو تفرق الاتصال فانه لا شك انه قد تفرق الاتصال لما انصبت المواد الفضلية الى العضو المتورم وسكنت بين اجزائه مفرقة بعضها عن بعض حتى يأخذ لانفسها امكنة والورم يعرض للاعضاء اللينة وقد يعرض

قوله اتفقت مجتمعة اذ قد يجتمع فى شخص بل فى عضو امراض كما يجتمع فى العين رمد هو ورم حار والانفجار القرحة وهو تفرق الاتصال وخروج الطبقة العنبية وهو مرض المقدار ونزول الماء وهو من باب السدة والظفرة وهو من باب الزيادة والعدد ولا يقال انها مرض مركب اذ لكل واحد منها سبب على حدة وعلاج على حدة حتى اذا زال الواحد منها بقى الباقى على حاله بخلاف المرض المركب آه

معم

تنق شبيه بالورم في العظام يغلظ له حجمها ويزداد رطوبتها ولا يغرب ان
يكون القابل للزيادة بالغذاء يقبلها بالفضل اذا انفذ فيه او حدث فيه وكل
ورم ليس له سبب بادئ سببه البدني يتضمن انتقال مادة من عضو الى غاية
فيسمى نزلة وربما كان السبب البادي الذي يتولد عنه الاورام والبثور
مغويا الى اخلاط اخرى غير رديئة في كيفيتها فاذا استفرغت الاخلاط الجيدة
في وجوه من الاستفراغ اما الطبيعي كما يعرض للنساء في الارضاع واما غير
الطبيعي فكما يعرض لمحتجم ليستبدل دما محمودا بقيت تلك الاخلاط الرديئة خالصة
مفردة فيتأذى بها الطبع فيدفعها فربما كان وجه دفعها الى الجلد فيحدث
والبثرة اورام وبثور والاورام قد تنفصل بفصول مختلفة الالوان اولى فصولها
بالاعتبار هي الفصول الكائنة عن اسبابها وهي المواد التي يكون عنها
الاورام والمواد التي تكون عنها الاورام ستة الاخلاط الاربعة والمائية
والريح والورم اما ان يكون حارا ولا ينبغي ان يظن ان الورم الحار هو الكائن
من دم او عن مرة فقط بل هو عن كل مادة كانت حارة بجوهرها او عرضت لها
الحرارة بالعفونة وان كانت هذه الاجناس ايضا قد تنقسم بحسب انقسام
انواع كل مادة وذلك بالقول النوعي في الاورام اولى وعادتهم ان يسموا
الدموي المحض فلغمونيا والصفراوي المحض حمرة والمركب منهما باسم مركب منهما
ويقدمون الاغلب فيقولون حمرة فلغمونية وحمرة حمرة فلغمونية واذا اجتمع
يسمى خراجا واذا وقع الخراج في اللحوم الرخوة والمغابن والنغانغ وخلف
الاذن والاربية كان من جنس فاسد سيذكر في موضعه الجزئي يسمى طاعونا

قوله بقيت جواب اذا اي اذا استفرغت الاخلاط الجيدة بقيت تلك الاخلاط الرديئة خالصة مفردة اي غير مشوبة بالجيدة فيتأذى بها الطبع الخ

قوله وان كانت هذه الاجناس اشارة الى ان الورم الحاصل من مادة ينقسم بحسب انقسام تلك المادة والمراد بهذه الاجناس اجناس الاورام الحاصلة من المواد فان المادة ان كانت بلغما ينقسم الورم البلغمي بانقسام البلغم وكذا في غيره واحال بيان ذلك الى القول الجزئي بقوله وذلك بالقول النوعي في الاورام اولى الخ

وللاورام الحارة ابتداء ينصب فيه الخلط ويظهر الحجم ثم تزيد ويعظم الحجم ويتمدد ثم وقوف عند غاية الحجم ثم تاخذ في الانحطاط وينضج ويتحلل او يتقيح ومآل الامر اما تحلل واما جمع مدة واما استحالة الى الصلابة واما الاورام الغير الحارة فاما ان تكون عن مادة سوداوية او بلغمية او مائية او ريحية والكائنة عن مادة سوداوية ثلثة اجناس الصلابة والسرطان واكثرها غير نضيجة واجناس الغدد التي تكون منها الخنازير والسلع والفرق بين اجناس الغدد وبين الجنسين الاخرين ان اجناس الغدد تكون متبرئة عما يحويها مثل الغدد المحضة او متشبثة بها بظاهرها فقط مثل الخنازير واما تلك الاخر فيكون مخالطة مداخلة لجوهر العضو الذي هي فيه والفرق بين الصلابة والسرطان ان الصلابة ورم ساكن هادي يبطل الحس اذا دق فيه لا وجع معه والسرطان متحرك متزيد موذ له اصول ناشبة في الاعضاء ليس يجب ان يبطل معه الحس الا ان تطول مدته فيميت العضو ويبطل حسه وليس يبعد ان يكون الفصل بين السرطان والصلابة بعوارض لازمة لا بفصول جوهرية والاورام الصلبة السوداوية يبتدي في اول كونها صلبة وقد ينتقل الى الصلابة وخصوصا الدموية وقد يعرض ايضا ذلك في البلغمية احيانا ويفارق الغدد والسلع وما يشبههما من تعقد العصب بان التعقد لزم الموضع وملمسه عصبي واذا ابلي بالغمز عاد واذا تبدد بدواء قوي غير الغمز لم يبعد واكثر ما يحدث عن التعب ويبطل بالمثقلات من الاسرب ونحوه واما جنس الاورام البلغمية فينقسم الى نوعين الاورام الرخوة والسلع اللينة ويتفاصلان بان السلع

متميزة فى غلف والورم الرخو مخالط غير متميز واكثر اورام الشتاء بلغمية
حتى الحادة منها يكون ببعض الالوان واعلم ان الاورام البلغمية تختلف بحسب
غلظ البلغم ورخاوته حتى يشبه تارة السوداوية وتارة الريحية وتارة المائية
وكثيرا ما ينزل البلغم الرقيق فى النوازل فى خلل ليف الاعصاب حتى يبلغ الى
مثل عضلات الحنجرة السفلى منها فما دونها واما الاورام المائية فهى كالاستسقا
والقيلة المائية والورم الذى يعرض من المائية وما يشبه ذلك واما الاورام
الريحية فهى ايضا تتنوع الى نوعين احدهما التهبج والاخر النفخة والفرق بين
التهبج والنفخة من وجهين احدهما القوام والثانى المخالطة وبيان هذا ان
الريح فى التهبج مخالطة للعضو وان التهبج لجوهر العضو وفى النفخة مجتمعة ممددة
غير مخالطة للعضو وان التهبج يستلينه الحس والنفخة تقاوم المدافع مقاومة
كثيرة او قليلة والبثور ايضا على عدد الاورام فمنها دموية كالجدرى و
صفراوية محضة كالشرى الصفراوية والجاورسية ومختلطة كالحصبة و
النملة والمسامير والجرب والثاليل وغير ذلك وقد يكون مائية كالنفاطات
وريحية كالنفاخات وانت تجد فى الكتاب الرابع تفصيلا لاحوال الاورام
والبثور وما يليق بذلك الموضع

الفصل السادس فى امور تعم الامراض

وههنا امور خارجة عن الامراض وتعد فيها
وهى الامور الداخلة فى الزينة احدها فى الشعر والثانى فى اللون والثالث
فى الرائحة والرابع فى السحنة بعد اللون واجناس امراض الشعر اثنا ثم
والتمرط والقصر والقلة والتشقق والدقة والغلظ وافراط الجعودة

لما عد الاطباء احوال الشعر واللون والرائحة والسحنة اذا لم يكن على المجرى الطبيعى من الامراض ولم يكن منها بالحقيقة قال الشيخ قبل الشروع فيها ههنا الخ

وافراط السبوطة والشيب واستحالة اللون كيف كان وآفات اللون تدخل
فى اربعة جنس استحالة عن سوء مزاج مادة كاليرقان وبغير مادة كا
لجصية العارضة للون عن مزاج بارد مفرد والصفرة التى ربما كانت عن سوء
مزاج حار مفرد وجنس استحالة عن اسباب بادية كما يسفع الشمس والبرد
والريح اللون وجنس انبساط اجسام غليظة غريبة اللون على الحامل للون كا
كالبهق الاسود وانتقاطها كالخيلان والنمش وجنس الآثار العارضة من التيام
تفرق اتصال كآثار الجدرى واندمال القروح وآفات الريحية كالصنان وغيره
من الروايح الكريهة التى تفوح من الابدان وآفات السحنة بعد اللون اما الهزال
المفرط واما السمن المفرط

الفصل السابع فى اوقات الامراض

اعلم ان لاكثر الامراض اربعة اوقات وقت الابتداء ووقت التزيد ووقت
الانتهاء ووقت الانحطاط وما خرج من هذه فهى من اوقات الصحة ولسنا
نعنى بوقتى الابتداء والانتهاء طرفان لا يستبان فيهما حال المرض بل الكلى
منهما زمان محسوس يكون له حكم محسوس ووقت الابتداء هو الزمان
الذى يظهر فيه المرض ويكون المتشابهة فى احواله لا يستبان فيه تزيد و
التزيد هو الوقت الذى يستبان فيه اشتداده كل وقت بعد وقت و
الانتهاء هو الوقت الذى يقف فيه المرض فى جميع اجزائه على حالة واحدة
والانحطاط هو الزمان الذى يظهر فيه انتقاص وكلما امعن كان الانتقاص اظهر
وهذه الاوقات قد تكون بحسب المرض اوله الى آخره فى نوايبه ويسمى اوقاتا
كلية وقد تكون بحسب نوبة نوبة ويسمى اوقاتا جزئية

الفصل الثانى

فى تمام القول فى احوال المرض ان الامراض قد تلحقها التسمية من
وجوه اما من الاعضاء الحاملة لها كذات الجنب وذات الرئة واما من اعراضها كالصرع
واما من اسبابها كقولنا مرض سوداوى واما من التشبيه كقولنا داء الاسد وداء
الفيل واما منسوبا الى اول من ذكر انه عرض له ذلك فوجد كقولهم لجبل النسية منسوبة
الى رجل يسمى طيلا النس واما منسوب الى بلدة يكثر حدوثه فيه كقولهم القروح
البلخية واما منسوبا الى من كان مشهورا بالانجاح فى معالجتها كالقرحة الخيرونية
واما من جواهرها وذواتها كالحمى والورم قال جالينوس ان الامراض اما
ظاهرة فيعرف حسا واما باطنة سهلة الوقوف عليها كاوجاع المعدة والرئة
او عسرة الوقوف عليها كآفات الكبد ومجارى الرئة واما غير مدركة الا بالتخمين
كالآفات العارضة لمجارى البول والامراض قد تكون خاصة وقد تكون
بالشركة والعضو يشارك عضوا فى مرض ما لانهما متواصلان بالطبع يصل
بينهما آلات كالدماغ والمعدة يصل بينهما العصب والرحم والثدى تصل
بينهما الاوردة واما لان احدهما طريق الى الثانى كالاربيتين لورم
الساق واما لانهما متجاوران كالرقبة والدماغ فكل يشارك الآخر خصوصا
اذا كان احدهما حارا ضعيفا فيقبل الفضل من صاحبه كالابط للقلب و
اما لان احدهما مبدء واصل لفعل الثانى كالحجاب للرئة فى التنفس واما
لان احدهما يخدم الثانى كالعصب للدماغ واما لانهما يشاركان عضوا
ثالثا مثل الدماغ يشارك الكلية بسبب ان كل واحد منهما يشارك الكبد و
ربما عادت الشركة وبالا مثل ان الدماغ اذا الم فشاركته المعدة فضعف هضمها

قوله واما غير مدركة فانها لا احتمالها ان يكون في البرنج في الكلي وفي المثانة يشتبه حالها وتتعذر الجسم بكونها في واحد منها ولا سبيل الى ذلك الا بالتخمين بعد حدس قوى انما خص التخمين بهذه دون آفات مجارى الكبد والرية مع اشتراكهما في الاشتباه والبعد عن مرصد الحس وتعذر الاطلاع على اسبابها لان العلامات الدالة على الامتياز في آفات مجارى الكبد والرية اقوى والوقوف عليها ايسر آه

قوله واما لانهما متجاوران اى ومنها ان يكون كل منهما متجاورين كالرقبة والدماغ فان كلا منهما قد يشارك الآخر في مرضه بسبب المجاورة الا ان الرقبة لم تخلق ضعيفة فلا يلحقها ضرر عام

فاد سلت ابخرة ردية وغذاء غير منهضم وزادت في الم الدماغ نفسه والمشاركة
تجري على احكام الأصل في الدوام وفي الدور ومراتب الابدان فيما بين الصحة و
المرض ستة على ما نحن بصدده بدن في غاية الصحة وبدن في الصحة دون الغاية
وبدن لا صحيح ولا مريض كما قد قيل ثم البدن المسقام القابل للسقم سريعا
ثم البدن المريض مرضا يسيرا ثم البدن المريض في الغاية وكل مرض اما مسلم و
اما غير مسلم والمسلم هو المرض الذي لا عايق عن معالجته كما ينبغي وغير المسلم
هو الذي يقترن به عايق لا يرخص في صواب تدبيره مثل الصداع اذا قارنه
النزلة واعلم ان المرض المناسب للمزاج والسن والفصل اقل خطرا من الذي لا
يناسبه ولا يحدث الا عن عظم سببه واعلم ان امراض كل فصل يرجى ان
يتحلل في ضده من الفصول واعلم ان من الامراض امراضا ينتقل الى امراض اخرى
ويقلع هي ويكون فيها خيره فيكون مرض واحد شفاء من امراض اخرى مثل
الربع فانه كثيرا ما يشفي من الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل و
الجرب والحكة والبثور ومن التشنج وكذلك الدرب من الرمد وذلك الاسهال
من ذات الجنب وكذلك انفتاح عروق المقعدة ينفع من كل مرض سوداوي
ومن وجع الورك ومن اوجاع الكلى والارحام وقد ينتقل بعض الامراض
الى اخرى فيصير الحال لذلك اشد رداءة مثل انتقال ذات الجنب الى ذات
الرئة وانتقال قرانيطس الى ليثارغوس ومن الامراض امراض معدية مثل
الجرب والجذام والقروح العفنة والحمى الوبائية والجدري اذا ضاقت المساكن
وكذلك اذا كان المجاور في اسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا الى متامله

بعينه ومثل الضرس حتى انه يخيل الحامض بفعله ومثل السبل ومثل البرص
ومن الامراض امراض تتوارث فى النسل مثل البرص والقرع الطبيعى والنقرس و
السل والجذام ومن الامراض امراض جنسية تختص بقبيلة او بسكان ناحية او
يكثر فيهم واعلم ان ضعف الاعضاء تابع لسوء المزاج او تخلخل البنية التعليم
الثانى جملتان الجملة الاولى فى الاشياء التى تحدث عن سبب من
الاسباب الستة العامة والثانية فى تعديد سبب سبب لكل واحد من
العوارض البدنية الجملة الاولى تسعة عشر فصلا الفصل الاول
قول كلى فى الاسباب فنقول اسباب احوال البدن وهى الثلاثة المذكورة اعنى
الصحة والمرض والحال المتوسطة بينهما ثلاثة السابقة والبادية والواصلة و
تشترك السابقة والواصلة فى انهما امور بدنية اعنى خلطية او مزاجية او تركيبية
والاسباب البادية من امور خارجة عن جوهر البدن اما من جهة اجسام
خارجة مثل ما يحدث عن الضرب وسخونة الجو والطعام الحار والبارد الواردين
على البدن واما من جهة النفس فان النفس شئ آخر غير البدن مثل ما يحدث
عن الغضب والخوف وما يشبههما والاسباب السابقة والبادية تشترك
فى انه قد تكون بينهما وبين هذه الاحوال واسطة ما والاسباب البادية و
الاسباب الواصلة قد تشترك فى انه قد لا تكون بينهما وبين الحالة المذكورة
واسطة لكن الاسباب السابقة تنفصل عن الاسباب الواصلة بان الاسباب
السابقة لا يليها الحالة بل بينهما اسباب اخرى اقرب الى الحالة من السابقة و
الاسباب السابقة تنفصل عن البادية بانها بدنية وايضا ان الاسباب

السابقة قد تكون بينها وبين الحالة واسطة البتة والاسباب البادية ليس
يجب فيها ذلك والاسباب الواصلة تنفصل من الاسباب البادية بانها بدنية
وايضا بان الاسباب الواصلة لا يكون بينها وبين الحالة واسطة البتة والاسباب
البادية ليس يجب فيها ذلك بل الامران فيها ممكنان فالاسباب السابقة هي اسباب
بدنية اعني خلطية او خراجية او تركيبية هي الموجبة للحالة ايجابا غير اولي
اعني يوجبها بواسطة والاسباب الواصلة اسباب بدنية توجب احوالا
بدنية ايجابا اوليا اى بغير واسطة والاسباب البادية اسباب غير بدنية
توجب احوالا بدنية ايجابا اوليا او غير اولي مثال الاسباب السابقة الامتلاء
للحمى وامتلاء اوعية العين لنزول الماء فيها ومثال الاسباب الواصلة العفونة
للحمى والرطوبة السائلة الى الثقبة العنبية للسدة والسدة للعمى ومثال الاسباب
البادية حرارة الشمس وشدة الحركة او الغم او السهر وتناول شئ مسخن كا
لثوم كل ذلك للحمى والضربة للانتشار ونزول الماء في العين وكل سبب اما
سبب بالذات كالفلافل يسخن والافيون يبرد واما بالعرض كالماء البارد
اذا سخن بالتكثيف وبحقن الحرارة والماء الحار اذا برد بالتحليل والسقمونيا اذا
برد باستفراغ الخلط وليس كل سبب اذا يصل الى البدن يفعل فيه بل قد
يحتاج مع ذلك الى امور ثلاثة الى قوة من قوة الفاعلة وقوة البدن
الاستعدادية وتمكن من ملاقات احدهما للآخر زمانا في مثله يصدر ذلك
الفعل عنه وقد تختلف احوال الاسباب عند موجباتها فربما كان السبب
واحدا واقتضى في ابدان شتى امراضا شتى او في اوقات شتى امراضا شتى وقد

يختلف

لما ذكر تعريفاتها اشار الى امثلتها لزيادة
التوضيح بقوله مثال الاسباب السابقة
الامتلاء للحمى وهو مثال السبب السابق للمرض
المزاجي وامتلاء اوعية العين لنزول الماء فيها
وهو مثال السبب السابق للمرض التركيبي
آه

يختلف فعله فى القوى والضعيف وفى شديد الحس ومن الاسباب ما هو مختلف ومنه ما هو غير مختلف والمختلف هو الذى اذا فارق بقى تاثيره وغير المختلف هو الذى يكون البرء مع مفارقته ونقول ان الاسباب المغيرة لاحوال البدن والحافظة لها اما ضرورية لا يتاتى للانسان التقصى عنها فى حياته واما غير ضرورية والضرورية ستة اجناس الهواء المحيط بابدان الناس وجنس ما يوكل ويشرب وجنس الحركة والسكون البدنيين وجنس الحركات النفسانية وجنس النوم واليقظة وجنس الاستفراغ والاحتباس فلنقل اولاً فى جنس الهواء

الفصل الثانى منها فى تاثير الهواء المحيط بالابدان

الهواء عنصر لابداننا وارواحنا فهو مدد يصل الى ارواحنا ويكون علة لصلاحها لا كالعنصر فقط لكن كالفاعل اعنى المعدل وقد بيّنا ما نعنى بالروح فيما سلف ولسنا نعنى به ما يسميه الفلاسفة النفس وهذا التعديل الذى يصدر عن الهواء فى ارواحنا يتعلق بفعلين هما الترويح والتنقية والترويح هو تعديل مزاج الروح الحار اذا افرط بالاحتقان فى الاكثر وبغيره فى الاقل واعنى بالتعديل الاضافى الذى علمته وهذا التعديل يفيده الاستنشاق من الرئة ومن مسام منافس النبض المتصلة بالشرائين والهواء الذى يحيط بابداننا بارد جداً بالقياس الى مزاج الروح الغريزى فضلا عن المزاج الحادث بالاحتقان فاذا وصل اليه صدمه الهواء وخالطه منعه عن الاستحالة الى النارية الاحتقانية المؤدية الى سوء مزاج فيه وقلبه عن الاستعداد لقبول التاثير النفسانية فيه الذى هو سبب الحيوة والى تحلل نفس جوهره

قوله لا كالعنصر فقط اقول تمهيد لابطال ما ذهب [illegible] جالينوس حيث ذهب الى ان الهواء المحيط بالابدان هو الروح الا انه يحتاج فى كونه روحا بالفعل الى استحالة ما [illegible] الى البدن والشيخ يبطل هذا المذهب باستدلالات عديدة بعضها قد ذكره فى هذا الكتاب وجلها موجود فى الشفاء وقليلها يذكر فى النجاة فان قال قائل ان الشيخ [illegible] سياق الكلام على منهج [illegible] جالينوس حيث قال لا كالعنصر فقط [illegible] تسليم الشيخ بعنصرية الهواء للروح [illegible] جالينوس من ما [illegible] ليس على ما يقوله [illegible] واحالة ان الشيخ يرى ان الهواء [illegible] تخلخل الروح ولطافتها [illegible] من حيث الجوهر من حيث الكم و[illegible] لا من حيث [illegible] وتخلخلها خارجان من الجوهر [illegible] فالنزاع [illegible] جالينوس [illegible]
عبد [illegible]

البخاري الرطب واما التنقية فهي باستصحابه عند رد النفس ما تسلمه اليه
القوة المميزة من البخار الدخاني الذي نسبته الى الروح نسبة الخلط الفضل
الى البدن فالتعديل هو بورود الهواء على الروح عند الاستنشاق والتنقية
بصدوره عنه عند رد النفس وذلك لان الهواء المستنشق انما يحتاج
اليه في تعديله اول وروده ان يكون باردا بالفعل فاذا استحال الى
كيفية الروح بالتسخين لطول مكثه بطلت فائدته فاستغنى عنه واحتيج الى
هواء جديد يدخل فيه ويقوم مقامه واحتيج ضرورة الى اخراجه لاخلاء المكان
ولتندفع معه فضول جوهر الروح والهواء ما دام معتدلا لا او صافيا ليس
يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح فهو فاعل للصحة وحافظ اياه فاذا تغير
فعل ضد فعله والهواء تعرض له تغيرات طبيعية وتغيرات غير طبيعية وتغيرات
خارجة عن المجرى الطبيعي مضادة له والتغيرات الطبيعية هي التغيرات
الفصلية فانه يستحيل عند كل فصل الى مزاج آخر **الفصل الاول**
في طبايع الفصول وتغيرها واعلم ان هذه الفصول عند الاطباء
غيرها عند المنجمين هي ازمنة انتقالات الشمس في ربع ربع من فلك البروج
مبتدئة من النقطة الربيعية واما عند الاطباء فان الربيع هو الزمان الذي
لا يحوج في البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد او ترويح يعتد به من
الحر ويكون فيه ابتداء نشو الاشجار وان يكون زمانه بين الاستواء الربيعي
او قبله او بعده بقليل الى حصول الشمس في نصف من الثور ويكون الخريف
هو المقابل له في مثل بلادنا ويجوز في بلاد اخرى ان يتقدم الربيع ويتاخر

الخريف فالصيف هو جميع الزمان الحارّ والشتاء هو جميع الزمان البارد
فيكون زمان الربيع والخريف كل واحد منهما عند الاطبّاء اقصر من كل واحد
من الصيف والشتاء زمان مقابل للصيف او اقلّ او اكثر منه بحسب البلاد فنسبه
ان يكون الربيع زمان الازهار وابتداء الاثمار والخريف زمان تغيّر لون
الورق وابتداء سقوطه وما سواهما شتاء وصيف فنقول ان مزاج الربيع
هو المزاج المعتدل وليس على ما يظن انه حارّ رطب وتحقيق ذلك يكشفه الجزء
الطبيعي من الفلسفة بل المتسلّم ان الربيع هو المعتدل والصيف حارّ لقرب الشمس
من سمت الرؤس وقوة الشعاع الفائض عنها الذي يتوهّم انعكاسه في الصيف
اما على زوايا حادة جدًّا واما ناكسا على اعقابه في الخطوط الذي نفذ فيها فكثر
عندها الشعاع وسبب ذلك في الحقيقة هو ان مسقط شعاع الشمس منه
ما هو بمنزلة مسقط السهم من الاسطوانة والمخروط كانه ينفذ من مركز جرم الشمس
الى ما هو يحاذيه ومنه ما هو بمنزلة البسيط والمحيط والمقارب للمحيط وانّ قوته
عند سهمه اذا التأثير يتوجّه اليه من الاطراف كلها واما ما يلي الاطراف فهو
اضعف ونحن في الصيف واقعون في السهم او بقرب منه وبعيد ومع ذلك علينا
سكان العروض الشمالية وفي الشتاء بحيث نقرب من المحيط ولذلك ما يكون
الضوء في الصيف انور مع ان المسافة من مقامنا الى مقام الشمس في قرب
اوجها ابعد اما نسبة هذا القرب والبعد فتبين في الجزء النجومي من الجزء الرياضي
من الفلسفة واما تحقيق اشتداد الحرّ واشتداد الضوء فهو يتبين في الجزء
الطبيعي من الفلسفة والصيف مع انه حارّ فهو ايضا يابس لتحلل الرطوبات فيه

[illegible]

[illegible]

من شدة الحرارة وتحلل جوهر الهواء ومشاكلته للطبيعة النادية ولقلة ما يقع
فيه من الامداء والامطار والشتاء بارد رطب لضد هذه العلل واما الربيع
فان الحر يكون قد انتقص فيه والبرد لم يستحكم بعد وكانا قد حصلنا في الوسط
من البعد بين السمت المذكور وبين المحيط فاذن هو قريب من الاعتدال في
الحر والبرد الا انه غير معتدل في الرطوبة واليبوسة وكيف والشمس قد جففت
الهواء ولم يحدث بعد من العلل المرطبة ما يقابل بتجفيف العلة المجففة وليس
الحال في التبريد كالحال في الترطيب لان الاستحالة الى البرودة تكون بسهولة
والاستحالة الى الرطوبة لا يكون بتلك السهولة وايضا ليست الاستحالة
الى الرطوبة بالبرد كالاستحالة الى الجفاف بالحر لان الاستحالة الى الجفاف
بالحر يكون بسهولة فان ادنى الحرارة يجفف وليس ادنى البرد يرطب بل ربما كان ادنى
الحر اقوى في الترطيب اذا وجد المادة من ادنى البرد فيه لان ادنى الحر يبخر
ولا يحلل وليس ادنى البرد يكثف ويحقن ويجمع ولهذا ليس حال بقاء الربيع
على رطوبة الشتاء كحال بقاء الخريف على يبوسة الصيف فان رطوبة
الربيع تعتدل بالحر في زمان لا تعدل فيه يبوسة الخريف بالبرد ويشبه
ان يكون هذا الترطيب والتجفيف شبيها بفعل ملكة وعدم لا بفعل ضدين
لان التجفيف في هذا الموضع ليس هو الا افقاد جوهر الرطب والترطيب
ليس هو افقاد الجوهر اليابس بل تحصيل الجوهر الرطب لانا لسنا نقول في هذا
الموضع هواء رطب وهواء يابس ونذهب فيه الى صورته او كيفيته الطبيعية
بل لا نتعرض لهذا في هذا الموضع او نتعرض تعرضا يسيرا وانما نعني بقولنا

هواء رطب اى هواء خالطته ابخرة كثيرة مائية او هواء استحال بتكثيفه الى
مشاكلة البخار المائى ونقول هواء يابس اى هواء قد تفشش عنه ما يخالطه
من البخارات المائية او استحال الى مشاكلة جوهر النار بالتحلل او خالطته ادخنة
ارضية تشاكل الارض فى تكثيفها فالربيع ينقص عنه فضل الرطوبة الشتوية
مع ادنى حر يحدث فيه لمقاربة الشمس السمت والخريف ليس بادنى برد يحدث
فيه ترطب جوه واذا شئت تعرف هذا فتامل هل تندى الاشياء اليابسة فى
الجو البارد كتجفف الاشياء الرطبة فى الجو الحار على ان يجعل البارد فى برده
كالحار فى حره تقريبا فانك اذا تاملت هذا وجدت الامر فيهما مختلفا على ان
ههنا سببا آخر اعظم من هذا وهو ان الرطوبات لا تثبت فى الجو البارد والحار
جميعا الا بدوام لحوق المدد والجفاف فليس يحتاج الى مدد البتة وانما صارت
الرطوبة فى الاجسام المكشوفة للهواء او فى نفس الهواء لا تثبت الا بمدد لان
الهواء انما يقال له انه شديد البرد بالقياس الى ابداننا وليس يبلغ برده فى
البلاد المعمورة مبلغا الى ان لا تحلل البتة بل هو فى الاحوال كلها محلل المائية
من قوة الشمس والكواكب فمتى انقطع المدد واستمر التحلل اسرع الجفاف و
فى الربيع يكون ما يتحلل اكثر مما يتبخر والسبب فى ذلك ان التبخر يفعله امران حرارة
لطيفة قليلة فى ظاهر الجو وحر كامن فى الارض قوى يتادى منه شئ لطيف
الى ما يقرب من ظاهر الارض ففى الشتاء يكون باطن الارض حارا شديد
الحرارة كما قد تبين فى العلوم الطبيعية الاصلية ويكون حرارة الجو قليلة فليجتمع اذن
السببان للترطيب هو التصعيد ثم التغليظ ولا سيما البرد ايضا يوجب فى

قوله لمقاربة الشمس السمت اقول هذا القول
مبنى على كون البلاد المعمورة شمالية الا
ان يعقل
فالنظر المطلق لا يجوز ذلك الحكم بل يجوز
لان الامكان لا يابى عن ان يكون فى الجنوب بعض
من المعمورة بل فعلى هذا التقدير اذا بعد
الشمس الحمل كانت بالنسبة الى المراد
الشمس لكن لما كان المراد
موضوعة على التباعد لا يحتمل عند ذلك
فلا جرم البيان واضحا لا سيما اذ كانت
الاغراض من الواردات التى لا تعبية من
البحث عليه والله اعلم المحلين
الثقات

جوهر الهواء نفسه تكاثفاً واستحالة الى البخارية واما في الربيع فان الهواء يكون
تحليله اقوى من تبخيره والحرارة الباطنة الكامنة تنفض جداً وتظهر منها ما يميل
الى بارز الارض دفعة شئ هو اقوى من المبخر او شئ هو لطيف التبخر لشدة استيلائه
على المادة فيلطفها ويصادف تبخيره اللطيف زيادة حر في الجو فيتم به التحليل هذا
بحسب الاكثر وبحسب انفراد هذه الاسباب دون اسباب اخرى توجب اشياء
غير ما ذكرناه ثم لا يكون هناك مادة كثيرة تلحق ما يصعد ويلطف فلهذا يجب
ان يكون طباع الربيع الى الاعتدال في الرطوبة واليبس كما هو معتدل في الحرارة
والبرودة على انا لا نمنع ان تكون اوايل الربيع الى الرطوبة ما هي الا ان بعد
ذلك عن الاعتدال ليس كبعد الخريف في اليبوسة عن الاعتدال ثم الخريف
ان لم يحكم عليه بشدة الاعتدال في الحر والبرد ولم يبعد عن الصواب ان
يحكم عليه بالحر فان ظهايره صيفية لان الهواء الخريفي شديد اليبس مستعد
جداً لقبول التسخين والاستحالة الى مشاكلة النارية بتهيئة الصيف اياه لذلك
ولياليه وغدواته باردة لبعد الشمس في الخريف عن سمت الراس ولشدة قبول
اللطيف المتخلخل لتاثير ما يبرده واما الربيع فهو اقرب الى الاعتدال في الكيفيتين
لان جوه لا يقبل من السبب المشاكل لسبب في الخريف ما يقبله جو الخريف من
التسخين والتبريد فلا يبعد ليله كثيراً عن نهاره فان قال قايل ما بال الخريف
يكون ليله ابرد من ليل الربيع وكان يجب ان يكون هواه اسخن لانه الطف فنجيبه و
نقول ان الهواء الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد اسرع وكذلك الماء الشديد
التخلخل ولهذا اذا سخنت الماء وعرضته للانجماد كان اسرع جموداً من البارد

لنفوذ التبريد فيه لتخلخله على ان الابدان لا تحس من برد الربيع ما تحس من برد
الخريف لان الابدان فى الربيع منتقلة من البرد الى الحر متعودة للبرد وفى الخريف
بالضد على ان الخريف متوجه الى الشتاء والربيع مسافر عنه واعلم ان اختلاف
الفصول قد يثير فى كل اقليم ضربا من الامراض ويجب على الطبيب ان يتعرف ذلك
فى كل اقليم حتى يكون الاحتراز والتقدم بالتدبير مبنيا عليه وقد يشبه اليوم الواحد
بعض الفصول دون بعض فمن الايام ما هو شتوى ومنها ما هو صيفى ومنها
ما هو خريفى ومنها ما هو ربيعى ويرد فى يوم واحد **الفصل الرابع**
فى احكام الفصول وتغيرها كل فصل يوافق من به مزاج صحى
مناسب له ويخالف من به سوء مزاج مناسب له الا اذا عرض خروج عن الاعتدال
جدا فيخالف المناسب وغير المناسب بما يضعف من القوة وايضا فان كل فصل
يوافق المزاج المرضى المضاد له واذا خرج فصلان عن طبعهما وكان مع ذلك
خروجهما متضادا ثم لم يقع افراط متماد مثل ان يكون الشتاء كان جنوبيا وورد
عليه ربيع شمالى كان لحوق الثانى بالاول موافقا للابدان معدلا لها فان
الربيع يتدارك جناية الشتاء وكذلك ان كان الشتاء يابسا جدا والربيع
رطبا جدا فان الربيع يعدل يبس الشتاء وما لم يفرط الرطوبة ولم يطل الزمان
لم يغير فعله عن الاعتدال الى الترطيب المضار وتغير الزمان فى فصل واحد
اقل جلبا للوباء من تغيره فى فصول كثيرة تغيرا جالبا للوباء ليس تغيرا ممتدا ربما
لما يجلبه التغير الاول على ما وصفناه واولى اخرجه الهواء بان يستحيل الى
العفونة هو مزاج الهواء الحار الرطب واكثر ما يعرض تغيرات الهواء انما هو فى

قوله كل فصل يوافق من به مزاج اقول هذا
كمن كان مزاجه الصحى ان يكون الدم غالبا
فيه فالربيع موافق له لانه يعين على ما كانت
صحة مزاجه منوطا به ويخالف ذلك الربيع
بعينه من كان ورد عليه وحصل فيه وغلبه
مزاج من الدم كالمطبقة والسوداوية خصوصا لكن
لا تبلغ مخالفته الى حد المضادة لان المزاج المشير
وان ساء وانحرف الا انه لم يبلغ ضعف
من مزاج الفصل وهو يدل على تغير
السوء بخلاف ما اذا الشخص المريض اذا
له مرض سوداوى فتلك الفصل يضاده
من حيث الكيفية ويوافقه من حيث انه
يوافق البدن فيمنع ذلك المرض عنه الباقى

الاماكن المختلفة الاوضاع والغايرة ويقل في المستوية والعالية خصوصًا
ويجب ان يكون الفصول ترد على واجباتها فيكون الصيف حارًا والشتاء باردًا
وكذلك كل فصل فان انحرف ذلك فكثيرًا ما يكون سببًا للامراض الرديئة و
السنة المستمرة الفصول على كيفية واحدة سنة رديئة مثل ان يكون جميع السنة رطبًا
او يابسًا او حارًا او باردًا فان مثل هذه السنة يكون كثيرة الامراض المناسبة
لكيفيتها ثم تطول مددها فان الفصل الواحد يثير المرض اللايق به فكيف السنة
مثل ان الفصل البارد اذا وجد بدننا بلغميا حرك الصرع والفالج والسكتة
واللقوة والتشنج وما يشبه ذلك والفصل الحار اذا وجد بدننا صفراويًا اثار
الجنون والحميات الحارة والاورام فكيف اذا استمرت السنة على طبع الفصل و
اذا استعجل الشتاء استعجلت الامراض الشتوية واذا استعجل الصيف استعجلت
الامراض الصيفية وتغيرت الامراض التي كانت قبلها بحكم الفصل واذا طال
فصل كثرت امراضه وخصوصًا الصيف والخريف واعلم ان لانقلاب
الفصول تاثير اليس هو بسبب الزمان لانه زمان بل لما يتغير معه من الكيفية
هو تاثير عظيم في تغير الاحوال ولذلك لو تغير الهواء في يوم واحد من الحر الى
البرد لتغير مقتضاهما في الابدان واصح الزمان هو ان يكون الخريف مطيرًا
والشتاء معتدلًا ليس عادمًا للبرد ولكن غير مفرط فيه بالقياس الى البلد
وان جاء الربيع مطيرا ولم يخل الصيف عن مطر فهو اصح ما يكون الفصل
الخامس في الهواء الجيد في الجوهر هو الهواء الذي ليس يخالطه
من الابخرة والادخنة شيء غريب وهو مكشوف للسماء غير محفوف بين

الجدران والسقوف اللهم الا ان يكون في خلال ما يصيب الهواء فساد عام و
فيكون الهواء المكشوف اقبل له من المغموم المحجوب وفي غير ذلك فان المكشوف
افضل فهذا الهواء الفاضل نقي صاف لا يخالطه بخار بطائح وآجام وخنادق
وارضين نزة ومباقل وخصوصا ما يكون فيه مثل الكرنب والجرجير واشجار
كثيفة وخبيثة الجوهر مثل الشوحط والجوز والتين ولا رياح عفنة ومع ذلك يكون
بحيث لا يحتبس عنه الرياح الفاضلة لان مهابها ارض عالية او مستوية وليس
ذلك الهواء هواء محتبسا في وهدة يسخن مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها
بسرعة ولا ايضا محفوفا بجدر ان حديثة العهد بالصهاريج ونحوها ما لم
يجف بعد جفافها ولا عاصيا على النفس كانما يقبض على الحلق وقد علمت ان
تغيرات الهواء منها طبيعية ومنها مضادة للطبيعة ومنها ما ليس بطبيعي ولا
خارج عنه واعلم ان تغيرات الهواء التي ليست عن الطبيعة كانت مضادة او
غير مضادة قد يكون بادوار وقد يكون غير حافظة للادوار واصح احوال
الفصول ان يكون على طبايعها فان تغيرها يجلب امراضا الفصل الثالث

في فعل كيفية الاهوية ومقتضيات الفصول

الهواء الحار يحلل ويرخي فان اعتدل حمر اللون بجذب الدم الى خارج وان افرط
صفره بتحليل ما يجذب وهو يكثر العرق ويقلل البول ويضعف الهضم ويعطش
والهواء البارد يشد ويقوي على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات
وقلة تحللها بالعرق ونحوه ويقلل الثفل لانعصار عضل المقعدة ومساعدة
المعاء المستقيم فلا ينزل الثفل لفقدان مساعدة المجرى فيبقى كثيرا ويتخلل

قوله مثل الشوحط اقول الشوحط شجر من اشجار
تنبت في الجبال وهو شجرة خبيثة تاوي عفونة
الحيوانات الخبيثة الذوات [illegible]
ويبعد الاهوية [illegible] الصهاريج جمع صهريج
[illegible] فارسي معرب اصله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مائية الى البول والهواء الرطب يلين الجلد ويرطب البدن واليابس يهزل
البدن ويجفف الجلد والهواء الكدر يوحش النفس ويثور الاخلاط والهواء
الكدر غير الهواء الغليظ فان الهواء الغليظ هو المتشابه في خثورة جوهره و
الكدر هو المخالط لاجسام غليظة ويدل على الامرين قلة ظهور الكواكب
الصغار وقلة لمعان ما يلمع من الثوابت كالمرتعش وسببهما كثرة الابخرة
والادخنة وقلة الرياح الفاضلة وسنعود ذلك الكلام في هذا المعنى ونتمّ
انا شرعنا في تغيرات الهواء الخارجة عن المجرى الطبيعي ولكل فصل يرد على
واجبه احكام خاصة ويشترك اخر كل فصل واول الفصل الذي يتلوه في
احكام الفصلين واعراضهما والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل فصل و
هو مناسب لمزاج الروح والدم وهو مع اعتداله الذي ذكرناه يميل عن قريب
الى حرارة لطيفة سمائية ورطوبة طبيعية وهو يحمر اللون لانه يجذب الدم
باعتدال ولم يبلغ الى ان يحلله تحليل الصيف الصايف والربيع تهيج فيه الامراض
المزمنة لانه يجري الاخلاط الراكدة ويسيلها ولذلك السبب يهيج فيه الماليخوليا
لاصحاب الماليخوليا ومن كثرت اخلاطهم في الشتاء لنهمه وقلة رياضته استعد
في الربيع للامراض التي تهيج من تلك المواد بتحليل الربيع اياها واذا طال الربيع
باعتداله قلت الامراض الصيفية واعراض الربيع اختلاف الدم والرعاف
وتهيج ماليخوليا الذي في طبع المرة والاورام والدماميل والخوانيق وتكون قتالة
وساير الخراجات ويكثر فيه انصداع العروق ونفث الدم والسعال وخصوصا
في الشتوي منه الذي يشبه الشتاء وتسوء احوال من بهم هذه الامراض خصوصا

النسل ولتحريكه في المبلغمين مواد البلغم يحدث فيه السكتة والفالج واوجاع
المفاصل ومما يوقع فيها حركة من الحركات البدنية والنفسانية مفرطة وتناول
المسخنات ايضاً فانه مما يعين ان طبيعة الهواء ولا يخلص من امراض الربيع شيء كالفصد
والاستفراغ والتقليل من الطعام والتكثير من الشراب والكسر من قوة
الشراب المسكر بالمزج وتقليله واجتنابه والربيع موافق الصبيان ومن يقرب
منهم واما الشتاء فهو اجود للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيقوى ولا
يحلل ولقلة الفواكه واقتصار الناس على الاغذية الحقيقية وقلة حركاتهم فيه
ولايوائهم الى المداني وهو اكثر الفصول للمرة السوداء لبرده وقصر نهاره مع
طول ليله واكثرها احتقاناً للمواد واشدها احواجاً الى تناول المقطعات
الملطفات والامراض الشتوية اكثرها بلغمية ويكثر فيه البلغم حتى ان اكثر القيء
فيه البلغم ولونه لاورام يكون فيه الى البياض على اكثر الامر وتكثر فيه امراض
الزكام ويبتدى فيه الزكام مع اختلاف الهواء الخريفي ثم تتبعه ذات الجنب وذات
ذات الرية والبحوحة واوجاع الحلق ثم يحدث وجع الجنب نفسه والظهر وآفات
العصب والصداع المزمن بل السكتة والصرع كل ذلك لاحتقان المواد
البلغمية وتكثيرها والمشائخ يتاذون بالشتاء وكذلك من يشبههم والمتوسطون
ينتفعون به ويكثر الرسوب في البول شتاءً بالقياس الى الصيف ومقداره
ايضاً يكون اكثر واما الصيف فانه يحلل الاخلاط ويضعف القوة والافعال
الطبيعية بسبب افراط التحليل ويقل الدم والبلغم ويكثر المرار الاصفر ثم في آخره
المرار الاسود بسبب تحليل الرقيق واحتباس الغليظ واحتقانه ويجد المشائخ ومن

قوله للمرة السوداء لبرده اقول السوداء التي
تتولد في هذا الفصل هي السوداء الطبيعية
لان البرد وخصوصاً الشديد منه يكثف
الاخلاط ويكدرها فتستحيل الى السوداء
وقلما تتولد فيه السوداء الاحتراقية لان
الحرارة وان كانت محتقنة في الباطن
قوية على استحالات الاخلاط الا انها
تقوى بحيث تحترق منها الاخلاط ثم
تصير سوداء فليس الا بكادر [illegible] الطبيعية
الاصلية عبد الباقي

تيشبههم اقوباء فى الصيف ويصفر اللون بما يحلل من الدم الذى يجذبه و
تقصر فيه مدد الامراض لان القوة ان كانت قوية وجدت من الهواء معينا على
التحليل فانضجت مادة العلة ودفعتها وان كانت ضعيفة زادها الحر الهوائى
ضعفا بالارخاء فسقطت ومات صاحبها والصيف الحار اليابس سريعا
ما ينفصل الامراض والرطب مضاغ طويل مدة الامراض ولذلك يئول
فيه اكثر القروح الى الاكلة ويعرض فيه الاستسقاء وزلق الامعاء ولين الطبع
وتعين فى جميع ذلك كله كثرة انحدار الرطوبات من فوق الى اسفل وخصوصا
من الراس واما الامراض القيظية فمثل حمى الغب والمطبقة والمحرقة وضمور
البدن ومن الاوجاع اوجاع الاذن والرمد وتكثر فيه خاصة اذا كان
عليه الريح الحمرة والبثور التى يناسبها وان كان الصيف ربيعيا كانت الحميات
حسنة الحال غير ذات خشونة وحدة يابسة وكثر فيه العرق وكان متوقعا فى
البحارين لمناسبة الحار الرطب لذلك فان الحار يحلل والرطب يرخى ويوسع
المسام وان كان الصيف جنوبيا كثرت فيه الاوبئة وامراض الجدرى والحصبة
واما الصيف الشمالى فانه مصح لكنه تكثر فيه امراض العصر وامراض العصر
امراض تحدث من سيلان المواد بالحرارة الناخسة والظاهرة اذا ضربتها
برودة ظاهرة فعصرتها وهذه الامراض كالنوازل وما معها واذا كان
الصيف الشمالى يابسا انتفع به البلغمون والنساء وعرض لاصحاب الصفراء
رمد يابس وحميات حارة مزمنة وعرض من احتراق الصفراء للاغفان
غلبة السوداء واما الخريف فانه كثير الامراض لكثرة تردد الناس فيه فى

[illegible]

الشمس

الشمس الحارة ثم رجوعهم الى برد لكثرة الفواكه وفساد الاخلاط بها ولانحلال
القوة في الصيف والاخلاط تفسد في الخريف بسبب الماكولات الرديئة وبسبب
تحلل اللطيف وبقاء الكثيف واحتراقه وكلما ثار فيه خلط من تثوير الطبيعة
للدفع والتحليل ورده البرد الى الحقن ويقل الدم في الخريف جدا بل هو
مضاد للدم في مزاجه فلا يعين على توليده وقد تقدم تحليل الصيف للدم و
تقليله منه ويكثر فيه من الاخلاط المرار الاصفر بقية من الصيف والاسود
لترمد الاخلاط في الصيف فلذلك يكثر فيه السوداء لان الصيف يرمد و
الخريف يبرد واول الخريف موافق للمشايخ موافقة ما وآخره يضرهم مضرة
شديدة وامراض الخريف هي الجرب المتقشر والقوابي والسرطانات واوجاع
المفاصل والحميات المختلطة وحميات الربع لكثرة السوداء لما ذكرنا من
علته ولذلك يعظم فيه الطحال ويعرض فيه تقطير البول لما يعرض للمثانة
من اختلاف المزاج في الحر والبرد ويعرض ايضا فيه عسر البول وهو اكثر
عروضا من تقطير البول ويعرض فيه زلق الامعاء وذلك لدفع البرد فيه
ما رق من الاخلاط الى باطن البدن ويعرض فيه عرق النسا ايضا ويكون
فيه الذبحة لذاعة مرارية وفي الربيع بلغمية لان مبدء كل منهما من الخلط الذي
يثيره الفصل الذي قبله ويكثر فيه ايلاوس اليابس وقد تقع فيه السكتة و
امراض الرئة واوجاع الظهر والفخذين بسبب حركة الفضول في الصيف
ثم انحصارها فيه وتكثر فيه الديدان في البطن لضعف القوة عن الهضم و
الدفع ويكثر خصوصا في اليابس منه الجدري وخصوصا اذا استعقب صيف

قوله بسبب الماكولات الرديئة اقول لما تحلل
الصيف مواد الاخلاط الصالحة التي بقيت
في البدن مدة عند الاعضاء فتنفذ منها فتحلل
فلم تنفذ في الاعضاء على ما ينبغي وتقلب
القوى وتضعف الحرارة الغريزية في البدن الاغذية
الغريبة فاذا وردت على البدن تغيبها
الغذائية التي يكان الغالب عليها
الرطوبة والبرودة تتصرف الغريزية فيها
وتجعلها متعفنة فتورث امراضا مختلفة
لها على ان احتراق الصيف يتحلل منها فهو
لطيف الاخلاط وتبقى الكثيف خصوصا
ايضا يعين على توليد الامراض
السوداوية منها عبد الباقي

حاد ويكثر فيه الجنون ايضا الرداءة الاخلاط المرارية ومخالطة السوداء لها و
الخريف اضر الفصول باصحاب قروح الرئة الذين هم اصحاب السل وهو
يكشف المشكل من حالها اذا كان ابتداء قبله ولم يستبين اياه وهو من اضر الفصول
باصحاب الدق المفرط ايضا بسبب تجفيفه والخريف كالكافل عن الصيف بقايا
امراضه واجود الخريف الرطب والمطير منه واليابس منه ارداه الفصل
الرابع في احكام تركيب السنة اذا ورد ربيع شمالي على
شتاء جنوبي ثم تبعه صيف ومد كثرت المياه وحفظ الربيع المواد الى الصيف
وكثر الموتان في الخريف للغلمان وكثر السحج وقروح الامعاء والغب الغير
الخالصة الطويلة وان كان الشتاء شديد الرطوبة اسقطت اللواتي يتربصن
وضعهن ربيعا بادنى سبب وان ولدن اضعفن وامتن او اسقمن ويكثر
بالناس الرمد واختلاف الدم والنوازل تكثر وخصوصا بالشيوخ و
ينزل في اعضائهم فربما قتلتهم فجاءة لهجومها على مسالك الروح دفعة
مع كثرة فان كان الربيع مطيرا جنوبيا وقد ورد على شتاء شمالي كثر في
الصيف الحميات الحادة والرمد ولين الطبيعة واختلاف الدم واكثر ذلك
من النوازل ولاندفاع البلغم المجتمع شتاء الى التجاويف الباطنة لما حركه الحر و
خصوصا لاصحاب الامزجة الرطبة مثل النساء ويكثر العفن وحمياته فان
حدث في صيفهم وقت طلوع الشعرى مطر وهبت شمالي رجي خير وتحلل
الامراض واضر ما يكون هذا الفصل انما يكون بالنساء والصبيان ومن
ينجو منهم يقع الى الربع لاحتراق الاخلاط فرمدها والى الاستسقاء بعد

الرّبيع بسبب الربيع واوجاع المفاصل واوجاع الطحال وضعف الكبد لان للدّ
يقل ضرره فی المشايخ وبدن من يخاف عليه التبريد واذا ورد علی صيف
يابس شمالی خريف مطير جنوبی استعدتا الابدان لان تصدّع فی الشّتاء و
لسعل وتبح حلوقها وتسل لانها تعرض لها كثيرا ان تزكم وكذلك اذا ورد علی
صيف يابس جنوبی خريف مطير شمالی كثر ايضا فی الشّتاء الصّداع ثمّ النزلة
والسّعال والبحوحة واذا ورد علی صيف جنوبی خريف شمالی كثرت فيه اوائل
العصر والحقن وقد علمتها واذا تطابق الصّيف والخريف فی كونهما جنوبيين
رطبين كثرت الرّطوبات فاذا جاء الشّتاء جائت امراض المذكورة ولا يبعد
ان يؤدّی الاحتقان وارتكام المواد لكثرتها وفقدان المنافس الی امراض
عفنية ولم يخل الشّتاء عن ان يكون ممرضا المصادفته موادا رديّة محتقنة كثيرة
واذا كانا معا يابسين شماليين انتفع من يشكو الرطوبة والنساء وغيرهم
يعرض لهم رمد يابس ونزلة مزمنة وحميات حادة ومالنخوليا والشّتاء
البارد المطير يحدث حرقة البول واذا اشتدّت حرارة الصّيف ويبوسته حدثت
خوانيق قتالة وغير قتالة منفجرة وغير منفجرة واكثر المنفجرة تكون داخلا اوخارجا
وعسر بول وحصبة وجميقا وجدری سليمات ورمد وفساد دم وكرب و
احتباس طمث ونفث والشّتاء اليابس اذا كان ربيعه يابسا وهو ردیّ و
الوبا يفسد الاشجار والنبات فيفسد معتلفاتها من الماشية فيفسد آكليها
من النّاس الفصل الثّامن فی تاثير التغيّرات الهوائية العرضية
الّتی ليست بمضادّة لمجری الطّبيعی ويجب الآن ان نتكلم

قوله لانها تعرض لها كثيرا ان تزكم اقول [illegible] اذا صارت [illegible] فيحلل اللطيف منها وتبقى غليظها [illegible] واحتبست فی [illegible] المجاری [illegible] فتحتقن فيها [illegible] وربما [illegible] ويحدث [illegible] الی الرية [illegible] وخصوصا اذا كانت حادة [illegible] لا تقدر علی دفع [illegible]

القول فى ساير التغيرات غير الطبيعية للهواء ولا المضادة للطبيعة التى تعرض
بحسب امور سماوية وامور ارضية وقد اومانا الى كثير منها فى ذكر الفصول
اما التاثيرات التابعة للامور السماوية فمثل ما يعرض بسبب الكواكب فانها تارة
تجتمع كثيرة من الدرارى منها فى حيز واحد او تجتمع مع الشمس فيوجب ذلك
افراط التسخين فيما يسامته من الرؤس او يقترب منه وتارة يتباعد عن سمت
الراس بعدا كثيرا فينقص من التسخين وليس تاثير المسامتة فى التسخين كتاثير دوام
المسامتة والمقاربة واما الامور الارضية فبعضها بسبب عروض البلاد وبعضها
بسبب ارتفاع بقعة البلاد وانخفاضها وبعضها بسبب البحار وبعضها بسبب
الرياح وبعضها بسبب التربة واما الكاين بسبب العروض فان كل بلد يقارب
مدار راس السرطان فى الشمال او مدار راس الجدى فى الجنوب فهو اسخن صيفا
من الذى يبعد عنه الى خط الاستواء والى الشمال ويجب ان يصدق قول
من يرى ان البقعة التى تحت دايرة معدل النهار قريبة الى الاعتدال وذلك
ان السبب السماوى المسخن هناك هو سبب واحد هو مسامتة الشمس الراس
وهذه المسامتة وحدها لا تؤثر كثيرا بل انما تؤثر مدة وقت المسامتة ولهذا
ما يكون الحر بعد صلوة الوسطى فى وقت استواء النهار ولهذا ما يكون الحر والشمس
فى آخر السرطان واوايل الاسد اشد منه اذا كانت الشمس فى غاية الميل ولهذا
يكون الشمس اذا انصرفت من راس السرطان الى حد ما هو دونه فى الميل
اشد تسخينا منها اذا كانت فى مثل ذلك الحد من الميل ولم يبلغ بعد راس
السرطان والبقعة المعاقبة لخط الاستواء انما تسامت فيها الشمس اياما

فلا يل يتباعد بسرعة لان تزايد اجزاء الميل عند العقدتين اعظم كثيرا فاحشا
من تزايدها عند المنقلبين بل ربما لم يؤثر عند المنقلبين حركة اياما ثلثة او اربعة
او اكثر منها اثرا محسوسا ثم ان الشمس لبقى هنالك في حيز واحد متقارب مدة مديدة
فيمعن في الاسخان فيجب ان يعتقد من هذا ان البلاد التي عروضها مقاربة للميل
كله هي اسخن البلاد وبعدها ما يكون بعده منه في الجانبين القطبين مقاربا لخمسة
عشر درجة ولا يكون الحر في خط الاستواء بذلك الحر المفرط الذي يوجبه مسامته
في قرب مدار وراس السرطان في المعمورة لكن البرد في البلاد المتباعدة عن
هذا المدار الى الشمال اكثر فهذا ما يوجبه اعتبار عروض المساكن على انها في
ساير الاحوال متشابهة واما الكائن بحسب وضع البلد في نجد من الارض او
غور فان الموضوع في الغور اسخن ابدا والمرتفع العالي مكانه ابرد ابدا فان
ما يقرب من الارض من الجو الذي نحن فيه اسخن لاشتداد شعاع الشمس
بقربه بالارض وما يبعد منه الى حد ما هو ابرد والسبب فيه بين في الجزء الطبيعي
من الفلسفة واذا كان الغور مع ذلك كالطوة كان اشد حصرا للشعاع واسخن
واما الكائن بسبب الجبال فما كان الجبل فيه بمعنى المستقر فهو داخل في القسم
الذي بيناه وما كان الجبل فيه بمعنى المجاورة فهو الذي نريد ان نتكلم الآن
فيه فنقول الجبل يؤثر في الجو على وجهين احدهما من جهة رده على البلد شعاع
الشمس او ستره اياه دونه والآخر من جهة منعه الريح او معاونته طبوبها اما
الاول فمثل ان يكون في البلاد حتى في الشماليات منها جبل مما يلي الشمال
من البلد فتشرق عليه الشمس في مدارها وتنعكس تسخينه الى البلد فيسخنه وان

كان شماليا وكذلك ان كانت الجبال من جهة المغرب فانكشف المشرق واذا كان
من جهة المشرق كان دون ذلك فى هذا المعنى لان الشمس اذا زالت فاشرقت
على ذلك الجبل فانها كل ساعة تتباعد عنه فينقص من كيفية الشعاع المشرق
منها عليه ولا كذلك اذا كان الجبل مغربيا والشمس يقرب منه كل ساعة واما
من جهة منع الريح فان يكون الجبل يصد عن البلد مهب الشمال المبرد او يكثر
اليه مهب الجنوب المسخن او يكون البلد موضوعا بين صدفى الجبلين منكشف
الوجه ريح فيكون هبوب تلك الريح هناك اشد منه فى بلد مصحر لان الهواء
من شانه اذا انجذب فى مسلك ضيق ان يستمر به الانجذاب فلا يهدا و
كذلك الماء وغيره وعلته معروفة فى الطبيعيات واعدل البلاد من جهة الجبال
وسترها والانكشاف عنها ان يكون مكشوفة للمشرق والشمال مستورة نحو
المغرب والجنوب واما البحار فانها يوجب زيادة ترطيب البلاد المجاورة ا
جملة فان كانت البحار فى الجهات التى تلى الشمال كان ذلك معينا على تبريدها
بتر فرف ريح الشمال على وجه الماء الذى هو بطبعه بارد وان كانت فيما
يلى الجنوب وجب زيادة فى غلظ الجنوب وخصوصا ان لم يجد منفذا لقيام
جبل فى الوجه واذا كان فى ناحية المشرق كان ترطيبه للجو اكثر منه اذا كان
فى ناحية المغرب لان الشمس تلح عليه بالتحليل المتزايد مع تقارب المقر ولا
تلح على المغربية وبالجملة فان مجاورة البحر يوجب ترطيب الهواء ثم ان كثرت
الرياح وتسربت ولم تعارض بالجبال كان الهواء اسلم من العفونة وان
كانت الرياح لا يتمكن من الهبوب كانت مستعدة للتعفن وتعفين الاخلاط

ندفع

واوفق الرياح لهذا المعنى هى الشمالية ثم المشرقية والمغربية واضرها الجنوبية واما
الكائن بسبب الرياح والقول فيها على وجهين قول كلى مطلق وقول بحسب بلد
بلد وما يخصه واما القول الكلى فان الجنوبية فى اكثر البلاد حارة رطبة فاما
الحرارة فلانها تاتينا من الجهة المسخنة لمقاربة الشمس واما الرطوبة فلان
البحار اكثرها جنوبية عنا ومع انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها بقوة وتجر
عنها البخار يخالط الرياح فلذلك صارت الرياح الجنوبية مرخية واما الشمالية
فانها باردة لانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج ويابسة لانها لا
تصحبها البخرة كثيرة لان التحلل فى جهة الشمال اقل فلا تجتاز على مياه سايلة بحرية
بل العالان تجتاز فى الاكثر على مياه جوامد او على البرارى والمشرقية معتدلة
فى الحر والبرد لكنها ايبس من المغربية اذ شمال المشرق اقل بحارا من شمال
المغرب ونحن شماليون لا نحن والمغربية ارطب يسيرا لانها تجتاز على بحار ولان
الشمس تخالفها بحركتها فان كل واحد من الشمس ومنها كالمضاد للآخر فى
حركته فلا يحللها الشمس تحليلها للرياح المشرقية وخصوصا واكثر مهب
المشرقيات عند ابتداء النهار ومهب المغربيات عند آخر النهار ولذلك
كانت المغربيات اقل حرا من المشرقيات واميل الى البرد والمشرقيات اكثر حرا
وان كانا كلاهما بالقياس الى الرياح الجنوبية والشمالية معتدلين وقد
تتغير احكام الرياح فى البلاد ان يكون الرياح الجنوبية فيها ابرد اذا كان
بقربها جبال ثالجة جنوبية فتستحيل الرياح الجنوبية لمرورها عليها الى
البرد وربما كانت الشمالية اسخن من الجنوبية اذا كان مجتازها برارى

قوله من الجهة المسخنة لمقاربة الشمس اقول
ان الرياح الجنوبية لا تسخن من السبب
[illegible]

محترقة واما السمايم فمنها ما رياح مجتازة ببراري حارة جدا واما رياح من جنس الادخنة التي تتغل في الجو علامات هايلة شبيهة بالنار فانها اذا كانت ثقيلة تعرض لها هناك اشتعال او التهاب فتفارقها اللطيف وينزل الثقيل وبه بقية التهاب ونارية فان جميع الرياح القوية على ما يراه علماء الفلاسفة انما يبتدي من فوق وان كان مبدء موادها من اسفل لكن مبدء حركاتها وهبوبها وعصوفها من فوق وهذا اما ان يكون حكما عاما او يكون اكثريا وتحقيق هذا الى الطبيعي من الفلسفة ونحن سنذكر في المساكن فصلا في هذا واما اختلاف البلاد في التربة فلان بعضها طينية حراء وبعضها صخرية وبعضها رملية وبعضها حماة ثرية وسبخية وبعضها ما يغلب على تربته قوة معدنية يؤثر جميع ذلك في هوائه ومائه

الفصل التاسع في تأثير التغيرات الهوائية الردية المضادة لمجرى الطبيعي

واما التغيرات الطبيعية عن الخارجة عن الطبيعة فاما لاستحالة في جوهر الهواء واما لاستحالة في كيفياته اما الذي في جوهره فهو ان يستحيل جوهره الى الردائة لان كيفيته منه فرطت في الاشتداد او التنقص وهذا هو الوباء وهو تعفن يعرض في الهواء يشبه تعفن الماء المستنقع الآجن فانا لسنا نعني بالهواء الهواء البسيط المجرد فان ذلك ليس هو الهواء الذي يحيط بنا فان كان موجودا صرفا فعسى ان يكون غيره وكل واحد من البسايط المجردة فانه لا يعفن بل اما ان يستحيل في كيفيته واما ان يستحيل في جوهره الى البسيط الآخر بان يستحيل الماء مثلا هواء بل انما نعني بالهواء الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقي

ومن الاجزاء المائية البخارية ومن الاجزاء الارضية المتصعدة فى الدخان
والغبار ومن اجزاء نارية وانّما نقول له هواء كما نقول لماء البحر والبطايح ماء
وان لم يكن ماء صرفا بسيطا بل كان ممتزجا من هواء وارض ونار ولكن الغالب
فيه الماء فهذا الهواء قد يعفن ويستحيل جوهره الى الرداءة كما ان ماء البطايح
قد يعفن فيستحيل جوهره اليها واكثر ما يعرض الوباء وعفونة الهواء هو فى
اواخر الصيف والخريف وسنذكر العوارض العارضة من الوباء فى مواضع
اخر واما الذى فى كيفياته فهو ان يخرج فى الحر والبرد الى كيفية غير محتملة
حتى يفسد له الزرع والنسل وذلك اما باستحالة كحالة مجانسة كمعمعة القيظ اذا
اشتد واستحالة مضادة كزمهرة البرد فى الصيف لعرض عارض والهواء اذا
تغير عرضت منه عوارض فى الابدان فانه ان تعفن بعفن الاخلاط وابتداء بتعفين
الخلط المحصور فى القلب لانه اقرب اليه وصولا منه الى غيره وان سخن شديدا ارخى
المفاصل وحلل الرطوبات فزاد فى العطش وحلل الروح فاسقط القوى و
منع الهضم بتحليل الحار الغريزى المستبطن الذى هو آلة الطبيعة وصفر اللون
بتحليله الاخلاط الدموية المحمرة للون وتغليبه المرة على سائر الاخلاط وسخن
القلب سخونة غير غريزية وسيل الاخلاط وميلها اعفنة الى التجاويف و
الى الاعضاء الضعيفة وليس بصالح للابدان المحمودة بل ربما نفع المستسقين
والمفلوجين واصحاب النزلة الباردة واصحاب الكزاز البارد والتشنج
الرطب واللقوة الرطبة واما الهواء البارد فانه يحصر الحار الغريزى داخلا
ما لم يفرط افراطا يتوغل الى الباطن فان ذلك مميت واما الهواء البارد الغير

قوله واكثر ما يعرض الوباء وعفونة الهواء اقول
ان الصيف بحرارته قد تحرك بخارات كثيرة واختلطت
الابخرة الكثيرة بالهواء وخصوصا فى اواخره
فاذا صادفها البرد الملايم الخريفى اعنى البرد الذى كان
يعرض فى اوايله يغلظها ويستعدها للتعفين
قلت مع الصيف وخصوصا متعفنة بالحرارة
يوجب تخفيف البخارات المتصاعدة فى ذلك
الملايمة وخصوصا اذا عاشت فى المتعفنة
الصيفية والخريفية فكيف يحدث الفساد والعفونة
قلنا نعم وان كانت شدة الحرارة وايبس
علة لتقليل مادة العفونة اعنى الابخرة الا انها
تحدث فى الهواء كيفية يستعد بها الهواء
من السموم وتحيله من جنس الكيفيات
قد عبد الباقى

المفرط يمنع سيلان المواد ويحبسها لكنه يحدث النزلة ويضعف العصب ويضر
بقصبة الرية والرية ضررا شديدا واذا لم يفرط شديدا قوى الهضم وقوى الافعال
الباطنة كلها واثار الشهوة وبالجملة فانه اوفق للاصحاء من الهواء المفرط الحر و
مضاره هي من جهة الافعال المتعلقة بالعصب وبسده المسام ويعصر حشو
العظام والهواء الرطب صالح موافق للامزجة اكثرها ويحسن اللون والجلد
ويلينه ويبقى المسام منفتحة الا انه يهيئ للعفونة واليابس بالضد الفصل

العاشر في موجبات القول في طبايع الرياح

قد ذكرنا احوال الرياح في باب تغيرات الهواء ذكرا ما الا انا نريد ان نورد فيها
قولا جامعا على ترتيب ونبتدئ بالشمال في الرياح الشمالية الشمالية تقوي
وتشد ويمنع السيلان الظاهر ويسد المسام ويقوي الهضم ويعقل البطن
ويدر البول ويصحح الهواء العفن الوبائي واذا تقدم الجنوب الشمال فتلاه
الشمال حدث من الجنوب اسالة ومن الشمال عصر الى الباطن وربما
ادى الى نفاق الى خارج ولذلك يكثر سيلان المواد من الرواس وعلل
الصدر والامراض الشمالية اوجاع العصب ومنها المثانة والرحم وعسر
البول والسعال واوجاع الاضلاع والجنب والصدر والاقشعرار في الرياح
الجنوبية الجنوب مرخ للقوة مفتح للمسام مثور للاخلاط محرك لها الى خارج
مثقل للحواس وهو مما يفسد القروح وينكس الامراض ويضعف ويحدث
على القروح والنقرس حكاكا ويهيج الصداع ويجلب النوم ويورث الحميات
العفنية لكنها لا يخشن الحلق الرياح المشرقية اي الصبا هذه الرياح ان جاءت

فى اخر الليل واول النهار فهى باتى من هواء قد تعدل بالشمس والطف وقلت
رطوبته فهى ايبس والطف وان جاءت فى آخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف
والمشرقية بالجملة خير من المغربية الرياح المغربية هذه الرياح ان تاتى فى اخر
الليل واول النهار وتاتى من هواء لم تعمل فيه الشمس فهى اكثف واغلظ وان جاءت
فى آخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف

الفصل الحادى عشر فى القول فى موجبات طبايع المساكن

قد ذكرنا فى باب تغيرات
الهواء احوال للمساكن ونحن نريد ان نورد ايضا فيها كلاما مختصرا على نحو
آخر ولا نبالى ان يتكرر بعض ما سلف فنقول احكام المساكن قد علمت ان
المساكن يختلف احوالها فى الابدان بسبب ارتفاعها وانخفاضها فى نفسها
وبحال ما يجاورها من ذلك ومن الجبال وبحال تربتها هل هى طينية
او نزية او حصية او بها قوة معدنية وبحال كثرة المياه وقلتها وبحال ما يجاورها
من مثل الاشجار والمعادن والمقابر والجيف ونحوها وقد علمت كيف تتعرف
امزجة الاهوية من عروضها ومن تربتها ومن مجاورة البحار والجبال لها و
من رياحها ونقول وبالجملة ان كل هواء يسرع الى التبرد اذا غابت الشمس و
يسخن اذا طلعت فهو الخفيف وما يضاده بالخلاف ثم شر الاهوية ما كان يقبض
الفواد ويضيق النفس ثم لنفصل الان حال مسكن مسكن فى المساكن الحارة لسكان
الحارة مسودة مفلفلة للشعور مضعفة للهضم واذا كثر فيها التحليل جدا وقلت
الرطوبات اسرع الهرم كما فى الحبشية فان اهلها يهرمون فى بلادهم فى ثلاثين
سنة وقلوبهم خايفة لتحلل الروح جدا والمساكن الحارة اهلها الين ابدانا فى

قد يرى فيمن انه من هواء قد تعتدل بالشمس
اقول ان الرياح الشمالية قد تعتدل الطبايع
الى البلد كالحدة بما يجاوره البحر كما نقر
كما الرياح الى البحار ارتفاع الشمس وقربها الى
البلد ايضا الشرقية تعتدل بالمجاورة بسبب التحليل
من الابخرة عبد الكنجي

لمساكن البادرة المساكن البارده اهلها اقوى واشجع واحسن هضما كما
علمت فان كانت رطبة كان اهلها لحيمين شحيمين غايري العروق جافى المفصل
عصبين بضين المساكن الرطبة اهلها حسنوا السحنات ليّنوا الجلود يسرع اليهم
الاسترخاء فى رياضاتهم ولا يسخن صيفهم شديدا ولا يبرد شتاهم شديدا
ويكثر فيهم الحميات المزمنة والاسهال ونزف الدم من الحيض والبواسير و
يكثر النواصير ويكثر القروح والعفن والقلاع ويكثر فيهم الصرع المساكن
اليابسة يعرض لاصحابها ان ييبس امزجتهم وتحل جلودهم وتتشقق ويسبق الى
ادمغتهم اليبس ويكون صيفهم حارا وشتاهم باردا فى المساكن العالية سكان
المساكن العالية اصحاء اقوياء اجلاد طويل الاعمار فى المساكن الغايرة سكان
الاغوار يكونون دائما فى ومد وكيد ومياه غير باردة وخصوصا ان كانت
راكدة او مياها بطيحية او سبخة وعلى ان مياهها بسبب اهويتها ردية فى المساكن
الحجرية المكشوفة هولاء يكون هواءهم حارا شديدا فى الصيف باردا فى الشتاء
ويكون ابدانهم صلبة مدمجة كثيرة الشعر قوية بنية المفاصل يغلب عليهم اليبس
والسهر وهم سيئو الاخلاق مستكبرون مستبدون ولهم نجدة فى
الحروب وذكاء فى الصناعات وحدة فى مساكن الجبلية الثلجية سكان المساكن
الثلجية حكمهم حكم ساير البلاد البارده ويكون بلادهم بلادا دخينة وما دام
الثلج باقيا يتولد منها رياح طيبة فاذا ذاب وكانت الجبال بحيث يمنع الرياح
عادت وبيئة فى المساكن البحرية هذه البلاد يعتدل حرها وبردها لاستعمال
رطوبتها على الانفعال وقبول ما ينفعل فيها واما فى الرطوبة واليبوسة فيميل

الى الرطوبة لامحالة فان كانت شمالية كان قرب البحر وغور المسكن اعدل لهاو
انكانت جنوبية حارة فبالضد في المساكن الشمالية هذه المساكن في البلاد و (احكام)
الفصول الباردة التي يكثر فيها امراض الحقن والعصر ويكثر الاخلاط فيها
مجتمعة في باطن ومن مقتضياتها جودة الهضم وطول العمر ويكثر فيهم الرعاف
لكثرة الامتلاء وقلة التحليل فينفجر العروق واما الصرع فلا يعرض لهم لصحة
باطنهم ووفور حرارتهم الغريزية فان عرض كان قويا لانه لن يعرض الا بسبب قوى
ويسرع برء القروح في ابدانهم لقوتهم وجودة دمائهم ولانه ليس من خارج
سبب يرخيها ويلينها ولشدة حرارة قلوبهم يكون فيهم اخلاق سبعية ويعرض
لنسائهم ان لا يستنقين فضل استنقاء بالطمث فان طمثهن لا يسيل سيلا نا
كافيا لتقبض المسالك وعدم ما يسيل ويرخي ولذلك يكون فيما قالوا عوق
لان الارحام فيهن نقية (عم) وهذا خلاف ما نشاهد عليه الحال في بلاد الترك بل
اقول ان ما شتد ادحرارتهن الغريزية يقاوم ما ينقص من فقد الاسباب الجبلية
والمرخية من خارج قالوا وقل ما يعرض لهن الاسقاط وذلك دليل صحيح على ان
القوى في سكان هذا الصقع قوية ويعسر ولادتهن لان اعضاء ولادتهن
منضمة منسدة واكثر ما يسقطن (تاهيب) انما يسقطن في البرد ويقل البانهن ويغلظ اللبن
الحابس من النفوذ والسيلان وقد يعرض في هذه البلاد خصوصا الضعاف
القوى مثل النساء كزاز وسل وخصوصا اللواتي يضعن فانه يعرض لهن السل
والكزاز كثيرا لشدة تزحرهن لعسر الولادة فينصدع العروق التي في نواحي
الصدر واجزاء من العصب والليف فيعرض من الاول سل ومن الثاني كزاز

[illegible]

ويكون مراق البطن فيهن عرضة للانصداع عند شدة العسر ويعرض للصبيان
ادرة الماء ويزول مع الكبر ويعرض للجوارى ماء البطن والارحام ويزول
مع الكبر والرمد يعرض لهم فى النادر واذا عرض كان شديدا فى المساكن
الجنوبية المساكن الجنوبية احكامها احكام البلاد والفصول الحارة واكثرها
يكون ملحيا دكبريتيا ورؤس سكانها ممتلية من مواد رطبة لان الجنوب يفعل
ذلك وبطونهم دائمة الاختلاف فما الابدان يسيل الى معدهم من رؤسهم و
يكونون مسترخى الاعضاء ضعافها وحواسهم ثقيلة وشهواتهم للطعام و
الشراب ضعيفة ايضا ويعظم خمارهم من الشراب لضعف رؤسهم ومعدهم
ويعسر برء قروحهم ويترهل ويكثر بها فى النساء نزف الحيض لا يحبلن الا
بعسر ويسقطن فى الاكثر لكثرة امراضهن لا بسبب آخر ويصيب الرجال اختلاف الدم
والبواسير والرمد الرطب لسريع التحليل واما الكهول فمن جاوز الخمسين فيصيبهم
الفالج من نوازلهم ويصيب عامتهم بسبب امتلاء الرؤس الربو والتمدد
والصرع ويصيبهم حميات يجتمع فيها حر وبرد والحميات الطويلة الشتوية و
الليلية ويقل فيهم الحميات الحادة لكثرة استطلاق بطونهم وتحلل اللطيف من
اخلاطهم فى المساكن المشرقية المدنية المفتوحة الى المشرق الموضوعة بحذائه
صحيحة جيداء الهواء يطلع عليهم الشمس فى اول النهار ويصفى هواهم ثم ينصرف
عنهم وقد تصفى وتهب عليهم رياح لطيفة يرسلها اليهم الشمس ويتبعها
بنفسها وتتفق حركاتها فى المساكن المغربية المدنية المكشوفة الى المغرب المستورة
عن المشرق لا يوافيها الشمس الى حين وكما يوافيها ما اخذ فى البعد عنها الا فى

القريب

القريب اليها ولا يلطف هواها ولا يجففه بل يتركه رطبًا غليظًا فان يا رسلت الى
المدينة رياحًا ارسلتها المغربية ولبلادها فيكون احكامها احكام البلاد الرطبة
المزاج الغليظة المعتدلة الحرارة ولولا ما يعرض من كثافة الهواء تشبه طباع الربيع
لكنها تقصر عن صحة هذه البلاد المشرقية قصورًا كثيرًا فلا يجب ان يلتفت الى
قول من جزم ان قوة هذه البلاد قوة الربيع قولًا مطلقًا بل انها بالقياس الى بلاد
اخرى جيدة جدًا ومن المعنى المذموم فيها ان الشمس لا توافيهم الا وهي مستولية
على سمت الاقليم لعلوها فتطلع عليهم لذلك دفعة بعد برد الليل ولرطوبة
امزجة هواهم يكون اصواتهم باحة وخصوصًا في الخريف فلهذا لهم في اختيار
المساكن وهيئتها ينبغي لمن يختار المساكن ان يعرف تربة الارض وحالها في
الارتفاع والانخفاض والانكشاف والاستتار وماءها وجوهر مائها و
حاله بالبروز والانكشاف او في الخفاء والانخفاض وهل هي معرضة للرياح
او غايرة في الارض ويعرف رياحهم هل هي صحيحة باردة وماء الذي يجاورها
من البحار والبطائح والجبال والمعادن ويعرف حال اهل البلد في الصحة و
الامراض واي الامراض يعتادهم ويعرف قوتهم وشهوتهم وهضمهم وجنس
اغذيتهم ويعرف حال بنائها اهل هو واسع منفتح او ضيق المداخل مخنوق المنافس
ثم يجب ان يجعل الكوى والابواب شرقية ويكون العمدة على تمكين الرياح
المشرقية من مداخل الابنية وتمكين الشمس من الوصول الى كل موضع فيه
فانها هي المصلحة للهواء ومجاورة المياه العذبة الكريمة الجارية الغمرة النظيفة
التي تبرد شتاء وتسخن صيفا خلاف لكامنة امر جيد مستنفع به فقد تكلمنا

قوله [illegible] الشمس [illegible]
فيها الشمس [illegible] البلد [illegible]
[illegible] بل [illegible] الى البلد [illegible]
ثم [illegible] فيها [illegible]
الهواء [illegible] الغليظة [illegible]
[illegible] الغليظ [illegible]
[illegible] البلد [illegible]
[illegible]

فى الهواء والمساكن كلاهما مشروحا وخليق بنا ان نتكلم فيما يتلوهما من الاسباب المعدودة معها

الفصل الثانى عشر فى موجبات الحركة والسكون

الحركة يختلف فعلها فى بدن الانسان بما يشتد ويضعف وبما يقل ويكثر وبما يخالطها من السكون وهذا عند الحكماء فتم براسه وبما يتبعها من المواد والحركة الشديدة والكثيرة والقليلة والمخالطة للسكون يشترك فى تهييج الحرارة الا ان الشديدة الغير الكثيرة تفارق الكثيرة الغير الشديدة او الكثيرة المخالطة للسكون فانها تسخن البدن سخونة كثيرة ويحلل ان حللت اقل واما الكثيرة الغير الشديدة فانها تحلل بالرفق فوق ما يسخن واذا افرط كل واحد منهما برد لفرط تحليله الحار الغريزى وجفف ايضا واما اذا كانت متعالجة لمادة فربما كانت المادة تفعل ما يعين فعلها وربما كانت تفعل ما ينقص فعلها مثلا ان كانت الحركة حركة صناعة الحدادين عرض ان يفيد فضل سخونة وجفاف واما السكون فهو مبرد دائما لفقدان انتعاش الحرارة والاحتقان الخانق ومرطب لفقدان التحلل من الفضول

الفصل الثالث عشر فى موجبات النوم واليقظة

النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديدة الشبه بالحركة لكن لهما بعد ذلك خواص يجب ان يعتبر فنقول ان النوم يقوى القوى الطبيعية كلها بحقن الحرارة الغريزية ويرخى القوى النفسانية بترطيبه مسالك الروح النفسانى وارخائه وتكديره جوهر الروح يمنع ما يتحلل ولكنه يزيل اصناف الاعياء ويحبس المستفرغات المفرطة لان الحركة تزيد المستعدات للسيلان اسالة الا ما كان من المواد فى

ناحية الجلد وربما اعان النوم على دفع بحصر الحرارة داخلا او توزيع الغذاء في البدن واندفاع ما قرب من الجلد بحقن ما بعد ولكن اليقظة في هذا ابلغ على ان النوم اكثر تعريقا من اليقظة وذلك لان تعريقه على سبيل الاستيلاء على المادة لا على سبيل التحليل الرقيق المتصل ومن عرق كثيرا في نومه ولا سبب له من اسباب اخرى فانه يمتلي من الغذاء بما لا يحتمله فان صادف النوم مادة مستعدة للهضم والنضج احالها الى طبيعة الدم وسخنها فانبث الحار في البدن فسخن البدن سخونة غريزية فان صادف اخلاطا حارة مرارية وطال زمانه سخن البدن سخونة غريبة فان صادف خلاء برد بما يحلل او خلطا عاصيا على القوة الهاضمة برد بما ينتشر منه واليقظة تفعل اضداد جميع ذلك لكنها اذا افرطت افسدت مزاج الدماغ او اضرب من اليبوسة واضعفته فخالطت العقل واحرقت الاخلاط فاحدثت امراضا حارة والنوم المفرط يحدث ضد ذلك فيحدث بلادة قوى النفسانية وثقل الدماغ والامراض الباردة وذلك بما تمنع من التحليل والسهر يزيد في الشهوة ويجوع بما يحلل من المادة وينقص من الهضم بما يحلل من القوة والتمامل بين السهر والنوم اردى الاحوال كلها والغالب من حال النوم ان الحر فيه يبطن والبرد يظهر ولذلك يحتاجون من الدثار لاعضائهم كلها الى ما لا يحتاج اليه اليقظان وستجد من احكام النوم وما يعرض منه ومن احواله كلاما كثيرا في الكتب المستقبلة

الفصل الرابع عشر في موجبات الحركات والسكونات النفسانية

جميع العوارض النفسانية يتبعها او يصحبها حركات الروح اما الى خارج واما

قوله يحقن ما بعد اقول قد قيل ان في العبارة
جزء شيئا وهو ان الاحتقان ما بعد منها الاخلاط
والمواد والسيالات لا يدخل له في اندفاع
قرب من الجلد وعدم اندفاعه فان اندفاع
ما يندفع له اسباب اخرى غير حقن ما بعد
منها وجود الاخلاط المندفع وشيئا نشبه الدفع
ومنها وجود الدافع على وصف الدفع
ومنها وجود القوة الدافعة ومنها عدم المانع
جودة فعل القوة وضعفها ومن سعتها
من شدة سد المسام ومن كل واحد في
الزايدة على المجرى الطبيعي
منها وقوله يحقن ما بعد الذي ... ان التحقن
السببية ... بعيد ويجب ... وكره
يعني الضغط يعني انضغاط ما بعد ان يكون
على ما قرب من الجلد فعلى هذا ترتيب الاندفاع
المذكور من الاسباب التي
عليها فافهم عبد الباقي

الى داخل وذلك اما الى دفعة واما قليلا قليلا ويتبع حركتها الى خارج برد
الباطن وربما افرط ذلك فيتحلل دفعة فيبرد الباطن والظاهر ويتبعه غشي او
موت ويتبع حركتها الى داخل برودة الظاهر وحرارة الباطن وربما اختنق
من شدة الانحصار فيبرد الظاهر والباطن ويتبعه غشي عظيم او موت و
الحركة الى خارج اما دفعة كما عند الغضب واما اولا فاولا كما عند اللذة وعند
الفرح المعتدل والحركة الى داخل اما دفعة كما عند الفزع واما اولا فاولا كما
عند الحزن والاختناق والتحليل المذكوران انما يتبعان دائما ما يكون دفعة
واما النقصان والذبول الغريزية فيتبعان دائما ما يكون قليلا قليلا
اعني بالنقصان الاختناق بالتدريج في جزء جزء لا دفعة واعني بذبول
الغريزية التحلل قليلا قليلا لا دفعة وقد يتفق ان يتحرك الى جهتين في وقت
واحد اذا كان العارض يلزمه عارضان مثل الهم فانه قد يعرض معه غضب
وحزن فيختلف الحركتان ومثل الخجل فانه قد ينقبض اولا الى الباطن ثم يعود
العقل والرأي فينبسط المنقبض منتشرا الى خارج فيحمر اللون وقد ينفعل البدن
عن هيئة نفسانية غير الذي ذكرناها مثل تصورات النفسانية فانها تثير
امور الطبيعية كما قد يعرض ان يكون المولود مشابها لمن يتخيل صورته عند المجامعة
ويقرب لونه من لون ما يلزمه البصر عند الانزال وهذه اشياء ربما اشمأزت
عن قبولها قوم لم يقفوا على احوال غامضة من احوال الوجود واما الذين
لهم غوص في المعرفة فلا ينكرونها انكار ما لا يجوز وجوده ومن هذا القبيل
ابتاع حركة الدم من المستعد لها اذا اكثر تامله ونظره في الاشياء الحمر

ومن هذا الباب تضرس الاسنان لاكل غيره من الحموضة واصابة الالم في
عضو يولم مثله غيره اذا راه ومن هذا الباب تبدل المزاج بسبب تصور ما
يخاف او يفرح به

الفصل الخامس عشر في موجبات ما يوكل ويشرب

ما يوكل ويشرب يفعل في بدن الانسان من وجوه ثلثة فانه يفعل فيه فعلا
بكيفيته فقط وفعلا بعنصره وفعلا بجملة جوهره وربما تقاربت مفهومات
هذه الالفاظ بحسب التعارف اللغوي الا انا نصطلح في استعمالها على معان
نشير اليها واما الفاعل بكيفيته فهو ان يكون من شانه ان يسخن اذا حصل
في بدن الانسان او يتبرد فيسخن بسخونته ويبرد ببرودته من غير ان يتشبه
به واما الفاعل بعنصره فان يكون بحيث يستحيل عن طباعه فيقبل صورة جزء
عضو من اعضاء الانسان الا ان عنصره مع قبوله صورته قد يتفق ان يبقى
فيه في اول الامر الى ان يتم الانعقاد والتشبيه بقية فيبقى فيه من كيفياته التي كانت
له ما هو اشد في بابها من الكيفية التي لبدن الانسان مثل الدم المتولد من الخس
فانه يصحبه من البرودة ما هو ابرد من مزاج الانسان وان كان قد صار دما
وصلح ان يكون جزء عضو انسان والدم المتولد من الثوم بضده واما الفاعل
بجوهره فهو الفاعل بصورته النوعية التي بها هو هو لا بكيفيته من غير تشبيه بالبدن
او مع تشبيه بالبدن واعني بالكيفية احدى هذه الكيفيات الاربع فالفاعل
بالكيفية لا مدخل للمادة في الفعل والفاعل بالعنصر هو الذي اذا استحال عنصره
عن جوهره استحالة توجبها قوة في البدن قام بدل ما يتحلل اولا وازكى الحرارة
الغريزية بالزيادة في الدم ثانيا وربما فعل ايضا بالكيفية الباقية فيه ثالثا

قوله بصورته النوعية التي بها هو هو اقول [illegible]

والفاعل بالجوهر هو الذي يفعل بصورة النوعية الحاصلة بعد المزاج الذي
لما امتزجت بسايطه وحدث منها شئ واحد استعد لقبول نوع وصورة
زايدة على ما للبسايط وتلك الصورة ليست الكيفيات الاول التي للعنصر
ولا للمزاج الكاين عنها بل كمال يحصل للعنصر بحسب استعداد حصل له من
المزاج مثل القوة الجاذبة في المقناطيس ومثل طبيعة كل نوع من انواع النبات
والحيوان المستفادة بعد المزاج باعداد المزاج وليست من بسايط المزاج
ولا نفس المزاج اذ ليست حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة لا بسيطة
ولا ممتزجة بل هي مثل لون او رايحة او نفس او صورة اخرى اذ ليست من
المحسوسات وهذه الصورة الحاصلة بعد المزاج قد يتفق ان يكون كمالها
الانفعال من الغير اذا كانت هذه الصورة قوة انفعالية وقد يتفق ان يكون
كمالها فعلا في الغير اذا كانت هذه الصورة قوة على فعل في الغير واذا كانت
فعالة في الغير فقد يتفق ان يكون فعلها في بدن الانسان وقد يتفق ان لا
يكون وان كانت قوة يفعل في بدن الانسان فقد يتفق ان تفعل فعلا
ملايما وقد يتفق ان تفعل فعلا غير ملايم ويكون جملة ذلك الفعل فعلا
ليس مصدره عن مزاج بل عن صورة النوعية الحادثة بعد المزاج فلهذا
يسمى هذا فعلا بجملة الجوهر اي بصورة النوعية لا بالكيفية اي لا بالكيفيات
الاربع وبما هو مزاج هو عنها اما الملايم فمثل فعل فاوانيا في ابطال الصرع
واما المنافي فمثل قوة البيش المفسدة لجوهر الانسان ونرجع الان فنقول انا
اذا قلنا للشئ المتناول والملطوخ انه حار او بارد فانما نعني به انه كذلك

[illegible]

ما بالقوة لا بالفعل ونعني انه بالقوة احر من ابداننا او ابرد من ابداننا ونعني بهذه
القوة قوة معتبرة بوقت فعل حرارة ابداننا فيها بان يكون اذا انفعل عاملها
عن الحار الغريزي الذي لنا حدث فيها ذلك بالفعل وربما عنينا بهذه
القوة شيئا اخر وهو ان يكون القوة بمعنى جودة الاستعداد كقولنا الكبريت حار
بالقوة وربما اعتنا بقولنا ان الشيء حار او بارد الى الاغلب في مزاجه من
الاركان الاول غير ملتفتين الى جانب فعل بدننا فيه وقد نقول الدواء انه بالقوة
كذا اذا كانت القوة بمعنى الملكة كقوة الكاتب الثابتة للكتابة على الكتابة مثل
قولنا ان البيش بالقوة مفسد والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول ما لم
يحله البدن احالة ظاهرة لم يخرج الى الفعل وهذا ما يفعل بنفس الملاقاة
كلم الا فعى او بادنى استحالة بكيفية كالبيش وبين القوة الاولى والقوة التي
ذكرناها قوة متوسطة هي مثل قوة الادوية السمية ثم نقول ان مراتب الادوية
فتجعلها اربعا المرتبة الاولى ان يكون فعل المتناول في البدن بكيفية فعلا غير
محسوس مثل ان يسخن ويبرد تسخينا وتبريدا لا يحس به فيفطن له ولا يحس به الا ان
يتكرر ويكثر والمرتبة الثانية ان يكون الفعل اقوى من ذلك ولكن لا يبلغ
ان يضر بالافعال ضررا بينا ولا يغير مجراها الطبيعي الا بالعرض والا ان يتكرر
ويكثر والمرتبة الثالثة ان يكون فعلها يوجب بالذات ضررا بينا ولكن لا
يبلغ ان يفسد ويهلك والمرتبة الرابعة ان يكون ذلك بحيث يبلغ ان يهلك
ويفسد وهذا خاصية الادوية السمية فهذا ما يكون بالكيفية واما المهلك
بجملة جوهره وهو السم ونقول من راس ان جميع ما يرد على البدن مما يجري

بينهما فعل وانفعال اما ان يتغير عن البدن ولا يغيره واما ان يتغير عن البدن ويغيره واما ان لا يتغير عن البدن ويغيره فاما الذي يتغير عن البدن ولا يغيره تغيرا معتدا به فاما ان يتشبه بالبدن واما ان لا يتشبه به والذي يتشبه به فهو الغذاء على الاطلاق واما الذي لا يتشبه به فهو الدواء المعتدل واما الذي يتغير عن البدن ويغيره فلا يخلو اما ان يكون كما يغير عن البدن يغير البدن ثم انه يتغير عن البدن اخر الامر فيبطل تغيره واما ان لا يكون كذلك بل يكون هو الذي يغير البدن اخر الامر ويفسده والقسم الاول اما ان يكون بحيث يتشبه بالبدن ولا يكون بحيث يتشبه به فهو الغذاء الدوائي وان لم يتشبه فهو الدواء المطلق والقسم الثاني هو الدواء السمي فاما الذي لا يتغير عن البدن البتة ويغيره فهو السم المطلق ولسنا نعني بقولنا انه لا يتغير عن البدن انه لا يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه ثم لا يؤثر فيه بل اكثر السموم ما لم يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه لم يؤثر فيه بل نعني انه لا يتغير في صورته الطبيعية بل لا يزال يفعل وهو ثابت القوة والصورة حتى يفسد البدن وقد يكون طبيعته مع انه حارة فتعين طبيعته خاصيته في تحليل الروح كسم الافعى والبيش وقد يكون باردة فتعين طبيعته خاصيته في اخماد الروح وايهانه كسم العقرب والشوكران وجميع ما يغذو وقد يغير البدن اخر الامر تغييرا طبيعيا او هو التسخين فانه اذا استحال الى الدم زاد لا محالة في التسخين حتى ان الخس والقرع يسخنان هذا التسخين الا انا لسنا نقصد بالتسخين هذا التغير بل ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونوعه بعد باق والدواء

الغذائي يستحيل عن البدن بجوهره ويستحيل عنه بكيفيته لكنه يستحيل اولاً في كيفيته فمنه ما يستحيل اولاً الى الحرارة فيسخن البدن كالثوم ومنه ما يستحيل اولاً الى البرودة فيبرد كالخس فاذا استتمت الاستحالة الى الدم كان اكثر فعلها التسخين بتوفير الدم وكيف لا يسخن وقد استحالت حارة وخلعت برودتها لكنه قد يصحب ايضاً كل واحد منهما من الكيفية الغريزية شيء بعد الاستحالة في الجوهر فيبقى في الدم الحادث من الخس تبريد ما وفي الدم الحادث من الثوم تسخين ما ولكن الى حين واما الادوية الغذائية فمنها ما هو اقرب الى الدوائية ومنها ما هو اقرب الى الغذائية كما ان الاغذية نفسها منها ما هو قريبة الطباع الى جوهر الدم كالشراب ومح البيض وماء اللحم ومنها ما هو ابعد منه يسيراً مثل الخبز واللحم ومنها ما هو ابعد جداً كالاغذية الدوائية ونقول ان الغذاء يغير حال البدن بكيفيته وبكميته اما بكيفيته فقد عرفت ذلك واما بكميته فذلك اما بان يزيد فيورث التخمة والسدد ثم العفونة واما بان ينقص فيورث الذبول والزيادة في كمية الغذاء مبردة دائماً اللهم الا ان يعرض منها عفونة فيسخن فان العفونة كما انها تحدث عن حرارة غريبة ونقول ايضاً ان الغذاء منه لطيف ومنه كثيف ومنه معتدل واللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق والكثيف هو الذي يتولد منه دم ثخين وكل واحد من الاقسام فاما ان يكون كثير التغذية واما ان يكون قليل التغذية مثال اللطيف الكثير الغذاء الشراب وماء اللحم ومح البيض المسخن والنيمرشت فانه كثير الغذاء لان اكثر جوهره يستحيل الى الغذاء ومثال الكثيف القليل الغذ

الجبن والقديد والباذنجان وما يشبههما فان الشيء المستحيل منها الى
الدم قليل ومثال اللطيف القليل الغذاء الجلاب والبقول المعتدلة القوام و
الكيفية ومن الثمار والتفاح والرمان وما يشبههما ومثال الكثيف الكثير الغذاء
البيض المسلوق ولحم البقر ايضاً فكل واحد من هذه الاقسام قد يكون ردي
الكيموس وقد يكون محمود الكيموس مثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس
صفرة البيض والشراب وماء اللحم مثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس
الخس والتفاح والرمان مثال اللطيف الكثير الغذاء الردي الكيموس الرية
ولحم النواهض ومثال اللطيف القليل الغذاء الردي الكيموس الفجل والخردل
ومثال الكثيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس البيض المسلوق ولحم الحولي من
الضان ومثال الكثيف الكثير الغذاء الردي الكيموس لحم البقر ولحم البط
ولحم الفرس ومثال الكثيف القليل الردي الكيموس القديد وانت تجد في
هذه الجملة المعتدل **الفصل السادس عشر** في احوال المياه
ان الماء ركن من الاركان مخصوص من جملة الاركان فانه وحده من بينها
يدخل في جملة ما يتناول لا لانه يغذو بل لانه ينفذ الغذاء ويصلح قوامه
وانما قلنا ان الماء لا يغذو لان الغاذي هو الذي بالقوة الدم ويقوا بعد
من ذلك جزء من عضو الانسان والجسم البسيط لا يستحيل الى قبول
الصورة الدموية ولا الى قبول صورة عضو الانسان ما لم يتركب لكن
الماء جوهر يعين في تسييل الغذاء وترقيقه وبذرقته نافذاً الى العروق و
نافذاً الى المخارج لا يستغني عن معاونته هذه في اتمام امر الغذاء ثم

[illegible]

المياه مختلفة لا في الجوهر المائية ولكن بحسب ما يخالطها وبحسب الكيفيات التي
تغلب عليها فافضل المياه ماء العيون ولا كل العيون ولكن ماء العيون الحرة
الارض التي لا تغلب على تربتها شئ من الاحوال والكيفيات الغريبة او تكون
حجرية فيكون اولى بان لا يعفن عفونة الارضية لكن التي من طينة حرة خير من الحجرية
ولا كل حرة بل التي هي مع ذلك جارية ولا كل جارية بل الجارية المكشوفة للشمس و
الرياح فان هذا مما يكتسب به الجارية فضيلة واما الراكدة فربما اكتسبت بالكشف
رداءة لا تكتسبها بالغور والستر واعلم ان المياه التي تكون طينية المسيل
خير من التي تجري على الاحجار فان الطين ينقي الماء وياخذ منه الممتزجات الغريبة
ويروقه والحجارة لا تفعل ذلك لكنه يجب ان يكون طين مسيلها حرا لا حماة ولا
سبخة ولا غير ذلك فان اتفق ان يكون هذا الماء غمرا شديد الجرية يحيل بكثرته
ما يخالطه الى طبيعته ياخذ الى الشمس في جريانه فيجري الى المشرق خصوصا الى
الصيفي منه فهو افضل لا سيما اذا بعد جدا عن مبدئه ثم ما يتوجه الى الشمال
والمتوجه الى المغرب والجنوب ردى وخصوصا عند هبوب الجنوب والذي
ينحدر من مواضع عالية مع سائر الفضائل افضل وما كان بهذه الصفة
كان عذبا يخيل انه حلو ولا يحتمل الخمر اذا مزج به منه الا قليلا وكان خفيف
الوزن سريع التبرد والتسخن لتخلخله باردا في الشتاء حارا في الصيف لا
يغلب عليه طعم البتة ولا رائحة ويكون سريع الانحدار من الشراسيف سريع
طبخ ما يطبخ فيه واعلم ان الوزن من الدستورات المنجحة في
تعريف حال الماء فان الاخف في اكثر الاحوال افضل وقد يعرف الوزن

قوله فافضل المياه ماء العيون اقول قد اختلفوا
في تكون العيون فبعضهم يقول ان العيون تحدث
في الجبال بسبب نزول الامطار وحصول الثلوج
وبعضهم يقول بحدوثها بسبب اشتعال مياه
قبل الاشتعال او راكده الى الكمثة العيون وغيرها
من الاقوال التي لا تغني ولا تسمن من جوع والحق
فيها انها تحدث من بخارات تحتبس تحتها
في الجبال والاراضي الحجرية والطينية وعدو
تارة في قلل الجبال الشامخة وتارة في اوائل الاراضي
وتارة في اسافلها وكذلك في تلال الاكام
تارة وفي وداد اخرى وفي سطوحها
وذلك بسبب قوة تصعيد البخار وكثرته وقوته
فضلا انه قد لطف ورق وقوي بقوة النار
وقدر على كشف ما فوقه من الاجزاء الارضية
عبد الباقي

بالمكيال وقد يعرف بان يبل خرقتان بمائين مختلفين وتطمثان متساويتا الوزن
ثم يجففان تجفيفا بالغا ثم يوزنان فالماء الذى قطنته اخف هو افضل والتصعيد
والتقطير مما يصلح المياه الردية فان لم يكن ذلك فالطبخ فان المطبوخ على ما
شهد به العلماء اقل نفخا واسرع انحدارا والجهال من الاطباء يظنون الماء
المطبوخ يتصعد لطيفه ويبقى كثيفه فلا فائدة فى الطبخ اذ يزيد الماء تكثيفا ولكن
يجب ان يعلم ان الماء فى حد مائيته متشابهة الاجزاء فى اللطافة والكثافة لانه بسيط
غير مركب لكن الماء يكثف اما باشتداد كيفية البرد عليه او بمخالطة شديدة من
الاجزاء الارضية التى لفرط صغرها ليس يمكنها ان ينفصل عنه ويرسب فيه
لانها ليست بمقدار ما يقدر ان تشق اتصال الماء فيرسب فيه صغرا فيفطرها
ذلك الى ان يحدث لها بجوهر الماء امتزاج ثم الطبخ يزيل التكثيف الحادث عن البرد
اولا ثم يخلخل اجزاء الماء خلخلة شديدة حتى يصير ارق قواما فيمكن ان ينفصل
عنه الاجزاء الثقيلة الارضية المحبوسة فى كثافته وتخرقه راسبة فتباينه بالرسوب
ويبقى ماء محضا قريبا من البسيط ويكون الذى نفصل بالتبخير مجانسا للباقى
غير بعيد منه لان الماء اذا تخلص من الخلط تشابهت اجزاؤه فى اللطافة فلم يكن
لصاعدها كثير فضل على باقيها فالطبخ انما يلطف الماء بازالة تكثيف البرد
وترسب الخلط المخالطة والدليل على هذا انك اذا تركت المياه الغليظة مدة
كثيرة لم يرسب منها شئ يعتد به واذا طبختها رسب فى الوقت شئ كثير وصار
الماء الباقى خفيف الوزن صافيا وكان سبب الرسوب هو الترقيق الحاصل
بالطبخ الا ترى ان المياه الاودية الكبار مثل النهر الجيحون وخصوصا ما

كان متغيرًا من آخر يكون عند الاغتراف في غاية الكدر ثم يصفو في زمان قصير
اغتراف یعنی با کف دست آب برداشتن
كرة واحدة بحيث اذا استصفيتها مرة اخرى ثم لم يرسب شيء يعتد به البتة وقوم
يفرطون في مدح ماء النيل افراطا شديدًا ويجمعون محامده في اربعة بعد منبعه
وغموره وطيب مسلكه واخذه الى الشمال من الجنوب ملطفا للماء الجاري فيه من
المياه اما غموره فيشاركه فيها غيره والمياه الرديئة لو استصفيتها كل يوم من
اناء الى اناء لكان الرسوب يظهر منها كل يوم من الراس ومع ذلك فانه لا يرسب
عنها ما من شانه ان يرسب الا بابطاء من غير اسراع ومع ذلك ولا يتصفى
تصفيًا بالغًا والعلة فيه ان المخالطات الارضية يسهل رسوبها عن الرقيق الجوهر الذي
لا غلظ له ولا لزوجة ولا دهنية ولا يسهل رسوبها عن الكثيف تلك السهولة ثم الطبخ
يفيده رقة الجوهر وبعد الطبخ المخضخض من المياه الفاضلة مياه المطر وخصوصًا
بر جوشیده
ما كان منها صيفيًا ومن سحاب راعد واما الذي يكون من سحاب ذي رياح
عاصفة فيكون كدرا لكدر البخار الذي يتولد منه وكدر السحاب الذي يقطر منه
فيكون مغشوش الجوهر غير خالص الا ان العفونة تبادر الى ماء المطر وان
كان افضل ما يكون لانه شديد الرقة فيؤثر فيه المفسد الارضي والهوائي بسرعة
ويصير عفونته سببا لتعفن الاخلاط ويضر بالصدر والصوت قال قوم
والسبب في ذلك انه يتولد من بخار يصعد من رطوبات مختلفة ولو كان السبب
ذلك لكان ماء المطر مذمومًا غير محمود وليس كذلك ولكنه لشدة لطافة جوهره
يتعفن فان كل لطيف الجوهر قوامه قابل للانفعال واذا بودر الى ما المطر
واغلي قل قبوله للعفونة والحموضات اذا تنوولت مع وقوع الضرورة الى شرب

قوله بعد منبعه اقول منبعه هو جبال القمر
في عددها واكثرها اختلاف بين اهل [illegible] في جنوب
والمسالك فبعضهم يقول اجبال [illegible]
خط الاستواء وعرضها [illegible] شمال خط الاستواء
وبعضهم يقول انها ثمان [illegible]
وعرضها الشمالي [illegible] عن بعض [illegible]
انها لا بعيد بعضها عن بعض [illegible] بالقمر لانها لا تخلو
بل كانها مجتمعة وشبيها بالقمر [illegible] التي لا تخلو منها
من بياض الثلوج التي لا تخلو منها
فصل من الفصول عبد الباقي

ماء سطح قابل للعفونة أمن ضرره وأما مياه الآبار والقنى بالقياس الى مياه
العيون فردية وذلك لانها مياه محتقنة مخالطة للارضيات مدة طويلة لا تخلو
عن تعفين ما وقد استخرجت وحركت بقوة قاسرة لا بقوة فيها مائلة الى الظهور و
الاندفاع بل بالحيلة والصناعة بان قرب لها السبيل الى الرشوح واردؤها
ما جعل لها مسالك في الرصاص فياخذ من قوته ويوقع كثيرا في قروح الامعاء
والنز ارد أمن ماء البئر لان ماء البئر يستجد نبوعه بالنزح فيدوم حركته
ولا يلبث اللبث الكثير في المحقن ولا يريث في المنافس ريثا طويلا واما
النز فانما يطول تردده في منافس الارض المعفنة ويتحرك الى النبوع والبروز
حركة بطيئة لا تصدر عن قوة اندفاعية بل لكثرة مادته ولا يكون الا في
ارض فاسدة عفنة واما المياه الجليدية والثلجية فغليظة والمياه الراكدة خصوصا
المكشوفة الآجامية ردية جدا ثقيلة انما تبرد في الشتاء بسبب الثلوج و
تولد البلغم وتسخن في الصيف بسبب الشمس والعفونة فتولد المرار ولكثافتها
واختلاط الارضية بها وتحلل اللطيف منها تولد في شاربيها الطحلة و
ترق مراقهم وتجسو احشاؤهم وتقضف منهم الاطراف والمناكب والرقاب
ويغلب عليهم شهوة الاكل والعطش وتحتبس بطونهم ويعسر قيئهم وربما
وقعوا في الاستسقاء لاحتباس المائية فيهم وربما وقعوا في زلق الامعاء و
الطحال وتضمر ارجلهم وتضعف اكبادهم ويقل من غذائهم بسبب الطحال و
يتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالي وذات الرئة والاورام الرخوة
خصوصا في الشتاء ويعسر على نسائهم الحبل والولادة جميعا ويلدن اجنة

متورمين ويكثر فيهم الرجاء وهو الحبل الكاذب ويكثر بصبيانهم الادرة
وبكبارهم الدوالي وقروح الساق ولا يبرء قروحهم ويكثر شهوتهم ويعسر اسهالهم
ويكون مع اذى وتقريح للاحشاء ويكثر فيهم الربع وفي مشايخهم المحرقة ليبس طباعهم
وبطونهم والمياه الراكدة كيف كانت غير موافقة للمعدة وحكم المغترف من العين
قريب من حكم الراكد لكنه يفضل الراكد بان بقاءه في موضع واحد غير طويل و
ما لم يحرك فان فيه ثقلا ما لا محالة وربما كان في كثير منه قبض فهو سريع الاستحالة
الى التسخن في الباطن ولا يوافق اصحاب الحميات والذين عليهم المرار بل هو
اوفق في العلل المحتاجة الى حبس او انضاج والمياه التي يخالطها جوهر معدني والمياه
يجري مجراه والمياه العلقية كلها ردية لكن في بعضها منافع وفي الذي يغلب عليه
قوة الحديد منافع من تقوية الاحشاء الذرب ومنع وانهاض من القوى الشهوانية و
سنذكر حالها وحال ما يجري مجراها واما الجمد والثلج اذا كان نقيا غير مخالط
لقوة ردية فسواء حلل ماء او برّد به الماء من خارج او القي في الماء وليس يختلف
احوال اقسامه اختلافا كثيرا فاحشا الا انه اكثف من سائر المياه ويتضرر به صاحب
وجع العصب واذا طبخ عاد الى الصلاح واما اذا كان الجمد من مياه ردية والثلج
مكتسبا قوة غريبة من مساقطه فالاولى ان يبرد به الماء محجوبا عن مخالطته والماء
البارد والمعتدل المقدار اوفق المياه للاصحاء وان كان قد يضر العصب ويضر
اصحاب اورام الاحشاء وهو مما ينبه الشهوة ويشد المعدة واما الحار فيفسد
الهضم ويطفي الطعام ولا يسكن العطش في الحال وربما ادى الى الاستسقاء
والدق ويذبل البدن فاما المسخن فان كان فاترا غثى وان كان اسخن من ذلك

فيجرع على الريق فكثيرا ما غسل المعدة واطلق الطبيعة لكن الاستكثار منه ردى
يوهن قوة المعدة والشديد السخونة ربما حلل القولنج وكسر الرياح والذين
يوافقهم الماء الحار بالتسخين اصحاب الصرع واصحاب الماليخوليا واصحاب
الصداع البارد واصحاب الرمد والذين بهم بثور في الحلق والعمور واورام
خلف الاذن واصحاب النوازل ومن بهم قروح الحجاب في الخلال وقد في نواحي
الصدر ويدر الطمث والبول ويسكن الاوجاع واما المالح فانه يهزل و
يقشف ويسهل اولا بالجلاء الذى فيه ثم يعقل آخرا بالتجفيف الذى في طبعه
ويفسد الدم فيولد الحكة والجرب والماء الكدر يولد الحصاة والسدد
فيتناول بعده ما يدر على ان المبطون كثيرا ما ينفع به وبماء البحر الغليظة
الثقيلة لاحتباسها في بطنه وبطوء انحداره ومن ترياقاته الدسم والحلاوة
والنوشادرى يطلق الطبيعة شربه منه او جلس فيه او احتقن به والشبى ينفع
من سيلان الفضول ومن نفث الدم وسيلان البواسير غير انها شكله
شديد الاثارة للحمى في الابدان المستعدة لها والحديدي يزيل الطحال و
يعين على الباه والنحاسى صالح لفساد المزاج واذا اختلطت مياه مختلفة جيدة
ورديئة غلب اقواها ونحن قد بينا تدبير المياه الفاسدة في تدبير المسافرين
وقد ذكرنا في احكام الماء وصفاته وقوى اصنافه في باب الماء في الادوية المفردة

الفصل السابع عشر في موجبات الاحتباس والاستفراغ احتباس

ما يجب ان يستفرغ بالطبع ان يكون اما لضعف الدافعة او لشدة القوة
الماسكة فتشبثه او لضعف الهاضمة فيطول لبث الشيء في الوعاء تلبثا

من القوى الطبيعية اياه الى استيفاء المضم اولضيق المجارى اولسد دفيها او
لغلظ المادة اولزوجتها اولكثرتها فلا تقوى عليه الدافعة اولفقدان الحس
بالحاجة الى دفعها اذ كانت قد يتعين بالاستفراغ قوة ارادية كما يعرض فى
القولنج اليرقانى اولانصراف من القوة الطبيعية الى جهة اخرى كما يعرض فى
البحارين من شدة احتباس البول واحتباس البراز بسبب كون الاستفراغ فى البحران
من جهة الاخرى واذا وقع احتباس ما وجب ان يستفرغ عرض من ذلك الامراض
امامن باب امراض التركيب فالسدة والاسترخاء والتشنج الرطب ومايشبه
ذلك واما من امراض المزاج فالعفونة وايضا احتقان الحار الغريزى واستحالته
الى النارية وايضا انطفاء الحار الغريزى من طول الاحتقان او شدته فيعقبه
البرد وايضا غلبة الرطوبة على البدن واما من الامراض المشتركة فانصداع العروق
وانفجارها والتخمة من ارداء اسباب للامراض وخصوصا اذا وافت بعد اعتياد
الخواء مثل ما يقع من الشبع المفرط فى الخصب عقيب جوع مفرط فى الجدب واما
من الامراض المركبة فالاورام والبثور واستفراغ ما يجب ان يحتبس يكون
اما لقوة الدافعة اولضعف الماسكة اولايذاء المادة بالثقل لكثرتها او
بالتمدد لريحيتها اوباللذع لحدتها وحرافتها اولرقة المادة فيكون كانها
تسيل من نفسها فيسهل اندفاعها وقد تعينها سعة المجارى كما يعرض من سيلان
المنى ومن انشقاقها طولا او انقطاعها عرضا او انفتاحها عن فوهاتها كما
يعرض فى الرعاف وقد يحدث هذا الاتساع بسبب حادث من خارج او من
داخل واذا وقع استفراغ ما يجب ان يحتبس عرض من ذلك برد المزاج واستفراغ

قوله قد تعين بالاستفراغ قوة ارادية اقول
قد توهم من هذا الكلام ان انصباب الصفراء
من المرارة الى الامعاء بحسب ان يكون بالقوة والنفس
الارادية وبذا وهم بعض من ... وادا استلاء
احق بان يتبع وبيان المعاء الاول
من الاثفال المعدية وفضول الهضم والامعاء
تنبعث الطبيعة بتحريك الدفع بالي
فاقبلت الى المرارة وانصب منها فسطا
صالحا من الصفراء الى الامعاء فقبضت
الى المسته وعدية فيها فنهضت المعدة والارادية
انثنى فى الامعاء لدفع ما فيها فعلم من هذا
ان البدن فى الانصباب للطبيعة والنهوض
للدفع للارادة فظهر المراد بقوله قوة ارادية
عبد الحكيم

المادة الذي يغتذي فيها الحار الغريزي وربما عرض منه حرارة مزاج اذا
كان ما يستفرغ باردا المزاج مثل البلغم او قريبا من اعتدال المزاج مثل الدم
فيستولي الحار المفرط كالصفراء فيسخن وقد يعرض من ذلك اليبس دائما و
بالذات وربما عرضت منه الرطوبة على القياس الذي ذكرناه في عروض الحرارة
وذلك عند اعتدال من استفراغ الخلط المجفف او لعجز من الحرارة الغريزية
عن هضم الغذاء هضما تاما فيكثر البلغم لكن هذه الرطوبة لا تقع في المزاج
الغريزي ولا تكون غريزية كما ان تلك الحرارة لم تكن غريزية بل كل استفراغ
مفرط يتبعه برد ويبس في جوهر الاعضاء وغريزيتها وان لحق بعضها حرارة
غريبة ورطوبة غير صالحة وقد يتبع الاستفراغ المفرط من الامراض الآلية
السدة ايضا لفرط يبس العروق وانسدادها ويتبعه التشنج والكزاز واما
الاحتباس والاستفراغ المعتدل لان المضادفان لوقت الحاجة اليهما فهما
نافعان حافظان للحالة الصحية فقد تكلمنا في الاسباب الضرورية بجنسيتها
وان كانت قد لا يكون اكثر انواعها ضرورية فلناخذ في الاسباب الاخرى

الفصل الثامن عشر كلام كلي في الاسباب التي تتفق للبدن غير ضرورية ولا ضارة

ولنتكلم الآن في الاسباب الغير الضرورية ولا الضارة وهي التي
ليست بجنسيتها في الطبع ولا هي مضادة للطبع وهذه هي الاشياء الملاقية
للبدن غير الهواء فانه ضروري بل مثل الاستحمامات وانواع الدلك و
غيرها ولنبدا بقول كلي في هذه الاسباب فنقول ان الاشياء الفاعلة في
بدن الانسان من خارج بالملاقات تفعل فيه على وجهين فانها تفعل فيه

اما

امابنفوذ ما الطف فيها في المسام لقوة فيها غواصة نافذة او بجذب الاعضا
اياها من مسامها او بتعاون من الامرين واما ان تفعل لا بمخالطة البتة بل
بكيفية صرفة محيلة للبدن وذلك اما لان لها هذه الكيفية بالفعل كالملاء
المبرد بالفعل فيبرد او الكماد المسخن بالفعل فيسخن واما لان لها هذه الكيفية
بالقوة لكن الحار الغريزي مما يهيج فيها قوة فعالة ويخرجها الى الفعل واما
بالخاصية ومن الاشياء ما يغير بالملاقات ولا يغير بالتناول مثل البصل
فانه اذا اضمد به بالخارج قرح ولا يقرح من داخل ومن الاشياء ما هو بالعكس
مثل الاسفيداج فانه اذا شرب غير تغيرا عظيما وان طلي لم يفعل من ذلك شيا
ومنها ما يفعل من الوجهين جميعا والسبب في القسم الاول احد اسباب الستة
احدها ان مثل البصل اذا ورد على داخل البدن بادرت القوة الهاضمة فكسرته
وغيرته عن مزاجه فلم يترك لبسلامته مدة في مثلها يمكنه ان يفعل فعله ويقرح في
الباطن والثاني انه في اكثر الامر يتناول مخلوطا بغيره والثالث ان يختلط ايضا
في اوعية الغذاء برطوبات تغمره وتكسر قوته والرابع انه انما يلزم من خارج
موضعا واحدا واما من داخل فلا يزال ينتقل والخامس اما من خارج فيلصق
الصاقا موثقا واما من داخل فانما يماس مماسة غير ملصقة والسادس انه
اذا حصل في الباطن تولت تدبيره القوة الطبيعية فلم يلبث الفضل منه ان
يندفع والجيد ان يستحيل دما واما ما يختلف من حال الاسفيداج فالسبب فيه
انه غليظ الاجزاء فلا ينفذ في المسام من خارج وان نفذ لم يمعن الى منافس
الروح والى الاعضاء الرئيسة واما اذا تنوول فكان الامر بالعكس وايضا

فان الطبيعة السمية التي فيه لا تثور الا بفرط تاثير من الحار الغريزي الذي فينا فيه
وذلك مما لا يحصل بنفس الملاقاة خارجا وربما عاد عليك في كتاب الادوية
المفردة كلام من هذا القبيل **الفصل التاسع عشر** في موجبات
الاستحمام والتضحي الى الشمس قال بعض المتحذلقين خير الحمام ما قدم بناؤه
واتسع فضاؤه وطاب هواؤه وعذب ماؤه وزاد آخر وقدر الاتان وقوده
بقدر مزاج من اراد وروده واعلم ان فعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه
والترطيب بمائه والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مجفف ولا يلتفت الى
قول من يقول ان الماء لا يرطب الاعضاء الاصلية شربا ولا القاء الا انه قد
يعرض من الحمام بعد ما وضعناه من تاثيراته وتغييراته تغييرات اخرى بعضها
بالعرض وبعضها بالذات فان الحمام قد يعرض له ان يبرد بهوائه من كثرة التحليل
للحار الغريزي وان يجفف ايضا جواهر الاعضاء لتحليله الكثير الرطوبات
الغريزية وان افاد رطوبات غريبة واذا كان ماؤه شديد السخونة يقشر منه
الجلد فيستحصف مسامه لم يتادى من رطوبته الى البدن شيء ولا اجاد تحليله
وماؤه قد يسخن ويبرد واما تسخينه فيجاه ان كان حارا الى السخونة ما هو دون
الفاتر فانه يبرد ويرطب وبالحقن اذا كان باردا فانه يحقن الحرارة المستفادة
من هوائه فيجمعها في الاحشاء اذا ورد باردا على البدن واما تبريده فذلك
اذا اكثر فيه الاستنقاع فيبرد من وجهين احدهما ان الماء بالطبع بارد فيبرد آخر
الامر وان سخن بحرارة عرضية لا يلبث بل يزول ويبقى الفعل الطبيعي لما تشربه
البدن من الماء وهو التبريد وايضا فان الماء وان كان حارا او باردا فهو

رطب واذا افرط في الترطيب حقن الحار الغريزي بكثرة الرطوبة فيطفيه فيبرد الحمام
قد يسخن بالتحليل ايضًا اذا وجد غذاء لم ينهضم او خلطا باردا لم ينضج فيهضم
ذلك وينضج هذا والحمام قد يستعمل يابسًا او يجفف وينفع اصحاب الاستسقاء
والترهل وقد يستعمل رطبًا فيرطب وقد يقعد فيه قليلا فيرطب بانتعاش
البدن منه قبل التعرق والحمام قد يستعمل على الريق والخلاء فيجفف شديدا
ويهزل ويضعف وقد يستعمل على قرب عهد بالشبع فيسمن بما يجذب الى
ظاهر البدن من المادة الا انه يحدث السدد بما يجذب بسببه الى الاعضاء من
المعدة والكبد من الغذاء الغير النضيج وقد يستعمل عند اخر الهضم الاول قبل
الخلاء فينفع ويسمن باعتدال ومن استعمل الحمام للترطيب كما يستعمله اصحاب
الدق فيجب عليهم ان يستنقعوا في الماء ما لم يضعفوا ثم يمرخوا بالدهن ليزيد
في الترطيب ويحبس المائية النافذة في المسام ويحقنها داخل الجلد ولا يطيلوا
المقام فيه وان يختاروا موضعًا معتدلا وان يكثروا صب الماء على ارض الحمام ليكثر
البخار ويترطب الهواء وان ينقلوا من الحمام من غير عناء او مشقة يلزمهم بل على
محفة تتخذ لهم وان يطيبوا بالطيب البارد كما يخرجون وان يتركوا في المسلخ ساعة
الى ان يعود اليهم النفس المعتدل وان يسقوا من المرطبات شيئًا مثل ماء الشعير
ولبن الاتان ومن اطال المقام في الحمام خيف عليه الغشي باسخان القلب ويسود
اولا الغشي وللحمام مع كثرة منافعه مضار فانه يسهل انصباب الفضول الى الاعضاء
التي بها ضعف ويرخي الجسد ويضر بالعصب ويحلل الحرارة الغريزية ويسقط
الشهوة الطعام ويضعف قوة الباه وللحمام فضول من جهة المياه التي يكون فيه

قوله ثم يمرخوا بالدهن ليزيد في الترطيب اقول
يجب ان يكون الادهان [illegible]
ضعيفة [illegible]
في ذلك [illegible]
الذي [illegible]
فيه [illegible] البدن [illegible]
والتي [illegible]
منها [illegible]
وخصوصًا [illegible]
التي [illegible]

فانها ان كانت نطرونية وكبريتية وبحرية ورمادية ومالحية طبعاً او بصنعة بان
يطبخ فيها شئ من نطرون او يطبخ مثل الميويزج ومثل حب الغار والكبريت وغير ذلك
فانها تحلل وتلطف وتزيل الترهل والترهل وتمنع انصباب المواد الى القروح و
تنفع اصحاب العرق المدنى والمياه النحاسية والحديدية والمالحية ايضاً تنفع من امراض
البرد والرطوبة واوجاع المفاصل والنقرس والاسترخاء والربو وامراض الكلى
وتقوى جبر الكسر وتنفع الدماميل والقروح والنحاسية تنفع الفم واللهاة و
العين المسترخية ورطوبات الاذن والحديدية نافعة للمعدة والطحال والبورقية
والمالحية تنفع الرؤس القابلة للمواد والصدور والتى بتلك الحال وتنفع المعدة
الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ واما المياه الشبية والزاجية فينفع الاستحمام
فيها من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن تقلب المعدة ومن الاسقاط
بغير سبب ومن التهيج وفرط العرق واما المياه الكبريتية فانها تنقى الاعصاب و
تسكن اوجاع التمدد والتشنج وتنقى ظاهر البدن من البثور والقروح الردية
المزمنة والاثار السمجة والكلف والبهق والبرص وتحلل الفضول المنصبة الى
المفاصل والى الطحال والكبد وتنفع من صلابة الرحم لكنها ترخى المعدة وتسقط
الشهوة واما المياه القفرية فان الاستحمام فيها يملاء الراس ولذلك يجب ان لا
يغمس المستحم بها راسه فيها وفيها تسخين فى مدة متراخية وخصوصاً للرحم والمثانة
والقولون ولكنها ردية للثملة ومن اراد ان يستحم فى الحمامات فيجب ان يستحم فيها
بهدوء وسكون ورفق وتدريج غير بغتة وربما عاد عليك فى باب حفظ الصحة
من امر الحمام ما يجب ان تضيف النظر فيه الى النظر فيما قبل وكذلك القول فى

استعمال الماء البارد ولنذكر في موجبات التضحي الى الشمس والاندفان للرمل والتمرغ فيه والاستنقاع في الادهان ورش الماء على الوجه كلامًا كليًا التضحي الى الشمس الحارة وخصوصًا متحركًا ولاسيما حركة شديدة كالسعي والعدو مما يحلل الفضول بقوة ويعرق ويفشي النفخ ويحلل اورام الترهل والاستسقاء وينفع من الربو ونفس الانتصاب ويحلل الصداع البارد المزمن ويقوي الدماغ الذي مزاجه بارد واذا لم يتبد من يحتمل كان يجلس يابسًا نفع اوجاع الورك والكلى واوجاع الجذام واختناق الرحم ونفي الرحم وان تعرض للشمس كثف البدن وقشفه وحمره وصار كالكي على فوهات المسام ومنع التحلل والسكون في الشمس في موضع واحد اشد في احراق الجلد من التنقل منها وهو امنع للتحلل واقوى الرمال في نشف الرطوبات من نواحي الجلد رمال البحار قد يجلس عليها وهي حارة وقد يندفن فيها وقد يستنثر على البدن قليلًا قليلًا فيحلل الاوجاع والامراض المذكورة في باب الشمس وبالجملة يجفف البدن تجفيفًا شديدًا واما الاستنقاع في مثل الزيت فقد ينفع الاعياء واصحاب الحميات الطويلة الباردة والذين بهم مع حمياتهم اوجاع عصب ومفاصل ولاصحاب التشنج والكزاز واحتباس البول ويجب ان يكون الزيت مسخنًا في خارج الحمام واما ان طبخ فيه ثعلب وضبع على ما نصفه وهو افضل علاج لاصحاب اوجاع المفاصل والنقرس واما بل الوجه ورش الماء فانه ينعش القوة المسترخية من الكرب ولهيب الحميات وعند الغشي وخصوصًا ماء الورد والخل وربما صحح الشهوة واثارها ويضر اصحاب النوازل والصداع

الجملة الثانية في تعديد سبب سبب لكل واحد

من العوارض البدنية وهي ثمانية عشر فصلاً الفصل
الاول من الجملة الثانية في المسخنات المسخنات اصناف مثل الغذاء
المعتدل في المقدار والحركة المعتدلة وتدخل فيها الرياضات المعتدلة والدلك
المعتدل والغمز المعتدل ووضع المحاجم بغير شرط فان التي تكون مع شرط تبرد
بالاستفراغ وايضاً الحركة التي هي الى الشدة والكثرة قليلاً اليس بمفرط والغذاء
الحار والدواء الحار والحمام المعتدل على ما عرف من تسخينه بهوائه ومائه و
الصناعة المسخنة وملاقات المسخنات الغير المفرطة كالاهوية والاضمدة والسهر
المعتدل والنوم المعتدل على الشرط المذكور والغضب على كل حال والهم
اذا لم يفرط واما اذا افرط مبرد والفرح المعتدل وايضا العفونة وخاصيتها
احداث حرارة غريبة لا غير وفعلها غير التسخين المطلق وغير الاحراق لان التسخين
دون الاحراق لا محالة ويقع كثيراً ولا يعفن وقد يحدث قبل التعفن فان التعفن
كثيراً ما يكون بان يبقى بعد مفارقة السبب المسخن الخارجي سخونة خارجية
تشتغل في المادة الرطبة فتغير رطوبتها عن صلوحها المزاج الجوهر الذي هو
فيه من غير بدايا فها بعد الى مزاج آخر من الامزجة النوعية الطبيعية فانه قد
تغير الحرارة الرطوبة عن صلوحها المزاج الى مزاج آخر من الامزجة النوعية ولا
يكون ذلك تعفينا بل هضماً واما الاحراق فهو ان تميز الجوهر الرطب عن
الجوهر اليابس تصعيداً لذلك وترسيباً لهذا واما التسخين الساذج وهو
ان يبقى الرطوبات كلها على طبايعها النوعية الا انها تصير اسخن ومن المسخنات
التكاثف في البدن فانه يسخن بحقن البخار والتحلل داخل البدن فانه يسخن ببسط

البخار

البخار ومن عادة جالينوس ان يحصر جميع هذه الاسباب في خمسة اجناس الحركة اعني
المفرطة وملاقات ما يسخن لا بالافراط والمادة الحارة مما يتناول والتكاثف و
العفونة **الفصل الثاني** في المبردات واما المبردات فهي ايضا اصناف
الحركة المفرطة لفرط تحليلها للحار الغريزي والسكون المفرط لحقنه الحار الغريزي
وكثرة الغذاء المفرط ماكولا ومشروبا وقلته المفرطة والغذاء البارد والدواء
البارد وملاقاة ما يسخن بافراط من الاهوية والاضمدة ومن مياه الحمات وشدة
تحلل البدن فينتفش عنه الحار الغريزي وطول ملاقات ما يسخن باعتدال
كطول اللبث في الحمام وشدة التكاثف فيختنق الحار الغريزي وملاقاة ما يبرد
بالفعل وملاقات ما يبرد بالقوة وان كان حارا في حاضر الوقت والافراط
في الاحتباس لانه يخنق الحرارة الغريزية ويغمرها والافراط في الاستفراغ لانه
يفقد مادة الحرارة بما فيه من استفراغ الروح والسدد من الفضول ومنها
شدة شد الاعضاء وادامتها فانها تبرد ايضا لسد طريق الحرارة والهم
المفرط والفرح المفرط والفزع المفرط واللذة المفرطة والصناعة المبردة
والنهوة والفجاجة المقابلة للعفونة ومن عادة ج ان يحصرها في اجناس ستة
الحركة المفرطة والسكون المفرط وملاقاة ما يبرد ويسخن جدا حتى تحلل والمادة
الباردة وقلة الغذاء بالافراط وكثرة الغذاء بالافراط **الفصل الثالث**
في المرطبات اسباب الترطيب كثيرة منها السكون والنوم واحتباس ما يستفرغ
واستفراغ الخلط المجفف وكثرة الغذاء والغذاء المرطب والدواء المرطب
ملاقاة المرطبات سيما الحمام وخصوصا على الطعام وملاقاة ما يبرد فيجمع الرطوبة

قوله والنهوة والفجاجة المقابلة للعفونة اقول
قد قالوا ان النهوة اي الفجاجة لانها تتزايد [illegible]
تقابلها للعفونة تقابل العدم والملكة [illegible]
لا يترتب عليه اثر تكيف [illegible] يجعلونها من المبردات
واجابوا عنهم انما على تقدير [illegible] ان يكون
المراد بها عدم النضج انه مبرد لان [illegible]
انما يكون بالحرارة واذا لم [illegible] النضج
فعدمه كاشف لفقدان الحرارة [illegible]
الحرارة توجب البرودة فعدم [illegible] المقابل
مستلزم للبرودة وعلم من [illegible] ان
هنا من باب اللزوم فافهم
عبد الباقي

وملاقات ما يسخن تسخينا لطيفا فيسيل الرطوبة والفرح المعتدل الفصل

الرابع في المجففات المجففات ايضا كثرة شل الحركة والسهر وكثرة الاستفراغ

ومنها الجماع وقلة الاغذية وكونها يابسة والادوية المجففة وتواتر الحركات

النفسانية وملاقات المجففات ومن ذلك الاستحمام بالمياه القابضة ومن ذلك

البرد المجمد بما يحبس العضو عن جذب الغذاء الى نفسه وبما يقبض فيحدث فيه

سدد تمنع ملاقاة الغذاء ومن ذلك ما هو شديد الحرارة فيفرط في التحليل

حتى ان من ذلك كثرة الاستحمام الفصل الخامس في مفسدات الشكل

من اسباب فساد الشكل اسباب وقعت في الخلقة الاولى فقصرت القوة المصورة

والمغيرة التي في المني بسببها تتميم فعلها واسباب تقع عند الانفصال من الرحم

واسباب تقع عند قمط الطفل واسكاته واسباب بادية تقع من خارج كسقطة

او ضربة واسباب تتعلق بالمبادرة الى الحركة قبل تصلب الاعضاء واستكمالها

وايضا اسباب مرضية كالجذام والسل والتشنج والاسترخاء والتمدد وقد

يقع بسبب السمن المفرط وقد يكون بسبب الهزال المفرط وقد يكون بسبب الاورام

وقد يكون بسبب امراض الوضع وقد يكون بسبب سوء اندمال القروح الفصل

السادس في اسباب السدة وضيق المجاري ان السدة تحدث اما لنفوذ

شيء غريب في المجرى وذلك اما غريب في جنسه كالحصا او غريب في مقداره

كالثفل الكثير او غريب في الكيفية وذلك اما الغليظة واما اللزوجة واما الجمودة كالعلقة

لعلقة الجامدة فهذه اقسام السادلو توقعه في المجرى هذا ومن جملته ما هو لازم

لمكانه في المجرى ومنها ما هو قلق فيه متردد وقد يعرض السدة لالتيام المنفذ

بسبب اندمال قرحة فيه ولنبات شيء زايد كنبات اللحم ثولولي ساداً او لانطباق
المجرى لمجاورة ورم ضاغط او لتقبض برد شديد او لشدة يبس حادث من انقباض
او لشدة قوة من القوى الماسكة او لعصب عصابة شديدة الشدة والشتاء يكثر
فيه السدد لكثرة احتقان الفضول ولقبض البرد **الفصل السابع** في
اسباب اتساع المجاري يتسع اما لضعف الماسكة او لحركة قوية من الدافعة و
من هذا الباب فعل حصر النفس او لادوية مفتحة مرخية حارة رطبة والمجاري
تضيق لاضداد هذه وللسدة **الفصل الثامن** في اسباب الخشونة
الخشونة تحدث اما بسبب شديد الجلاء وبتقطيعه كالخل والفضول الحامضة
او بتحليله كزبد البحر والفضول الحادة او بسبب قابض يخشن بيبوسته كالاشياء
العفصة او بارد فيخشن بتكثيفه او لورود اشياء ارضية على العضو كالغبار **الفصل**
التاسع في اسباب الملاسة اما مغر للزوجته واما محلل لطيف التحليل يرق
المادة فيسيلها ويزيل التكاثف عن صفحة العضو **الفصل العاشر** في
اسباب الخلع ومفارقة الموضع زوال العضو اما بسبب ممدد كمن يجذب عضو منه
ويمد حتى ينخلع او بسبب حركة عنيفة على اعتماد فزيل العضو عن موضعه كمن
ينقلب رجله او بسبب جرح رطب كما يعرض في الفيلة او بسبب مفسد لجوهر
الرباط بتاكيله او تعفينه كما يعرض في الجذام وعرق النسا **الفصل الحادي**
عشر في اسباب سوء المجاورة تمنع المقادير بسبب اما غلظ واثر فرجة واما
تشنج واما استرخاء واما جفاف الخلط في المفصل والحجرة واما ولادي **الفصل**
الثاني عشر في اسباب الحركة الغير الطبيعية سببها اما يبس مضعف

قوله من هذا الباب فعل حصر النفس اقول
ان حصر النفس يوجب تبخر الاخلاط والارواح
والقوى والابخرة والادخنة والمادة [illegible]
الى العروق والمجاري كالاوردة والشرايين
[illegible] المعالجون عند علاج الاورام [illegible]
تحتاج الى فصد العروق [illegible]
[illegible] ان يعصبوا [illegible] والتعصيب
[illegible] الشد لان عند [illegible] على
[illegible] تمتلي وتكبر فيدل
[illegible] العروق و [illegible] بهذا السبب
الفصاد فصدا [illegible] التعصيب [illegible] عليه
انه [illegible] بالحصر [illegible]
عبد [illegible]

كالرعشة اليابسة او يبيس مشنج كالفواق اليابس والتشنج اليابس او فضول
مشنجة او فضول واسباب سادة طريق القوة مانعة من نفوذها الى العضو
بالسدد او فضول موذية بردها كما في النافض او بلذعها كما في القشعريرة او
لغور من الحرارة الغريزية وقلتها فيستظهر العضل برد وتحدث ريح تطلب
التحلل والتخلص كما في الاختلاج ونقول ان هذه المادة الموذية اما بخارية يسيرة
فتحدث التمطي او اقوى منها فتحدث الاعياء التعبي ان كانت ساكنة وتحدث
انواع الاعياء الاخر التي سنذكرها ان كانت متحركة وان كانت اقوى احدثت
النافض والمادة الريحية اذا احتبست في العضل احدثت الاختلاج **الفصل**
الثالث عشر في اسباب زيادة العظم والعدد وهي كثرة المادة وشدة
القوة الجاذبة في نفسها وشدة القوة الجاذبة بمعونة الدلك والتسخين والاضمدة
مثل ضماد الزفت وما اشبه ذلك وهذا يخص العظم دون العدد **الفصل**
الرابع عشر في اسباب النقصان هذا اما واقعة في اصل الخلقة لنقصان
المادة واخطاء القوة الحاملة وضعفها واما آفات واقعة تارة من خارج
كالقطع والضرب وافساد البرد وتارة من داخل كالتاكل والعفونة **الفصل**
الخامس عشر في اسباب تفرق الاتصال هذا اما من داخل واما من
خارج والتي من داخل فمثل خلط اكال او محرق او مرطب او ميبس صادع او
مثل امتلاء ريحي ممدد او ريحي غازر او خلط ممدد لحركة الخلط منتقضا
او نافذا في البدن ليهزه حركة قوية او خلطي غاذ وجميع ذلك اما لشدة
الحركة او لكثرة المادة او مثل شدة الحركة من الدافعة لا على المجرى الطبيعي

ومثل حركة على الامتلاء ومما يشبههما كالصياح الشديد والوثبة ومثل انفجار
الاورام واما الاسباب التي من خارج فمثل جسم يمدد كالحبل والاثقال او يقطع
كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر فان مثل هذا ان وجد خلاء شدخ
او امتلاء صدع الاوعية او مثل جسم يثقب كالسهم او ينهش ويعض كالكلب
والافعى والانسان **الفصل السادس عشر في اسباب القرحة** هي اما
ورم ينفجر او جراحة تتقيح واما بثور يتاكل **الفصل السابع عشر في**
اسباب الورم هذه الاسباب بعضها من المادة وبعضها من هيئة العضو اما
الكائنة من جهة المادة فالامتلاء من الاشياء الستة المذكورة واما الكائنة
من جهة هيئة العضو فقوة الدافعة وضعف العضو القابل وتهيؤه لقبول
الفضل اما بطبع جوهره واما انه خلق لذلك كالجلد والسخافة كاللحم الرخو
في المعاطف الثلثة خلف الاذن والابط والاربية او لاتساع الطرق اليه او
ضيق الطرق عنه او لوضعه من تحت او لصغره فيضيق عما يأتيه من مادة الغذاء
واما الضعف عن هضم غذائه لآفة فيه واما الضربة تحقن فيه المادة واما الفقد انه
تحلل ما يتحلل عنه بالتي اخذه واما الحرارة مفرطة فيه فتجذب وتلك الحرارة اما
طبيعية كاللحم او مستفادة احدثها وجع او حركة عنيفة او شيء من المسخنات
والكسر يحدث الورم لشيء من هذه الاسباب مثل الرض وضغط العضو والتمدد
الذي به يجبر والعظم نفسه بل السن قد يرم لانه يقبل النمو من الغذاء ويقبل
الابتلال والعفونة **الفصل الثامن عشر في اسباب الوجع على الاطلاق**
ولان الوجع هو احد الاحوال الغير الطبيعية العارضة لبدن الحيوان فلنتكلم

قوله واما بثور [illegible]
ان التأكل يوجب نقصان [illegible]
[illegible]
والرطوبة الفضلية هي المادة [illegible]
عند مصادفة القوى الفاعلة لها عبد الحكيم
مراتب الحرارة الغريبة

فى اسبابه كلاما كليا فنقول ان الوجع هو الاحساس بالمنافى وجملة اسباب الوجع
منحصرة فى جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس تفرق
الاتصال واعنى بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء فى جواهرها مزاج
متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك المزاج حتى يكون اسخن منه
او ابرد فتحس القوة الحاسة بورود المنافى فيتالم فان الالم ان يحس المؤثر المنافى
منافيا واما سوء المزاج المتفق فهو لا يولم ولا يحس به مثل ان يكون المزاج الردى
قد تمكن من جوهر الاعضاء وابطل المزاج الاصلى وصار كالمزاج الاصلى
وهذا لا يوجع لانه لا يحس لان الحاس يجب ان ينفعل من المحسوس والشئ لا
ينفعل عن الحالة المتمكنة التى لا يغيره فى حالة فيه بل انما ينفعل عن الضد الوارد
المؤثر المغير اياه الى غير ما هو عليه ولهذا لا يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب
ما يحس به صاحب حمى اليوم او صاحب حمى الغب مع ان حرارة الدق اشد كثيرا
من حرارة صاحب الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة فى جوهر الاعضاء
الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط على اعضاء محفوظ فيها مزاجها
الطبيعى بحيث اذا انحى عنها الخلط بقى العضو منها على مزاجه ولم يثبت فيه
الحرارة الا ان تكون قد تشبثت وانتقلت العلة الى الدق وسوء المزاج المتفق
انما يتمكن من العضو بتدريج وقد يوجد فى حالة الصحة مثال يقرب هذا الى
الفهم فهو ان المغافص بالاستحمام شتاء اذا استحم بالماء الحار بل الفاتر عرض له
منه اشمئزاز وتالم لان كيفيته بعيدة عن مضادة اياه ثم يالفه فيستلذه
كما يتدرج الى الاستحالة عن حالة البرد العامل فيه ثم اذا قعد ساعة فى الحمام

الداخل فربما يتفق ان يصير بدنه اسخن من تلك الماء فاذا غوص بحسب الماء
الاول بعينه عليه اقشعر منه على ان يستبرده فاذا علمت هذا فنقول انه وان كان
احد جنسى اسباب الالم هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف بل
الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة لان الحار
والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب انفعاليتان قوامهما ليس بان يؤثر
بهما جسم فى جسم بل بان يتاثر جسم من جسم واما اليابس فانما يولم بالعرض لانه قد
يتبعه سبب من الجنس الاخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة التقبض
ربما كان سببا لتفرق الاتصال واما ج فاذا حقق مذهبه رجع الى ان السبب
الذاتى للوجع هو تفرق الاتصال لا غير فان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال
وان البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق الاتصال وذلك انه لشدة تكثيفه و
جمعه يلزمه لا محالة ان ينجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف عنده وتتفرق من جانب
ما ينجذب عنه وقد تمادى هو فى الباب حتى اوهم فى بعض كتبه ان جميع المحسوسات
يوذى بمثل ذلك اعنى يوذى بتفريق او جمع يلزمه تفريق فالاسود فى المبصرات
يولم لشدة جمعه والابيض لشدة تفريقه والمر والمالح والحامض تولم فى
المذوقات لفرط تفريقها والعفص لفرط تقبيضه فيتبعه التفريق لا محالة وكذا
فى الشم وكذلك الاصوات القوية تولم بالتفريق لعنف مس الحركة الهوائية عند
ملاقات الصماخ فاما القول الحق فى هذا الباب وهو ان يجعل تغير المزاج جنسا
موجبا بذاته للوجع وان كان قد يعرض معه تفرق الاتصال والبيان المحقق فى
هذا ليس فى الطب بل فى الجزء الطبيعى من الحكمة الا انا اشرنا الى طرف يسير منه

قوله والرطب لا يولم البتة اقول عدم ايلام
الرطب قول مشهور مسلم لا يتصدى احد
لتحقيقه ولعمرى لو حقق فيه لظهر ان [illegible]
الشديد [illegible]
[illegible] فنقول [illegible]
نفس الرطوبة [illegible]
او لا تؤثر لان الكيفيات [illegible]
فى الخارج [illegible]
وهذا اى عدم التاثير [illegible]
فى الرطوبة وفى غيرها [illegible]
على هذا النقد [illegible]
كانت موكول على وجودها [illegible]
الجسم ثم نقول ان الجسم [illegible]
اذا ورد على شئ او نفذ فى عضو [illegible]
مكانا بالضرورة فان كان مكانه موجودا [illegible]
قبل وروده فيلزم الخلاء الممتنع وان لم يكن [illegible]
موجودا فيلزم ان ينضغط الاجزاء بعضها [illegible]
على بعض ويبعد بعضها عن بعض [illegible]
الاتصال الموجع ومن هذا يمكن ان يرجع [illegible]
صحة راى جالينوس حيث [illegible]
فى التفرق ولعل [illegible]
يتحاشى من مخالفة الرئيس [illegible]
من البيان وكشف حجاب الحق هو المتبع
عبد [illegible]

فنقول ان الوجع قد يكون متشابه الاجزاء في العضو الوجع وتفرق الاتصال
لا يكون متشابه الاجزاء البتة فاذن وجود الوجع في الاجزاء الخالية من تفرق
الاتصال لا يكون عن تفرق الاتصال بل يكون عن سوء المزاج وايضا فان
البرد يوجع حيث يقبض ويجمع وحيث يبرد بالجملة وتفرق الاتصال عن البرد
لا يكون حيث يبرد بل في اطراف الموضع المتبرد وايضا فان الوجع هو احساس
بمؤثر مناف بغتة من حيث هو مناف فالوجع هو المحسوس المنافي بغتة فالحد
ينعكس فكل محسوس مناف من حيث هو مناف موجع ارايت اذا احس بالبرد
المفسد للمزاج من حيث هو مفسد للمزاج وكان مثلا لا يحدث عنه تفرق الاتصال
بل كان يكون ذلك احساسا بمناف فهل كان يكون وجعا من هذا يعرف ان
تغير المزاج دفعة سبب الوجع كتفرق الاتصال والوجع يثير الحرارة فيثير الورم
بعد الوجع وقد يبقى بعد الوجع شيء له حس الوجع وليس بوجع حقيقي بل هو
من جملة ما يتحلل بذاته والجاهل يشتغل بعلاجه فيضر به الفصل التاسع
عشر في اسباب وجع وجع اصناف الوجع التي لها اسماء هي هذه الحكاك
الخشن الناخس الضاغط الممدد المفسخ المكسر الرخو الثاقب المسلي الخدر
الضرباني المثقل الاعيائي اللاذع فهذه هي خمسة عشر جنسا سبب الوجع الحكاك
خلط حريف او مالح سبب الوجع الخشن خلط خشن سبب الوجع الناخس شيء يمدد
للغشاء عرضا كالمفرق لاتصاله وقد يكون متساويا في الحس وقد لا يكون
متساويا والغير المتساوي في الحس لها الان ما يتمدد عليه الغشاء ويلامسه
غير متشابه الاجزاء في الصلابة واللين كالترقوة للغشاء المستبطن للاضلاع

اذا كان الورم في ذات الجنب جاذبا الى اعلاه او يكون غير متشابه الاجزاء في حركاته
كالحجاب لذلك الغشاء او لان حس العضو غير متشابه اما بالطبع واما بان آفة
عرضت لبعض اجزائه دون بعض وسبب الوجع الممدد ريح او خلط يمدد العصب
والعضل كانه يجذبه الى طرفيه والوجع الضاغط سببه مادة تضيق على المكان
او ريح يكثفه فيكون كانه مقبوض عليه فيضغط وسبب الوجع المفسخ هو مادة ما
يتخلل بين العضلة وغشائها فتمدد الغشاء وتفرق اتصاله بل العضلة وسبب الوجع
المكسر مادة او ريح تتوسط ما بين العظم والغشاء المجلل له او برد فيقبض ذلك
الغشاء بقوة وسبب الوجع الرخو مادة تمدد لحم العضلة دون وترها وانما سمي
رخوا لان اللحم ارخى من العصب والوتر والغشاء وسبب الوجع الثاقب مادة
غليظة او ريح تحتبس في ما بين طبقات عضو صلب غليظ الجرم معا فلو كان ولا
يزال يمزقه وينفذ فيه فيحس كانه ثقب بمثقب وسبب الوجع المسلي تلك المادة
بعينها في مثل ذلك العضو الا انها محتبسة وقت تمزيقها وسبب الوجع الخدر
اما مزاج شديد البرد واما انسداد مسام منافذ الروح الحساس الجاري الى
العضو بعصب او امتلاء او غيره وسبب الوجع الضرباني ورم حار غير بارد لان
البارد كيف كان صلبا او لينا فانه لا يوجع الا ان يستحيل الى الحار وانما يحدث
الوجع الضرباني من الورم الحار على هذه الصفة اذا حدث ورم حار وكان
العضو المجاور له حساسا وكان بقربه شريان يضرب دائما لكنه لما كان ذلك
العضو سليما لم يحس بحركة الشريان في غوره فاذا ورم وورم صار ضربانه
موجعا وسبب الوجع الثقيل ورم في عضو غير حساس كالرئة والكلية

(margin, beside the fourth line: العضو)

(margin note:)
قوله او لان حس العضو غير متشابه اما بالطبع اقول
ذلك بان وقعت مواقع الاعصاب الحسية فيه
مختلفة بالعدد مثلا فان موارد الاعصاب
فيها بالطبع تكون في اعاليها وفي تقعرها بعض
اعني في اواسطها ايضا تنتهي شعب
الاعصاب لكن اذا انسبت لوازم على
الشعب الى لوازم الاعصاب العالية اقل منه
الى الاحساس الى الاحساس لكن الاعصاب
في الاحساس فلها ايضا لا يكون الا
وفي تقعرها [illegible] فيها ايضا من الاحساس
قد عدمت بل فيها ايضا [illegible] بتقليل
ما يمكن بالقياس الى التنوع اقل من
والى الغير اقل [illegible] وعلة [illegible] الاختلاف
الطبعية مذكورة في [illegible]
عبد الحكيم

والطحال فان ذلك الورم لثقله ينجذب الى اسفل فيجذب العضو باللفافة
الحساسة المحيطة وبالعلاقة التى منها نشأت اللفافة فيحس اللفافة والعلاقة
بانجذابه الى اسفل او ورم فى عضو حساس لا لان نفس الورم قد ابطل حس
العضو مثل السرطان فى فم المعدة فانه يحس ثقله ولا يوجع لابطاله الحس وسبب
الوجع الاعيائى اما تعب فيسمى ذلك الوجع اعياء تعبيًا واما خلط ممدد فيسمى
ما يحدث عنه الاعياء التمددى واما خلط لاذع ويسمى ما يحدث عنه الاعياء
القروحى ويتركب منها تراكيب كما بيّنا فى الموضع الاخص بها ومن جملة المركبات الاعياء
المعروف بالورمى وهو مركب من تمددى وقروحى والوجع اللاذع هو من
خلط له كيفية حادة

الفصل العشرون فى اسباب سكون الوجع

اسباب سكون الوجع اما ما يقطع السبب الموجب اياه ويستفرغه كالشبث وبزر
الكتان اذا ضمد به الموضع الالم واما ما يرطب وينوم فتغور القوة الحسية ويترك
فعلها كالمسكرات واما ما يبرد فيخدر مثل جميع المخدرات والمسكن الحقيقى الاول منها

الفصل الحادى والعشرون فى موجبات الوجع

الوجع يحل القوة ويمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء النفس او يشوش عليها
فعلها بان يجعله منقطعًا او متواترًا وبالجملة على مجرى غير طبيعى وقد يسخن
العضو اولًا ثم يبرده اخيرًا بما يحلل ويما يهزم من الروح والحيوة

الفصل الثانى والعشرون فى اسباب اللذة

هذه ايضًا محصورة فى جنسين احدهما
جنس ما يغير المزاج الغير الطبيعى دفعة ليقع به الاحساس والثانى جنس ما يرد
اتصال الطبيعى دفعة وكل ما يقع لا دفعة فانه لا يحس ولا يلذ واللذة حس

بالملايم وكل حس فهو بقوة حساسة ويكون الاحساس بانفعالها فاذا كان بملايم او بمناف كان لذة والما بحسب ما يأثر ولما كان الملمس اكثف الحواس واشدها استحفاظا لما يقبله من تاثير مناف وملايم كان احساسه للملايم عند ذوي الطبيعة الكثيفة اشد لذاذا واحساسه بمناف اشد ايلاما من الذي يحيض قوى اخر

الفصل الثالث والعشرون في كيفية ايلام الحركة توجع لما يحدث معها من تمديد او رض او فسخ

الفصل الرابع والعشرون في كيفية ايلام اخلاط الردية الاخلاط الردية توجع اما بكيفيتها كالملذع او بكثرتها كالممدد او باجتماع الامرين جميعا

الفصل الخامس والعشرون في كيفية ايلام الرياح الريح توجع بالتمديد والريح الممددة اما ان يكون في تجاويف الاعضاء وبطونها كالنفخة في المعدة او في طبقات الاعضاء وليفها كما في القولنج الريحي او في طبقات العضل او تحت الاغشية وفوق العظام او حول العضل بينها وبين اللحم او الجلد او مستبطنة لعضو كما يستبطن عضل الصدر ودوام انفشاشها او طول لبثها هو بحسب قلة مادتها او كثرتها ورقة مادتها او غلظها واستحصاف العضو او تخلخله

الفصل السادس والعشرون في اسباب ما يحتبس ويستفرغ قد يسهل الوقوف عليها من تامل ما قلناه في الاحتباس فليقرء من هناك

الفصل السابع والعشرون في اسباب التخمة والامتلاء هذه اما من خارج ومن البادية فمثل استعداد ما يشتد من طبيعة فلا يفتقر البدن الى ترطيب المأكول والمشروب فاذا اجتمعا معا كثرت المادة في البدن وفسد تصرف الطبع فيها مثل استكثار من الحمام وخصوصا بعد

قوله ولما كان اللمس اكثف الحواس [illegible]

الطعام وموانع التحلل مثل الدعة وترك الرياضة والاستفراغ والترفه والماكول
والمشروب وسوء التدبير واما من داخل فهو مثل ضعف القوة الهاضمة فلا
تهضم او ضعف الدافعة او قوة الماسكة فينحصر الاخلاط ولا يندفع او ضيق المجاري

الفصل الثامن والعشرون في اسباب ضعف الاعضاء

اما ان يكون سبب الضعف واردا على جرم العضو وعلى الروح الحامل للقوة المتفرقة
في العضو او على نفس القوة والذي يكون السبب فيه خاصا في العضو فاما سوء
مزاج مستحكم وخصوصا البارد على ان الحار قد يفعل بما يضعف فعل البارد في
الاحداد لافساده مزاج الروح كما يعرض لمن طال المقام في الحمام بل لمن غشي عليه و
اليابس يمنع القوى من النفوذ بتكثيفه والرطب بارخائه وسده واما مرض
من امراض التركيب والاخص منه بما يكون للانسان مع غير ظاهر الاذى و
المرض والاثر هو تهلهل نسج ذلك العضو في ليفه اذ كانت الافعال الطبيعية كلها
والارادية تتم بالليف وتاليفه والهضم ايضا مفتقر الى الامساك الجيد على
هيئة جيدة وهي بالليف والذي يكون السبب فيه خاصا بالروح فهو اما
سوء مزاج او ما تحلل باستفراغ يخصه او يكون على سبيل اتباع لاستفراغ غيره
والذي يختص بالقوة فكثرة الافعال وتكررها فانها توهن القوة وان كان
قد يصحب ذلك تحلل الروح على سبيل صحبة سبب لسبب فاذا عددنا الاسباب على
جهة اخرى واوردنا فيها الاسباب البعيدة التي هي اسباب للاسباب الملاصقة
فيجد منها اسباب سوء المزاج ومنها فساد الهواء والماء والماكل ومنها ما
يفزع الروح اولا مثل النتن واسن الماء وانتشار القوى السمية في الهواء و

البدن ومن جملة اسباب الضعف ما يتعلق بالاستفراغ مثل نزف الدم والاسهال
وخصوصاً في رقيق الاخلاط وبذل مائية الاستسقاء اذا اسيل منها شيء كثير
دفعة وبط الدبيلة الكبيرة اذا سال منها مدة كثيرة دفعة وكذلك اذا انفجرت
بنفسها والعرق الكثير والرياضة المفرطة والاوجاع ايضاً فانها تحلل الروح و
ان كانت قد تغير المزاج ومن جملة هذه الاوجاع ما هو اكثر تاثيراً مثل اوجاع
فم المعدة ممدداً كان او لادغاً وكل وجع يقرب من نواحي القلب والحميات مما
يضعف بالتحليل والاستفراغ من الدم والروح وتبديل المزاج وسوء المزاج
من المعاون على حدوث الضعف التحللي والجوع الكثير من هذا القبيل وربما
كان ضعف البدن كله تابعاً لضعف عضو او جزء عضو مثل ضعف البدن
باذى يصيب فم المعدة حتى يحلل قوته ومن يكون قلبه ودماغه شديد
الانفعال من الموذيات اليسيرة فيكون هذا الانسان سريع الضجر والانحلال
من ادنى شيء وربما كان السبب المضعف كثرة مقاساة الامراض وقد يكون
بعض الاعضاء في الخلقة اضعف من بعض او اضعف من غيره كالرية والدماغ
فيكون اسرع قبولاً لما يضر القوى في الخلقة عن نفسه ولو لم يحصن الدماغ بارتفاع
موضعه لكان يمنى من هذا الباب بما لا يطيق ولا يبقى معه قوته التعليم الثالث

احدى عشر فصلاً وجملتان الفصل الاول منه كلام كلي في الاعراض وفي الدلايل

الاعراض والعلامات التي تدل على احدى
الحالات الثلثة المذكورة احدى ثلث دلالات اما على امر حاضر قال جالينوس
وينتفع به المريض وحده فيما ينبغي ان يفعل واما على امر ماض قال وينتفع به

الطبيب وحده اذ قد يستدل بذلك على تقدمه في صناعته فيزداد الثقة
بمشورته واما على امر مستقبل قال وينتفعان به جميعا اما الطبيب فيستدل به
على تقدمه واما المريض فيوقف منه على واجب تدبيره والعلامات الصحية منها
ما يدل على اعتدال المزاج وسنذكره في موضعه ومنها ما يدل على استواء
التركيب فمنها جوهرية وهو مثل ان يكون الخلقة والوضع والمقدار والعدد
على ما ينبغي وقد فصلت هذه الاقوال ومنها عرضية بمنزلة الحسن والجمال
منها تامة وهي من تمام الافعال واستمرارها على الكمال فكل عضو تم فعله
وهو صحيح ووجه الاستدلال من الافعال على الاعضاء الرئيسة اما على الدماغ
فباحوال الافعال الارادية وافعال الحس وافعال التوهم واما على القلب فبالنبض
والنفس واما على الكبد فبالبراز والبول فان ضعفها تتبعه براز وبول شبيهان
بغسالة اللحم الطري والاعراض الدالة على الامراض منها دالة على نفس المرض كاختلاف
النبض في السرعة في الحمى فانه يدل على نفس الحمى ومنها دالة على موضع المرض كالنبض
المنشاري اذا كان الوجع في نواحي الصدر فانه يدل على ان الورم في الغشاء
والحجاب وكالنبض الموجي في شدة فانه يدل على ان الورم في جوهر الرية ومنها
دالة على سبب المرض كعلامات الامتلاء باختلاف احوالها الدال كل فن منها
على فن من الامتلاء والاعراض منها ما هي ثابتة متوقفة تبتدى وتنقطع
مع المرض كالحمى الحادة والوجع الناخس وضيق النفس والسعال اليابس والنبض
المنشاري مع ذات الجنب ومنها ما ليس له وقت معلوم فتارة يتبع المرض و
تارة لا يتبع مثل الصداع للحمى ومنها ما ياتي آخر الامر فتلك علامات

البحران ومن ذلك علامات النضج ومن ذلك علامات عدم النضج ومن ذلك
علامات العطب وهذه اكثرها في الامراض الحادة والعلامات منها ما يدل
على مرض في ظاهر الاعضاء وهي ماخوذة اما عن المحسوسات الخاصة مثل احوال
اللون واحوال اللمس في الصلابة واللين والحر والبرد وغير ذلك واما عن
المحسوسات المشتركة وهي الماخوذة من خلق الاعضاء واوضاعها وحركاتها و
سكوناتها وقد يدل ذلك منها على الاحوال الباطنة مثل اختلاج الشفة على القيء
ومقاديرها هل زادت او نقصت واعدادها وقد يدل ذلك منها على احوال
اعضاء باطنة مثل قصر الاصابع على صغر الكبد والاستدلال من البراز على اليرقان
هل هو اسود او اصفر بصري واما القراقر على النضج وسوء الهضم سمعي ومن
هذا القبيل الاستدلال من الروائح وطعوم الفم وغير ذلك والاستدلال من
تحدب الظفر على السل والذوق بصري ولكن من باب المحسوسات المشتركة وقد
يدل المحسوس الظاهر منها على امر باطن كما دل حمرة الوجنة على ورم الرئة وتحدب
الظفر على قرحة الرئة والاستدلال من الحركات والسكنات مما يقتضينا افضل
بسط ببسطه فالاعراض الماخوذة من باب السكون هي مثل السكتة والصرع والغشي
والفالج والماخوذة من باب الحركة هي مثل القشعريرة والنافض والفواق والتثاؤب
والتمطي والسعال والعطاس والاختلاج والتشنج عند ما يبتدئ فيتشنج ومن
ذلك ما هو فعل الطبيعة الاصلية كالفواق ومن ذلك ما هو فعل طبيعة
عارضة كالتشنج والرعشة ومنها ما هي ارادية صرفة كالقلق والململة ومنها
ما هي مركبة من طبيعية وارادية مثل السعال فمن ذلك ما يسبق فيه الارادة

الطبيعة مثل السعال والبول ومنها ما تسبق فيه الطبيعة الارادة اذا لم يبادر اليها
الارادة مثل البول والبراز والعارض عن الطبيعة دون الارادة منها ما يكون
المنبه عليه الحس كالقشعريرة ومنها ما لا ينبه عليه الحس فانه لا يحس كالاختلاج
وهذه الحركات اما باختلاف ذواتها فان السعال اقوى في نفسه من الاختلاج
واما باختلاف عدد المحركات فان المحركات في العطاس اكثر عددًا من محركات السعال
لان السعال يتم بتحريك اعضاء الصدر دون الراس جميعًا واما بمقدار الخطر فيها
فان حركة الفواق اليابس اعظم خطرًا من حركة السعال الرطب وان كان السعال
اقوى واما باختلاف ما تستعين به الطبيعة فقد تستعين بآلة ذاتية اصلية كما
تستعين في اخراج السفل بعضل البطن وقد تستعين بآلة غريبة كما تستعين في
السعال بالهواء واما باختلاف المبادي لها من الاعضاء مثل السعال والتهوع
واما باختلاف القوى الفعالة فان الاختلاج مبدئه قوة طبيعي والسعال
نفساني واما باختلاف المادة فان السعال عن نفث والاختلاج عن ريح فهذه
علامات تدل من ظاهر الاعضاء واكثر دلالتها على احوال ظاهرة وقد
تستدل بها على الامراض الباطنة وينبغي ان يكون المستدل بها على الامراض
الباطنة قد تقدم له العلم بالتشريح حتى يحصل له منه معرفة جوهر كل عضو
انه هل هو لحمي او غير لحمي وكيف خلقته ليعرف مثلاً انه هل هذا الورم بهذا
الشكل فيه او في غيره من جهة انه هل هو مناسب لشكله او غير مناسب وتعرف
انه هل يجوز ان يحتبس فيه شيء او لا يجوز اذ هو حزلق لما يحصل فيه كالصائم
وان كان يجوز ان يحتبس فيه شيء او يزلق منه شيء فما الشيء الذي يجوز ان يحتبس فيه

ادونى

اوبزاق منه شئ فما الشئ الذي يجوز ان يحتبس فيه اوينزلق عنه وحتى يعرف
موضعه فيقضي بذلك على ما يحس من وجع او ورم هل هو عليه او على بعد منه
وحتى يعرف مشاركته حتى يقضي على ان الوجع له من نفسه او بالمشاركة وان
المادة انبعثت فيه نفسه او وردت عليه من شريكه وان ما انفصل منه هل
هو من جوهره او هو مما ينفذ فيه المنفصل عن غيره وحتى يعرف انه على ماذا
يحتوي فيعرف انه هل يجوز ان يكون مثل هذا المستفرغ مستفرغًا عنه وان يعرف
فعل العضو حتى يستدل على مرضه من حصول الآفة من فعله هذا كله مما يوقف
عليه بالتشريح ليعلم انه لابد للطبيب المحاول تدبير امراض الاعضاء الباطنة
من التشريح فاذا حصل له علم التشريح فيجب ان يعتمد بعد ذلك في الاستدلال
على امراض الاعضاء الباطنة قوانين ستة اولها من مضار الافعال وقد
علمت الافعال بكيفيتها وكميتها ودلالتها اولية دائمة والثاني مما يستفرغ
ودلالتها دائمة وليست باولية اما دائمة فلانها توضح التصديق دائما واما
غير اولية فلانها بدل بتوسط النضج وعدم النضج والثالث من الوجع والرابع
من الورم والخامس من الوضع والسادس من الاعراض الظاهرة المناسبة و
دلالتها ليست باولية ولا دائمة ولنفصل القول في واحد واحد منها اما
الاستدلال من الافعال فهو انه اذا لم يجر الفعل على المجرى الطبيعي الذي له
دل على ان القوة اصابتها آفة وآفة القوة تتبع مرضًا في العضو الذي القوة فيه
مضار الافعال على وجوه ثلثة فان الافعال اما ان ينقص كالبصر تضعف
رؤيته فيرى الشئ اقل اكتنافًا واقرب مسافة والمعدة تهضم اعسر وابطأ

قوله وان ما انفصل منه هل هو من جوهره
اقول هذا كما في ذات الرية التي انفجر الدم
فيها وبواسطة سوء العلاج او سوء المزاج
ينتهي الى السل او السل المتبدي فان
في نحو هذه الحالات يظهر في النفث
شئ يكون من جوهر الرية وجرمها بزا
على العارف باحثه
عبد الباقي

وأقل مقداراً واما ان تغير كالبصر يرى ما ليس او يرى الشئ دونه على غير ما
هو عليه وكالمعدة يفسد الطعام ويسئ هضمه واما ان يبطل اصلا كالعين لا ترى
والمعدة لا تهضم البتة واما دلالة ما يستفرغ ويحتبس فمن وجوه اما ان يدل
بطريق احتباس غير طبيعي مثل احتباس شئ من شانه ان يستفرغ كمن يحتبس بوله
او برازه او يدل من طريق استفراغ غير طبيعي وذلك اما لانه من جوهر الاعضا
واما لا كذلك والذي يكون من جوهر العضو فيدل بوجوه ثلثة لانه اما ان
يدل بنفس جوهره كالحلق المنفوثة فانها تدل على تاكل في قصبة الرية واما ان
يدل بمقداره كالقشر البارزة في السحج فانها ان كانت غليظة دلت على ان
القرحة في الامعا الغلاظ او رقيقة دلت على انها في الدقاق واما ان يدل بلونه
كالرسوب القشري الاحمر فانه يدل على انه من الاعضا اللحمية كالكلية والابيض
فانه يدل على انه في الاعضاء العصبية كالمثانة والذي يدل لا على انه من
جوهر الاعضا فيدل اما لانه غير طبيعي الخروج كالاخلاط السليمة والدم
اذا خرج واما لانه غير طبيعي الكيفية كالدم الفاسد كان معتاد الخروج او لم
يكن واما لانه غير طبيعي الجوهر على الاطلاق مثل الحصا واما لانه غير طبيعي المقدار
وان كان طبيعي الخروج وذلك اما ان يقل او يكثر كالثفل والبول القليلين
والكثيرين واما لانه غير طبيعي الكيفية وان كان معتاد الخروج كالبراز
والبول الاسودين واما لانه غير طبيعي جهة الخروج وان كان معتاد الخروج مثل
البراز اذا خرج في علة ايلاوس من فوق واما دلالة الوجع وهي تنحصر في
جنسين وذلك ان الوجع اما ان يدل بموضعه فانه مثلا ان كان عن اليمين فهو

فى الكبد وان كان فى اليسار فهو فى الطحال وقد يدل بنوعه على سببه على ما
فصلناه فى تعليم الاسباب مثلا ان كان ثقيلا دل على ورم فى عضو غير حساس
او باطل حسه والممدد يدل على مادة كثيرة واللذاع على مادة حادة واما
دلائل الورم فمن ثلثة اوجه اما فى جوهره كالحمرة على الصفراء والصلب على السوداء
واما من موضعه كالذى يكون فى اليمين فيدل مثلا على انه عند الكبد او فى
اليسار فيدل على انه فى ناحية الطحال واما بشكله فانه ان كان عند اليمين
وكان هلاليا دل على انه فى نفس الكبد وان كان مطاولا دل على انه فى العضلة
التى فوقها واسا دلائل الوضع فاما من المواضع واما من المشاركات واما
من الموضع فظ واما من المشاركة فكما يستدل على الم فى الاصبع من سبب
سابق انه لآفة عارضة فى الزوج السادس من ازواج عصب العنق الفصل
الثانى فى علامات الفرق بين الامراض الخاصة والمشاركة
فيها ولما كانت الامراض قد يعرض بديا فى عضو وقد يعرض بالمشاركة
كما يشارك الرأس المعدة فى امراضها فوجب ان نجد الفرق بين الامرين بعلامة
فاصلة فنقول انه واجب ان يتأمل ايهما عرض اولا فيحدس انه الاصلى والاخر
مشارك وبالضد فان المشارك يحدس من امره انه هو الذى يعرض اخيرا و
انه يسكن مع سكون الاول لكنه قد يعرض من هذا غلط وهو انه ربما كانت
العلة الاصلية غير محسوسة وغير مولمة فى ابتداءها ثم يحس بها بعد ما يحدث
المرض الشركى وهو بالحقيقة عارض بعدها فالحال فيها يظن بالمشاركة او العارض
انه اصلى وربما لم يفطن الا بالعارض وحده ويجعل غير الاصلى اصلا او يغفل

قوله واما من موضعه اقول ان دلالة الموضع على وجود الورم يكون على نوعين احدهما ان يكون [illegible] الكبد [illegible] بتصادف الحس موضع الورم كورم [illegible] فان الموضع يدل حسا ان الورم فى [illegible] ومحله تحت الاضلاع [illegible] وشكله [illegible] بالاطلاع الحسى بل يدل الموضع [illegible] يكون لا بالاطلاع [illegible] على نفس الموضع عند حصول العلامات الدالة [illegible] الكبد [illegible] [illegible] علامات دالة على احوال [illegible] واحوال [illegible] الى بعضها [illegible] عبد [illegible]

عن الاصل الى اصل او سبيل التحرز من هذا الغلط ان يكون الطبيب عالما بتشاركا الاعضاء وذلك من علمه بالتشريح وعارفا بالافات الواقعة بعضو عضو ما كان منها محسوسا او غير محسوس فيتوقف في المرض ولا يحكم فيه انه اصلي الا بعد تامله لما يمكن ان يكون عرض منه تبعا له فيسال المريض عن علامات الامراض التي يريد ان يكون في الاعضاء المشاركة للعضو العليل وقد تكون غير محسوسة ولا مولمة الما ظاهرا ولا مشيرة عرضا قريبا منها لكنها انما يتبعها امور بعيدة عنها محسوسة ويجهل المريض انها عوارض لمثل ذلك الاصل البعيد بل انما يهتدي الى ذلك معرفة الطبيب واكثر ما يهتدي منه تامله المضار الانفعال فاذا وجدها سابقة حكم بان المرض مشارك فيه على ان من الاعضاء اعضاء اكثر احوالها ان تكون امراضها متاخرة عن امراض اعضاء اخرى فان الراس في اكثر الاحوال ان يكون امراضه بمشاركة المعدة واما عكس ذلك فاقل ونحن نضع بين يديك علامات الامزجة الاصلية والعارضة بوجه عام فاما التي تخص منها عضوا عضوا فسيقال في بابه واما علامات امراض التركيب فان ما كان منها ظاهرا فان الحس يعرفه وما كان من باطن فان ما سوى الامتلا والسدة والاورام وتفرق الاتصال يعسر حصره في القول الكلي وكذلك ما يخص من الامتلاء والسدة والاورام والتفرق عضوا عضوا فالاولى بجميع ذلك ان نؤخره الى الاقاويل الجزئية

الفصل الثالث في علامات

الامزجة اجناس الدلايل التي منها تتعرف احوال الامزجة عشرة احدها الملمس ووجه التعرف منه ان يتامل هل هو مساو للملمس الصحيح في البلدان المعتدلة

الهواء المعتدل فان ساواه دل على الاعتدال وان انفعل عنه اللامس الصحيح المزاج فبرد او سخن او استلانه استلانة فوق الطبيعي وليس هناك سبب من هواء او تحمم بماء وغير ذلك مما يزيده لينا او خشونة فهو غير معتدل المزاج وقد يمكن ان يتعرف من حال اظفار اليدين في لينها او يبسها حال مزاج البدن ان لم يكن ذلك بسبب غريب على ان الحكم من اللين والصلابة متوقف على تقدم صحة دلايل الاعتدال في الحرارة والبرودة فانه ان لم يكن كذلك امكن ان تلين الحرارة اللمس الصلب والخشن فضلا عن المعتدل بتحليله فيتوهم انه لين بالطبع ورطب وان يصلب البارد اللمس اللين فضلا عن المعتدل بفضل اجماده وتكثيفه فيتوهم يابسا مثل الثلج والسمين اما الثلج فلانعقاده جامدا اما السمين فلغلظه واكثر من هو بارد المزاج لين البدن وان كان نحيفا لان الفجاجة تكثر فيه والثاني جنس الدلايل الماخوذة من اللحم والشحم فان اللحم الاحمر اذا كان كثيرا يدل على الرطوبة والحرارة ويكون هناك تلزز وان كان يسيرا وليس هناك شحم كثير دل على اليبس واما السمين والشحم فيدلان دائما على البرودة وقد يكون هناك توهل فان كان مع ذلك ضيق من العروق وقلة من الدم فكان صاحبه يضعف على الجوع لفقد الدم الغريزي الممد لحاجة الاعضا الى التغذية دل على ان هذا المزاج جبلي طبيعي فان لم يكن هذه العلامات الاخرى دل على انه مزاج مكتسب عرضي وقلة السمين والشحم يدل على الحرارة فان السمين والشحم مادتهما دسومة الدم ففاعلهما البرد ولذلك يقل على الكبد ويكثر على الامعاء وانما يكثر على القلب فوق كثرته على الكبد للمادة لا للمزاج والصورة ولعناية من

قوله لان الفجاجة تكثر فيه اقول المراد بالفجاجة هيهنا الحالة التي بها يكثر البلغم اللزج في البدن فاستعمال الكثرة فيها لا يخلو عن تجوز وبالجملة اذا كثر البلغم اللزج في البدن تشرب منه الاعضاء ثم تشرب حتى ينتهي الشرب الى ظواهر الاعضاء [illegible] فينبسط ذلك الخلط اللزج اللزج على سطحه [illegible] ارتفاعه وانخفاضه فهو اسهل بعد ما لم يكن كذلك فهذا هو [illegible] البرودة يلين جدا لان البرودة والسطح لا يحدث الاستواء الا في المادة اللزجة وبها يحدث
عبد الكافي

الطبيعة متعلقة بمثل تلك المادة والسمين والشحم فان جمودهما على البدن يقل او
يكثر بحسب قلة الحرارة وكثرتها والبدن اللحيم باكثرة من السمين والشحم هو البدن
الحار الرطب وان كان كثير اللحم الاحمر ومع سمين وشحم قليل دل على الافراط في
الرطوبة وان افرطا دل على ان الافراط في البرد والرطوبة وان مزاج البدن
بارد رطب واقضف الابدان البارد اليابس ثم الحار اليابس ثم المعتدل في
الحر والبرد ثم الحار المعتدل في الرطوبة واليبس والثالث جنس الدلايل اللتي
من الشعر وانما يؤخذ من جهة هذه الوجوه وهي سرعة النبات وبطوئه وكثرته
وقلته ودقته وسبوطته وغلظه وجعودته ولونه احد الاصول في ذلك انما الاستدلال
من سرعة نباته وبطوه او عدم نباته فهو ان بطى النبات او فقد النبات اذا
لم يكن هناك علامات دالة على ان البدن عادم الدم اصلا يدل على ان المزاج
رطب جدا فان اسرع فليس البدن بذلك الرطب بل هو الى اليبوسة ولكن
ليستدل على حرارته وبرودته من دلايل اخرى مما ذكرنا ولكنه اذا اجتمعت
الحرارة واليبوسة اسرع نبات الشعر جدا وكثر وغلظ وذلك لان الكثرة و
الغلظ يدل على الحرارة والغلظ خاصة يدل على كثرة الدخانية كما في الشبان
دون ما في الصبيان فان الصبيان مادتهم بخارية لا دخانية وضدهما يتبع
ضدهما واما من جهة الشكل فان الجعودة تدل على الحرارة وعلى اليبس وقد
تدل على التواء جهة الثقب في المسام وهذا لا يستحيل بتغير المزاج والسبوطة
الا لان يتغيرا والسبوطة يدل على اضداد ذلك واما من جهة اللون فان
السواد تدل على الحرارة والصهوبة يدل على البرودة والحمرة والشقرة يدل

على الاعتدال والبياض يدل اما على رطوبة وبرودة كما في الشيب واما على يبس
شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سواده وهو الخضرة الى
البياض وهذا انما يعرض في الناس في اعقاب الامراض المجففة وسبب الشيب
عند ارسطوطاليس هو الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس هو التكرج
الذي يلزم الغذاء الصاير الى الشعر اذا كان باردًا وكان بطي الحركة مدة نفوذه
في المسام واذا تاملت القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض
لون البلغم والعلة في ابيضاض المتكرج واحدة وهو الى الطبيعي وبعد هذا فان
للبلدان والاهوية تاثيرا في امر الشعر فينبغي ان يراعى فلا يتوقع من الزنجي شقرة
شعره ليستدل به على اعتدال المزاج الذي له ولا في الصقلابي سواد شعره ليستدل
به على سخونة مزاجه الذي بحسبه وللاسنان ايضًا تاثير في امر الشعر فان الشبان
كالجنوبيين والصبيان كالشماليين والكهول كالمتوسطين وكثرة الشعر في
الصبي تدل على استحالة المزاج الى السوداوية اذا كبر وفي الشيخ يدل على انه سوداوي
في الحال واما الرابع فهو جنس الدلايل الماخوذة من لون البدن فان البياض
دليل على عدم الدم وقلته مع برودة فانه لو كان مع حرارة وخلط صفراوي
لاصفر والاحمر دليل على كثرة الدم وعلى الحرارة والصفرة والشقرة يدلان على
الحرارة الكثيرة لكن الصفرة ادل على المرار والشقرة على الدم او الدم المرادي فقد
يدل الصفرة على عدم الدم وان لم يوجد المرار كما يكون في ابدان الناهقين
والكمدة دليل على شدة البرد فيقل له الدم ويجمد ذلك القليل ويستحيل الى
السوداء ويغير لون الجلد والادم دال على الحرارة والباذنجاني دليل البرد

والبيضر لانه لون يتبع صرف السوداء والجصي يدل على صريح البرد والبلغمية
والرصاصي دليل البرودة والرطوبة مع سوداوية ما لانه بياض مع ادنى خضرة
فيكون البياض تابعًا للون البلغم و لمزاج الرطوبة والخضرة تابعة لدم جامد الى
السوداء ما هو قد خالط البلغم فخضره والعاجي يدل على برد بلغمي مع مراد
قليل وفي اكثر الامر فان اللون يتغير بسبب الكبد الى صفرة وبياض وبسبب
الطحال الى صفرة وسواد وفي علل البواسير الى صفرة وخضرة وليس هذا بالدائم
بل قد يختلف والاستدلال من لون اللسان على مزاج العروق الساكنة في البدن
قوي والاستدلال من لون العين على مزاج الدماغ قوي وربما عرض في مرض
واحد اختلاف لوني عضوين مثل ان اللسان قد يبيض وبشرة الوجه تسود في
مرض واحد مثل البرقان العارض لشدة الحرافة من المرار واما الخامس فهو جنس الدلايل
الماخوذة من هيئة الاعضاء فان المزاج الحار يتبعه سعة الصدر وعظم الاطراف
وتمامها في مقدورها من غير ضيق وقصر وسعة العروق وظهورها وعظم
النبض وقوته وعظم العضل وقربها من المفاصل لان جميع الافاعيل المنسوبة
والهيئة التركيبية تتم بالحرارة والبرودة يتبعها اضداد هذه لقصور القوى
الطبيعية عن تتميم افعال الانشاء والتخليق والمزاج اليابس يتبعه قشف وظهور
المفاصل وظهور الغضاريف في الحنجرة والانف كونه مستويًا واما السادس
فهو جنس الدلايل الماخوذة من سرعة انفعال الاعضاء فانه ان كان العضو
يسخن سريعًا بلا مباشرة فهو حار المزاج اذ الاستحالة في الجنس المناسب يكون
اسهل من الاستحالة الى المضاد وان كان يبرد سريعًا فالامر بالضد لذلك

بعينه

بعينه فان قال قائل من الامر يجب ان يكون بالضد فانا نعرف يقينًا ان الشئ انما
ينفعل من ضده لا عن شبهه وهذا الكلام الذى قد مر يوجب ان يكون
الانفعال من الشبيه اولى فالجواب عن هذا ان الشبيه الذى لا ينفعل عنه هو
الذى كيفيته وكيفية ما هو شبيه به واحدة فى النوع والطبيعة والاسخن ليس شبيها
بالابرد بل الشبيهان واحدهما اسخن من الاخر يختلفان فيكون الذى ليس مما
باسخن بالقياس الى الاسخن باردًا فينفعل من حيث هو بارد بالقياس اليه لا حار
وينفعل ايضا عن الابرد منه وعن البارد الا ان احدهما ينمى كيفيته ويعين اقوى
ما فيه والاخر ينقص كيفيته فيكون استحالته الى ما ينمى كيفيته ويعين اقوى ما فيه
اسهل على ان ههنا شيئا آخر يختص ببعض ما هو مشارك فى الكيفية وناقص فيها
مثل الحار المزاج فى طبعه انما يسرع قبوله لتاثير الحار الذى هو البرد المعاوق
لما ينحوه المزاج الحار من زيادة تسخين واذا التقيا وبطل الممانع تعاونا على التسخين
فيتبع ذلك التعاون اشتداد تام فى الكيفيتين واما اذا حاول الحار الخارجى
ان يبطل الاعتدال فان الحار الغريزى الداخلى اشد الاشياء معاوقة ومنازلة حتى
ان السموم الحارة لا يقاومها ولا يدفعها ولا يفسد جوهرها الا الحرارة الغريزية
فان الحرارة آلة للطبيعة يدفع ضرر الحار الوارد بتحريكها الروح الى دفعه وتجنب
بخاره وتحليله واحراق مادته وتدفع ايضا ضرر البارد الوارد بالمضادة
وليست هذه الخاصية للبرودة فانها انما تنازع وتعاوق الحار الوارد بالمضادة
فقط ولا ينازع الوارد البارد والحرارة الغريزية هى التى تحمى الرطوبات
الغريزية عن ان تستولى عليها الحرارات الغريبة فان الحرارة الغريزية اذا كانت

قوية تمكنت الطبيعة بتوسطها من التصرف في الرطوبات على سبيل النضج و
الهضم وحفظها على الصحة فتحركت الرطوبات على نهج تصرفها وامتنعت عن التحريك
على نهج تصرف الحرارة الغريبة فلم تعفن واما ان كانت هذه الحرارة ضعيفة خلت
الطبيعة عن الرطوبات لضعف الآلة المتوسطة بينها وبين الرطوبات فوقفت
وصادفها الحرارة الغريبة غير مشغولة بتصريف فتمكنت منها واستولت عليها
وحركتها حركة غريبة فتحدث العفونة والحرارة الغريزية آلة للقوى كلها والبرودة
منافية لها لا ينفع الا بالعرض فلهذا يقال حرارة غريزية ولا يقال برودة غريزية
ولا ينسب الى البرودة من كد خدائية البدن ما ينسب الى الحرارة واما السابع
فهو الجنس الماخوذ من النوم واليقظة فحال النوم واليقظة فان اعتدلهما يدل
على اعتدال المزاج لا سيما في الدماغ وزيادة النوم للرطوبة والبرودة وزيادة
اليقظة لليبس وللحرارة خاصة في الدماغ واما الثامن فهو الجنس الماخوذ
من دلايل الافعال فان الافعال اذا استمرت على المجرى الطبيعي تامة كاملة دلت
على اعتدال المزاج وان تغيرت عن جهتها الى حركات مفرطة دلت على حرارة
المزاج وكذلك اذا اسرعت فانها يدل على حرارة مثل سرعة النشو وسرعة نبات
الشعر وسرعة نبات الاسنان وان تبلدت او ضعفت وتكاسلت او بطات
دلت على برودة المزاج على انه قد يكون ضعفها وتبليدها وفتورها واقعا
بسبب المزاج الحار الا انه لا يخ مع ذلك عن تغيير عن المجرى الطبيعي مع الضعف
وقد يفوت بسبب الحرارة ايضا كثير من الافعال الطبيعية وينقص مثل النوم
فربما بطل بسبب المزاج الحار او نقص وكذلك قد يزداد بعض الافعال الطبيعية

للبرد

للبرد مثل النوم الا انها لا يكون من جملة الاحوال الطبيعية مطلقا بل بشرط وسبب فان
النوم ليس يحتاج اليه في الحيوة والصحة حاجة مطلقة بل بسبب تحلل من الروح عن
الشواغل لما عرض له من التعب او لما يحتاج اليه من الاكباب على هضم الغذاء لعجزه
عن الوفاء بالامرين فاذن النوم انما يحتاج اليه من جهة عجز ما وهو خروج عن الوجه
الطبيعي وان كان ذلك الخروج طبيعيا من حيث هو ضروري فان الطبيعي
يقال على الضروري باشتراك الاسم وهذا القسم اصح دلائله انما هو على
المزاج المعتدل وذلك بان يعتدل الافعال وتتم واما دلالته على الحر والبرد
واليبوسة والرطوبة فدلالة تخمينية ومن جنس الافعال القوية الدالة على الحرارة
قوة الصوت وجهارته وسرعة الكلام واتصاله وسرعة الغضب وسرعة
الحركات والطرف وان كان قد يقع هذه لا لسبب عام بل بسبب خاص لفعل
العضو والجنس التاسع جنس دفع البدن للفضول وكيفية ما يدفع فان الدفع
اذا استمر وكان ما يبرز من البراز والبول والعرق وغير ذلك حاد الرائحة
قويتها وقوى صبغ لما له صبغ والتشوء والانطباخ لما له التشوء والانطباخ فهو
حار وما يخالفه فهو بارد والجنس العاشر ماخوذ من احوال قوى النفس في
افعالها وانفعالها مثل ان الجود القوى والضجر والفطنة والفهم والاقدام
والوقاحة وحسن الظن وجودة الرجاء والقساوة والنشاط ورجولية الاخلاق
وقلة الكسل وقلة الانفعال من كل شيء يدل على الحرارة واضدادها على البرودة
وثبات الجود والرضا والتخيل والمحفوظ وغير ذلك يدل على اليبوسة وزوال
الانفعال لسرعته يدل على الرطوبة ومن هذا القبيل الاحلام والمنامات فان

قوله وهو خروج عن الواجب الطبيعي اقول كلما
يقع في البدن من القوة او الغير [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible] القوة دون
[illegible] الطبيعة [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الطبيعة التي
صدرت [illegible] على الدوام [illegible]
من باب القوة [illegible]
الطبيعة [illegible]
الافعال [illegible]
الافعال [illegible] الطبيعي
او صدرت لكن على خلاف الواجب [illegible]
فيقولون انها خرجت من [illegible]
الذي قد ثبت وجوبه الصدوري [illegible] الواجب
هو المراد بقوله وهو خروج عن [illegible]
الطبيعي [illegible]
[illegible]

من غلب على مزاجه حرارة فيرى كانه يصطلي نيراناً او يتشمس ومن غلب على مزاجه
برد فيرى كانه في ثلج او هو منغمس في ماء بارد ويرى صاحب كل خلط ما يجانس
خلطه فيما يقال وهذا الذي ذكرناه كله او اكثره انما هو من باب علامات
الامزجة الواقعة في اصل البنية واما الامزجة الغريبة العرضية فالحار منها تدل
على اشتعال في البدن مؤذ وتاذ بالحميات وسقوط قوة عند الحركات لثوران
الحرارة وعطش مفرط والتهاب في فم المعدة ومرارة في الفم ونبض الى الضعف
السرعة الشديدة والتواتر وتاذ بما يتناوله من المسخنات ونشف بالمبردات
ورداءة حال في الصيف واما دلايل المزاج البارد الغير الطبيعي فقلة هضم وقلة
عطش واسترخاء مفاصل وكثرة حميات بلغمية وتاذ بالنزلات وبتناول المبردات
وتشف بتناول ما يسخن ورداءة حال في الشتاء واما دلايل الرطب الغير الطبيعي
فمناسبة لدلايل البرودة ويكون مع ترهل وسيلان لعاب ومخاط وانطلاق
طبيعة وسوء هضم وتاذ بتناول ما هو رطب وكثرة نوم وتهبج اجفان واما
الدلايل اليبس الغير الطبيعي فقشف وسهر ونحول عارض وتاذ بتناول
ما هو يابس وسوء حال في الخريف وتشف بما يرطب وانتشاف في الحال للماء
الحار والدهن اللطيف وشدة قبول لهما

الفصل الرابع في حاصل علامات معتدل المزاج

علامات المجموعة الملتقطة مما قلناه هو اعتدال
الملمس في الحر والبرد والرطوبة واليبوسة واللين والصلابة واعتدال اللون
في البياض والحمرة واعتدال السحنة في السمن والقضافة وميل الى السمن وعروقه
بين الغايرة وبين الراكبة على اللحم المتبرية عنه بارزاً واعتدال الشعر في الزغب

والزعر والجعودة والسبوطة الى الشقرة ما هو في سن الصبى والى السواد ما هو في
سن الشباب واعتدال الحال للنوم واليقظة ومواتاة من الاعضاء في حركاتها و
سلاستها وقوة من التخيل والتفكر والتذكر وتوسط من الاخلاق بين الافراط
والتفريط اعني التوسط بين التهور والجبن والغضب والخمود والقساوة والرقة و
الطيش والوقار والبنية وسقوط النفس وتمام في الافعال كلها وصحة وجودة النمو
وطول الوقوف وتكون احلامه لذيذة مونسة من الروائح الطيبة والاصوات
اللذيذة والمجالس البهجة ويكون صاحبه محسنا طلق الوجه هشا معتدلا شهوة
الطعام والشراب جيد الاستمراء في المعدة والكبد والعروق والتشبيه في البدن
المعتدل الحال في انتقاض الفضول منه من المجاري المعتادة

الفصل الخامس في علامات من خرج عن الاعتدال بافراط

هذا هو الذي لا تتشابه
مزاج اعضائه بل ربما تعاندت اعضاؤه الرئيسة في الخروج عن الاعتدال
فخرج عضو منها في مزاج والاخر الى ضده واذا كانت بنيته غير متناسبة كان ردیا
حتى في فهمه وعقله مثل الرجل العظيم البطن القصير الاصابع المستدير الوجه و
الصغير الهامة اللحيم الجبهة والعنق والوجه والرجلين وكانما وجهه نصف دائرة
فان كان فكا ذكبير فهو مختلف جدا وكذلك ان كان مستدير الرأس والجبهة
لكن وجهه شديد الطول ورقبته شديدة الغلظ وفي عينيه بلادة حركة فهو
ايضا من ابعد الناس عن الخير

الفصل السادس في العلامات الدالة على الامتلاء

الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية و
امتلاء بحسب القوة والامتلاء بحسب الاوعية هو ان يكون الاخلاط والارواح

وان كانت صالحة فى كيفيتها لكن زادت فى كميتها حتى ملات الاوعية ومددتها
وصاحبه يكون على الخطر من الحركة فانه ربما صدع الامتلاء العروق وسال الى
المخانق فحدث خناق وصرع وسكتة وعلاجه هو المبادرة الى الفصد واما الامتلا
بحسب القوة فهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها فقط بل لرداءة كيفيتها
فتقهر القوة برداءة كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها على
خطر من امراض العفونة وعلامات الامتلاء جملة هو ثقل الاعضاء والكسل عن
الحركات واحمرار اللون وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلاء النبض وانصباغ
البول وثخنه وقلة الشهوة وكلال البصر والاحلام التى تدل على الثقل مثل من يرى
انه ليس به حراك او ليس به استقلال النهوض او كانه يحمل حملا ثقيلا او ليس يقدر
على الكلام كما ان رؤية الطيران وسرعة الحركات تدل على ان الاخلاط رقيقة
وبقدر معتدل وعلامات الامتلاء بحسب القوة اما الثقل والكسل وقلة
الشهوة فهو يشارك فيها الامتلاء الاول ولكن اذا كان الامتلاء بحسب القوة
ساذجا لم يكن العروق شديدة الانتفاخ ولا الجلد شديد التمدد ولا النبض
شديد الامتلاء والعظم ولا الماء كثير الثخن ولا اللون شديد الحمرة ويكون
الانكسار والاعياء انما يهيج فيه بعد الحركة والتصرف ويكون احلامه تريه حكة
والتهابا او عفونا او روايح منتنة وتدل ايضا على الخلط الغالب بدلائل التى
سنذكرها وفى اكثر الامر ان الامتلاء بحسب القوة يولد المرض قبل استحكام دلائله

الفصل السابع فى علامات غلبة خلط خلط اما الدم اذا
غلب فعلاماته مقاربة لعلامات الامتلاء بحسب الاوعية ولذلك قد يحدث

حماره

من غلبته ثقل في البدن وفي اصل العين خاصة والراس والصدغين وتمطّ
وتثاوب وغثيان ونعاس لازم وتكدر في الحواس وبلادة في الفكر واعياء
بلا تعب سابق وحلاوة في الفم غير معهودة وحمرة في اللسان وربّما ظهر في
البدن دماميل وفي الفم بثور ويعرض سيلان من المواضع السهلة الانصداع
كالمنخر والمقعدة واللثة وقد يدل عليه المزاج والتدبير السالف والبلد والسنّ
والعادة وبعد العهد بالفصد والاحلام الدالة عليه مثل اشياء الحمر يراها
في النوم ومثل سيلان الدم الكثير ومثل الثخانة في الدم وما اشبهها واما علامات
غلبة البلغم فبياض زائد في اللون وترهل ولين ملمس وبرودته وكثرة الريق
ولزوجته وقلة العطش الا ان يكون مالحا وخصوصا في الشيخوخة وضعف
الهضم والجشاء الحامض وبياض البول وكثرة النوم والكسل واسترخاء الاعضاء
والبلادة ونبض لين الى البطوء والتفاوت ثم السن والعادة والتدبير السالف
والصناعة والبلد والاحلام التي يرى فيها المياه والانهار والثلوج
والامطار والبرد برعد واما علامة غلبة الصفراء فصفرة اللون والعينين و
مرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد
وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقئ
الصفراوي الاصفر والاخضر والاختلاف اللاذع وقشعريرة كغرز الابرة
ثم التدبير السالف والسنّ والمزاج والعادة والبلد والوقت والصناعة و
الاحلام التي يرى فيها النيران والرايات الصفر ويرى الاشياء التي لا صفرة
لها مصفرة ويرى التهابا وحرارة حمام او شمس وما اشبه ذلك واما علامات

هذا المثال
قوله ومثل الثخانة في الدم اقول [illegible]
اعني سيلان الدم الكثير [illegible]
وما قبله [illegible] الدالة عليها غلبة الدم [illegible]
[illegible] الاحلام [illegible] ان الشخص [illegible]
ان [illegible] في منامه انه [illegible]
الدم [illegible]
في الدم [illegible]
من الدم [illegible]
[illegible] الثخانة [illegible]
[illegible] فقد غلط [illegible]
[illegible]

غلبة السوداء فنحل البدن وكمودته وسواد الدم وغلظه وزيادة الفكر و
الوسواس واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة وبول كمد واسود واحمر غليظ
وكون البدن اسود اذب وقل ما يتولد السوداء فى الابدان البيض الزعر وكثرة
حدوث بهق الاسود والقروح الرديئة وعلل الطحال والسن والمزاج والعادة
والبلد والصناعة والوقت والتدبير السالف والاحلام الهائلة من الظلم
والهوان والاشياء السود والمخاوف والمخوفة

الفصل الثامن فى العلامات الدالة على السدد

انه اذا احتقنت مواد ودلت الدلايل
عليها واحس بتمدد ولم يحس بدلايل الامتلاء فى البدن كله فهناك سدد
لا مح واما الثقل فيحس فى السدد فاذا كانت السدد فى مجارى لا بد من ان يجرى
فيها مواد كثيرة مثل ما يعرض من السدد فى الكبد فان ما يصير من الغذاء الى
الكبد اذا عاقته السدد اجتمع شئ كثير فى غير هذه المجارى لم يحس بثقل واحتبس
واثقل ثقلا كثيرا فوق ثقل الورم ويتميز عن الورم بشدة الثقل وعدم الحمى
اما اذا كانت السدد فى غير هذه المجارى لم يحس بثقل واحس باحتباس نفوذ
الدم بالتمدد واكثر من به سدة فى العروق فان لونه اصفر لان الدم لا ينبعث
فى مجاريه الى ظاهر البدن

الفصل التاسع فى العلامات الدالة على الرياح

الرياح قد يستدل عليها بما يحدث فى الاعضاء الحساسة من
الاوجاع وذلك تابع لما يقبله من تفرق الاتصال ويستدل عليها من حركات
تعرض للاعضاء ويستدل عليها من الاصوات ويستدل عليها بالملمس واما
الاوجاع فان الاوجاع الممددة تدل على الرياح لا سيما اذا كانت مع خفة فان

كان هناك انتقال من الوجع نفعد تمت الدلالة وهذا انما يكون ان كان تفرق
الاتصال في الاعضاء الحساسة واما مثل العظم واللحم الغددي فلا يتبين ذلك
فيها بالوجع وقد يكون من رياح العظام ما يكسر العظام كسرا او برضه رضا ولا
يكون له الوجع الا تابعا لحس الكسر لما يليه واما الاستدلال على الرياح من حركات
الاعضاء فمثل الاستدلال من الاختلاجات على رياح تتكون وتتحرك الى
الانقلاب والتحلل واما الاستدلال عليها من الاصوات فاما ان يكون
الاصوات منها نفسها كالقراقر ونحوها وكما يحس في الطحال اذا كان وجع من
ريح فيه واما ان يكون الصوت يفعل فيها بالقرع كما يميز بين الاستسقاء الزقي
والطبلي بالضرب واما الاستدلال عليها من طريق اللمس يميز بين النفخة و
السلعة بما يكون هناك من تمدد مع انغماز في غير رطوبة سيالة تزمتز جتاد
خلط لزج فان الحس اللمسي يميز ذلك والفرق بين النفخة والريح ليس في الجوهر بل
في هيئة حركة الركود والانزعاج **الفصل العاشر** في العلامات
الدالة على الاورام اما الظاهرة فيدل عليها الحس والمشاهدة واما الباطنة
فالحارة منها يدل عليها الحمى اللازمة والثقل ان كان لا حس للعضو الذي هو فيه
او الثقل مع الوجع الناخس ان كان للعضو الوارم حس وهما يدل ايضا ويعين في
الدلالة احساس الانتفاخ في ناحية ذلك العضو ان كان للحس اليه سبيل واما
البارد فليس يتبعه لا محالة وجع وتعسر الاشارة الى علاماته الكلية وان سهل
احوج الى كلام ممل فالاولى ان نوخر الكلام فيه الى الاقاويل الجزئية في عضو عضو
والذي يقال ههنا انه اذا احس بثقل ولم يحس بوجع وكان معه دلايل غلبة

قوله فلا يتبين ذلك فيها بالوجع اقول لان [illegible]
لم يتبين التفرق الى [illegible] عليها لانه [illegible]
يتبع التفرق في اجزائها والانفصال [illegible]
واعلم ان المراد به [illegible] فيها ليس [illegible]
الوجع الذي يحدث [illegible] التام [illegible] العروق
يحس بالاحساس مطلقا كيف وان الاعصاب
فيها الوجع [illegible] التي [illegible]
[illegible] وشعبها التي تتفرق [illegible]
تنبث فيها وتتفرق [illegible] الحس [illegible]
منها وهي ذوات [illegible]
تمييز بعضها من بعض [illegible]
الاجزاء التي ليست [illegible]
من غيره فعلم من [illegible]
عضو بسيط او مركب [illegible]
فاية ما يمكن ان يقال [illegible]
[illegible]

البلغم فليحدس انه بلغمي وان كان معه دلايل غلبة السوداء فهو سوداوي وخصوصًا
اذا المس فكان صلبًا والصلابة من افضل الدلايل عليه واذا كانت الاورام الحارة
في الاعصاب كان الوجع شديدًا والحميات قوية وسارعت الى الايقاع في التمدد
وفي اختلاط العقل واحدثت في حركات القبض والبسط آفة وجميع اورام الاحشا
يحدث رعشة ونحولًا في المراق واذا اجتمعت اورام الاحشاء واخذت في طريق
الخراجية اشتد الوجع جدًا والحمى وخشن اللسان خشونة شديدة واشتد السهر
وعظمت الاعراض وعظم الثقل وربما احس الصلابة والتركز وربما اظهر في
البدن نخافة عاجلة وفي العينين غورًا مغافصًا واذا تفتح الجمع سكنت سورة
الحمى والوجع والضربان وحصل بدل الوجع شئ كالحكة وان كان حمرة وصلابة
خفت الحمرة ولان المغمز وسكنت الاعراض المولمة كلها وبلغ الثقل غايته فان انفجر
عرض او لانا نفض للذع المدة ثم ظهرت حمى بسبب لذع المادة واستعرض النبض
للاستفراغ واختلف واخذ طريق الضعف في الصغر والابطاء والتفاوت وظهر
في الشهوة سقوط وكثيرًا ما يبرد الاطراف واما المادة فتندفع بحسب جهتها اما
في طريق النفث او في طريق البول او في طريق البراز والعلامة الجيدة بعد الانفجار
تمام سكون الحمى وسهولة النفس وانتعاش القوة وسرعة اندفاع المادة في جهتها
وربما انتقلت المادة في الاورام الباطنة من عضو الى عضو وذلك الانتقال
قد يكون جيدًا وقد يكون رديًا والجيد ان ينتقل من عضو شريف الى عضو
خسيس مثل ما ينتقل في اورام الدماغ الى ما خلف الاذن وفي اورام الكبد
الى الاربيتين والردي ان ينتقل من عضو اخس الى عضو اشرف واقل صبرًا على

مايعرض

مايعرض له مثل ان ينقل من ذات الجنب الى ناحية القلب والى ذات الرية ولانتقال
الاورام الباطنة ومدات الخراجات الباطنة الى تحت والى فوق علامات فانها
اذا مالت في انتقالها الى ما تحت ظهر في الشراسيف تمدد وثقل واذا مالت في
انتقالها الى ما فوق دلت عليه سوء حال النفس وضيقه وعسره وضيق الصدر
والتهاب يبتدى من تحت الى فوق وثقل في ناحية الترقوة وصداع وربما
ظهر اثره في العضد والساعد والمسايل الى فوق ان تمكن من الدماغ كان
رديا فيه خطر وان مال الى اللحم الرخو الذي خلف الاذنين كان فيه رجاء خلاص
والرعاف في مثل هذا دليل جيد وفي جميع اورام الاحشاء ولينظر في استقصاء
هذا ما نقوله بعد حيث نستقصي الكلام في الاورام وحيث نذكر حال ورم
عضو عضو من الباطنة **الفصل الحادي عشر في علامات تفرق الاتصال**
تفرق الاتصال ان عرض في الاعضاء الظاهرة اوقف عليه الحس وان وقع في
اعضاء الباطنة دل عليه الوجع الثابت والناخس والاكال لا سيما ان لم يكن معه
الحمى وكثيرا ما يتبعه سيلان خلط كنفث الدم وانصبابه الى فضاء او خروج
مدة وقيح ان كان بعد ظهور علامات الاورام ونضجها والذي يكون عقيب
الاورام فربما كان دالا على انفجار عن نضج وربما لم يكن كذلك اشتد الوجع
زاد وقد يستدل على تفرق الاتصال بانخلاع الاعضاء عن مواضعها و
زوال العضو عن موضعه وان لم ينخلع كالفتق وقد يستدل عليه باحتباس المستفرغات
عن المجاري فانها ربما انصبت الى الفضاء يؤدي اليه تفرق الاتصال ولم ينفصل
عن المسلك الطبيعي كما يعرض لمن انخرق امعاؤه وان يحتبس برازه وربما خفي

تفرق الاتصال ولم يوقف عليه بالعلامات الكلية المذكورة ولحتيج في بيانها الى الاقوال الجزئية بحسب عضو عضو وذلك بان يكون العضو لا حس له اولا يحتوى على رطوبة فيسيل ما فيه او لا مجال له فيزول عن موضعه او ليس يعتمد على عضو فيزول بانخلاعه واعلم ان اصعب الاورام اعراضا واصعب تفرق الاتصال اعراضا ما كان في الاعضاء العصبية الشديدة الحس فانها ربما كانت مهلكة واما الغشي والتشنج فيلحقهما دائما اما الغشي فلشدة الوجع اما التشنج فلعصبية العضو ثم اللاتي تكون على المفاصل فانها ابطؤ برؤا واعسرها للعلاج لكثرة حركة المفصل وللفضاء الذي يكون عند المفصل الفضاء لانصباب المواد اليه ولان النبض والبول من العلامات الكلية لاحوال البدن فلنقل فيهما

الجملة الاولى في النبض وهي تسعة عشر فصلا الفصل الاول

قول كلي في النبض النبض حركة من اوعية الروح مولفة من انبساط وانقباض لتبريد الروح بالنسيم والنظر في النبض اما كلي واما جزئي بحسب مرض مرض ونحن نتكلم ههنا في القوانين الكلية من علم النبض ونؤخر الجزئية الى الكلام الجزئية فنقول ان كل نبضة فهي مركبة من حركتين وسكونين لان كل نبض مركب من انبساط وانقباض ثم كان لا بد من تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين لاستحالة اتصال الحركة مع حركة اخرى الا بعد ان يحصل للمسافة نهاية وطرف بالفعل وهذا مما تبين في العلم الطبيعي واذا كان كذلك لم يكن بد من ان يكون لكل نبضة الى ان تلحق الاخرى اجزاء اربعة حركتان وسكونان حركة انبساط وسكون بينه وبين الانقباض وحركة انقباض وسكون بينه وبين الانبساط وحركة الانقباض

عند

عند كثير من الاطباء غير محسوس اصلا وعند بعضهم ان الانقباض قد يحس اما في
النبض القوي فلقوته واما في العظيم فلاشرافه واما في الصلب فلشدة مقاومته
واما في البطئ فلطول مدة حركته وقال جالينوس اني لم ازل اغفل عن الانقباض مدة
ثم لم ازل اتعاهد الجس حتى ظننت بشئ منه ثم بعد حين احكمته ثم انفتح علي ابواب
من النبض ومن تعهد ذلك تعهدي ادرك ادراكي وانه وان كان الامر على ما
يقولون فالانقباض في اكثر الاحوال غير محسوس والسبب في وقوع الاختيار على
جس عرق الساعد امور ثلثة سهولة متناوله وقلة المحاشات عن كشفه واستقامته
ووضعه بحذاء القلب وقربه منه وينبغي ان يكون الجس واليد على جنب فان اليد
المنكبة تزيد في العرض وتنقص من الاشراف وتنقص من الطول خصوصا في
المهازيل والمستلقية تزيد في الاشراف والطول وتنقص من العرض ويجب ان
يكون الجس في وقت يخلو فيه صاحبه عن الغضب والسرور والرياضة وجميع
الانفعالات وعن الشبع المثقل والجوع وعن حال ترك العادات واستحداث
العادات ويجب ان يكون الامتحان من النبض المعتدل الفاضل حتى يقاس به غيره
ثم نقول ان الاجناس التي منها يتعرف الاطباء حال النبض على حسب ما يصفه
الاطباء عشرة وان كان يجب عليهم ان يجعلوها تسعة الجنس الماخوذ من مقدار
الانبساط والجنس الماخوذ من كيفية قرع الحركة الاصابع والجنس الماخوذ من زمان
كل حركة والجنس الماخوذ من قوام الآلة والجنس الماخوذ من خلائه وامتلائه و
الجنس الماخوذ من حر ملمسه وبرده والجنس الماخوذ من زمان السكون والجنس
الماخوذ من استواء النبض واختلافه والجنس الماخوذ من نظامه في الاختلاف

او تركه للنظام والجنس الماخوذ من الوزن اما جنس مقدار النبض فيدل عن
مقدار اقطاره الثلاثة التي هي طوله وعرضه وعمقه فيكون احوال النبض فيه
تسعة بسيطة ومركبات فالتسعة البسيطة هي الطويل والقصير والمعتدل والعريض
والضيق والمعتدل والمنخفض والمشرف والمعتدل فالطويل هو الذي يحس اجزاؤه
في الطول اكثر من المحسوس الطبيعي على الاطلاق وهو المزاج المعتدل الخارج
من الطبيعي الخاص بذلك الشخص وهو المعتدل الذي يخصه وقد عرفت الفرق
بينهما قبل والقصير ضده وبينهما المعتدل وعلى هذا القياس فاحكم في الستة
الباقية واما المركبات من هذه البسايط فبعضها له اسم وبعضها ليس له اسم فان
الزايد طولا وعرضا وارتفاعا يسمى العظيم والناقص في ثلثتها يسمى الصغير و
بينهما المعتدل والزايد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ والناقص فيهما يسمى
الدقيق وبينهما المعتدل واما الجنس الماخوذ من كيفية قرع العرق للاصابع
فانواعه ثلثة القوي الذي يقاوم الحس عند الانبساط والضعيف يقابله والمعتدل
بينهما واما الجنس الماخوذ من زمان كل حركة فانواعه ثلثة السريع وهو الذي
يتم الحركة في مدة قصيرة والبطي ضده ثم المعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ
من قوام الالة فاصنافه ثلثة اللين وهو القابل للانغماز الى داخله من الغامز
بسهولة والصلب ضده ثم المعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من احوال ما
يحتوي عليه فاصنافه ثلثة الممتلي وهو الذي يحس كان في تجويفه رطوبة مالية
يعتد بها لا فراغ صرف والخالي ضده ثم المعتدل واما الجنس الماخوذ من ملمسه
فاصنافه ثلثة الحار والبارد والمعتدل واما الجنس الماخوذة من زمان السكون

فاصنافه

فاصنافه ثلثة المتواتر وهو قصير الزمان المحسوس بين القرعتين ويق له ايضا
المتدارك والمتكاثف والمتفاوت ضده ويق له ايضا المتراخي والمتخلخل وبينهما المعتدل
ثم هذا الزمان هو بحسب ما يدرك من احرار الانقباض فان لم يدرك الانقباض
اصلا كان هو الزمان الواقع بين كل انبساطين فان ادرك كان باعتبار زمان
الطرفين واما الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف فهو اما مستو واما
مختلف غير مستو وذلك باعتبار نبضات او اجزاء نبضة او في جزء واحد من
النبضة في امور خمسة العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطوء و
التواتر والتفاوت والصلابة واللين حتى ان النبض الواحد يكون اجزاءه انبساطه
اسرع لشدة الحرارة وابطا للضعف وان شئت بسطت القول فاعتبرت في
الاستواء والاختلاف في الاقسام المذكورة ساير الاقسام الاخر لكن
ملاك الاعتبار مصروف الى هذه الخمسة والنبض المستوي على الاطلاق
هو المستوي في جميع هذه وان استوى في شيء ما وحده فهو مستو فيه وحده
كانك قلت مستو في القوام او مستو في السرعة وكذلك المختلف وهو الذي
ليس بمستو فهو اما على الاطلاق واما فيما ليس فيه بمستو واما الجنس الماخوذ
من النظام وعدم النظام فهو نوعين مختلف منتظم ومختلف غير منتظم والمنتظم
هو الذي لاختلافه نظام محفوظ يدور عليه وهو على وجهين اما على الاطلاق
وهو ان يكون للمتكرر منه اختلاف واحد فقط واما منتظم بدور وهو ان
يكون له دورا اختلافين فصاعدا مثل ان يكون هناك دور ودور آخر مخالف
له الا انهما يعودان معا على ولائهما كدور واحد وغير المنتظم ضده واذا

حققت وجدت هذا الجنس التاسع كالنوع من الجنس الثامن وداخلا تحت غير

المستوى وينبغي ان تعلم ان في النبض طبيعة موسيقارية موجودة فكما ان صناعة

الموسيقي يتم بتاليف النغم على نسبة بينها في الحدة والثقل وبادوار ايقاع مقدار

للازمنة التي تتخلل نقراتها كذلك حال النبض فان نسبة ازمنتها في السرعة والتواتر

نسبة ايقاعية ونسبة احوالها في القوة والضعف والمقدار نسبة كالتاليفية و

كما ان ازمنة الايقاع ومقادير النغم قد يكون متفقة وقد تكون غير متفقة كذلك

الاختلافات في النبض قد تكون غير منتظمة وايضا نسب احوال النبض في القوة و

الضعف والمقدار قد يكون متفقة وقد تكون غير متفقة بل مختلفة وهذا خارج

عن جنس اعتبار النظام وجالينوس يرى ان القدر المحسوس من مناسبات

الوزن ما يكون على احد هذه النسب الموسيقارية المذكورة اما على نسبة الكل

والخمسة وهو على نسبة ثلثة اضعاف اذ هو نسبة الضعف مولفة بنسبة الزايد

نصفا اذ هو الذي يقال له نسبة التي بالخمسة وهو الزايد نصفا وعلى نسبة

الذي بالاربعة وهو الزايد ثلثا وعلى نسبة الذي بالكل مرتين وهو الزايد ربعا

ثم لا يحس وانا استغلظ ضبط هذه النسب بالحس واسهله على من اعتاد درج

الايقاع وتناسب النغم بالصناعة ثم من كان له قدرة على ان يعرف الموسيقي

فيقيس المصنوع بالمعلوم فهذا الانسان اذا صرف تامله الى النبض امكن ان يفهم

هذه النسب بالحس واقول ان افراد الجنس المنتظم وغير المنتظم على انه احد العشرة

وان كان ناقصا فليس بصواب في التقسيم لان هذا الجنس داخل تحت المختلف و

كانه نوع منه واما الجنس الماخوذ من الوزن فهو بمقايسة مقادير النسب الى الازمنة

الاربعة التى للحركتين والوقوفين وان قصر الحس عن ضبط ذلك كله فبمقايسة
مقاديرنسبة زمنة الانبساط الى الزمان الذى بين الانبساطين وبالجملة الزمان
الذى فيه الحركة الى الزمان الذى فيه السكون والذين يدخلون فى هذا
الباب مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون
فهم يدخلون بابا فى باب على ان ذلك الادخال جايز ايضا الا انه غير جيد و
الوزن هو الذى يقع فيه النسب الموسيقارية ونقول ان النبض اما ان يكون
جيد الوزن واما ان يكون ردى الوزن وردى الوزن انواع ثلثة احدها
المتغير الوزن والمجاوز الوزن وهو الذى ان يكون وزنه وزن سن يلى
سن صاحبه كما يكون للصبيان وزن نبض الشبان والثانى مباين الوزن
كما للصبيان مثل نبض الشيوخ والثالث الخارج عن الوزن وهو الذى لا
يشبه فى وزنه نبضا من نبض الاسنان وخروج النبض عن الوزن كثيرا يدل
على تغير حال عظيم **الفصل الثانى** فى النبض المستوى والمختلف يقولون
النبض المختلف اما ان يكون اختلافه فى نبضات كثيرة او فى نبضة واحدة والمختلف
فى نبضة واحدة اما ان يختلف فى اجزاء كثيرة اى فى مواقع اصابع متباينة او فى
جزء واحد اى فى مواقع اصبع واحدة والمختلف فى نبضات كثيرة منه المختلف
المتدرج الجارى على استواء وهو ان ياخذ من نبضة فينتقل الى ان يعظمها
او لنقص ويستمر على ذلك النهج حتى يوافى غاية فى النقصان او فى غاية فى
الزيادة بتدريج متشابه فينقطع عايدا الى العظم الاول ومتراجعا من صغره
تراجعا متشابها فى الحالين جميعا الماخذ الاول ومخالفا بعد ان يكون

متوجهًا من ابتداء هذه الصفة وربما وصل الى الغاية وربما انقطع دونها و
ربما جاوزها وحين ينقطع وربما ينقطع في وسطه بفترة وقد يفعل خلاف
الانقطاع وهو ان يقع في وسط حركة من النبض ودو الفترة هو المختلف الذى
حيث يتوقع فيه حركة يكون سكون والواقع في الوسط هو المختلف الذى حيث
يتوقع فيه سكون يكون حركة واما اختلاف النبض في اجزاء كثيرة من نبضة واحدة
اما في وضع اجزائها او في حركة اجزائها اما الاختلاف الذى في وضع الاجزاء فهو
اختلاف نسبة اجزاء العرق الى الجهات لان الجهات ست فكذلك ما يقع فيها
من الاختلاف واما الاختلاف في الحركة فاما في السرعة والبطوء واما بالتقدم
والتأخر اعنى ان يتحرك جزء قبل وقت حركته او بعد وقتها واما في القوة والضعف
واما في العظم والصغر وذلك كله اما جار على ترتيب مستو او ترتيب مختلف
بالتزيد والتنقص واما ذلك اما في جزئين او ثلثة او اربعة اعنى مواقع الاصابع
وعليك بالتركيب والتأليف واما اختلاف النبض في جزء واحد فمنه المنقطع
ومنه العايد ومنه المتصل والمنقطع هو الذى ينفصل في جزء واحد بفترة
خفيفة والجزء الواحد المفصول منه بالفترة قد يختلف طرفاه بالسرعة والبطوء
والتشابه واما العايد فان يكون نبض عظيم رجع صغيرًا في جزء واحد ثم عاد عوده
لمثله ومن هذا النوع النبض المتداخل وهو ان يكون نبضة كنبضتين بسبب
الاختلاف او نبضتان كنبض لتداخلهما وهو على حسب راى المختلفين في ذلك
واما المتصل فهو الذى يكون اختلافه متدرجًا على اتصال غير محسوس الفصل
فيما يتغير اليه من سرعة الى بطوء او بالعكس او الى الاعتدال او من اعتدال فيهما

نومى

اومن عظم او صغر او اعتدال فيهما الى شئ مما ينتقل اليه وهذا قد يستمر على
التشابه وقد يتفق ان يكون مع اتصاله في بعض الاجزاء اشد اختلافاً في بعضها
اقل **الفصل الثالث** في اصناف النبض المركبة المخصوصة باسماء على
حده فمنه الغزالي وهو من المختلف في جزء واحد اذا كان بطيئاً ثم ينقطع ويسرع و
منه الموجي وهو المختلف في عظم اجزاء العرق وصغرها او شهوقها وفي العرض
والتقدم والتاخر في سبة حركة النبض مع اللين فيه وليس بصغير جدا وله عرض
ما وكانه امواج يتلو بعضها بعضاً على الاستقامة مع اختلاف بينها في الشهوق
والانخفاض والبطوء ومنه الدودي وهو شبيه به الا انه صغير شديد التواتر
يوهم تواتره سرعة وليس بسريع جدا والنملي اصغر جداً واشد تواترا والدودي
والنملي اختلافهما في الشهوق وفي التقدم والتاخر اشد ظهوراً في الحس من
اختلافهما في العرض بل عسى ذلك ان لا يظهر ومنه المنشاري وهو شبيه
بالموجي في اختلاف الاجزاء وفي الشهوق والعرض وفي التقدم والتاخر الا
انه صلب مع صلابة مختلفة الاجزاء في صلابته فالمنشاري نبض سريع متواتر
صلب مختلف الاجزاء في عظم الانبساط والصلابة واللين ومنه ذنب الفار
وهو الذي يتدرج في الاختلاف آخذاً من نقصان الى زيادة او من زيادة الى
من نقصان وذنب الفار قد يكون في نبضات كثيرة وقد يكون في نبضة واحدة
في اجزاء كثيرة او في جزء واحد واختلافه الاخص هو الذي يتعلق بالعظم وقد يكون
باعتبار البطوء والسرعة والقوة والضعف ومنه المسلي وهو الذي ياخذ من
نقصان الى حد في الزيادة ثم يتناكس على الولاء الى ان يبلغ الحد الاول في النقصان

فيكون كذبه الفار يتصلان عند الطرف الاعظم ومنه والقرعتين والاطبا
مختلفون فيه فمنهم من يجعله نبضة واحدة مختلفة في التقدم والتأخر ومنهم من يقول بل
انهما نبضتان متلاحقتان وبالجملة ليس الزمان بينهما بحيث يتسع لانقباض
ثم انبساط وليس كل ما يحس منه قرعتان يجب ان يكون نبضتين والا لكان
المنقطع الانبساط العايد نبضتين وانما يجب ان يعد نبضتين اذا ابتدء و
انبسط ثم عاد الى العمق ثم صار مرة اخرى منبسطا ومنه ذو الفترة والواقع في الوسط
المذكوران والفرق بين الواقع في الوسط وبين الغزالي ان الغزالي يلحق فيه
الثانية قبل انقضاء الاولى واما الواقع في الوسط فيكون نبضة الطارية فيه في
زمان السكون وانقضاء القرعة الاولى ومن هذه الابواب النبض المتشنج والمرتعش
والملتوي الذي كانه خيط يلتوي وينفتل وهي من باب الاختلاف في التقدم و
التأخر والوضع والعرض والمتوتر جنس من جملة الملتوي يشبه المرتعد الا ان الالتواء
في المتوتر خفي وكذلك الخروج عن استواء الوضع في التشهوق في المتوتر خفي واما
التمدد فهو في المتوتر واضح وربما كان الميل منه الى جانب واحد فقط واكثر ما
يعرض امثال المتوتر والملتوي والمايل الى جانب واحد فقط انما يعرض في الامراض
اليابسة ومن المركبات اصناف لا تكاد لا يتناهى ولا اسماء لها **الفصل
الرابع** في الطبيعي من اصناف النبض كل واحد من الاجناس المذكورة التي تقتضي
تفاوتا في زيادة ونقصان فالطبيعي منها هو المعتدل الا القوي فان الطبيعي فيه
هو الزايد فان كان شيء من الاصناف الاخر انما ازداد تابعا للزيادة للقوة فصار
اعظم مثلا فهو طبيعي لاجل القوي واما الاجناس التي لا تحتمل الا زيد والانقص

فان

فان الطبيعي منها هو المستوى والمنتظم وجيد الوزن **الفصل الخامس** في
اسباب انواع النبض المذكورة اسباب النبض منها اسباب عامة ضرورية ذاتية
داخلة في تقويم النبض وتسمى الماسكة ومنها اسباب غير داخلة في تقويم النبض
فمنها الازمة غيرة بتغيرها الاحكام النبض وتسمى الاسباب اللازمة ومنها غير لازمة
وتسمى المغيرة على الاطلاق والاسباب الماسكة ثلثة القوة الحيوانية المحركة للنبض
التي في القلب وقد عرفتها في باب القوى الحيوانية والثاني الآلة وهو العرق النابض
وقد عرفته في ذكر الاعضاء والثالث الحاجة الى التطفية وهي المستدعية لمقدار
المعلوم من التطفية يتحدد بازاء حد الحرارة في اشتعالها او خمودها او اعتدالها
وهذه الاسباب الماسكة يتغير افعالها بحسب ما يقترن بها من الاسباب اللازمة
والمغيرة على الاطلاق **الفصل السادس** في موجبات الاسباب الماسكة
وحدها اذا كانت الآلة مطاوعة بلينها والقوة قوية والحاجة شديدة الى التطفية
كان النبض عظيما والحاجة اعون الثلاثة على ذلك فان كانت القوة ضعيفة يتبعها
صغر النبض لا محالة فان كانت الآلة صلبة مع ذلك والحاجة يسيرة كان اصغر و
الصلابة قد تفعل الصغر ايضا الا ان الصغر الذي سببه الصلابة ينفصل عن الصغر
الذي سببه الضعف بان يكون صلبا ولا يكون ضعيفا ولا يكون في القصر والانخفاض
مفرطا كما يكون عند ضعف القوة وقلة الحاجة ايضا تفعل الصغر ولكن لا يكون
هناك ضعف ولا شيء من هذه الثلثة يوجب الصغر بمبلغ ايجاب الضعف و
صغر الصلابة مع القوة ازيد من صغر عدم الحاجة مع القوة لان القوة مع عدم الحاجة
لا تنقص من المعتدل شيئا كثيرا اذ لا مانع لها عن البسط وانما تميل الى ترك زيادة على

الاعتدال كثيرة ولا حاجة اليها فان كانت الحاجة شديدة والقوة قوية والالة
غير مطاوعة لصلابتها لعظم ولابد ان يصير سريعًا ليتدارك بالسرعة ما فات
بالعظم وان كانت القوة ضعيفة فلم يبق لا تعظيم النبض ولا احداث السرعة
فيه فلا بد ان يصير متواترًا ليتدارك ما فات بالعظم والسرعة فيقوم المرار الكثيرة
مقام مرة واحدة كانها عظيمة او مرتين سريعتين وقد يشبه هذا حال المحتاج
الى حمل شيء ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله جملة فعل والا قسمه نصفين واستعجل
والا قسمه اقسامًا كثيرة فحمل كل قسم كما يفرد عليه يتردده او عجالة ثم لا يريث بين كل
فعلتين وان كان بطيئًا فيهما اللهم الا ان يكون في غاية الضعف فيريث و
ينقل بكد ويعود ويبطؤ فان كانت القوة قوية والالة مطاوعة لكن الحاجة شديدة
اكثر من الشدة المعتدلة فان القوة تزيد مع العظم سرعة وان كانت الحاجة اشد
فعلت مع العظم والسرعة التواتر والطول يفعل اما بالحقيقة فاسباب العظم
اذا منع مانع عن الاستعراض والتشهوق وكصلابة الالة مثلًا المانعة عن الاستعراض
وكثافة اللحم والجلد المانعة عن التشهوق واما بالعرض فقد يعين عليه الهزال و
العرض يفعله اما خلاء العروق فيميل الطبقة العالية على السافلة فيستعرض
شدة لين الالة والتواتر سببه ضعف او كثرة حاجة الحرارة والتفاوت سببه قوة
قد بلغت الحاجة في العظم او برد شديد تقلل الحاجة او عناية من سقوط القوة
ومشارفة الهلاك واسباب ضعف النبض من المغيرات الهم والارق والاستفراغ
والنحول والخلط الردي والرياضة المفرطة وحركات الاخلاط وملاقاتها الاعضاء
شديدة الحس او مجاورة للقلب وجميع ما يحلل واسباب صلابة النبض يبس جرم

العروق اوشدة تمدده اوشدة برد مجمد وقد يصلب النبض في البحارين لشدة المجاهدة وتمدد الاعضاء بها نحو جهة دفع الطبيعة واسباب لينه الاسباب المرطبة الطبيعية كالغذاء والمرطبة المرضية كالاستسقاء ليثارغوس والتي ليست بطبيعية ولا مرضية كالاستحمام وسبب اختلاف النبض مع ثبات القوة ثقل مادة من طعام او خلط او مع ضعف القوة مجاهدة العلة والمرض ومن اسباب الاختلاف امتلاء العروق من الدم ومثل هذا يزيله الفصد واشد ما يوجب الاختلاف ان يكون الدم لزجا خانقا للروح المتحرك في الشرائين وخصوصا اذا كان هذا التراكم بالقرب من القلب ومن الاسباب التي توجبه في مدة قصيرة امتلاء المعدة والغم والفكر في شئ واما اذا كان في المعدة خلط ردى لا يزال دام الاختلاف وربما ادى الى الخفقان فصار النبض خفقانيا وسبب المنشاري اختلاف المصبوب في جرم العرق في عفنه ونجاحته ونضجه واختلاف احوال العرق في صلابته ولينه وورم في الاعضاء العصبانية وذو القرعتين سببه شدة القوة والحاجة وصلابة الالة فلا انطاوع على ما تكلفه القوة من الانبساط دفعة واحدة كمن يريد ان يقطع شيئا بضربة واحدة فلا يطاوعه فيلحقه باخرى وخصوصا اذا تزيد الحاجة دفعة وسبب النبض الغازي ان يكون القوة ضعيفة فياخذ من اجتهادها الى استراحة منتدرجا ومن استراحة الى اجتهاد والثابت على حالة واحدة ادل على قوة ما وعلى ان الضعف ليس في الغاية واردؤه المنقطع ثم الثابت ثم الذنب الراجع وسبب ذات الفترة اعياء القوة واستراحتها او عارض مغافص ينصرف اليه النفس والطبيعة دفعة وسبب النبض المتشنج حركات غير طبيعية في القوة ورداءة في قوام الالة والنبض المرتعد

قوله ثقل مادة من طعام اقول وجه عليته ان ثقل [illegible] يستدعي ان القوة الطبيعية التي من شانها حفظ الافعال على [illegible] لما رات الاختلاط [illegible] على اصدارها وانفع الافعال [illegible] على افعالها الى النفس [illegible] اليها [illegible] فلا يكون [illegible] ان [illegible] غايتها [illegible] منوطة بالتوجه التام [illegible] اذا كان الاختلاف فيها وخصوصا بعض [illegible] سبب انصراف الطبيعة [illegible] النفس فانه يلزمه الاختلاف [illegible] آلات [illegible] فذاك الاختلاف [illegible] السبب [illegible] وربما [illegible] بسرعة [illegible] وعدم ثبات القوة [illegible] الاختلاف [illegible] عند عدم ثباتها فيكون [illegible] الضعف عن مجاهدتها مع المرض [illegible] وعدم الثبات كاشف لوجود المرض [illegible] فافهم ضعف القوى [illegible] البدن عند [illegible]

بنبض

ينبعث عن قوة وعن الة صلبة وحاجة شديدة ومن دون ذلك لا يجب ان تعاد
الموجي يكون سببه ضعف القوة في الاكثر فانها تتمكن ان تبسط الاشيا بعد شئ
ولين الالة قد يكون سببا له وان لم يكن القوة شديدة الضعف لان الالة الرطبة
اللينة لا تقبل الهز والتحريك النافذ في جزء جزء قبول اليابس الصلب فان اليبوسة
هي المهز والا رعاد والصلب اليابس يتحرك اخره من تحريك اوله واما الرطب اللين
فقد يتحرك منه جزء ولا ينفعل عن حركته جزء اخر لسرعة قبوله الانفصال والانثنا
والخلاف في الهيئة وسبب النبض الدودي والنملي شدة الضعف حتى يجتمع
ابطاء وتواتر واختلاف في اجزاء النبض لان القوة لا تستطيع بسط الالة دفعة
واحدة بل شيئا بعد شئ وسبب النبض الردي الوزن اما ان يكون النقص في
احوال زمان السكون فهو زيادة الحاجة واما ان كان في احوال زمان الحركة
فهو زيادة الضعف وعدم الحاجة واما نقص زمان الحركة بسبب سرعة الانبساط
فهو غير هذا وسبب الممتلي والخالي والحار والبارد والشاهق والمنخفض ظاهر

الفصل السابع في نبض الذكور والاناث ونبض الاسنان ونبض الذكران

لشدة قوتهم وحاجتهم اعظم واقوى كثيرا لان حاجتهم تتم بالعظم فنبضهم ابطا
من نبض النساء واشد تفاوتا في الاحرا الاكثر وكل نبض يثبت فيه القوة فيتواتر
فيجب ان يسرع لا محالة لان السرعة قبل التواتر فلذلك كما ان النبض في الرجال
ابطاء فكذلك هو اشد تفاوتا ونبض الصبيان لين للرطوبة واضعف
اشد تواترا لان الحرارة قوية والقوة ليست بقوية فانهم غير مستكملين بعد و
نبض الصبيان على قياس مقادير اجسادهم عظيم لان الالتهم شديدة وليست

قوتهم بالنسبة الى مقادير ابدانهم ضعيفة لان ابدانهم صغيرة المقدار الا ان
نبضهم بالقياس الى نبض المستكملين ليس بعظيم ولكنه اسرع واشد تواترًا للحاجة
فان الصبيان يكثر فيهم اجتماع البخار الدخانى لكثرة هضمهم وتواتره فيهم و
يكثر لذلك حاجتهم الى اخراجه والى ترويح حارهم الغريزى واما نبض الشبان
فزايد فى العظم وليس زايدًا فى السرعة بل هو ناقص فيها جدًا وفى التواتر وذهب
الى التفاوت لكن النبض الذين هم فى اول الشباب اعظم ونبض الذين هم فى اوسط
الشباب اقوى وقد كنا بينا ان الحرارة فى الصبيان والشبان قريبة من المتشابه
فتكون الحاجة فيهما متقاربة لكن القوة فى الشبان ازيد فيبلغ بالعظم ما يغنى عن
السرعة والتواتر وملاك الامر فى ايجاب العظم هو القوة واما الحاجة فقد اعيد
الالة معينة ونبض الكهول اصغر وذلك للضعف واقل سرعة لذلك ايضًا
ولعدم الحاجة وهو لذلك اشد تفاوتًا ونبض الشيوخ الممعنين فى السن صغير
متفاوت بطىء وربما كان لينا بسبب الرطوبة لا الغريبة لا الغريزية

الفصل الثامن

فى نبض الامزجة المزاج الحار اشد حاجة فان ساعدت القوة والالة كان النبض
عظيمًا وان خالف احدهما كان على ما فصل فيما سلف وان كان الحار ليس سوء
مزاج بل طبيعيًا كان المزاج قويا صحيحًا والقوة قوية جدًا ولا تظنن ان الحرارة
الغريزية يوجب تزيدها نقصانًا فى القوة بالغا ما بلغ بل توجب القوة فى
جوهر الروح والشهامة فى النفس والحرارة التابعة لسوء المزاج كلما ازدادت
شدة ازدادت القوة ضعفًا واما المزاج البارد فيميل النبض الى جهات النقصان
مثل الصغر خصوصًا والبطوء والتفاوت فان كانت الالة لينة كان عرضها زائدا

قوله وملاك الامر فى ايجاب العظم هو القوة اول
ما قيل فى هذا المقام ان لكل واحد من شيئين
القوة والحاجة والالة مدخلًا فى وجود العظم وحصول العظم
وارتفع واحد منها حصوله
يتوقف على حصول كل واحد منها لكن يمكن ان يقال علته
هذا انا لا نعنى بالعلة الا ما يكفى تصورنا القوة
فى تحصيل المعلول وههنا اذا تصورنا القوة وتمام
من حيث انها علة للعظم لا نتوقف فى
التصور العقلى بل يمكن ان نتصور ذلك وان تبين
كما ثم والحاجة والالة وان كانتا دخيلتين فى
من شيخوخة البلية وان كانتا شرطين لتكميل القوة
الدعوة والاعانة ومرادنا عنه وجودا
بسبب ان القوة علة للعظم المعينة
يوجد العظم وان لم تكن الحاجة والالة
موجودتين بل المراد ان القوة عند وجودها
تكفى فى تحقق العلية ولا تحتاج فى تقومها
وتقررها وتنفذها اليها فافهم عبد

وكذلك بطؤها وتفاوتها وان كانت صلبة كان دون ذلك والضعف الذى يورثه
سوء المزاج البارد اكثر من الذى يورثه سوء المزاج الحار لان الحار اشد موافقة
للغريزية واما المزاج الرطب فيتبعه الموجية والاستعراض واليابس يتبعه الضيق و
الصلابة ثم ان كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدث ذو القرعتين والمتشنج
والمرتعش ثم اليك ان تركب على حفظ منك للاصول وقد يعرض لانسان واحد
ان يختلف مزاج شقيه فيكون احد شقيه باردا والاخر حارا فيعرض له ان يكون
نبض شقيه مختلفين الاختلاف الذى يوجب الحرارة والبرودة فيكون الجانب
الحار والجانب البارد نبضه نبض المزاج البارد ومن هذا يعلم ان النبض فى انبساطه
وانقباضه ليس على سبيل مد وجزر من القلب بل على سبيل الانبساط والانقباض
من جرم الشريان نفسه الفصل التاسع فى نبض الفصول اما الربيع فيكون
النبض معتدلا فى كل شئ وزايدا فى القوة وفى الصيف يكون سريعا متواترا
للحاجة صغيرا ضعيفا لانحلال القوة بتحليل الروح للحرارة الخارجة المستولية المفرطة
واما فى الشتاء فيكون اشد تفاوتا وابطاء وضعفا مع انه صغير لان القوة
تضعف وفى بعض الابدان يتفق ان يحتقن الحرارة فى الغور ويجتمع وتقوى
القوة وذلك اذا كان المزاج الحار غالبا مقاوما للبرد ولا ينفعل عنه فلا يعوق البرد
واما الخريف فيكون النبض مختلفا والى ضعف ما هو اما اختلافه بسبب كثرة
استحالة المزاج العرضى فى الخريف تارة الى حر وتارة الى برد واما ضعفه فلذلك
ايضا فان المزاج المختلف كل وقت اشد نكاية من المتشابه المستوى وان
كان رديا ولان الخريف زمان مناقض للطبيعة الحيوانية لان الخريف يضعف

واليبس يشتد واما نبض الفصول التي بين الفصول فانه يناسب الفصول التي تكتنفها **الفصل العاشر** في نبض البلدان من البلدان معتدلة ربيعية ومنها حارة صيفية ومنها باردة شتوية ومنها يابسة خريفية فيكون احكام النبض فيها على قياس ما عرفت في نبض الفصول **الفصل الحادي عشر** في النبض الذي يوجبه المتناولات يغير حال النبض بكيفيته وكميته اما من كيفيته فبان يميل الى التسخين او التبريد فيغيره بمقتضى ذلك واما في كميته فان كان معتدلا صار النبض زايدا في العظم والسرعة والتواتر لزيادة القوة والحرارة ويلبث هذا التاثير مدة وان كان كثير المقدار جدا صار النبض مختلفا بلا انتظام لثقل الطعام على القوة و كل ثقل يوجب اختلاف النظم زعم اركاغانس ان سرعته يكون اشد من تواتره وهذا التغير لا يلبث لان السبب ثابت وان كان في الكثرة دون هذا كان الاختلاف منتظما وان كان قليل المقدار كان النبض اقل اختلافا وعظما وسرعة ولا يلبث تغيره كثيرا لان المادة قليلة تنهضم سريعا ثم ان خارت القوة وضعفت من الاكثار والاقلال ايهما كان تضاهي النبضان في الصغر والتفاوت وتاخر الامر وان قويت الطبيعة على الهضم والاحالة عاد النبض معتدلا وللشراب خصوصية وهو ان الكثير منه وان كان يوجب الاختلاف فلا يوجب منه قدرا معتدا به وقدرا يقتضي ايجابه نظيره من الاغذية وذلك لتخلخل جوهره ولطافته ورقته وخفته و اما اذا كان الشراب باردا بالفعل فيوجب ما يوجبه الباردات من الصغر وايجاب التفاوت والبطوء ايجابا بالسرعة لسرعة نفوذه ثم اذا سخن في البدن وشك ان يزول ما يوجبه والشراب اذا نفذ في البدن وهو حار لم يك بعيدا جدا عن الغريزية وكان

قوله فبان يميل الى التسخين او التبريد فيتغير اقول ان التسخين قد يكون في النبض بواسطة ان المتناول السخن قد يسخن ما في الجوف الملاقي فيسخن بواسطة ما في جوفه وقد يسخن الاول بواسطة سخونة نفسه الارواح ينقسم الى قسمين لان المتناول المسخن يسخن الابخرة والارواح بعد ... الى الاخلاط والاجرام اللطيفة فقط ... الارواح والاجرام ... الاخلاط والمواد الغليظة ... منها تخالف احكام ... الاقسام التي ذكرناها ... بحيث يلتفت الى ... باقي ... الخلط والتشبيه ... ايضا ... التطورات ... من ... مخصوصة ... الاخيرة ...

لعرض تحللا سريعا واذا نفذ باردا بلغ فى التكاثف ما لا يبلغه غيره من الباردات لانها تتاخر الى ان تسخن فلا تنفذ بسرعة نفوذه وهذا يبادر الى النفوذ قبل ان يستوفى تسخينه وضرر ذلك عظيم جدا خصوصا الابدان المستعدة للتضرر بها وليس كضرر تسخينه اذا نفذ سخينا فانه لا يبلغ تسخينه فى اول الملاقاة ان ينكى نكاية بالغة بل الطبيعة تتلقاه بالتوزيع والتحليل والتفريق فهذا ما يوجبه الشراب بكثرة المقدار وبالحرارة والبرودة واما اذا اعتبر من جهة تقويته فله احكام اخرى لانه بذاته مقو للاصحاء ناعش للقوة بما يزيد فى جوهر الروح بالسرعة واما التبريد و التسخين الكاين منه وان كان ضارا بالقياس الى اكثر الابدان فكل واحد منهما قد يوافق مزاجا وقد لا يوافقه فان الاشياء الباردة قد تقوى الذين بهم سوء مزاج حار كما ذكر ح ان ماء الرمان يقوى المحرورين دائما وماء العسل يقوى المبرودين دائما فالشراب من طريق ما هو حار الطبع او بارد الطبع قد يقوى طائفة ويضعف اخرى وليس كلامنا فى هذا الآن بل فى قوته التى بها تستحيل سريعا الى الروح فان ذلك بذاته مقو دائما فان اعانه احد هذين فى بدن ازداد تقويته وان خالفه انتقصت تقويته بحسب ذلك فيكون تغييره للنبض بحسب ذلك ان قوى زاد النبض قوة وان سخن زاد فى الحاجة وان برد نقص من الحاجة وفى اكثر الامر تزيد فى القوة وليس فى كل حال تزيد فى الحاجة حتى تزيد فى السرعة واما الماء فهو بما ينفذ الغذاء يقوى ويفعل شبيها بفعل الخمر ولانه لا يسخن بل يبرد فليس يبلغ مبلغ الخمر فى زيادة الحاجة

الفصل الثانى عشر

فى موجبات النوم واليقظة فى النبض اما النبض فى النوم فيختلف احكامه بحسب

الوقت من النوم وبحسب حال الهضم فالنبض في اول النوم صغير ضعيف لان الحرارة
الغريزية حركتها في ذلك الوقت الى الانقباض والغور لا الى الانبساط لانها في
ذلك الوقت يتوجه بكليتها بتحريك النفس لها الى الباطن لهضم الغذاء وانضاج
الفصول وتكون كالمقهورة والمحصورة لا محالة ويكون ايضا اشد بطاء
تفاوتا فان الحرارة وان حدث فيها تزيد بحسب الاحتقان والاجتماع فقد عدمت
التزيد الذي يكون لها في حال اليقظة بحسب الحركة المسخنة والحركة اشد الهابا
امالة الى جهة سوء المزاج والاجتماع والاحتقان المعتدل لان اقل الهابا واقل احواجا
للحرارة الى القلق وانت تعرف هذا من ان نفس المتعب وقلقه اشد كثيرا من نفس
المحتقن حرارته وقلقه بسبب شيء بالنوم مثال المنغمس في ماء معتدل البرد وهو
يقظان فانه وان احتقنت حرارته وتفوت من ذلك لم يبلغ تعظيمها النفس ما يبلغه
التعب والو باضة القريبة منه واذا تاملت لم تجد شيئا اشب للحرارة من الحركة و
ليست اليقظة توجب التسخين بحركة البدن حتى اذا سكن البدن لم توجب ذلك بل
انما توجب التسخين بانبعاث الروح الى خارج وحركته اليه على اتصال من تولده
هذا فاذا استمراء الطعام في النوم عاد النبض فقوي لتزيد القوة بالغذاء وانصرف
ما كان تحرك الى الغور لتدبير الغذاء الى خارج والى مبدؤه لذلك يعظم النبض
ايضا ولان المزاج يزداد بالغذاء تسخينا كما قلنا والالة ايضا تزداد بما ينفذ
اليها من الغذاء لينا ولكن لا يزداد كثير سرعة وتواتر اذ ليس له ذلك تماما يزيد في
الحاجة ايضا ولا يكون هناك عن استيفاء المحتاج اليه بالعظم وحده مانع ثم اذا
تمادى بالنائم النوم عاد النبض ضعيفا لاختناق الحرارة الغريزية وانضغاط

[illegible]

القوة تحت الفصول التى من حقها ان تستفرغ بانواع الاستفراغ الذى يكون بالنفلة
التى منها الرياضة والاستفراغات التى لا تحس هذا واما اذا صادف النوم من اول الوقت
خلاء ولم يجد ما يقبل عليه فيهضمه فانه يميل بالمزاج الى جهة البرد فيدوم الصغر والبطؤ
والتفاوت فى النبض ولا يزال يزداد وللبقظة ايضا احكام متفاوتة فانه اذا استيقظ
النائم بطبعه مال النبض الى العظم والسرعة ميلا متدرجا ورجع الى حال الطبيعى
واما المستيقظ دفعة بسبب مفاجى فانه يعرض له ان يفتر منه النبض كما يتحرك عن مقامه
لانهزام القوة عن وجه المفاجى ثم يعود له نبض سريع متواتر عظيم مختلف الى الارتعاش
لان هذه الحركة شبيهة بالفترة فهى تلهب ايضا ولان القوة تتحرك بغتة الى دفع
ما عرض طبعا فيحدث حركات مختلفة فيرتعش النبض لكنه لا يبقى على ذلك زمانا
طويلا بل يسرع الى الاعتدال لان سببه وان كان كالقوى فثباته قليل والشعور
ببطلانه سريع **الفصل الثالث عشر** فى احكام نبض الرياضة اما فى
ابتداء الرياضة وما دامت معتدلة فان النبض يعظم ويقوى وذلك لتزيد الحار
الغريزى وتقويته وايضا يسرع ويتواتر جدا لافراط الحاجة التى اوجبتها الحركة
وان دامت وطالت وكانت وان قصرت شديدة جدا بطل ما يوجب القوة فضعف
النبض وصغر الانحلال الحار الغريزى لكنه يسرع ويتواتر لامرين احدهما اشتداد
الحاجة والثانى قصور القوة عن ان تفى بالتعظيم ثم لا يزال السرعة ينقص والتواتر
يزيد على مقدار ما يضعف من القوة ثم آخر الامر ان دامت الرياضة وانهكت عاد
النبض نمليا للضعف ولشدة التواتر فان افرطت وكادت تقارب العطب فعلت
جميع ما تفعله الانحلالات فصيرت النبض الى الدودية ثم تميله الى التفاوت والبطؤ

[illegible]

مع الضعف والصغر **الفصل الرابع عشر** في احكام نبض المستحم بين الاستحمام

اما ان يكون بالماء الحار واما ان يكون بالماء البارد والكائن بالماء الحار فانه في

اوله يوجب احكام القوة والحاجة فاذا ما افرط اضعف النبض قال جالينوس فيكون نحو

صغيرا بطيئا متفاوتا فقولنا اما التضعيف وتصغير النبض فمما يكون لا محالة لكن الماء

الحار اذا فعل في باطن البدن تسخينا الحرارة العرضية فربما لم يلبث بل غلب على مقتضى

الطبع وهو التبريد وربما البث ولبث فان غلب حكم الكيفية العرضية صار النبض

سريعا متواترا وان غلب مقتضى الطبيعة صار بطيئا متفاوتا واذا بلغ التسخين العرضي

منه فرط تحليل من القوى حتى تقارب الغشي صار النبض ايضا بطيئا متفاوتا واما

الاستحمام الكائن بالماء البارد فان غاص برده ضعف النبض وصغر واحدث

تفاوتا وابطاء وان لم يغص بل جمع الحرارة زادت القوة فعظم يسيرا ونقصت السرعة

والتواتر واما المياه التي تكون في الحمامات فالمجففات منها تزيد النبض صلابة و

تنقص من عظمه والمسخنات تزيد النبض سرعة الا ان تحلل القوة فيكون ما فرغنا

من ذكره **الفصل الخامس عشر** في النبض الخاص بالنساء وهو نبض الحبالى

اما الحاجة فيهن فيشتد بسبب مشاركة الولد بالنسيم المستنشق فكانها

تستنشق لحاجتين ولنفسين واما القوة فلا تزداد لا محالة ولا ايضا ينتقص كثير

انتقاص الا بمقدار ما يوجبه يسير اعياء لحمل الثقل فلذلك يغلب احكام القوة

المتوسطة والحاجة الشديدة فيعظم النبض ويسرع ويتواتر **الفصل**

السادس عشر في نبض الاوجاع الوجع يغير النبض اما لشدته واما لكونه في

عضو رئيس واما الطول مدته والوجع اذا كان في اوله هيج القوة وحركها الى

المقاومة والدفاع والهب الحرارة فيكون النبض عظيمًا سريعًا واشد تفاوتا لان
الوطر يقضى بالعظم والسرعة فاذا بلغ الوجع النكاية في القوة لما ذكرنا من الوجوه اخذ
يتناكس ويتناكص حتى يفقد العظم والسرعة ويخلفهما اولا شدة التواتر ثم الصغر
الدودية والنملية فان زاد ادى الى التفاوت والى الهلاك

الفصل السابع عشر

في نبض الاورام الاورام منها محدثة للحمى وذلك بعظمها او بشرف عضوها فهي
تغير النبض في البدن كله اعنى التغير الذي يخص الحمى وسنوضحه في موضعه ومنها
ما لا يحدث الحمى فيغير النبض الخاص بالعضو الذي هو فيه بالذات وربما غيره من
ساير البدن بالعرض اي لا بما هو ورم بل بما يوجع والورم المغير للنبض اما ان يغيره
بنوعه واما ان يغيره بمقداره واما ان يغيره للعضو الذي هو فيه واما ان يغيره
بالعرض الذي يتبعه ويلزمه اما تغيره بنوعه فمثل الورم الحار فانه يوجب بنوعه
تغير النبض الى المنشارية والارتعاد والارتعاش والسرعة والتواتر ان لم يعاده
سبب مرطب فيبطل المنشارية ويخلفها الى الموجية واما الارتعاد والسرعة و
التواتر فملازمة له دائما وكان من الاسباب ما يمنع منشاريته ويظهرها و
الورم اللين يجعل النبض موجيا فان كان باردا جدا جعله بطيئا متفاوتا و
الصلب يزيد في منشاريته واما الخراج اذا جمع فانه يصرف النبض عن المنشارية
الى الموجية للترطيب والتليين الذي يتبعه ويزيد في الاختلاف لثقله واما
السرعة والتواتر فكثيرا ما يخف بسكون الحرارة العارضة بسبب النضج واما
تغيره بحسب وقاته ما دام الورم الحار في التزيد كان المنشارية وساير ما
ذكرنا الى التزيد ويزداد دائما في الصلابة للتمدد الزايد وفي الارتعاد

الوجع واذا قارب المنتهى ازدادت الاعراض كلها الا ما يتبع القوة فانه يضعف فى النبض فيزداد فى التواتر والسرعة ثم ان طال بطلت وعاد نمليا فاذا انحط وتحلل او انبحر قوى النبض بما وضع عن القوة من الثقل وخف ارتعاده بما ينقص من الوجع المعهد واما من جهة مقداره فان العظيم يوجب ان يكون هذه الاحوال اعظم وازيد والصغر يوجب ان يكون اقل واصغر واما من جهة عضوه فان الاعضا العصبانية يوجب زيادة فى صلابة النبض ومنشاريته والعرقية توجب زيادة عظم وشدة اختلاف لاسيما اذا كان الغالب فيها هو الشريانات كما فى الطحال والرية ولا يثبت هذا العظم الا ما يثبت القوة والاعضاء الرطبة اللينة تجعله موجيا كالدماغ والرية واما تغير الورم النبض بواسطة العرض فمثل ورم الرية يجعل النبض خافيا وورم الكبد ذبوليا وورم الكلية حصريا وورم العضو القوى الحس كالمعدة والحجاب تشنجيا غشيا

الفصل الثامن عشر فى احكام نبض العوارض النفسانية

اما الغضب فانه بما يثير من القوة ويبسط الروح دفعة يجعل النبض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا ولا يجب ان يقع فيه اختلاف لان الانفعال متشابه الا ان يخالطه خوف فتارة يغلب ذلك وتارة هذا وكذلك ان خالطته خجل او ممانعة من العقل وتكلف الامساك عن هيجه وتحركه والايقاع بالمغضوب عليه واما اللذة فانها تحرك الى خارج برفق فليس يبلغ مبلغ الغضب فى ايجاب السرعة ولا فى ايجابه التواتر بل ربما كفى عظمه الحاجة فكان بطيئا متفاوتا وكذلك نبض السرور فانه قد يعظم فى الاكثر مع لين ويكون الى ابطاء وتفاوت واما الغم فان الحرارة يختنق فيه وتغور والقوة تضعف فيجب ان يصير النبض صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا اما الفزع

قوله الا ما يتبع القوة فانه يضعف اقول قيل يجب ان يراد بما يتبع القوة العظم فقط يجب ان يزداد من التواتر والسرعة وقوله وما يلزمه من الضعف والكبر ... بضعف ما خوذ من الضعف ... يعنى الزيادة لا من الضعف ... يعنى النقص فصل ... يعنى المنتهى ازدادت الاعراض واذا قارب ... الا ما يتبع القوة فانه يضعف ... كلها الا ما يتبع ... ازدادت الاعراض ... فانه ينقص ... والحق ... المراد بما يتبع القوة هو العظم ... من قوله فانه يضعف ... يعنى النقصان ... الاعراض ... وازدادت الاعراض ... فانه ينقص ونقصانه ... السرعة ... [illegible]

فالمفاجي منه يجعل النبض سريعًا مرتعدًا مختلفًا غير منتظم والممتد منه والمتدرج يغير
النبض تغيّرًا لهمّ الفصل التاسع عشر في جملة تغيّرات الامور المضادّة
للطبيعة هيئة النبض تغيّرها امّا بما يحدث فيها عن سوء مزاج وقد عرفت نبض كل
مزاج وامّا بان تضغط القوة فيصير النبض مختلفًا وان كان الضغط شديدًا جدًا
كان بلا انتظام ولا وزن والضاغط هو كل كثرة مادية كانت ورمًا او غير ورم و
امّا بان تحلّ القوة فيصير النبض ضعيفًا وهذا كالوجع الشديد والالام النفسانية المقوّية
التحليل الجملة الثانية من التعليم الثالث من الفن الثاني في البول
والبراز وهي ثلثة عشر فصلًا الفصل الاول في دلايل
البول قول كلّي في البول لا ينبغي ان يوثق بطريقها الاستدلال من احوال البول
الا بعد مراعات شرايط يجب ان يكون البول اول بول اصبح عليه ولم يدافع به الى
زمان طويل و يبيت من الليل ولم يكن صاحبه شرب ماء ولا اكل طعامًا ولم يكن
تناول صابغًا من ماكول او مشروب كالزعفران والحنا والمشمش فانهما يصبغان
الى الصفرة والحمرة كالبقول فانها تصبغ الى الخضرة والمري فانه تصبغ الى السواد و
الشراب المسكر يغير البول الى لونه ولا لاقت بشرته صابغًا كالحنا فان المختضب به
ربما انصبغ بوله منه ولا يكون تناول ما يدرّ خلطًا كما يدرّ الصفراء والبلغم ولم
يكن يعاطي من الحركات والاعمال والاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي ما يغير الماء لونًا
مثل الصوم والسهر والتعب والجوع والغضب فان هذه كلها تصبغ الى الصفرة و
الحمرة والجماع فانه يبيض الماء لا سيما شديدًا ومثل القي والاستفراغ فانهما ايضًا
يبدلان الواجب من لون الماء وقوامه وكذلك اتيان ساعات عليه لن للقبل

يجب

يجب ان لا ينظر في البول بعد ست ساعات لان دلايله يضعف ولونه يتغير وثقله
يذوب ويتغير او يكثف اشد على ان اقول ولا بعد ساعة وينبغي ان يوخذ البول
بتمامه في قارورة واسعة لا يصيب منه شئ ويغير حاله الا كما يبال بل بعد ان يبدد في
القارورة بحيث لا يصيبه شمس ولا ريح فيثوره او يجمده حتى يتميز الرسوب فيتم
الاستدلال فليس كما يبال يرسب ولا في تمام النضج جدا ولا يبال في قارورة ليعتبر
بعد البول الاول وبول الصبيان قليلة الدلايل وخصوصا ابوال الاطفال لانها
ولان المادة الصابغة فيهم ساكنة مغمورة في طبايعهم من الضعف ومن استعمال
النوم الكثير مما تمنع دلايل النضج وآلة اخذ البول هو الجسم الشفاف النقي الجوهر
كالزجاج الصافي والبلور واعلم ان البول كلما قربت منه ازداد غلظا وكلما
بعدت ازداد صفاء وبها يفارق ساير الغش مما يعرض على الاطبا للامتحان واذا اخذ
البول في القارورة فيجب ان يصان عن تغير البرد والشمس والريح اياه وان ينظر اليه
في الضوء من غير ان يقع عليه الشعاع بل الستر عن الشعاع فحينئذ يحكم عليه من
الاعراض التي يرى فيه وليعلم ان الدلالة الاولية للبول هي على حال الكبد و
مسالك المائية وعلى احوال العروق وبتوسطها على امراض اخرى واصح دلايله ما
يدل به على الكبد وخصوصا على احوال حدبتها والدلايل الماخوذة من البول ماخوذة
من اجناس سبعة جنس اللون وجنس القوام وجنس الصفاء والكدورة وجنس
الرسوب وجنس المقدار في القلة والكثرة وجنس الرايحة وجنس الزبد ومن الناس
من يدخل في هذه الاجناس جنس الملمس وجنس الطعم ونحن اسقطناهما ونعني
بقولنا جنس اللون ما يحسه البصر فيه من الالوان اعني السواد والبياض وما

[illegible]

بينهما ونعنى بجنس القوام حالته فى الغلظ والرقة ونعنى بجنس الصفاء والكدورة حالته
فى سهولة نفوذ البصر فيه وعسره والفرق بين هذا الجنس وجنس القوام انه قد يكون
غليظ القوام صافيا مثل بياض البيض ومثل غراء السمك المذاب ومثل الزيت
وقد يكون رقيق القوام الكدر كالماء الكدر فانه ارق كثيرا من بياض البيض و
سبب الكدورة مخالطة اجزاء غريبة اللون وملونة بلون الآخر غير محسوسة التميز
يمنع الاشفاف ولا يحس هى بانفرادها وتفارق الرسوب لان الرسوب قد يميزه
الحس ويفارق اللون بان اللون فاش فى جوهر الرطوبة واشد مخالطة منه الفصل

الثانى فى دلايل الوان البول من الوان البول طبقات الصفرة كالتبنى ثم الاترجى
ثم الاشقر ثم الاصفر النارنجى ثم النارى الذى يشبه صبغ الزعفرانى وهو الاصفر
المشبع ثم الزعفرانى الذى يشبه شعره فهذا هو الذى يقال له احمر الناصع وما
بعد الاترجى فكله يدل على الحرارة ويختلف بحسب درجاتها وقد يوجبها الحركات
الشديدة والاوجاع والجوع وانقطاع مادة ماء المشروب وبعد هذه الطبقات
المذكورة طبقات الحمرة كالاصهب والوردى والاحمر القانى والاحمر الاقتم و
كلها تدل على غلبة الدم وكلما ضربت الى الزعفرانية فالاغلب هو المرة وكلما
ضربت الى القتمة فالدم اغلب والنارى ادل على الحرارة من الاحمر الاقتم كما ان
المرة فى نفسها اسخن من الدم ويكون لون الماء فى الامراض الحادة المحرقة ضاربا الى
الزعفرانية والنارية فان كان هناك رقة دل على خيال من النضج وانه ابتداء ولم يظهر
فى القوام واذا اشتدت الصفرة على حد النارية والى النهاية منها فالحرارة قد
امعنت فى الازدياد وذلك هو الحمرة الناصعة فان ازدادت صفاء فالحرارة فى

ان نقصا

فى النقصان وقد يبال فى الامراض الحادّة الدموية بول كالدم نفسه من غير ان يكون هناك انفتاح عرق يدلّ على امتلاء دموية مفرطة واذا بيل قليلا قليلا او كان مع نتن فهو دليل خطر يخشى منه انصباب الدم الى المخانق واردؤه ارقه على لونه وحالة نتنه واذا بيل غزيرا فربما كان دليل خير فى الحميات الحارة والمختلطة لانه كثيرا ما يكون دليل البحران واذا تاخّر الى ان يرق فى الاول دفعة قبل وقت البحران فيكون نتيجة دليل نكس وكذلك اذا لم يتدرج الى الرقة بعد البحران واما فى اليرقان فكلما كان البول اشدّ حمرة حتى يضرب الى السواد ويصبغ الثوب صبغا غير منسلخ وكلما كان كثيرا فهو اسلم فانه اذا كان البول فيه ابيض وكان احمر قليل الحمرة واليرقان بحاله خيف الاستسقاء والجوع مما يكثر صبغ البول ويحده جدا ثم الطبقات الخضرة مثل البول الذى يضرب الى الفستقية ثم الزنجارى والاسمانجونى والبيلنجى ثم الكراثى اما الفستقى فانه يدل على برد وكذلك ما فيه خضرة الا الزنجارى والكراثى فانهما يدلان على احتراق شديد والكراثى اسلم من الزنجارى والزنجارى بعد التعب يدل على التشنج والصبيان يدل البول الاخضر منهم على تشنج واما الاسمانجونى فانه يدل على البرد الشديد فى اكثر الامر ويتقدم بول الخضر وقد قيل انه يدل على شرب السم فان كان معه رسوب رجى ان يعيش والا خيف على صاحبه والزنجارى شديد الدلالة على العطب واما طبقات اللون الاسود فمنه اسود سالك الى السواد من طريق الزعفرانية كما فى اليرقان ويدل على تكاثف الصفراء واحتراقها بل على السوداء الحادثة من الصفراء وعلى اليرقان ومنه اسود آخذ من القتمة ويدل على السوداء الدموى واسود آخذ من الخضرة والنيلجية

قوله وكان مع نتن فهو دليل خطر [illegible] والله اعلم ان النتن يدل على اعراض العفونية بحيث لم [illegible] فيه اصلا بل كانت [illegible] الا ان [illegible] الحالة [illegible] للدم [illegible] من العرق [illegible] من ذلك الدم [illegible] ويورث الموت [illegible] ارق كان اردى [illegible] من القوى [illegible] التصرف [illegible] من [illegible]

ويدل على السوداء الصرفة والبول الاسود في الجملة يدل اما على شدة احتراق و
اما على شدة برد واما على موت من الحرارة الغريزية والهزام واما على بحران و
دفع من الطبيعة للفضول السوداوية ويستدل على الكاين من الاحتراق بان يكون
هناك احتراق شديد ويكون قد تقدمه بول اصفر واحمر ويكون الثفل فيه متشتتا
قليل الاستواء ليس بذلك المجتمع المكتنز ولا يكون شديد السواد بل يضرب
الى زعفرانية او صفرة او قتمة فان كان يضرب الى الصفرة دل كثيرا على اليرقان
ويستدل على الكائن من البرد ان يكون قد تقدمه بول الى الخضرة والكمدة
ويكون الثفل فيه قليلا مجتمعا كانه جاف ويكون السواد فيه اخلص وقد يفرق
بين المزاجين انه اذا كان مع البول الاسود شدة قوة من الرائحة كان دالا على
الحرارة وان كان مع عدم الرائحة وضعف من قوتها كان دالا على البرودة
فانه اذا انهزمت الطبيعة جدا لم يكن له رائحة ويستدل على الحادث بسقوط الغريزية
بما يعقبه من سقوط القوة واختلالها ويستدل على الكائن على سبيل التنقية و
البحران كما يكون في اواخر الربع وانحلال علل الطحال واوجاع الظهر والرحم والحميات
السوداوية النهارية والليلية والافات العارضة من احتباس الطمث واحتباس
المعتاد سيلانه من المقعدة وخصوصا اذا اعانت الطبيعة والصنعة على الادرار
وكما بسبب النساء اللواتي قد احتبس طمثهن فلم يقبل الطبيعة فضلة الدم بان
يكون قد تقدمه بول غير نضيج مائي يصادف البدن عقيبه خفا ويكون كثير
المقدار غزيرا واما ان لم يكن هكذا فان البول الاسود علامة ردية وخصوصا
في الامراض الحادة ولا سيما اذا كان مقداره قليلا فيعلم من قلته ان الرطوبة

قد افناها الاحتراق وكلما كان اغلظ كان اردى وكلما كان ارق فهو اقل رداءة
وقد يعرض ان يبال بول اسود او احمر قانى بسبب شرب شراب بهذه الصفة لم يعمل فيه
الطبيعة اصلا فيخرج بحاله وهذا لا خطر فيه وربما كان دليل بحران صالح في
الامراض الحادة ايضا والبول الذي يبوله المريض رقيقا وفيه تعلق في نواحي مختلفة
فانه كثيرا ما يدل على صداع وسهر وصمم واختلاط عقل لاسيما اذا بيل قليلا قليلا
في زمان طويل وكان حاد الرائحة وكان في الحميات فانه شديد الدلالة على الصداع
والاختلاط في العقل واذا كان هناك سهر وصمم واختلاط عقل وصداع يدل
على رعاف يكون ويمكن ان يكون سببا للحصا قال روفس البول الاسود
يستحب في علل الكلى والمثانة والعلل الهائجة من الاخلاط الغليظة وهو دليل مهلك
في الامراض الحارة ونقول قد يكون البول الاسود ايضا رديا في علل الكلى والمثانة
اذا كان هناك احتراق شديد فتامل ساير العلامات والبول الاسود في
المشايخ ليس بصالح لهم مما تعلم ولا هو واقع فيهم الا لفساد عظيم وكذلك في
النساء والبول الاسود بعد التعب يدل على تشنج وبالجملة البول الاسود في ابتداء
الحميات قتال وكذلك الذي في انتهائها اذا لم يصحبه خف ولم يكن دليلا على بحران
واما البول الابيض فقد يعنى منه معنيان احدهما ان يكون رقيقا مشفا فان الناس
قد يسمون المشف الابيض كما يسمون الزجاج الصافي والبلور ايضا ابيض و
الثاني الابيض بالحقيقة وهو الذي له لون مفرق للبصر مثل اللبن والكاغذ وهو
لا يكون مشفا ينفذ فيه البصر لان الاشفاف بالحقيقة هو عدم الالوان كلها فالابيض
بمعنى المشف دال على البرد جملة ومؤيس عن النضج وان كان معه غلظ دل على البلغم

[illegible]

واما الابيض الحقيقي فلا يكون الا مع غلظ فمن ذلك ما يكون بياضه بياضا
مخاطيا ويدل على كثرة بلغم خام ومنه ما بياضه بياض دسمي ويدل على ذوبان
الشحوم ومنه ما بياضه بياض اهالى ويدل على بلغم وعلى ذوب واقع او سيقع
ومنه ما بياضه بياض فقاعي مع رقة ومدة ويدل على قروح متفتحة في آلات
البول فان لم يكن مع مدة فلغلبة المادة الكثيرة الخام النفخة وربما كان مع حصاة
المثانة ومنه ما يشبه المني وربما كان بحرانا الاورام بلغمية وهل في الاحشاء و
امراض تعرض من البلغم الزجاجي واما اذا كان البول شبيها بالمني وليس على سبيل
البحران لاورام بلغمية بل انما وقع ابتداء فانه ينذر بسكتة او فالج واذا كان البول
ابيض في جميع اوقات الحمى اوشك ان ينتقل الى الربع والبول الرصاصي بلا
رسوب ردي جدا واللبني ايضا في الحادة مهلك وبياض البول في الحميات الحادة
كيف كان انبياض بعد ان يعدم الصبغ يدل على ان الصفراء مالت الى عضو تورم
او الى سهال فاكثره يدل على انها مالت الى ناحية الراس ولذلك اذا كان البول
رقيقا في الحميات ثم ابيض فغبر دل على اختلاط عقل واذا دام البول في حالة الصحة
على لون البياض دل على عدم النضج والاهالى الشبيه بالرايب في الحميات الحادة
ينذر بموت او بدق واعلم انه قد يكون بول ابيض والمزاج حار صفراوي وبول احمر
والمزاج بارد بلغمي فان الصفراء اذا مالت عن مسلك البول ولم يختلط بالبول بقي
البول ابيض فان كانت رطوبته مشرقة وثقله غبيرا غليظا وقوامه مع هذا الى الغلظ
فاعلم ان البياض من برد وبلغم واما ان كان اللون ليس بالمشرق ولا الثقل بالغبير
ولا بالمصقول في البياض بل الى الكمودة فاعلم انه لكون الصفراء واذا كان البول

في المزين

فى المرض الحادا بجض وكان هناك دلايل السلامة لايخاف معها السرسام ونحوه علم
ان المادة الحارة مالت الى المجرى الاخر والامعاء يعرض لها الانسحاج واما العلة
فى كون البول فى الامراض الباردة احمر اللون فسببه احد امور اما شدة الوجع
تحليله الصفراء مثل ما يعرض فى القولنج البارد واما شدة وقت من غلبة البلغم
فى المجرى الذى بين المرارة والامعاء فليس ينصب المراد الى الامعاء الانصباب الطبيعى
المعتاد بل يضطر الى مرافقة البول والخروج معه كما يعرض ايضا فى القولنج البارد
واما ضعف الكبد وقصور قوته عن التميز بين المائية والدم كما يكون فى الاستسقا
البارد وفى امراض ضعف الكبد فى الاكثر يكون البول شبيها بغسالة اللحم الطرى
واما الاحتقان الذى يوجبه السدد بغير لون البلغم فى العروق لعفونته ما لحقه
ملامتان يكون مائية البول وثقله على الوجه المذكور ثم يكون صبغه صبغا غير
مشرق فان الصفراوى يكون صبغه مشرقا وكثيرا ما يكون البول فى اول الامراض
ابيض ثم يسود وينتن كما يعرض فى اليرقان البول بعد الطعام يبيض ولا يزال
كذلك حتى ياخذ فى الهضم فياخذ فى الصبغ ولذلك ما يكون بول اصحاب
السهر ابيض ويعين عليه تحلل البخار الغريزى لكنه يكون غير مشرق بل الى الكدورة
لعدم النضج والصبغ الاحمر فى الامراض الحارة افضل من المائى والابيض لقوامه
ايضا خير من المائى والاحمر الدموى اكثر اميانا من الاحمر الصفراوى والاحمر العكر
ايضا ليس بذلك المخوف ان كان الصفراوى سا... ومخوف ان كان متحركا والبول الاحمر
فى امراض الكلية ردى فانه يدل على ورم حار فى الاكثر وفى اوجاع الراس ينذر
باختلاط فاذا ابتداء البول فى الامراض الحارة بالاحمر وبقى كذلك ولم يرسخ

منه الهلاك ويدل على ورم الكلى فان كان كدرًا مع الحمرة وبقي كذلك دلّ على
ورم في الكبد وضعف الحار الغريزي ومن الوان البول الوان مركبة من ذلك اللون
شبيهة بغسالة اللحم الطري ويشبه دما ديف في الماء وقد يكون من ضعف الكبد
وقد يكون من كثرة الدم واكثره من ضعف الكبد من اى سوء مزاج غلب ويدل
عليه ضعف الهضم واختلال القوة وان كانت القوة قوية فليس الا من كثرة الدم و
الزيادة على المبلغ الذى تفي القوة المميزة بتميزه بكماله ومن ذلك اللون الزيتي
وهو صفرة يخالطها سلقية ويشبه لون الزيت للزوجة فيه واشفاف مع بريق
دسمي وقوام مع الشف الى الغلظ ما هو وفي اكثر الاحوال يدل على الشر ولا يدل
على الخير والنضج والصلاح وقد يدل في النادر على استفراغ مواد دسمة على
سبيل وهذا انما يكون اذا تعقبه الراحة والمهلك منه ما كان مع دسومة منتنا و
خصوصًا البول منه قليلا قليلا واذا خالطه شيء كغسالة اللحم الطري فهو ارداء
وهذا اكثره في الاستسقاء والسل والقولنج الردي وربما يعقب الزيتي بولا
اسود متقدما وكان علامة صلاح وكثيرا ما دل البول الزيتي في الرابع على ان
المريض سيموت في السابع اعني في الامراض الحادة وبالجملة فان البول الزيتي ثلثة
اصناف فانه اما ان يكون كله دسما او يكون اسفله فقط او يكون اعلاه دسما
وايضا اما ان يكون زيتيا في لونه فقط كما في السل وخصوصا في اوله او في
قوامه او فيهما جميعا كما في علل الكلى وفي كمال السل واخره ومن ذلك الارجواني
وهو ردي قتال لانه يدل على احتراق المرتين وقد يكون لون احمر بحري فيه سواد
فيدل على الحميات المركبة والحميات التي من الاخلاط الغليظة وكانت صفراء د

[illegible]

وكان لسواد اميل الى ان دامه دل على ذات الجنب **الفصل الثالث** في
قوام البول وصفائه وكدورته قوام البول اما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا
واما ان يكون معتدلا والرقيق جدا يدل على عدم النضج في كل حال وعلى السدد
في العروق وعلى ضعف الكلية ومجاري البول فلا تجذب الا الرقيق وتجذب ولا
تدفع الا الرقيق المطيع للدفع او على كثرة شرب الماء او على مزاج شديد البرد
مع يبس ويدل في الامراض الحاده على ضعف القوة الهاضمة وعدم النضج وربما
دل على ضعف ساير القوى حتى لا يتصرف في الماء البته بل يزلق كما يدخل والبول
الرقيق على هذه الصفة هو في الصبيان اردء منه في الشبان لان الصبيان
بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشبان لانهم ارطب ولان ابدانهم للرطوبات اجذب
لانها تحتاج الى فضل مادة بسبب الاستنماء فاذا رق بولهم في الحميات الحادة
جدا كانوا قد بعدوا عن حالتهم الطبيعية جدا واستمرار ذلك بهم يدل على العطب
فانه اذا دام دل على الهلاك الا ان يوافقه علامات صالحة وثبات قوة فيدل
على خراج يحدث وخصوصا تحت ناحية الكبد وكذلك اذا دام هذا بالاصحاء
لا يستحيل عنهم فانه يدل على ورم يحدث حيث يحسون فيه الوجع وفي الاكثر
يعرض لهم ان يحسوا مع ذلك وجعا في القطن وفي الكلى فيدل على استعدادهما
للورم فان لم يخص بذلك الوجع والثقل ناحية بل عم دل على بثور وجدري
والعدام تم البدن ونقر البول عند البحران بلا تدريج ينذر بالنكس واما
البول الغليظ جدا فانه يدل في اكثر الاحوال على عدم النضج وفي اقلها على نضج
اخلاط غليظة القوام ويكون في منتهى حميات خلطية او بحران او رام واكثر

قوله على عدم النضج في كل حال اقول المراد [illegible] الاحوال [illegible] ان الرقيق مطلقا يدل على عدم النضج وان سلمنا ان عدم النضج [illegible] [illegible] في ضمن كل واحد من الاسباب التي ذكرنا [illegible] [illegible] العروق [illegible] [illegible] القوى [illegible] [illegible] عدم النضج [illegible] عدم النضج [illegible] الكلية [illegible] لان ضعف [illegible] [illegible] الطبيعي [illegible] [illegible] الطبيعيين [illegible] والغليظة [illegible] [illegible] عدم القوام [illegible] عدم النضج [illegible] [illegible] [illegible] النضج [illegible]

دلالته في الامراض الحادة هو على الشر لكن دوام الرقة على الشر ادل فان الغليظ
يدل على هضم ما هو الذي يفيد القوام فيما يدل على هضم واستقلال من القوة
بالدفع برجي ومايدل على فساد المادة وكثرتها وامتناعها عن النضج المميز الرسب
يدل على الشر ويستدل على الغالب من الامزجة بما يتبعه من الراحة ويتعقبه من
زيادة الضعف والاسلم من البول الغليظ في الحميات ما يستفرغ منه شئ كثير
دفعة واما الذي يستفرغ قليلا قليلا فهو يدل على كثرة اخلاط وضعف قوة و
النافع منه يعقبه بول معتدل مقارن للراحة واذا استحال البول الرقيق الى
الغليظ في الامراض الحادة ولم يعقب راحة دل على الذوبان والصحيح اذا دام به البول
الغليظ وكان يحس هيج في نواحي الراس وانكسار فهو منذر له بالحمى وربما كان
ذلك به من فضل اندفع او انعقاد قروح في نواحي مسالك البول وانما كان
الرقيق والغليظ جميعا يدلان على عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام فان الغليظ
نضجه ان ينضم الى الرقة والرقيق نضجه ان ينطبخ الى الثخونة والبول الغليظ كما
قلنا فيما سلف قد يكون صافيا مشفا وقد يكون كدرا والفرق بين الغليظ المشف
اذا موج بالتحريك لم يصغر اجزاؤه المتموجة بل حدث فيه امواج كبار وكان حركتها
بطيئة واذا ازبد كان زبده كثير النفاخات بطئ الانفقاء وتولده مثل هذا هو عن
بلغم جيد الانهضام او صفراء محى ان كان له صبغ الى الصفرة وان لم يكن له صبغ
دل على انحلال بلغم زجاجي وهذا كثيرا ما يكون في ابوال المصرورين والرقيق
الذي يكثر فيه الصبغ يعلم ان صبغه ليس عن نضج والا لفعل فيه النضج القوام اولا
لكنه عن اخلاط المرة بمرة فان اول فعل الانضاج التقويم ثم الصبغ والنضج في

القوام اصلح منه في اللون فلذلك البول الرقيق الاصفر اذا دام في مدة المرض الحاد
دل على الشر وعلى فقد القوة الهاضمة واذا رايت بولا رقيقا فيه اشياء كالنخالة من غير
علة في المثانة فذلك لاحتراق البلغم والبول الغليظ في الامراض الحادة يدل بالجملة على
كثرة الاخلاط وربما دل على الذوبان وهو الذي اذا بقي ساعة جمد وغلظ وبالجملة
كدورة البول لارضية مع ريح يخالط المائية فاذا اختلطت هذه كانت كدورة
وفي انفصال بعضها من بعض يتم الصفاء ثم يجب ان ينظر الى احوال ثلثة لانه اما
ان يبال رقيقا ثم يغلظ فيدل على ان الطبيعة مجاهدة هو ذا تنضج لكن المادة بعد لم
تطع من كل وجه وهي متاثرة وربما دل على ذوبان الاعضاء واما ان يبال غليظا
ثم يصفو ويتميز منه الغلظ راسبا فيدل على ان الطبيعة قد قهرت المادة وانضجها
وكلما كان الصفاء اكثر والرسوب اوفر واسرع فهو على النضج ادل والحالة المتوسطة
بين الاول والاخير ان دامت وكانت الطبيعة قوية والقوة ثابتة حدس انه سيبلغ
منه الانضاج التام وان لم يكن القوة ثابتة خيف ان يسبق الهلاك النضج واذا طال
ولم يكن علامة مخيفة انذر بصداع لانه يدل على ثوران وعلى رياح بخارية والذي
ياخذ من الرقة الى الخثورة ويستحجر من الواقف على الخثورة في كثير من الاوقات
وكثيرا ما يغلظ البول ويكدر لسقوط القوة لا لدفع الطبيعة واما البول الذي يبال
مائيا ويبقى مائيا فهو دليل على عدم النضج البتة والبول الغليظ احمده ما كان سهل
الخروج كثير الانفصال معا وهذا بين الفالج وما يجري مجراه واذا كانت ابوال غليظة
ثم اخذت ترق على التدريج مع غزارة فذلك محمود وربما كان تعقب الغليظ الكدر
الكثير الغليظ القليل دليل خير وذلك اذا انفجر الغليظ الكدر الذي كان يبال

قليلا قليلا فيبول دفعة واحدة بولا كثيرا بسهولة فان هذا كثيرا ما يتحلل به العلة سواء
كانت العلة شيئا من الحميات الحادة او غيرها من الامراض الامتلائية وكان الامتلاء
لم يعرض بعد منه مرض ظاهر وهذا ضرب من البول نادر والبول الطبيعي اللون اذا
افرط في الغلظ دل احيانا على جودة تنفض لمواد كثيرة وبصحبه سهولة الخروج وقد
يدل احيانا على التلف لدلالته على كثرة الاخلاط وضعف القوة ويدل عليه عسر
الخروج وقلة ما يتخرج والبول الغليظ الجيد الذي هو بحران لامراض الطحال والحميات
المختلطة لا يتوقع فيه الاستواء فان الطبيعة تعمل في الدفع والبول المتثور في الجملة
يدل على كثرة الاخلاط مع اشتغال من الطبيعة بها وبانضاجها والبول الغليظ
الذي له ثفل دنيني يدل على حصاة والبول الغليظ الدال على انفجار الاورام
يستدل عليه بما يخالطه وبما قد سبقها مما يخالطه كالمدة ويدل عليها الرائحة
المنتنة والجرادات المنفصلة معه كصفائح بيض وحمر او كنخالة او غير ذلك مما يستدل
عليه بعد والمعا بما يسبقه فان يكون قد كان فيما سلف علامة الورم او قرحة في المثانة
والكلية والكبد او نواحي الصدر فيدل ذلك على الانفجار من الورم وان كان قبله
بول يشبه غسالة اللحم الطري فهو من جهة الكبد او بدا فكذلك فالورم في تقعيره
وان كان قد سبق ضيق نفس وسعال يابس ووجع في اعضاء الصدر ناخس فهو
ذات جنب انفجر واندفع من ناحية الشريان العظيم واذا كان في ذلك الذي هو المدة
نضج كان محمودا وربما بال المبتدئ النضج التارك للرياضة بولا كالمدة والصديد
فينقى بدنه ويبرا ولو تهيا له الذي بترك الرياضة وايضا ان كان في الكبد وما
يليه سدد فربما كان غلظ البول تابعا لانضاجها واندفاع مادتها ولا يكون

هذا الغلظ قيحاً والذي عن الانفجار يكون قيحاً وان كان ذلك البول مع الغلظ الى السواد
وكان معه وجع في ناحية اليسار فهو من ناحية الطحال وعلى هذا القياس ان كان
فوق السرة واعلى البطن فهو من ناحية المعدة واكثر ذلك يكون من الكبد ومجاري
البول والبول الكدر كثيرا ما يدل على سقوط القوة واذا سقطت القوة استولى
البرد فكان كالبرد الخارج والبول الكدر والشبيه بلون الشراب الردي وماء الحمص
يكون للحبالى واصحاب ورم حار ومزمن في الاحشاء والبول الذي يشبه
ابوال الحمير والدواب وكانه ملحج لشدة ثوره يدل على فساد اخلاط البدن
واكثره على خام عملت فيه حرارة ما فثورت ريحا غليظا ولذلك قد يدل على الصداع
الكاين او المظل وقد يدل اذا دام على ليثرغس والبول الذي يشبه لون عضو ما
فان دوامه يدل على علة ذلك العضو وقال بعضهم انه اذا كان في اسفل البول شبيه بغيم
او دخان طال المرض وان كان في جميع المرض انذر بموت والخام يفارق المدة
بالنتن والبول المختلف الاجزاء كلما كان الاجزاء الكبار فيه اكثر دل على ان عمل الطبيعة
فيه انفذ والطبيعة اقدر والمسام اشد انفتاحا والبول الذي يرى فيه كالخيوط
مختلطة بعضها على بعض يدل انه بيل اثر الجماع **الفصل الرابع** في دلايل رائحة
البول قالوا لم ير بول مريض قط يوافق رائحة رائحة بول الاصحاء ونقول اذا كان
البول لا رائحة له البتة دل على برد مزاج وفجاجة مفرطة وربما دل في الامراض
الحادة على موت الغريزة فان كان له رائحة منتنة فان كان هناك دلايل النضج كان
سببه جربا وقروحا في آلات البول ويستدل عليه بعلامات ذلك وان لم يكن
جاز ان يكون من ذلك وجاز ان يكون للعفونة واذا كان ذلك في الحميات الحادة

قوله وكانه ملحج اقول المراد به هنا المضروب
لانه يقال [illegible] على المضروب في [illegible] وقد استعمله الشيخ في عدة مواضع
[illegible] الشيخ في [illegible]
منها في الصداع الكاين من [illegible] القانون
في الكتاب الثالث [illegible]
قوله ويدل اذا دام على ليثرغس [illegible]
[illegible] البول الذي يدل على [illegible]
اذا دام [illegible] ليثرغس [illegible]
[illegible] يدل على ليثرغس مع [illegible]
فلما كان [illegible]
[illegible] الدماغ
[illegible] اجتماعه [illegible]
[illegible] يكون الدماغ [illegible]
[illegible] فضل [illegible]
[illegible]
[illegible]

ولم يكن بسبب اعضاء البول فهو دليل ردى وان كان الى الحموضة دل على ان العفونة هي في اخلاط باردة الجوهر استولى عليها حرارة غريبة واما ان كانت العلة حادة فهو دليل الموت لانه يدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء برد في الطبع غريب والرايحة الضاربة الى الحلاوة تدل على غلبة الدم فان المنتنة شديدا صفراوية والمنتنة الى الحموضة سوداوية والبول المنتن الرايحة اذا دام بالاصحا دل على حميات تحدث من العفونة او على انتقاض عفونة محتبسة فيهم ويدلك عليه وجود الخف اثره وفي الامراض الحادة اذا فارق البول نتن كان يلزمه فيها وزال عنه وكان ذلك الزوال دفعة ولم يعقب رايحة فهو علامة سقوط القوى

الفصل الخامس في الدلايل الماخوذة من الزبد الزبد يحدث من الرطوبة

ومن الريح المنزرقة في الماء مع زرق البول وللريح الخارجة مع البول في جوهر البول معونة لا محالة وخصوصا اذا كانت الريح غالبة في الماء كما يعرض في بول اصحاب التمدد من النفاخات الكثيرة والزبد قد يدل بلونه كما يدل بسواده وشقرته على اليرقان ويدل بصغره وكبره فان كبره يدل على اللزوجة واما بقلته وكثرته فان كثرته يدل على لزوجة ورياح كثيرة واما بتفقؤه بطيئا سريعا فان تفقاه بطيئا يدل على اللزوجة والعبب الباقية في علل الكلى تدل على طول المرض لانها على الرياح واللزوجة وبالجملة فان الخلط اللزج في علل الكلى ردى ويدل على اخلاط ودية وبردا

الفصل السادس في دلايل انواع الرسوب

نقول اولا ان اصطلاح الاطباء في استعمال لفظة الرسوب والثفل قد زال عن المجرى المتعارف وذلك لانهم لا يقولون رسوب وثفل لما يرسب فقط بل لكل جوهر

اغلظ قواما من المائية المتميز عنها وان تعلق وطفا فنقول ان الرسوب قد يستدل
منه من وجوه من جوهره ومن كميته وكيفيته ومن وضع اجزائه ومن مكانه ومن
زمانه ومن كيفية مخالطته اما دلالته من جوهره فهو انه اما ان يكون رسوبا طبيعيا
محمودا دالا على الهضم والنضج الطبيعيين وهو راسب متصل الاجزاء متشابهها
مستويها ويجب ان يكون مستدير الشكل املس مستويا لطيفا شبيهها برسوب
ماء الورد ونسبة دلالته على نضج المادة في البدن كله كنسبة دلالة المدة البيضاء
الملساء المتشابهة القوام على نضج الورم لكن المدة كثيفة وهذه لطيفة والرسوب في
الثقل دليل جيد وان فاته الصبغ والاستواء دل عند الاقدمين على النضج فان
المستوي الذي ليس بذلك الابيض بل هو احمر اصلح من الابيض الخشن واكثر
الرسوب على لون البول واجود ما خالف الابيض هو الاحمر ثم الاصفر ثم
الزرنيخي ويبتدئ الشر من العدسي ولا تلتفت الى ما يقوله الآخرون ان البياض
قد يكون للنضج والاستواء ليس الا للنضج ومن البياض ما يكون عن مخالطة
ريح مخالطة شديدة واما الرسوب الردي المذموم فتشتته خير من استوائه
والرسوب الردي هو الذي يعرض عن قريب واما الرسوب الجيد الذي كلامنا
فيه فقد يشبه المدة والخام الرقيقين ولكن المدة تخالفه بالنتن والخام يخالفه بانداما
اجزائه وهو يخالف كليهما باللطافة والخفة وهذا الرسوب انما يطلب في الامراض
ولا يطلب في حال الصحة وذلك لان المريض لا يشك في احتباس مواد وعن بدنه
بدنه وعروقه فان الرسوب دل على الفساد واما الصحيح فليس يجب دائما ان يكون
في عروقه خلط ينتفض بل الاولى ان يدل ذلك منهم على فضول تفضل فيهم

عن الغذاء عند تمام الهضم ثم ينفصل فيتمثل فيرسب في البول نضيجاً وغير نضيج والقضاف
يقل فيهم الثفل الراسب في حال الصحة وخصوص المزاولون للرياضات واصحاب
الصنائع المتعبة وانما يكثر هذا الرسوب في ابوال السمان المتدعين ولذلك
ايضاً لا يجب ان يتوقع في ابوال المرضى القضاف من الرسوب ما يتوقع في ابوال
المرضى السمان فان اولئك كثيراً ما يقلع امراضهم ولم يرسبوا شيئاً وكثيراً ما لا
يبلغ الرسوب في ابوالهم الى ان يستقل بل ربما كان منه شيء يسير طاف ومتعلق
وليس كما يبال كل بول فانه يرسب الا البول النضيج جداً بل يجب ان يصبر عليه قليلاً
واما الرسوب الغير الطبيعي فمنه خراطي نخالي او كرسني او دشيشي او شبيه بالزرنيخ
الاحمر والمشبع صفرة ومنه لحمي ومنه دسمي ومنه مدي ومنه مخاطي ومنه شبيه
بقطع الخمير المنقوع ومنه دموي علقي ومنه شعري ومنه رملي حصوي ومنه
رمادي والخراطي القشوري منه صفائحي كبار الاجزاء بيض وحمر تدل في
اكثر الامر على انفصالها من اعضاء غير بعيدة من منفصل البول وهي اعضاء البول
والابيض يدل على انه من المثانة لقروح فيها او جرب وتآكل والاحمر اللحمي على
انه من الكلية وقد يكون من الصفائحي ما هو كمد اللون اكدر او شبيه بفلوس
السمك وهذا ردي جداً ارداً من جميع اصناف الرسوب التي نذكرها ويدل
على انجراد صفائح الاعضاء الاصلية واما الجنسان الاولان فكثيراً ما ان الابصر
البثر ربما نفيا المثانة وقد حكى بعضهم ان رجلاً سقي الذراريح فبال قشوراً
بيضاً كالغرقي فكانت اذا حلت في المائية انحلت وصبغت صبغاً احمر فبرء و
عاش ومن الخراطي ما يكون اقل عرضاً من المذكورين واثخن قواماً فان كان

احمر سمي كرهنبا وان لم يكن احمر سمي نخالبا والكرسني ان كان احمر فقد يكون
اجزاء من الكبد محترقة وقد يكون دمًا محترقا فيها وقد يكون من الكلية لكن
الكاين من الكلية والآخر ان اشبه بالبين بلحم واقبل للتفتيت وان كان شديد
الضرب الى الصفرة فهو عن الكلية لا محالة فان الذي عن الكبد يقرب القمة وقد
يشاركه في هذا احيانا الذي عن الكلية واما النخالي فقد يكون من جرب المثانة
وقد يكون من ذوبان الاعضا والفرق بينهما انه ان كان هنالك حكة في اصل
القضيب ونتن فهو من المثانة وخصوصًا اذا سبقه بول مدة وخصوصًا اذا
دل ساير الدلايل على نضج البول فيكون العروق الغالية صحيحة المزاج لا قلبه بها
بل بالمثانة واما ان كان مع التهاب وضعف قوة وسلامة اعضا البول وكان
اللون الى الكمودة فهو من ذوبان واما السويقي والدشيشي فاكثره من الدم
وهو الى الحمرة وقد يكون كثيرا من ذوبان الاعضاء وانجرادها ان كان الى
البياض وقد يكون ايضًا من المثانة الجربة في الاقل وانت يمكنك ان تعرف
وجه الفرق بينهما بما قد علمت واما ان كان الى السواد فهو من احتراق
الدم وخصوصًا في الطحال وجميع الرسوب الصفايحي الذي لا يكون عن
سبب في المثانة والكلية ومجاري البول فانه في الامراض الحادة ردي مهلك
وقد عرفت من هذه الجملة حال اللحمي فان اكثره يكون من الكلية وانه متى لا يكون
عن الكلية وانما يكون عن الكلية اذا كان صحيح اللحمية ولا ذوبان في البدن وكان
البول نضيجا او كان حمى ويكون البول غير نضيج فهو من ذوبان اعضاء البدن و
البول النضيج يدل على صحة الاوردة فان علل الكلية لا تمنع نضج البول لان ذلك

[illegible]

فوقها واما الرسوب الدسمي فيدل على ذوبان الشحم والسمين واللحم ايضًا
وابلغ الشبيه بماء الذهب ويستدل على صدقه من القلة والكثرة ومن المخالطة
والمفارقة فانه اذا كان كثيرا متميزا فاحدس انه من ناحية الكلية ولذوبان شحمها
وان كان اقل وشديد المخالطة فهو من مكان ابعد واذا رايت في البول قطعة
بيضاء مثل حب الرمان فذلك من شحم الكلية واما المدى فيدل على قرحة منفجرة
وخصوصًا في اعضاء البول ولا سيما اذا كان هناك ثقل محمود راسب والمخاطي
يدل على خلط غليظ خام اما كثير في البدن ومدفوع عن الات البول ويجاري
عروق النساء ووجع المفاصل ويستدل عليه بالحقن عقيبه وربما لطف ورق
فظن رسوبًا محمودًا فلذلك يجب ان لا يغتر في الامراض الحادة بما يرى في هيئة
الرسوب المحمود اذا لم يكن وقت النضج ولا دليله حاضرًا وقد يدل على شدة برد في
مزاج الكلية والفرق بين المدى والخام يكون مع نتن وتقدم دليل ورم و
يسهل اجتماع اجزائه وتفرقها ويكون منه ما يخالطه المائية جدا ومنه ما يتميز
واما الخام فانه كدر غليظ لا يجتمع بسهولة والبول الذي فيه رسوب مخاطي كثير
اذا كان غزيرا وكان في اخر النقرس واوجاع المفاصل دل على خير واما الرسوب
الشعري فهو لانعقاد رطوبة مستطيلة من حرارة فاعلة فيها وربما كان
ابيض وربما كان احمر ويكون انعقاده في الكلية وقيل انه ربما كان اشبارا في
طوله واما الشبيه بقطع الخمير المنقوع فيدل على ضعف المعدة والامعاء وسوء
الهضم فيهما وربما كان بسبب تناول اللبن والجبن واما الرملي فيدل دائمًا
على الحصاة المنعقدة او في الانعقاد او في الانحلال والاحمر منه من الكلية و

الذي

والذى يلبس باحمر فهو من المثانة واما الرمادى فاكثر دلالته على البلغم او مدة عرض لها طول اللبث تغير اللون وتقطع الاجزاء وقد يكون لاحتراق عارض لها واما الرسوب العلقى فان كان شديد التمايز جيد دل على ضعف الكبد او دون ذلك دل على جراحة فى مجارى البول وتفرق اتصال فيها وان كان متميزا فاكثره من المثانة والقضيب وسنستقصى هذا فى الامراض الجزئية فى باب بول الدم و اذا كان فى البول مثل علق احمر والمريض مطول ذيل طحاله واعلم انه لا يخرج فى علل المثانة دم كثير لان عروقها ما خالطته مند ستر فى جرمها ضيقة قليلة واما دلالة الرسوب من كميته فاما من كثرته وقلته فيدل على كثرة السبب الفاعل له وقلته ومن مقداره فى صغره وكبره فكما ذكرناه فى الرسوب الخراطى واما دلالته من كيفيته فاما من لونه فان الاسود منه دليل ردى على اقسام التى ذكرنا اسلمه ما كان الرسوب اسود والمائية ليست بسوداء والاحمر يدل على الدموية وعلى التحم والاصفر على شدة الحرارة وخبث الابيض فى العلة منه محمود على ما قلناه ومنه مذموم مخاطى ومدى وغروى مضاد للنضج والاخضر ايضا طريق الى الاسود واما من رائحته فعلى ما سلف واما من وضعه فمن ملاسته وتشتته فان الملاسة والاستواء فى الرسوب المحمود احمد وفى المذموم اردء والتشتت يدل على رياح وضعف هضم واما دلالته من مكانه فهو اما ان يكون طافيا فيسمى غماما واما متعلقا وهو الواقف فى الوسط وهو اكثر نضجا من الاول وخير المتعلق ما مال حمله و هدايته الى سفل واما الراسب فى الاسفل فهو احسن نضجا هذا فى الرسوب المحمود واما المذموم فاخثره اصلحه مثل الاسود فذلك فى الحميات الحادة وكذلك

قوله دل على ضعف الكبد اقول [illegible]
[illegible] ان يكون الضعف قد وقع فى القوة
المميزة التى للكبد فانه اذا ضعفت [illegible]
القوة وبطلت القوة [illegible] الماسكة
من فعلها فلا يتميز الدم من المائية
فيأتى معها الى آلات البول فاذا بلغ
الى المثانة فربما [illegible]
الذى [illegible]
قبل خروجه [illegible]
بعد الخروج [illegible]
ويحصل له الجمود قبل الخروج [illegible]
يكون لذلك الدم [illegible]
له المائية فيحدث [illegible] العلق وقد يكون
[illegible]
[illegible] وقد يكون [illegible]
[illegible]

اذا كان الخلط بلغميا او سوداويا فالسحاب خير من الراسب فانه يدل على لطيفه الا ان يكون سبب الطفو الريح الكثيرة جدًا واذا لم يكن ذلك فان الطافي منه اسلم ثم المتعلق وشره الراسب وسبب الطفو حرارة مصعدة او ريح والرسوب المتميز يطفو في الغليظ وخصوصًا اذا ثقل واذا ظهر المتعلق والطافي في اول المرض ثم دام ذلك دل على ان البحران يكون بالخراج لكن النحفاء قد ينقضي مرضهم برسوب محمود طافيا ومتعلق لما ذكرنا في ما سلف والطافي والمتعلق الدسومي اذا كان شبيها بنسج العنكبوت وتراكم الزلالي فهو علامة ردية وكثيرا ما يظهر ثقل طاف غير جيد فيخاف منه لكنه يكون ذلك ابتداء النضج ويحول الى الجودة ثم يتعلق ثم يرسب فيكون دليلا غير ردي واما اذا تعقب رسوبات ردية فالخوف الذي وقع منه في اول الامر واجب واما دلالة الرسوب من زمانه اذا سبق فاسرع الرسوب فهو علامة جيدة في النضج واذا ابطا ولم يرسب فهو دليل عدم النضج بقدر حاله واما الدلالة من هيئته مخالطته فكما قلنا في ذكر بول الدم والدسم

الفصل السابع في دلائل كثرة البول وقلته البول القليل المقدار يدل على ضعف القوة والذي يقل عن المشروب يدل على تحلل كثير واستطلاق بطن او استعداد للاستسقاء والكثير المقدار قد يدل على ذوبان وعلى استفراغ فضول ذائبة في البدن ويستدل على اصابته الفرق بينهما بحال القوة والبول الردي اللون الدال على الشر كلما كان اغزر كان اسلم واذا كان منقطعا دل على اكثر الشر كالاسود والغليظ والبول المختلف الاحوال الذي تارة يبال كثيرا و تارة يحتبس هو دليل جهاد متعب من الغريزة وهو دليل ردي والبول الغزير

فى الامراض الحادة اذا دام ولم يعقب راحة فهو دليل دق او تشنج من الالتهاب
وكذلك العرق والبول الذى يقطر فى الامراض الحادة قطرا قطرا من غير ارادة فدل
على آفة فى الدماغ تادت الى العصب والعضل فان كانت الحمى ساكنة وهنالك
دلايل السلامة انذر برعاف واما دل على اختلاط العقل وفساد الذهن واذا
قل البول الصحيح ورق ودام ذلك واحس بثقل ووجع فى القطن دل على ورم
صلب بنواحى الكلية واذا اغزر البول فى علة القولنج فربما بشر بالخلاص اذا
كان ابيض سهل الخروج الفصل الثامن فى البول النضيج الصحى الفاضل
هو معتدل القوام لطيف الصبغ الى الاترجية محمود الرسوب ان كان فيه على الصفة
المذكورة من البياض والخفة والملاسة والاستواء واستدارة الشكل ويكون
الرايحة معتدلة لا منتنة ولا جامدة ومثل هذا البول اذا راى فى مرض فى غاية
الحدة فقد دل على افراق يكون فى اليوم الثانى الفصل التاسع فى ابوال
الاسنان الاطفال ابوالهم تقرب الى اللبنية من جهة غذائهم ورطوبة مزاجهم
يكون اميل الى البياض والصبيان بولهم اغلظ واثخن من بول الشبان واكثر
ثفلا وقد ذكرنا هذا من قبل وبول الشبان الى النارية واعتدال القوام و
بول الكهول الى البياض والرقة وربما كان غليظا بحسب فضول فيهم ويكثر
استفراغها وبول المشايخ اشد رقة وبياضا ويعرض لهم الغلظ المذكور نادرا
واذا كان بولهم شديد الغلظ كانوا معرضين لحدوث حصاة فيهم الفصل العاشر
فى بول النساء والرجال بول النساء على كل حال اغلظ واشد بياضا واقل
رونقا من بول الرجال وذلك لكثرة فضولهن وضعف هضمهن وسعة مثانتهن

قوله تادت الى العصب والعضل اقول
ان العضلات والاعصاب المذكورة يكون فيها
على سطح ظاهر البدن فى تحت الجلد اذا
بعثت بها آفة ادت اليها من الدماغ
تشنجا او تقلصا او نقصانا من فعلها
ما كانت فيها من الرطوبات التى
تسيل الرطوبات بطباعها لعدم ضبطها
يمنعها او يمسكها او شدة التقطير وضعفه
تدور مدار شدة التشنج وضعفه اللذين
تدوران مدار شدة الآفة الدماغية
وضعفها واذا كان تقطير العرق عاما
شاملا لجميع سطح البدن او انقطاع
مخصوصا بقطعة من البدن او من
متفرقة فلم يلزم ان يكون الآفة قد ادت
الدماغ بل ربما تحدث تلك الحالة بسبب
آفة تعطلت لعضلة هذه القطعة او عصبها
او لامر غير ان تادى من الدماغ فافهم
عبد الحكيم

[illegible]

ما يندفع عنهن ولما يتحلل الى الآلات ابوالهن من ارحامهن ثم اعلم ان بول الرجال
اذا حركته فكدر مال كدوره الى فوق وهو في الاكثر يكدر وبول النساء لا يكدره
التحريك لقلة تميزه ويكون في الاكثر على راسه زبد مستدير وان تكدر كان
قليل التكدر وبول الرجل على اثر جماعه فيه خيوط منتسج بعضها في بعض وبول
الحبالى صاف عليه ضباب في راسه وربما كان على لون ماء الحمص وماء الاكارع
اصفر اللون فيه زرقة وعلى راسه ضباب وكيف كان نغيري في وسطه كقطن
منفوش وكثيرا ما يكون مثل الحب ينزل ويصعد واذا كانت الزرقة شديدة
الظهور فهو اول الحمل وان كان بد لها حمرة فهو آخره وخصوصا اذا كان
يتكدر بالتحريك وبول النفساء في الاكثر يكون اسود فيه كالمداد والسمام الفصل
الحادي عشر في ابوال الحيوانات ومخالفتها لابوال الناس ربما انتفع الطبيب
عند وقوفه على ابوال الحيوانات فيما يجربه اذا اتفق ان اصاب وذلك عسر
قالوا ان بول الحمار يكون في القارورة كالسمن الذائب مع كدورة وغلظ من
خارج وبول الدواب يشبهه لكنه اصفى ويتخيل ان يكون نصف القارورة الاعلى
صافيا ونصفه الاسفل كدرا وبول الغنم ابيض في صفرة قريب من بول الناس ولكن
ليس له قوام وثقل كالدهن او كثفل الدهن فكلما كان غذاؤه اجود فهو اصفى وبول
الظبي يشبه بول الغنم والناس لكن ليس له قوام ولا ثقل وهو اصفى من بول الغنم و
بول الفرس قريب من بول الانسان الفصل الثاني عشر في اشياء سيالة
تشبه الابوال والتفرقة بينها وبين الابوال اعلم ان السكنجبين وجميع السيالات
من ماء العسل وماء الطين وغير ذلك من الزعفران ونحوه كلما قربت منه

ازداد صفاء والبول بالخلاف وماء العسل اصفر الزبد وماء التبن يوسب ثفله
عن جانب لا بالوسط ولا بالصندام ولا تحركه فليكن هذا المبلغ كافيا فى ذكر احوال
البول وسيانيك فى الكتب الجزئية تفصيل آخر للبول **الفصل الثالث عشر**
فى دلايل البراز قد يستدل من كميته بان ينظر انه اقل من المطعوم او اكثر او مساو
ومن المعلوم ان زيادته بسبب اخلاط كثيرة وقلته لقلتها او لاحتباس كثير منه فى
الاعور والقولون او اللفايف وذلك من مقدمات القولنج ويدل على
ضعف الدافعة ويستدل من قوامه فيدل الرطب منه اما على سدد واما على
سوء هضم وقد يدل على ضعف من الجداول فلا يمتص الرطوبة وقد يكون لنزلة
من الراس ولتناول شئ مرطب للبراز واما اللزوجة من الرطب فقد يدل على
الذوبان وذلك يكون مع نتن وقد يدل على كثرة اخلاط ردية لزجة و
ذلك لا يكون مع فضل نتن وقد يدل على اغذية لزجة تنوولت غير قليلة
مع حرارة قوية فى المزاج لم يجد بينهما الهضم واما الزبدى منه يدل على غليان
من شدة حرارة او على اخلاط رياح كثيرة واما اليابس من البراز فيدل على
تعب وتحلل او على كثرة ددور بول وحرارة نارية او يبس اغذية او على طول
لبث فى المعاء على ما نصفه فى بابه واذا خالط اليابس الصلب رطوبة دل على ان
يبسه لطول احتباسه فى رطوبات مانعة له عن البروز وعدم مزلق لاذع معجل و
اذا لم يكن هناك طول احتباس ولا علامات رطوبات فى الامعاء فالسبب فيه
انصباب فضل صديدى لاذع انصب من الكبد فيما يليها ولم يبل بلذعه بل
ان يختلط وقد يستدل من لون البراز ولونه الطبيعى المتادى خفيف الناريه

قوله بان ينظر انه اقل من المطعوم اقول تقدير الكلام
يكون انه اقل من الذى ينبغى ان يفضل من
المطعوم وبعد التفضيل ينبغى ان يفضل ان
البراز يكون واما اقل من المطعوم الاباته
ان يعرف و يوضع من المطعوم فضول الاربعة و
والبراز هو ما يبقى من المطعوم ويكون وانما
المطعوم من حيث هو مطعوم يتخلف من فضله
اكثر من فضول الاربعة
الواحد اى البراز

فان اشتد دل على كثرة مرارة وان نقص دل على النهوة وعدم النضج وان
ابيض فربما كان بياضه لسدة في مجرى المرار فدل ذلك على اليرقان وان كان
مع البياض قيحا كريح المدة فانه يدل على انفجار دبيلة وكثيرا ما يجلس الصحيح المعتهد
التارك للرياضة صديدا فيكون ذلك استسقاء واستفراغا محمودا لانه
به ترهل الحادث له لعدم الرياضة كما قلنا في البول واعلم ان اللون النادى
المفرط جدا من البراز كثيرا ما يدل في وقت منتهى الامراض على النضج وكثيرا
ما يدل على رداءة الحال والاسود يدل على مثل دلايل البول الاسود فانه يدل
على احتراق شديد او على نضج مرض سوداوي وعلى تناول الصابغ او على
شرب شراب مستفرغ للسوداء والاول هو الردى والكاين عن السوداء
الصرف ليس يكفي ان يستدل عليه من لونه بل من حموضته وعفوصته وغليان
الارض منه وهو ردى برازا وقيئا ومن خواصه ان له بريقا وبالجملة فان
الخلط السوداوي الصرف قاتل في اكثر الامر بخروجه اى دليل على الهلاك و
اما الكيموس من الاسود فكثيرا ما نفع خروجه وذلك لان خروج السوداء
الاصلية يدل على غاية احتراق البدن وفناء رطوباته واما البراز الاخضر
فانه يدل على انطفاء الغريزية والكمد كذلك وقد يستدل على هيئة البراز
ايضا في الضمور والانتفاخ فان المنتفخ كزبل البقر يدل على ريح وقد يستدل
من وقته فان البراز ان اسرع خروجه وتقدم العادة فهو دليل ردى يدل
على كثرة مرارا او قوة ضعف ماسكة وان ابطا خروجه دل على ضعف الهاضمة
وبرد الامعاء وكثرة الرطوبة والصوت يدل على رياح نافخة والالوان المنكوة

والمختلفة ردى سنذكرها فى الكتاب الجزئى وافضل البراز المجتمع المتشابهة الاجزاء
شديد اختلاط المائية باليبوسة الذى ثخنه كثخن العسل وهو سهل الخروج لا
يلذع ولونه الى الصفرة غير شديد النتن ولا عادمه غير ذى بقابق وقراقر
وغير ذى زبد به والذى خروجه فى الوقت المعتاد وبمقدار يقارب الماكول
فى الكمية واعلم انه ليس كل استواء براز بمحمود ولا كل ملاسة فانهما ربما كان للنضج
البالغ المتشابه فى كل جزء وربما كانا للاحتراق وذوبان متشابه وهما ح من
شر العلامات واعلم ان البراز المعتدل القوام الذى هو الى الرقة انما يكون
محمودًا اذا لم يكن مع قراقر ورياح ولا كان منقطع الخروج قليلا قليلا والا فيجوز
ان يكون انه فاعر بصديد يخالطه من ع ولابد ان يجتمع هذا وقد تراعى علامات
تظهر فى العروق وفى اشياء اخرى الا ان الكلام فيها اخص بالكلام الجزئى ولذلك
نجد فى الكلام الجزئى فصل شرح لاحوال البراز والبول وغير ذلك تم الفن الثانى
من الكتاب الاول والحمد لله وحده الفن الثالث فى حفظ الصحة وفيه
فصل وخمسة تعاليم الفصل فى سبب الصحة والمرض وضرورة الموت ان الطب
ينقسم بالقسمة الاولى الى جزئين جزء نظرى وجزء عملى وكلاهما علم ونظر لكن
المخصوص باسم النظرى هو الذى يفيد علم آراء فقط من غير ان يفيد علم
عمل البتة مثل الجزء الذى يعلم فيه امر الامزاج والاخلاط والقوى واصناف
الامراض والاعراض والاسباب والمخصوص باسم العملى هو الذى يفيد علم
كيفية العمل والتدبير مثل الجزء الذى يعلمك انك كيف تحفظ صحة بدن بحال كذا
وكيف تعالج بدنا به مرض كذا ولا تظنن ان الجزء العملى هو المباشرة والعمل بل الجزء

[illegible]

الذى تعلم فيه علم المباشرة والعمل وكانا قد عرفناك هذا فيما سلف وقد فرغنا فى الفن الاول والثانى من الجزء النظرى الكلى من الطب ونحن نصرف ذكرنا فى الباقيين الى الجزء العملى فنقول انه ينقسم الى قسمين احدهما علم تدبير الابدان الصحيحة انه كيف تحفظ عليها صحتها وذلك يسمى علم حفظ الصحة والقسم الثانى علم تدبير بدن المريض انه كيف يرد الى حال الصحة ويسمى علم العلاج ونحن نبدء ونكتب فى هذا الفن موجزا من الكلام فى حفظ الصحة فنقول انه لما كان المبدء الاول لتكوننا ابدانا شيئين احدهما المنى من الرجل والاصح من امره انه قايم مقام الفاعل والثانى منى المراة ودم الطمث والاصح من امره انه قايم مقام المادة وهذان الجوهران مشتركان فى ان كل واحد منهما سيال رطب فان اختلفا بعد ذلك وكانت المائية والارضية فى الدم ومنى المراة اكثر وكانت الهوائية والنارية فى منى الرجل اغلب وجب ان يكون اول انعقاد هذين انعقادا رطبا وان كانت الارضية والنارية موجودتين ايضا فيما يكون منهما وكانت الارضية فى الدم ومنى المراة اكثر وكانت الهوائية بما فيها من الصلابة والنارية بما فيها من الانضاج قد تعاونتا فصلبتا المنعقد وعقدتاه فضل تصليب وتعقيد لكنه ليس يبلغ ذلك حد انعقاد الاجسام الصلبة مثل الحجارة والزجاج حتى لا يتحلل منها شى او يتحلل شى غير محسوس فيكون فى امن من الافات العارضة بسبب التحلل دائما او طول الزمان جدا وليس الامر هكذا فان ابداننا معرضة لنوعين من الافة وكل واحد منهما له سبب من داخل وسبب من خارج واحد نوعى الافة وهو تحلل الرطوبة التى منها خلقنا وهذا واقع بالتدريج والثانى

تعفن الرطوبة وفسادها وتغيرها من الصلوح لامداد الحيوة وهذا غير الوجه
الاول وان كان يؤدي نادبتر ذلك الى الجفاف بان يفسد اولا الرطوبة ويخالف
هيئة صلوحها لابداننا ثم آخر الامر يتحلل عن التعفن فان العفونة تفسد الرطوبة
اولا ثم يحللها فتذر الشيء اليابس الرمادي وهاتان الآفتان خارجتان
عن الآفات اللاحقة من اسباب اخرى كالبرد المجمد والسموم وانواع تفرق الاتصال
المهلك وساير الامراض ولكن النوعين المذكورين اخص ببحثنا هذا واحرى بان
نعتبرهما في حفظ الصحة وكل واحد منهما يقع من اسباب خارجة ومن اسباب باطنة
اما الاسباب الخارجة فمثل الهواء المحلل والمعفن واما الاسباب الباطنة فمثل
الحرارة الغريزية التي فينا المحللة لرطوبتنا والحرارة الغريبة المتولدة فينا عن
اغذيتنا وغيرها المعفنة لرطوباتنا وهذه الاسباب كلها متعاونة على تجفيفنا
بل اول استكمالنا وبلوغنا وتمكننا من افاعيلنا يكون بجفاف كثير يعرض لنا ثم
يستمر الجفاف الى ان يتم فهذا الجفاف الذي يعرض لنا امر ضروري لابد منه
فانا من اول الامر نكون في غاية الرطوبة ويجب لامحالة ان يكون حرارتنا مستولية
عليها والا اختنقت فيها فمتى تفعل فيها لامحالة دائما وتجففها دائما ويكون اول
ما يظهر من تجفيفها هو الى الاعتدال ثم انا بلغت ابداننا الى الحد المعتدل من
الجفاف والحرارة بحالها لايكون التجفيف بقدر التجفيف الاول بل اقوى لان
المادة اقل فهي اقبل فتؤدي لامحالة الى ان يزداد التجفيف على المعتدل لحالانه لايزال
يزداد لامحالة الى ان تفنى الرطوبات فيصير الحرارة الغريزية بالعرض سببا
لاطفاء نفسها اذ صارت سببا لافناء مادتها كالسراج الذي ينطفي اذا فنى

قوله وتذر الشيء اليابس اي تبقيه ... فانه
الرطب اذا اثرت فيه الحرارة ... يستولي على
يتحلل وينقلب اولا الى اقصى ...
ثم عنه يبلغ الجفاف الى ...
الترمد ...
يميل الى البيس ...
حتى يبلغ الى غاية ...
ثم يحصل الرماد ...

مادته وكلما اخذ التجفيف في الزيادة اخذت الحرارة في النقصان فيعرض دائما
عجز مستمر الى الامعان وعجز عن استبدال الرطوبة بدل ما يتحلل متزايد دائما
فيزداد التجفيف من وجهين احدهما التناقص لحوق المادة والاخر لتناقص
الرطوبة في نفسها بتحليل الحرارة فيزداد ضعف الحرارة لاستيلاء اليبوسة
على جوهر الاعضاء ونقصان الرطوبة الغريزية التي هي كالمادة وكالدهن
للسراج ولان السراج له رطوبتان ماء ودهن يقوم باحدهما وينطفي
بالاخر وكذلك الحرارة الغريزية تقوم بالرطوبة الغريزية وتختنق بالغريبة وازدياد
الرطوبة الغريبة التي هي عن ضعف الهضم التي هي كالرطوبة المائية للسراج فاذا تم
الجفاف طفيت الغريزية وكان الموت الطبيعي وانما بقي البدن مدة بقائه لا
لان الرطوبة الطبيعية الاولية قاومت تحليل حرارة العالم وحرارة بدنه في
غريزية وما يحدث في حركاته هذه المقاومة المديدة فانها اضعف قوامًا من
ذلك لكن دائما اقامها لاستبدال بدل لما يتحلل منها وهو الغذاء ثم قد بينا ان
الغذاء انما ينصرف فيه القوة وتستعمله الى حد وصناعة حفظ الصحة ليست
صناعة تضمن الامان عن الموت ولا تخليص البدن عن الآفات الخارجية ولا ان
تبلغ بكل بدن غاية طول العمر الذي بحسب الانسان مطلقا بل انما يضمن امرين
منع العفونة اصلا وحماية الرطوبة كيلا يسرع اليها التحلل وفي قوتهما ان تبقى
الى مدة تقتضيها بحسب المزاج الاول ويكون ذلك بالتدبير الصواب في
استبدال البدن بدل ما يتحلل مقدار الممكن والتدبير المانع من استيلاء
اسباب معجلة للتجفيف ودون الاسباب الموجبة له وبالتدبير المحرز عن تولد

العفونة بحماية البدن وحراسته عن استيلاء حرارة غريبة خارجية او داخلة اد
ليست الابدان كلها متساوية في قوة الرطوبة الاصلية والحرارة الاصلية بل
الابدان مختلفة في ذلك ولكل بدن حد في مقاومة الجفاف الواجب بقضية
مزاجه وحرارته الغريزية ومقدار رطوبته الغريزية ولا يتجاوزه ولكن قد يسبقه
بوقوع اسباب معينة على التجفيف او مهلكة بوجه اخر وكثير من الناس يقول
ان الآجال الطبيعية هي هذه وان الآجال العرضية هي الاخر فكان صناعة حفظ
الصحة هي المبلغة بدن الانسان الى هذا السن الذي يسمى اجلا طبيعيا على
حفظ الملايمات وقد وكل بهذا الحفظ قوتان يخدمهما الطبيب احديهما الطبيعية
وهي الغاذية لتخلف بدل ما يتحلل من البدن الذي جوهره الى الارضية والمائية
والثانية حيوانية وهي القوة النابضة لتخلف بدل ما يتحلل من الروح الذي
جوهره هوائي ناري ولما لم يكن الغذاء شبيها بالمغتذي بالفعل خلقت القوة
المغيرة لتغير الاغذية الى مشابهة المغتذي لا بالفعل بل الى كونها غذاء
بالفعل وبالحقيقة وخلق لذلك الالات ومجاري الجذب والدفع والامساك
والهضم فنقول ان ملاك الامر في صناعة حفظ الصحة هو تعديل الاسباب العامية
اللازمة المذكورة واكثر العناية بها هو في تعديل امور سبعة تعديل المزاج
واختيار ما يتناول وتنقية الفضول وحفظ التركيب واصلاح المستنشق
واصلاح الملبوس وتعديل الحركات البدنية والنفسانية ويدخل فيها بوجه
ما النوم واليقظة وانت تعرف مما سلف بيانه للاعتدال حدا واحدا ولا للصحة
ولا ايضا كل واحد من المزاج داخل في ان يكون صحة ما واعتدالا في وقت ما

بل الاجربين الاثنين تغلبا اولا بتعلم تدبير المولود والمعتدل المزاج فى الغاية

فنقول التعليم الاول من الفن الثالث فى التربية وهو اربعة فصول

الفصل الاول فى تدبير المولود كما يولد الى ان ينهض اما التدبير للحوامل

واللواتى يقاربن الولادة فسنذكره فى الابواب الجزئية واما المولود المعتدل

المزاج اذا ولد فقد قال جماعة من الفضلاء انه يجب ان يبدا اول شئ و

بقطع سرته فوق اربع اصابع وتربطها بصوف نقى فتل فتلا لطيفا كيلا يولم

ويوضع عليها خرقة مغموسة فى الزيت ومما امر به فى قطع السرة ان توخذ العروق

الصفر ودم الاخوين والانزروت والكمون والاشنة والمر اجزاء سواء فتسحق

وتذر على سرته ويبادر الى تمليح بدنه بماء الملح الرقيق لتصلب بشرته و

تقوى جلدته واصلح الاملاح ما خالطه شئ من شادنج وقسط وسماق وحلبة

وسعتر ولا يملح انفه ولا فمه والسبب فى ايثارنا تصليب بدنه انه فى اول الولادة

يتاذى من كل ملاق يستسخنه ويستبرده وذلك لرقة بشرته وحرارته فكل

شئ عنده بارد وصلب وخشن وان احتجنا ان نكرر تمليحه وذلك اذا كان

كثير الوسخ والرطوبة فعلنا ثم نغسله بماء فاتر وننقى منخريه دائما باصابع مقلمة

الاظفار ونقطر فى عينيه شيئا من الزيت وندغدغ دبره بالخنصر لينفتح ونتوقى

ايام ان يصيبه برد واذا سقطت سرته وذلك بعد ثلثة او اربعة فالاصوب ان يذر

عليه رماد الصدف او رماد عرقوب العجل والرصاص المحرق مسحوقا ايهما كان

تعرض بالشراب واذا اردنا ان نقمطه فيجب ان يبدا القابلة وتمس اعضاءه بالرفق

فتعرض ما يستعرض وتدق ما يستدق وتشكل كل عضو على احسن شكل

ذلك بغمز لطيف باطراف الاصابع وتتولى في ذلك معاودات متوالية وتقديم
مسح عينيه بشيء كالحرير وغمز مثانته ليسهل انفصال البول عنها ثم تفرش يدايه
وتلصق يداه بركبتيه وتعمم وتقلنس بقلنسوة مهندمة على راسه وتنوم في
بيت معتدل الهواء ليس ببارد ويجب ان يكون البيت الى الظل والظلمة ما هو
لا يسطع فيه شعاع غالب ويجب ان يكون راسه في مرقده اعلى من ساير جسده
ويحذر ان يلوي مرقده شيئا من عنقه واطرافه وصلبه ويجب ان يكون حمامه
بالماء المعتدل صيفا وبالمايل الى الحرارة الغير اللاذعة شتاء واصلح وقت
يغسل ويستحم به فيه هو بعد نوم له اطول ويجوز ان يغسل في اليوم مرتين او
ثلثا وان ينقل بالتدريج الى ما هو اضرب الى الفتور ان كان الوقت صيفا
واما في الشتاء فلا يفارق به الماء المعتدل الحرارة وانما يحمم مقدار ما يسخن
بدنه ويحمر ثم يخرج ويصان صماخه من سبوق الماء اليه ويجب ان يكون اخذه
وقت الغسل على هذه الصفة يوخذ باليد اليمنى على الذراع الايسر معتمدا
على صدره دون بطنه ويجتهد في وقت الغسل ان يلزم راحتاه ظهره وقدماه
راسه بلطف ورفق ثم ينشف بخرق ناعمة ويمسح بالرفق ويضجع اولا على بطنه ثم
على ظهره ولا يزال مع ذلك يغمز ويمسح ويشكل ثم يرد فيعصب في خرقة ويقطر في
انفه الزيت العذب فانه يغسل عينيه ويطبقهما

الفصل الثاني

في تدبير الرضاع والنقل واما كيفية ارضاعه وتغذيته فيجب ان يرضع ما
امكن بلبن امه فانه اشبه الاغذية بجوهر ما سلف من غذائه وهو في الرحم اعني
طمث امه فانه بعينه هو المستحيل لبنا وهو اقبل لذلك وآلف له حتى انه قد صح

بالتجربة ان القامة حلمة ثدى امه عظيم النفع جدا فى دفع ما يوذيه ويجب ان يكتفى
بارضاعه فى اليوم مرتين او ثلثا ولا يبتدء فى اول الامر فى ارضاعه بارضاع كثير
على انه يستحب ان يكون من يرضعه فى الاول غير امه حتى يعتدل مزاج امه و
الاجود ان يلعق عسلا ثم يرضع ويجب ان يحلب من اللبن الذى يرضع منه الصبى فى
اول النهار حلبتان او ثلثا ثم تلقم الحلمة وخصوصا اذا كان فى اللبن عيب والاولى
باللبن الردى والحريف ان لا ترضعها المرضعة وهى على الريق ومع ذلك فانه
من الواجب ان يلزم الطفل بشيئين نافعين ايضا لتقوية مزاجه احدهما التحريك
اللطيف والاخر الموسيقى والتلحين الذى جرت به العادة لتنويم الاطفال
وبمقدار قبوله لذينك يوقف على هيئته للرياضة والموسيقى احدهما ببدنه
والاخر بنفسه فان منع عن ارضاعه لبن والدته مانع من ضعفها او فساد لبنها
او ميلها الى الرقة فينبغى ان تختار له مرضعة على الشرائط التى نصفها بعضها
فى سنها وبعضها فى سحنتها وبعضها فى اخلاقها وبعضها فى هيئة ثديها و
بعضها فى كيفية لبنها وبعضها فى مقدار مدة ما بينها وبين وضعها وبعضها
وبعضها فى جنس مولودها واذا اصيبت بشرائطها فيجب ان يجاد غذائها فيجعل
من الحنطة والخندروس ولحوم الخرفان والجداء والسمك الذى ليس بعفن اللحم
ولا صلبه والخس غذاء محمود واللوز ايضا والبندق وشر البقول لها الجرجير
والخردل والباذروج فانه يفسد اللبن وفى النعناع قوة من ذلك واما
شرائط المرضعة فنذكرها ونبدأ بشرطية سنها فنقول ان الاحسن ان
يكون ما بين خمس وعشرين سنة الى خمس وثلاثين سنة فان هذا هو سن الشباب

وسن الصحة والكمال واما في شريطة سنحتها وتركيبها فيجب ان يكون اللون قوية
العنق والصدر واسعة عضلانية صلبة اللحم متوسطة في السمن والهزال لحمانية
لا شحمانية واما في اخلاقها فان تكون حسنة الاخلاق محمودة بطيئة من الانفعالات
النفسانية الرديئة من الغضب والغم والجبن وغير ذلك فان جميع ذلك يفسد
المزاج وربما اعدى بالرضاع ولهذا نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن
استظار المجنونة على ان سوء خلقها ايضا مما يسلك بها سبيل سوء العناية
بتعهد الصبي واقلال مداواته واما في هيئة ثديها مكتنزا عظيما ليس بعظمه
بمسترخ ولا ينبغي ايضا ان يكون فاحش العظم ويجب ان يكون معتدلا في
الصلابة واللين واما في كيفية لبنها فان يكون قوامه معتدلا ومقداره معتدلا
ولونه الى البياض لا كمد ولا اخضر ولا اصفر ولا احمر ورايحته طيبة لا حموضة
فيها ولا عفوصة وطعمه الى الحلاوة ولا مرارة فيه ولا ملوحة وحموضة والى
الكثرة ما هو واجزاؤه متشابهة فيج لا يكون رقيقا سيالا ولا غليظا جدا
جبنيا ولا مختلف الاجزاء ولا كثير الرغوة وقد يجرب قوامه بالتقطير على الظفر
وان سال فهو رقيق وان وقف الى الامالة من الظفر وهو ثخين ويجرب ايضا
في الزجاجة بان يلقى عليه شيء من المر ويحرك بالاصبع فيعرف مقدار جبنية و
مائية فان اللبن المحمود وهو المتعادل الجبنية والمائية وان اضطر الى من لبنها
ليس بهذه الصفة دبر فيه من وجه السقي ومن علاج المرضعة اما وجه السقي فما
كان من الالبان غليظا كريه الرائحة فالاصوب ان يسقى بعد حلب وتعريض للهواء
وما كان شديد الحرارة فالاصوب ان لا يسقى على الريق البتة واما علاج المرضعة

فانها ان كانت غليظة اللبن سقيت من السكنجبين البزورى المطبوخ بالملطفات
مثل الفوتنج والزوفاء والحاشا والصعتر الجبلى ويطعم الطريخ ونحوه ويجعل فى
طعامها شئ من الفجل يسير ويؤمران تتقيا بسكنجبين وماء حار وان يتعاطى
رياضة معتدلة وان كان مزاجها حارا سقيت السكنجبين مع الشراب الرقيق
مجموعين ومفردين وان كان لبنها الى الرقة رقيقة ومنعت الرياضة وغذيت
بما يولد دما غليظا وربما سقوها ان لم يكن هناك مانع شرابا حلوا او عقيد
العنب ويؤمر بزيادة النوم فان كان لبنها قليلا تؤمل السبب فيه هل هو سوء
مزاج حار فى بدنها كله او فى ثديها وتعرف ذلك من العلامات المذكورة فى
الابواب الماضية وبلمس الثدى فان دل الدليل على ان بها حرارة غذيت بمثل
كشك الشعير والاسفاناج وما اشبهه وان دل الدليل على ان بها برد مزاج
او سددا او ضعفا من القوة الجاذبة تزيد فى غذائها اللطيف المايل الى
الحرارة وعلق عليها المحاجم تحت الثديين بلا تعنيف وينفع فى ذلك بزر الجزر
والجزر نفسه له منفعة شديدة وان كان السبب فيه استقلالها من الغذاء غذيت
بالاحساء المتخذة من الشعير والنخالة والحبوب ويجب ان يجعل فى احسائها او
اغذيتها اصل الرازيانج وبزوره والشبث والشونيز وقيل ان كل ضروع
الضان والماعز عامية من اللبن نافع جدا لهذا الشان بما فيهما من المشاكلة و
الخاصية وقد جرب ان يؤخذ وزن درهم من الارضة والخراطين المجففة فى ماء
الشعير اياما متوالية فوجد ذلك غاية وكذلك سلاقة رؤس السمك المالح
فى ماء الشبث ومما يغزر اللبن اوقية من سمن البقر فيصب على كاس من شراب

او يؤخذ طحين السمسم ويخلط بالشراب ويصفى فيسقى ويضمد الثدى بثفل ناردين
ودهن مع زيت ولبن اتان او ياخذ اوقية من جوف الباذنجان المسلوق ويمرس في
الشراب مرسا ويسقى او يغلى النخالة والفجل في الشراب ويسقى او يؤخذ بزر الشبت
ثلث اواق وبزر الحندقوقى وبزر الكراث من كل واحد اوقية وبزر الرطبة والحلبة
من كل واحد اوقيتان تخلط بعصارة الرازيانج والعسل والسمن ويشرب منه
واذا كان اللبن بحيث يؤذى فيفسده من الكثرة لاحتقانه وتكاثفه فينقص
بتقليل الغذاء وتناول ما يقل غذاؤه وبتضميد الصدر والثدى بكمون
وخل او بطين حر وخل وبعدس مطبوخ بخل وشرب الماء المالح وكذلك
استعمال النعناع الكثير والاستكثار من دلك الثدى يغزر اللبن واما
اللبن الكريه الرائحة فيعالج بسقى الشراب الريحاني ومناولة الاغذية الطيبة
الروائح واما التدبير الماخوذ من مدة وضع المرضعة فيجب ان يكون ولادتها
قريبة لان ذلك اقرب جدا بل ما بينها وبين شهر ونصف او شهرين وان يكون
ولادتها الذكر وان يكون وضعها المدة الطبيعية وان لا تكون اسقطت ولا
كانت معتادة الاسقاط ويجب ان تؤمر المرضعة برياضة معتدلة وتغذى
باغذية حسنة الكيموس ولا تجامع البتة فان ذلك يحرك منها دم الطمث
فيفسد رايحة اللبن ويقل مقداره بل ربما حبلت فكان من ذلك ضرر عظيم
على الوالدين جميعا اما المرتضع فلانصراف اللطيف من الدم الى غذاء
الجنين واما الجنين فلقلة ما ياتيه من الغذاء لاحتياج الاخرى الى اللبن
ويجب في كل رضاعه وخصوصا في الارضاع الاول ان يحلب شىء منه

اللبن ويسيل وان يعان بالغمز لئلا يضطره شدة المص الى ايلام آلات
الحلق والمرى ويجفف به وان العق قبل الارضاع كل مرة ملعقة من عسل فهو نافع و
ان مزج بقليل شراب كان صوابا ولا ينبغي ان يرضع اللبن الكثير دفعة واحدة
بل الاصوب ان ترضع قليلا قليلا لا متواليا فان ارضاع المشبع دفعة واحدة ربما
ولد تمددا ونفخة وكثرة الرياح وبياض بول فان عرض ذلك فيجب ان لا يرضع
ويجوع شديدا ويشتغل بتنويمه الى ان ينهضم ذلك واكثر ما يرضع في الايام
الاول هو في اليوم ثلث مرات وان ارضعته في اليوم الاول غير امه على ما ذكرنا
كان اصوب وكذلك اذا عرض للمرضعة مزاج ردى وعلة مولمة او اسهال كثير
او احتباس مواد فالاولى ان يتولى ارضاعه غيرها الى ان تستقل وكذلك اذا احوج
الضرورة الى سقيها دواء له قوة وكيفية غالبة واذا نام عقيب الرضاع لم يعنف
عليه بتحريك شديد للمهد لئلا يخضخض اللبن في معدته بل يرجح برفق والبكاء
اليسير قبل الرضاع ينفعه والمدة الطبيعية للرضاع سنتان واذا اشتهى
الطفل غير اللبن اعطى بتدريج ولم يشدد عليه ثم اذا جعلت ثناياه تظهر نقل الى
الغذاء الذى هو اقوى بالتدريج من غير ان يعطى شيئا صلبا المضغ واول ذلك
خبز يمضغه المرضع ثم خبز بماء وعسل او بشراب او بلبن ويسقى عند ذلك قليلا ما
في الاحيان مع يسير شراب ممزوج به ولا تدعه يمتلى فان عرض له كظة وانتفاخ
بطن وبياض بول يمنعه عن كل شئ واجود تغذيته ان يوخر الى ان يمرخ ويحم ثم
اذا فطم نقل الى ما هو من جنس الاحساء واللحوم الخفيفة ويجب ان يكون الفطام
بالتدريج لا دفعة واحدة وتشتغل ببلاليط متخذة من خبز وسكر فان الح على

الثدى واسترضع ويبكى فيجب ان يوخذ من المرّ والفوذنج من كلّ واحد درهم يسحق
ويطلى منه على الثدى ونقول بالجملة ان تدبير الطفل هو الترطيب لمشاكلة مزاجه
لذلك وللحاجة اليه في تغذيته ونموه والرياضة المعتدلة الكثيرة وهذا كالطبيعى
لهم وكان الطبيعة تتقاضاهم به ولا سيما اذا جاوز الطفولية الى الصبى فاذا اخذ
ينهض ويتحرك فلا ينبغى ان يمكن من الحركات العنيفة ولا يجوز ان يحمل على المشى او
القعود قبل انبعاثه اليه بالطبع فيصيب ساقيه وصلبه آفة والواجب فى اول ما
يقعد ويزحف على الارض ان يجعل مقعده على نطع املس لئلا يخدشه خشونة
الارض وينحّى من وجهه الخشب والسكاكين وما اشبه ذلك مما يخدش او يقطع و
يحمى عن التزلق من مكان عالى واذا اجعلت الانياب تطلع منعوا اكل صلب المضغ
لئلا يتحلل المادة التى منها يتخلق الانياب بالمضغ الذى يولع به ويمرخ عموره
بدماغ الارنب وشحم الدجاج فان ذلك يسهل ظهورها فاذا انعلق عنها
العمور مرخت روسهم واعناقهم بالزيت المغسول مضروبا بماء حار وقطر من
الزيت فى آذانهم واذا صارت بحيث يمكنه ان يعض بها فانه يغرى باصبعه وعضه
فيجب ان يعطى قطعة من اصل السوس الذى لم يجف بعد كثيرا او ربّه فان ذلك
ينفع فى ذلك الوقت وينفع من القروح والاوجاع فى اللثة ولذلك يجب ان
يدلك فمه بملح وعسل لئلا يصيبه هذه الاوجاع ثم اذا استحكم نباتها ايضا
اعطوا شيئا من رب السوس او من اصله الذى ليس بشديد الجفاف يمسكونه فى
الفم ويوافقهم تمريخ اعناقهم فى وقت نبات الانياب بزيت عذب او دهن آخر
عذب واذا اخذوا ينطقون تعهدوا بادامة ذلك السنتهم واذانهم

الفصل الثالث

قوله ان تدبير الطفل [illegible] الى ان قال [illegible] بالترطيب [illegible] التحقيق الذى [illegible] الطفل بالشكل اعنى [illegible] ان [illegible] والكلام فيه [illegible] فيجب ان [illegible] اعنى العضو [illegible] بالتغذى

في الامراض التي تعرض للصبيان وعلاجاتها الغرض المقدم في معالجة الصبيان
هو تدبير المرضع حتى ان حدث بها امتلاء من دم فصدت او حجمت او امتلاء من خلط
استفرغ منها الخلط او احتيج الى حبس الطبيعة او اطلاقها او منع بخار من الراس او
اصلاح اعضاء التنفس او تبديل لسوء مزاج عولجت بالمتناولات الموافقة
لذلك واذا عولجت باسهال او وقع طبعًا بافراط او عولجت بقي او وقع طبعًا
وقوعًا قويًا فالاحرى ان يرضع ذلك اليوم غيرها فلنذكر امراضًا جزئية
تعرض للصبيان من ذلك امراض تعرض لهم في اللثة عند نبات الاسنان
واورام تعرض لهم عندا وتارة في ناحية اللحيين وتشنج فيهما واذا عرض ذلك
فيجب ان يغمز عليها الاصبع بالرفق ويمرخ بالدهنيات المذكورة في باب نبات
الاسنان وبالعسل مضروبًا بدهن البابونج او العسل مع علك البطم ويستعمل
على الراس نطول بماء طبخ فيه البابونج والشبت ومما يعرض للصبيان هو
استطلاق البطن وخصوصًا عند نبات الاسنان زعم بعضهم لانه يمص فضلا
مالحا قيحيا من لثته مع اللبن ويجوز ان لا يكون كذلك بل لاشتغال الطبيعة
بتحليق عضو عن اجادة الهضم ولعروض الوجع وهو يمنع الهضم في الابدان الضعيفة
والقليل منه لا يجب ان يشتغل به فاذا خيف من ذلك افراط تدورك بتكميد بطنه
ببزر الورد والكمون والانيسون او بزر الكرفس او يضمد بطنه بكمون وورد
مبلول بخل او بجاورس مطبوخ مع قليل خل وان لم ينجع سقوا من انفحة الجدي
وزن دانق بماء بارد ويحذر من تجبن اللبن في معدته وان يغذى ذلك اليوم
ما ينوب عن اللبن مثل النيمبرشت من صفرة البيض ولباب الخبز مطبوخًا في ماء

دفذ

وقد يعرض لهم اعتقال الطبيعة فيشيفون بزبل الفار او شيافة من عسل معقود
وحده او مع بورق او اصل السوسن الآسمانجوني كما هو او محرقا او يطعم قليل عسل
او مقدار حمصة من علك البطم ويمرخ بطنه بالزيت مسخنا لطيفا او يلطخ سرته
بمرارة البقر وبخور مريم وربما عرض لهم خاصة عند نبات الاسنان تشنج
واكثره بسبب ما يعرض لهم من فساد الهضم مع شدة ضعف العصب وخصوصا
في من بدنه عبل رطب فيعالج بدهن ايرسا او بدهن السوسن او دهن الحناء
او دهن الخيري وربما عرض كزاز فيعالج بماء طبخ فيه قثاء الحمار او بدهن البنفسج
مع دهن قثاء الحمار فان حدس ان التشنج العارض به من يبس لوقوعه عقيب
الحميات والاسهال العنيف فيحد وثه قليلا قليلا اغرقت مفاصله بدهن
البنفسج وحده او مضروبا بشيء من الشمع المصفى وصب على دماغهم زيت
ودهن بنفسج وغير ذلك صبا كثيرا وكذلك ان عرض لهم كزاز يابس وقد
يعرض لهم زكام وسعال وقد امر في ذلك بماء حار كثير يصب على راس من
اصيب بذلك منهم ويلطخ لسانه بعسل ثم يغمز على اصل لسانه بالاصبع ليتقيا
بلغما كثيرا فيعافى او يوخذ صمغ اعرابي وكثيرا وحب السفرجل ورب السوس و
فانيذ ويسقى منه كل يوم شيء بلبن حليب وقد يعرض للطفل سوء تنفس فيجب
ح ان يدهن اصول اذنيه واصل لسانه بالزيت ويقيا وكذلك يكبس لسانه
فهو نافع جدا ويقطر ماء الحار في افواههم وان يلعقوا شيئا من بزر الكتان
بالعسل وقد يعرض لهم القلاع كثيرا فان غشاء افواههم والسنتهم لين
جدا لا يحتمل اللمس لينا فكيف جلاء مائية اللبن فان ذلك يوذيهم ويورثهم

قوله عند نبات الاسنان تشنج اقول وقع
التشنج عند من يقول بان نوابت الاسنان
من [illegible] الاعصاب والرباطات [illegible]
تقتضيه [illegible] لان انبات الاسنان عند
يلزم ان يستتبع الاعصاب [illegible]
من لم يقل بهذا القول [illegible]
يحدث عند النبات [illegible] فانهم
كالمتعديين من الحكماء ان جنس الاسنان
من العظام و[illegible]
من جنسها الا انه في الاسنان [illegible]
من الحس والتغذية والنمو [illegible]
العظام واما الحكماء [illegible]
في تركيب [illegible] الاسنان [illegible]
ان [illegible] مختلفة احدها الذي
[illegible] في اللون [illegible]
يلي اعلاه [illegible] المادة [illegible]
الغضب [illegible]
الذي في وسط المادة [illegible]
والثالث الذي [illegible]
المادة العظمى [illegible]
الصفات [illegible]
[illegible] عند [illegible]
عند تعرض الملذوعات

القلاع واردأ القلاع الفحمى الاسود وهو قاتل واسلمه الابيض والاحمر فينبغى ان
يعالج بما جف من ادوية القلاع المذكورة فى الكتاب الجزئى وربما كفاه البنفسج المسحوق
وحده او مخلوطا بورد وقليل زعفران والخرنوب وحده وربما كفاه مثل
عصارة الخس وعنب الثعلب والفرفخ فان كان اقوى من ذلك فاصل السوس
المسحوق وربما ينفع شورلشة وقلاعه المرو العفص وقشور الكندر مسحوقة
جدا مخلوطة بالعسل وربما كفاه رب التوث وحده الحامض ورب الحصرم وقد
ينفع من ذلك غسله بشراب العسل وماء العسل ثم اتباعه بشئ مما ذكرناه من
المجففات فان احتيج الى ما هو اقوى فليوخذ عروق وقشور الرمان والجلنار
والسماق من كل واحد ستة دراهم ومن العفص اربعة دراهم ومن الشب درهمان
يدق وينخل ويذر وقد يعرض فى آذانهم سيلان الرطوبة فان ابدانهم خصوصا
ادمغتهم رطبة جدا فيجب ان يغمس لهم صوفة فى عسل وخمر مخلوطا به شئ يسير
من شب وزعفران او شئ من نطرون ويجعل فى آذانهم وربما كفى ان يغمس فى
صوفة بشراب عفص ويستعمل مع شئ من الزعفران ان يجعل فى ذلك الشراب
وقد يعرض للصبيان كثيرا وجع الاذن من ريح او رطوبة فيعالج بالحضض و
السعتر والملح الطبرزد والعدس والمرو وحب الحنظل والايهل يغلى بها كان فى
دهن ويقطر وربما عرض فى دماغ الصبيان ورم حار يسمى العطاش وقد
يصل وجعه كثيرا الى العين والحلق ويصفر له الوجه فيجب ان يبرد دماغه و
يرطب بقشور القرع والخيار وعنب الثعلب وعصارة الحمقاء خاصة ودهن
الورد مع قليل خل وصفرة البيض مع دهن الورد ويبدل ايها كان دائما وقد يعرض

للصبى ماء فى راسه وقد ذكرنا علاجه فى علل الراس وربما انتفخت عيونهم فيطلى عليها حضض بلبن ثم تغسل بطبيخ البابونج وماء البادروج وربما احدث كثرة البكاء بياضا فى احداقهم فيعالجون بعصارة عنب الثعلب وقد يصيبهم حميات والاولى فيها ان تدبر المرضعة ويسقى هو ايضا مثل ماء الرمان مع سكنجبين وعسل ومثل عصارة الخيار مع قليل كافور وسكر ثم يعرقون بان يعتصر القصب الرطب ويجعل عصارته على الهامة والرجل ويدثروا فان هذا يعرقهم وربما عرض لهم مغص فيلتوون ويبكون فيجب ان يكمد البطن بالماء الحار والدهن الكثير الحار بالشمع اليسير وقد يعرض لهم عطاس متواتر وربما كان ذلك من ورم فى نواحى الدماغ فان كان ذلك عولج الورم بالتبريد والطلاء والتمريخ بالمبردات من العصارات والادهان وان لم يكن من ورم عرض لهم فيجب ان ينفخ البادروج المسحوق فى مناخرهم وقد يعرض لهم بثور فى البدن فما كان قرحيا اسود فهو قتال واما الابيض فاسلم منه وكذلك الاحمر ولو كان قلاعا فقط لكان قتالا فكيف اذا انتشر وربما كانت فى خروجها منافع كثيرة وعلى كل حال فيعالج بالمجففات اللطيفة محلولة فى ماء الذى يغسل به مطبوخة فيه كالورد والاس وورق شجرة المصطكى والطرفا وادهان هذه الاشياء ايضا والبثور السليمة تترك حتى تنضج ثم تعالج فان تقرحت استعمل مرهم اسفيداج وربما احتيج الى ان يغسل بماء العسل مع قليل نطرون وكذلك القلاع فاذا كثفت احتيج الى ما هو اقوى فيغسل بماء البورق ونفسه ممزوجا بلبن ليحتمله فان تسقطت بشرته ثم تخمر بماء طبخ فيه الاس والورد والاذخر وورق شجرة المصطكى واولى هذا كله اصلاح غذاء المرضع وربما احدث كثرة البكاء

قوله وربما احدث كثرة البكاء اقول
ان البكاء الكثير يسبب [illegible]
بما يلزمه من شدة انعصار الاعضاء المجاورة
ومن كثرة تقلص الاعضاء للعين
[illegible]
فاذا وقعت الاخلاط عند [illegible]
ووقفت معلاة على القرنية [illegible]
[illegible]
فينبغى ان يعالج بالمجففة [illegible]
[illegible]

فيهم نتوا في السرة واحدث سببا من اسباب الفتق وقد احرى في ذلك بان يسحق
الناانخواه ويعجن ببياض البيض ويلطخ عليه ويعلى بخرقة كتان رقيقة او بيل حوانه الترمس
المرتبنيذ ويشد عليه او يقوى منه القوابض الحارة مثل المر وقشور السرو و
جوزه والصبر واقاقيا ومما يقال في باب الفتق وربما عرض للصبيان وخصوصا
عند قطع السرة ورم فيجب ان يؤخذ الشكال وهو الفيجنوش وعلك البطم و
يذ وبان في دهن الشيرج ويسقى منه الصبي ويطلى به سرته وقد يعرض للصبيان
لا ينام ولا يزال يبكي ويدمدم دمدمة ويضطر ضرورة الى ارقاده فان امكن
ان ينوم بقشور الخشخاش وبزره ويدهن الخس ودهن الخشخاش توضع صدغيه
وهامته فذاك وان احتيج الى اقوى من ذلك فهذا الدواء يؤخذ حب السمنة و
جور جلدم وخشخاش ابيض وخشخاش اصفر وبزر الكتان والحب الجوذي وبزر
الفرفخ وبزر لسان الحمل وبزر الخس وبزر الرازيانج وانيسون وكمون يقلى الجميع
قليلا قليلا ويدق ويجعل فيها جزء من بزر قطونا مقلوا غير مدقوق ويخلط
الجميع بمثله سكر ويسقى الصبي في مبرج وربما نفع ان يسقى نصف دانق من
القرنفل وربما ينفع منه تضميد المعدة بشيء من جوارش العود الضعيفة وقد يعرض
للصبي ضعف المعدة فيجب ان يطبخ معدته بميسوش او بماء الورد او بماء الاس
ويسقى ماء السفرجل بشيء من القرنفل والسكر او قيراط من المثلث في شيء يسير
من المبيه وقد يعرض للصبي احلام يفزعه في نومه واكثر من الامتلاء لنهمه فاذا
فسد الطعام واحس المعدة به تادى ذلك الاذى من القوة الحساسة الى القوة
المصورة المخيلة فيثبت احلاما هايلة فيجب ان لا ينوم على كظة وان يلعق العسل

بنعم

الصبي منه نصف درهم فان كان اقوى عن هذا جعل فيه شيء من الافيون مثل حبة الاقل وقد يعرض للصبي نوافخ نجية او يسقى جوز الهند مع السكر وقد يعرض

ليهضم ما في معدته ويحدره وقد يعرض للصبي ورم الحلق بين الفم والمري وربما
امتد ذلك الى العضل والى خرز القفا فيجب ان يلين طبعه بالشياف ثم يعالج بمثل
رب التوث ونحوه وقد يعرض له خرخرة عظيمة في نومه فيجب ان يلعق من بزر الكتان
المدقوق بالعسل او من الكمون المدقوق المعجون بالعسل وقد يعرض للصبي في
الصبيان وقد ذكرنا علاجه في ذكر امراض الراس لكنا نذكر شيئا قد ينجع فيهم كثيرا وهو ان
يؤخذ من السعتر وجندبيدستر والكمون اجزاء سواء فيجمع سحقا ويسقى والشربة ثلث حبات
وقد يعرض للصبي ريح الصبيان وقد ذكرنا علاجه في ذكر امراض الراس لكنا نذكر
شيئا قد ينجع فيهم كثيرا وهو ان يؤخذ الخروج المقعدة فيجب ان يؤخذ قشور الرمان و
الاس الرطب وجفت البلوط وورد يابس وقرن ايل محرق والشب اليماني وطلع
المعز وجلنار وعفص اجزاء سواء يطبخ في الماء طبخا شديدا حتى يستخرج قوته ثم يقعد في
طبيخه فاترا وقد يعرض للصبيان زحير من بعد بطنهم فينفعهم ان يؤخذ حرف
وكمون من كل واحد ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بسمن البقر العتيق ويسقى منه بماء
بارد وقد يتولد في بطن الصبيان دود صغار يؤذيهم واكثره في نواحي المقعدة
ويتولد فيهم من الطوال ايضا واما الغراض فقلما يتولد فيهم والطوال يعالج
بماء الشيح يسقون منه في اللبن شيئا يسيرا بمقدار قوتهم وربما احتيج الى ان
يضمد بطونهم بالافسنتين والبرنج الكابلي ومرارة البقر وشحم الحنظل واما
الصغار التي تكون منهم في المقعدة فيجب ان يؤخذ الراسن والعروق الصفر من
كل واحد جزء سكر مثل الجميع فيسقى في الماء وقد يعرض للصبي سحج في الفخذ فيجب
ان يذر عليه الآس المسحوق او الورد المسحوق او السعد او دقيق الشعير او دقيق

العدس **الفصل الرابع في تدبير الاطفال اذا انتقلوا الى سن الصبى** وجب ان
يكون وكد العناية مصروفا الى مراعات اخلاق الصبى فيعدل وذلك بان يحفظ
كيلا يعرض له غضب شديد او خوف شديد او غم او سهر وذلك بان يتامل كل وقت
ما الذى يشتهيه ويحسن اليه فيقرب اليه وما الذى يكرهه فينحى من وجهه وفي ذلك
منفعتان احديهما في نفسه بان ينشاء من الطفولية حسن الاخلاق ويصير ذلك
له ملكة لازمة والثانية لبدنه فانه كما ان الاخلاق الردية تابعة لانواع سوء المزاج
فكذلك اذا احدثت عن العادة استتبعت سوء المزاج المناسب لها فان الغضب
يسخن جدا والغم يجفف جدا والتبلد يرخى القوى النفسانية ويميل بالمزاج الى
البلغمية ففي تعديل الاخلاق حفظ الصحة للنفس والبدن معا واذا انتبه الصبى
من نومه فالاحرى ان يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيئا يسيرا ثم
ثم يطلق له اللعب الاطول ثم يستحم ثم يغذى ويجنب ما امكن شرب الماء على
الطعام لئلا ينفذه فيه نيا قبل الهضم واذا اتى عليه من احواله ست سنين يجب ان
تقدم الى المؤدب والمعلم ويدرج ايضا في ذلك ولا يحمل عليه ملازمة المكتب
كرة واحدة واذا بلغ سنهم هذا السن نقص من احمامهم وزيد في تعبهم قبل
الطعام وجنبوا النبيذ وخصوصا اذا كان احدهم حار المزاج مرطوبه لان المضرة
التى تنعى من النبيذ وهو توليد المرار في شاربيه مما يسرع اليهم بسهولة والمنفعة
المتوقعة من سقيه وهو ادرار المراد منهم او ترطيب مفاصلهم غير مطلوبة فيهم
لان حرارتهم لا تكثر حتى يستدر بالبول ولان مفاصلهم مستغنية عن الترطيب
وليطلق لهم من الماء البارد العذب النقى شهوتهم ويكون هذا هو النهج في تدبيرهم

الى

الى ان يوافى الرابع عشر منه ثم من الاهلة بما هو دايما لهم كل يوم من تنقص
الرطوبات والتجفف والتصلب فيدرجون فى تقليل الرياضة وهجر المعتز منها
ما بين الصبى الى التى الترعرع ويلزمون المعتدل وبعد هذا السن تدبيرهم
هو تدبير الاصحاء وحفظ الصحة ولننتقل اليه ولنقدم القول فى الاشياء التى فيها
ملاك الامر فى تدبير الاصحاء البالغين ولنبدء بالرياضة التعليم الثانى
من الفن الثالث فى التدبير المشترك للبالغين وهو سبعة عشر فصلا الفصل
الاول جملة القول فى الرياضة لما كان معظم تدبير حفظ الصحة هو ان يكون رتبا
ثم تدبير الغذاء ثم تدبير النوم وجب ان نبدء بالكلام فى الرياضة فنقول ان الرياضة
هى حركة ارادية تضطر الى التنفس العظيم المتواتر والموافق لاستعمالها على جهة
اعتدالها فى وقتها غنى عن كل علاج يقتضيه الامراض المادية والامراض المزاجية
التى تتبعها وتحدث عنها وذلك اذا كان سائر تدبيره موافقا صوابا وبيان
هذا هو انا كنا مضطرون الى الغذاء وحفظ صحتنا انما هو بالغذاء الملايم
لنا المعتدل فى كميته وكيفيته وليس شئ من الاغذية بالقوة تستحيل بكليته
الى الغذاء بالفعل بل يفضل عنه فى كل هضم فضل والطبيعة تجتهد فى استفراغه
ولكن لا يكون استفراغ الطبيعة وحدها استفراغا مستوفى بل قد يبقى لا
محالة من فضلات كل هضم لطخة فاذا تواتر ذلك وتكرر اجتمع منها شئ له قدر و
حصل من اجتماعه مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه احدها انها ان عفنت
احدثت امراض العفونة وان اشتدت كيفيتها احدثت امراض الامتلاء المذكورة
وان انصبت الى عضو احدثت الاورام وبخاراتها تفسد مزاج جوهر الروح مضطر

لا محالة الى استفراغها واستفراغها في الاكثر الامراض تامة وبجود ذا كان بادية
سمينة ولا شك انها تهلك الغريزية ولو لم تكن سمينة ايضا كان لا نجح استعمالها من حمل
على الطبيعة كما قال بقراط ان الدواء ينقي وينكي ومع ذلك فانها تستفرغ من الخلط
الفاضل والرطوبات الغريزية والروح الذي هو جوهر الحيوة شيئا ظاهرا و
هذا كله مما يضعف قوة اعضاء الرئيسة والخادمة وهذه وغيرها مضار الامتلاء
ترك على حاله او استفرغ ثم الرياضة امنع سبب لاجتماع مواد الامتلاء اذا
اصيب في ساير التدبير معها مع انعاشها الحرارة الغريزية وتعويدها البدن
لخفة وذلك لانها تثير حرارة لطيفة فيحلل ما اجتمع من فضل يوم وتكون الحركة
معينة في اذلاقها وتوجيهها الى مخارجها فلا يجتمع مع مرور الايام فضل يعتد
ومع ذلك فانها كما قلنا تنمي الحرارة الغريزية وتصلب المفاصل والاوتار
فتقوى على الافعال فيامن للانفعال وتعد الاعضاء لقبول الغذاء بما تستفرغ
منها من الفضل فيتحرك القوة الجاذبة وتحل العقد عن الاعضاء وترق الرطوبات
ويتسع المسام وكثيرا ما يقع تارك الرياضة في الدق ولان الاعضاء تضعف
قواها لتركها الحركة الجالبة اليها الروح الغريزية التي هي آلة حيوة كل عضو من
الاعضاء

الفصل الثاني في انواع الرياضة

منها ما هو رياضة يدعوا اليها الاشتغال بعمل من الاعمال الانسانية ومنها رياضة خالصة وهي التي
تقصد لانها رياضة فقط او تتحرى منها منافع الرياضة ولها فصول فان من هذه
الرياضة ما هو قليل ومنها ما هو كثير ومن هذه الرياضة ما هو قوي شديد ومنها
ما هو ضعيف ومنها ما هو سريع ومنها ما هو بطيء ومنها ما هو حثيث اي مركب

من اللذة

من الشدة والسرعة ومنها ما هو سترلخ وبين كل طرفين معدل موجود فاما
انواع الرياضة فالمصارعة والمباطشة والملاكزة والاحضار وسرعة المشي و
الرمي عن القوس والزوبين والقفز الى شيء ليتعلق به والحجل على احدى القدمين
والمثاقفة بالسيف والرمح وركوب الخيل والخفق باليدين وهو ان يقف الانسان
على اطراف قدميه ويمد يديه قداما وخلفا ويحركهما بالسرعة وهي من الرياضات
الشديدة المعتدلة ومن اصناف الرياضات اللطيفة اللينة المرجحة في الاراجيح و
المهود قائما وقاعدا ومضطجعا وركوب الزواريق والسماريات واقوى من ذلك
ركوب الخيل والجمال والعماريات وركوب العجل ومن الرياضات القوية الميدانية
هو ان يشد الانسان عدوه في ميدان ما الى غاية ثم ينكص راجعا متقهقرا
فلا يزال ينقص المسافة كل كرة حتى يقف آخره على الوسط ومنها مجاهدة الظل
التصفيق بالكفين والطفر والزج بالرمح واللعب بالصولجان بالكرة الكبيرة والصغيرة
واللعب بالحجاب والمصارعة واشارة الحجر وركض الخيل واستقطا فيها و
المصارعة والمباطشة انواع فمن ذلك يشبك كل واحد من الرجلين يده في وسط
صاحبه ويلزمه ويتكلف كل واحد منهما ان يتخلص من صاحبه وهو يمسكه وايضا
يلتوي بيديه على صاحبه ويدخل اليمين الى يمين صاحبه واليسار الى يسار صاحبه
ووجهه اليه ثم يشيله ثم يقلبه لا سيما وهو ينحني تارة وينبسط اخرى ومن ذلك
المدافعة بالصدرين ومن ذلك ملازمة كل منهما عنق صاحبه يجذبه الى اسفل
ومن ذلك ملاواة الرجلين والشغربية وفحج رجلي صاحبه برجليه وما يشبه هذا
من الهيئات التي تستعملها المصارعون ومن الرياضات السريعة مبادلة قفيز

٢ مقدار بقدر با بقدر و المخلد
با لمخلد فارسی

مكانيهما بالسرعة ومتواترة طفرات الى خلف يتخللها طفرات الى قدام بنظام و
غير نظام ومن ذلك رياضة المسلتين وهو ان يقف انسان موقفاً ثم تغرز
عن جانبيه مسلتين في الارض بينهما باع فيقبل عليهما ناقلاً المسامتة منهما الى
المغرز الايسر والمياسرة الى المغرز الايمن ويتحرى ان يكون ذلك باعجل ما يمكن
والرياضات الشديدة والسريعة يستعمل مخلوطاً بفترات او برياضات فاترة و
يجب ان يتفنن في استعمال الرياضات المختلفة ولا يقام على واحدة ولكل عضو
رياضة تخصه اما رياضة اليدين والرجلين فلا خفاء بها واما الصدر واعضاء
التنفس فتارة يراض بالصوت الثقيل العظيم وتارة بالحاد وتارة مخلوطاً بينهما فيكون
ذلك ايضاً رياضة للفم واللهاة واللسان والعنق ويحسن اللون وينقي الصدر
ويراض بالنفخ مع حصر النفس فيكون ذلك رياضة ما للبدن كله وتوسع مجاريه
واعظام الصوت زماناً طويلاً جداً مخاطرة وادامة تشديده يحوج الى جذب
هواء كثير وفيه مخاطرة وتطويله يحوج الى اخراج هواء كثير فيه خطر عظيم ويجب ان
يبدء بقراءة لينة ثم يرفع بها الصوت على تدريج ثم اذا شدد الصوت واعظم و
طول وجعل زمان ذلك معتدلاً فتح ينفع نفعاً عظيماً فان اطيل زمانه كان فيه خطر
للمعتدلين الصحيحين ولكل انسان بحسبه رياضة وما كان من الرياضات اللينة مثل
الترجح فهو موافق لمن اضعفته الحميات واعجزته عن الحركة والقعود منهم والناقهين و
لمن اضعفه شرب الخربق ونحوه ولمن به مرض في الحجاب واذا فوق به نوم وحلل الرياح
وينفع من بقايا امراض الراس مثل الغفلة والنسيان وحركتا الشهوة ونبه الغريزية
واذا درج على السير كان اوفق لمن به مثل شطر الغب والحميات المركبة والبلغمية و

[illegible]

لصاحب الحمى ولصاحب اوجاع النقرس ولامراض الكلى فان هذا الترجيح يهيا المواد الى الانقلاع واللين بان هو اللين والقوى لما هو اقوى واما ركوب العجل فقد يفعل هذه الافعال لكن اشد اثارة وقد يركب العجل والوجه الى خلف فينتفع ذلك من ضعف البصر وظلمته نفعا شديدا واما ركوب الزواريق والسفن فينتفع من الجذام والسكتة والاستسقاء وبرد المعدة وتخمها وذلك اذا كان يقرب الشطوط واذا هاج منه غثيان ثم سكن كان نافعا للمعدة واما ركوب السفن مع التلجج في البحر فذلك اقوى في قلع الامراض المذكورة لما يختلف على النفس من فرح وحزن واما اعضاء الغذاء فرياضتها تابعة لرياضة البدن والبصر يراض بتامل الاشياء الدقيقة والتدرج احيانا في النظر الى المشرقات برفق والسمع يراض بتسمع الاصوات الخفية وفي الندرة سماع الاصوات العظيمة ولكل عضو رياضة خاصة ونحن نذكر ذلك في خاصة عضو عضو وذلك اذا اشتغلنا بالكتاب الجزوي وينبغي ان يحذر المرتاض وصول حمية الرياضة الى ما هو ضعيف من اعضائه الا على سبيل التبع مثلا من يعتريه الدوالي فالواجب عليه من الرياضة التي يستعملها ان لا يكثر تحريك رجليه بل يقلل ذلك ويجعل برياضته على اعالي بدنه من عنقه وراسه ويديه بحيث يصل تاثير الرياضة الى رجليه من فوق والبدن الضعيف برياضة ضعيفة والبدن القوي برياضة قوية واعلم ان لكل عضو في نفسه رياضة تخصه كالعين في ابصار الدقيق والحلق في اجهار الصوت بعد ان يكون بتدريج وللسان والاذن وكذلك لكل في بابه **الفصل الثالث** في وقت ابتداء الرياضة وقطعها وقت الشروع في الرياضة ان يكون البدن نقيا فليس في نواحي الاحشاء والعروق كيموسات

قوله لصاحب الحمى واقول العجب كل العجب
من الاستسقاء الطبي انه يجب تحليل
ان الاستسقاء وهو نوعه الذي يستحيل
فيه رقيق الاخلاط ويبقى معه غليظ
وكذا الرياح التي لا تزيد له الا تحليله
لطيفها ويبقى كثيفها وغليظها من
لغلظه وكثافته وفيه اذا النضج
المرض النضج الكبد في افعاله الطبيعية
من الطبخ والنضج والتمييز والدفع
وغيرها من افعالها عبد المجيد

خاصة ردية ينشرها الرياضة في البدن ويكون الطعام الاسفل قد انهضم في
المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذاء آخر ويدل على ذلك نضج البول
بالقوام واللون ويكون ذلك اول وقت هذا الانهضام فان العهد اذا بعد
وخلت الغريزة مدة عن التصرف في الغذاء واشتعلت النارية في البول وجاوزت
حد الصفرة الطبيعية فان الرياضة ضارة لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان الها
اذا اوجبت رياضة شديدة فبالحري ان لا تكون المعدة خالية جداً بل يكون فيها
غذاء قليل واما في الشتاء فغليظ واما في الصيف فلطيف ثم ان يرتاض ممتليا خير
من ان يرتاض خاويا وان يرتاض حارا او رطبا خير من ان يرتاض والبدن باردا
او جاف واصوب اوقاته الاعتدال وربما اوقعت الرياضة حار المزاج بالبدن في
امراض فاذا تركها صح ويجب على من يرتاض ان يبدأ فينفض الفضل من الامعاء
والمثانة ثم يشتغل بالرياضة ويدلك اولا للاستعداد دلكا ينعش الغريزة ويوسع
المسام وان يكون الدلك بشيء خشن ثم يتمرخ بدهن عذب ثم يدرج التمريخ الى
ان يضغط به العضو ضغطا غير شديد الوغول ويكون ذلك بالايدي كثيرة و
مختلفة اوضاع الملاقيات ليبلغ ذلك جميع شظايا العضل ثم يترك ثم
يؤخذ المدلوك في الرياضة اما في زمان الربيع فاوفق اوقاتها قرب انتصاف
النهار في بيت معتدل ويقدم في الصيف واما في الشتاء فكان القياس ان
يؤخر الى وقت المساء لكن الموانع الاخرى تمنع منه فيجب ان يبدا في الشتاء المكان
ويسخن ليعتدل ويستعمل الرياضة في الوقت الاصوب بحسب ما ذكرناه من انهضام
الغذاء ونفض الفضل واما مقدار الرياضة فيجب ان يراعى فيه ثلثة اشياء احدها

اللون فما دام يزداد جودة فهو بعد وقت والثاني الحركات فانها مادامت خفيفة
فهو بعد وقت والثالث حال الاعضاء في انتفاخها فما دامت خفيفة تزداد انتفاخا
فهو بعد وقت واما اذا اخذت هذه الاحوال في الانتقاص وصار العرق البخاري
رشحا سائلا فيجب ان يقطع واذا قطعها اقبل عليه بالدهن المعرق لاسيما وقد حصر
نفسه فاذا وقعت في اليوم الاول على حد رياضته وغذوته فعرفت المقدار الذي
يحتمله من الغذاء فلا تغيرن في اليوم الثاني شيئا بل قدر غذاءه ورياضته في
اليوم الثاني على حذوه في اليوم الاول **الفصل الرابع في الدلك** الدلك
منه صلب فيشدد ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه قليل فيسمن ومنه
معتدل فيخصب واذا ركب ذلك حدثت مزاوجات تسع وايضا من الدلك ما
هو خشن اي بخرق خشنة فيجذب الدم ويحبسه الى الظاهر سريعا ومنه املس اي
بالكف او بخرقة لينة فيجمع الدم ويحبسه في العضو والغرض في الدلك تكثيف الابدان
المتخلخلة وتصليب اللينة وخلخلة الكثيفة وتليين الصلبة ومن الدلك دلك
الاستعداد وهو قبل الرياضة ويبتدء لينا ثم اذا كاد يقوم الى الرياضة شدد
ومنه دلك الاسترداد وهو بعد الرياضة ويسمى الدلك المسكن ايضا والغرض
فيه تحليل الفضول المحتبسة في العضل مما لم يستفرغ بالرياضة لتنفش فلا يحدث
الاعياء وهذا الدلك يجب ان يكون رقيقا معتدلا واحسنه ما كان بالدهن
ولا يجب ان يختم على جساوة وصلابة وخشونة فيتحسا به الاعضاء ويمنع في الصبيان
عن النشو وضرره في البالغين اقل ولان يقع في الدلك خطأ مايل الى الصلابة
فهو اسلم من الخطاء المايل الى اللين لان التحليل الشديد اسهل تلافيا من اعداد

قوله رشحا سائلا اقول [illegible]
[illegible] بالسين المهملة [illegible]
[illegible]
الجوهري [illegible]
سال

البدن بالدلك اللين لقبوله لفساد على ان الدلك الصلب والخشن اذا وطّى
الصبيان منعهم النشو وسيجد ذلك من بعد ذلك وقت اذ البدن شرايطه
لكانز يد فى هذا الوقت لدلك الاسترداد وبيانا فنقول انه بالحقيقة كانه جزو
من الرياضة ويجب فيه ان يبدء اولا بالدهن وبالقرف ثم يميل به الى الاعضا
ولا يقطع على عضو والاحسن ان يجتمع عليه ايدٍ كثيرة ويجب ان يغمز المدلوك
اعضاؤه المدلوك بعد الدلك لينفض عنها الفضول فيوخذ ثياط ويمر على
الاعضا كلها وهى متوترة ويحصر النفس ما امكن ولاسيما مع ارخاء عضل البطن
وتوتير عضل الصدر ثم يوتر آخر الامر عضل البطن ايضا يسيرا ليصيب الاحشا
بذلك استرداد وفيما بين ذلك يمشى ويستلقى ويشابك برجليه وجلى صاحبه
والمبرزون من اهل الرياضة يستعملون حصر النفس فيما بين رياضتهم ربما
دخلوا ما لك الاسترداد فى وسط الرياضة فقطعوا وعاودوها ان ارادو تطويل
الرياضة ولا حاجة الى الدلك الكثير لمن يريد الاسترداد وهو ممن لا ينكس شيا فى
حاله ولا يريد المعاودة بل ان وجد اعياء تمرخ لينا بالدهن على ما نصف فان
وجد يبسا زاد فى الدلك حتى يوافى به الاعضا الاعتدال وقد ينفع بالدلك
والغمز الشديد عند النوم فانه يجفف البدن ويمنع الرطوبة عن السيلان الى
المفاصل **الفصل الخامس** فى الاستحمام وذكر الحمامات اما هذا
الانسان الذى كلامنا فى تدبيره فلا حاجة له الى الاستحمام المحلل لان بدنه نقى
وانما يحتاج الى الحمام من يحتاج اليه ليستفيد منه حرارة لطيفة وترطيبا معتدلا
فلذلك يجب على هولاء ان لا يطيلوا اللبث فيه بل ان استعملوا الابزن استعملوه

ريثما يحمر بشرتهم وتربو ويفارقونه عند ما يبتدئ يتحلل ويجب ان يبدو والطوء
بصب الماء العذب حواليهم ويغتسلوا سريعا ويخرجوا ويجب ان لا يبادر المرتاض
الى الحمام حتى يستريح بالتمام واما احوال الحمامات وشرائطها فقد شرحناه و
قلت في غير هذا الموضع والذي ينبغي ان نقول ههنا ان جميع المستحمين يجب ان
يتدرجوا في دخول بيوت الحمام ولا يقيموا في البيت الحار الا مقدار ما لا يكرب و
يريح بتحلل الفضول واعدادا لبدن للغذاء مع التحرز عن الضعف وعن سبب
قوي من اسباب حميات العفونة ومن طلب السمن فليكن دخوله الحمام بعد الطعام
ان امن حدوث السدد فان اراد الاستظهار وكان حار المزاج استعمل السكنجبين
ليمنع السدد وان كان بارد المزاج استعمل الفوذنجي والفلافلي واما من اراد
التحليل والتهزيل فيجب ان يستحم على الجوع ويكثر القعود فيه واما الذي يريد
حفظ الصحة فقط فيجب ان يدخل الحمام بعد هضم ما في المعدة والكبد وان خاف
ثوران مرار ان فعل هذا او استحم على الريق فليأخذ قبل الاستحمام شيئا لطيفا
يتناوله والحار المزاج صاحب المرار فلا يجد بدا من ذلك ومثله يحرم غاية دخول
البيت الحار وافضل ما يجب ان يتلهن به هؤلاء خبز منقوع في ماء الفواكه او
ماء الورد وليتوق شرب شيء بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او في الحمام
فان المسام تكون متفتحة فلا يلبث ان ينفذ البرد الى جوهر الاعضاء الرئيسة
فيفسد قواها وليتوق ايضا كل شيء شديد الحرارة وخصوصا الماء فان تناوله
خيف ان يسرع نفوذه الى الاعضاء الرئيسة فيحدث السل والدق وليتوق مفاجأة
الخروج عن الحمام وكشف الراس بعده وتعريض البدن للبرد بل يجب ان يخرج

قوله يجب ان يتلهن به اقول التلهن
ماخوذ من اللهنة بالضم وهو ما يقدم
الضيف قبل الطعام ويسكن به
السافر على سبيل البدرة مما الماد
الاكل على الاكل الكامل وهو بكلام
هينا وبنا ل اليه ان يستعمل فيه ان
الشيخ هوان افضل ما يجب
يقدم الاكل ويتلهنه على الحمد
الشيخ الى آخر عبد الباقي

من الحمام ان كان الزمان شتائيا وهو متدثر بثيابه وينبغي ان يحذر من الحمام من كان محموما في حماه او من به تفرق الاتصال او ورم وقد علمت فيما سلف ان الحمام مسخن مبرد مرطب ميبس نافع ضار ومنافعه التنويم والتفتيح والجلاء والتحليل والانضاج وجذب الغذاء الى ظاهر البدن ومعونته اتماها في تحليل ما يراد ان يتحلل ونفض ما يريد ان ينتفض في جهة الطبيعة وحبس الاسهال وازالة الاعياء ومضاره تضعيف القلب ان فرط فيه وايراث الغشي والغثيان وتحريك المواد الساكنة وتهيئتها للعفونة واماتتها الى الاعضاء الضعيفة فتحدث عنها اورام في ظاهر الاعضاء وباطنها **الفصل السادس** في الاغتسال بالماء البارد انما يصلح ذلك لمن كان تدبيره من كل الوجوه مستقصى وكان سنه وقوته وسحنته وفصله موافقا ولم يكن به تخمة ولا قي ولا اسهال ولا سهر ولا نوازل ولا هو صبي ولا شيخ في وقت يكون بدنه نشيطا والحركات مواتية وقد يستعمل ذلك بعد استعمال الماء الحار لتقوية البشرة وحصر الحرارة فان اريد ذلك فيجب ان يكون ذلك غير شديد البرد بل معتدلا وقد يستعمل بعد الرياضة فيجب ان يكون الدلك قبله اشد من المعتاد واما تمريخ الدهن فيكون على العادة ويكون الرياضة بعد الدلك والتمريخ معتدله واسرع من المعتاد قليلا ثم يسرع بعد الرياضة في الماء البارد دفعة ليصيب اعضاءه معا ثم يلبث فيه بمقدار النشاط والاحتمال وقبل ان يصيبه قشعريرة ثم اذا خرج ذلك كما ذكر وزيد في غذائه ونقص من شرابه ونظر في مدة عود لونه وحرارته اذا كان سريعا علم ان اللبث فيه قد كان معتدلا وان كان

بطيئا علم ان اللبث فيه قد كان ازيد من الواجب فيقدر في اليوم الثاني بقدر ما يعلم من ذلك وربما يثني دخول الماء العذب بعد الدلك واسترجاع اللون والحرارة ومن اراد ان يستعمل ذلك فليتدرج فيه وليبدء اول مرة من اسخن يوم في الصيف وقت الهاجرة وليتحرز ان لا يكون فيه ريح ولا يستعمله عقيب الجماع والقئ والاستفراغ والهيضة والسهر ولا على ضعف من البدن ولا من المعدة ولا عقيب الرياضة الا لمن هو قوي جدا فيستعمل على النحو الذي قلنا واستعمال الاغتسال بالماء البارد على الانحاء المذكورة يهزم الحار الغريزي الى داخل دفعة ثم يقويه على الاستظهار والبروز

الفصل السابع في تدبير الماكول

يجب ان يجتهد حافظ الصحة في ان لا يكون جوهر غذائه شيئا من الاغذية الدوائية مثل البقول والفواكه وغير ذلك فان اللطيفة محرقة للدم والغليظة مبلغمة لم مثقلة للبدن بل يجب ان يكون الغذاء مثل اللحم خصوصا لحم الجداء والعجاجيل الصغار والحملان والحنطة المنقاة من الشوائب الماخوذة من زرع صحيح لم يصبه آفة والشيء الحلو الملايم للمزاج والشراب الطيب الريحاني ولا يلتفت الى ما سواء ذلك الا على التعالج او التقدم بالحفظ واشبه الفواكه بالغذاء التين والعنب النضيج جدا والتمر في البلاد والاراضي المعتادة فيها ذلك فان استعمل هذه وحدث منها فضل بادر الى استفراغ ذلك الفضل ويجب ان لا يؤكل الا على شهوة ولا يدافع الشهوة اذا هاجت ولم تكن كاذبة كشهوة السكارى والتخم فان الصبر على الجوع يملأ المعدة اخلاطا صديدية رديئة ويجب ان يوكل في الشتاء الطعام الحار بالفعل وفي الصيف البارد او القليل السخونة ولا يبلغ الحر والبرد الى ما لا يطاق

قوله عقيب الجماع والقئ اقول ان هذه الاعمال توجب جفاف الاعضاء وتقدانها الرطوبة [illegible] الاعضاء ماجد تلك الاعضاء فتصير الاعضاء البارد وجذبته اعضاء [illegible] بالقوة برودة الفعلية والتي كانت [illegible] الاعضاء لانه يجب [illegible] ولم يتكسر من سورته بعد [illegible] بدن الاعضاء [illegible] بالماء البارد وتعقيب الجماع [illegible] ضعف الاعصاب وتعقب الدماغ [illegible] منها الا ان جل الجفاف الذي يحدث فيه [illegible] فيه يحدث فيه وفي القي [illegible] يورث وجع الفواد [illegible] بنفس المعدة وبعد الاستفراغ [illegible] يوجب ضعفا ولذعا [illegible] وعقيب السهر [illegible] الاسعاد وعقيب [illegible] القئ والاستفراغ [illegible] وبالدماغ [illegible] الضعف [illegible] عبد [illegible]

واعلم انه لاشئ اردى من شبع في الخصب يتبعه جوع في الجدب وبالعكس والعكس
اردى وقد راينا خلقا كثيرا ضاق عليهم الطعام في القحط فلما اتسع الطعام
امتلاؤا وماتوا على ان الامتلاء الشديد في كل حال قتال كان من طعام او
شراب فكم من رجل امتلاء بافراط فاختنق ومات واذا وقع الخطأ فتنوول شئ
من الاغذية الردائية فيجب ان يدبر في هضمه وانفجاره والتحرز من سوء المزاج
المتوقع منه باستعمال ما يضاده عقيبه حتى ينهضم فان كان باردا مثل القثاء و
القرع عدل بما يضاده مثل الثوم والكراث فان كان حارا عدل بما يضاده
مثل القثاء والبقلة الحمقاء وان كان سدديا استعمل ما يفتح ويستفرغ ثم
يجوع بعده جوعا صالحا فلا يتناول هو وكل مستصح البنية ما لم يصدق
التشهي ولم تخل المعدة والامعاء العليا عن الغذاء الاول فاضر شئ بالبدن
ادخال غذاء على غذاء لم ينهضم ولا اشر من التخمة وخصوصا ما كان من اغذية
ردية فان التخمة اذا عرضت من الاغذية الغليظة اورثت وجع المفاصل والكلى
والربو والنقرس وصلابة الطحال والكبد والامراض البلغمية والسوداوية
واما اذا عرضت من الاغذية اللطيفة فيعرض منها حميات حارة خبيثة واورام
حارة ردية وربما احتيج الى ادخال طعام ما او شئ يشبه الطعام على طعام
يكون كالدواء له مثل الذين تناولوا اغذية حريفة او مالحة فاذا اتبعوها
بعد زمان يكون لم يتم فيها الهضم بالمرطبات من الاغذية التفهة صلح بذلك
كيموس ما اغتذوا به وهؤلاء يعينهم هذا التدبير ولا حاجة لهم الى الرياضة
وبضد هذا حال من يتبع الغليظة بعد زمان بما هو سريع الهضم حريف ومركب

الخفيفة على الطعام نفترده فى المعدة وخصوصاً لمن اراد النوم عليه والاعراض
النفسانية القادحة والحركات البدنية القادحة تمنعان الهضم ويجب ان لا يوكل
فى الشتاء الاغذية القليلة الغذاء كالبقول بل يوكل ما هو اغذى من الحبوب
واشد اكثار او فى الصيف بالضد ثم يجب ان لا يمتلا منه حتى لا مكان لفضل بل
يجب ان يمسك عنه وفى النفس بعض من بقية الشهوة فان تلك البقية من تقلص
الجوع تبطل بعد ساعة ويجب ان تحفظ مجرى العادة فى ذلك فان شر الاكل ما
اثقل المعدة وشر الشراب ما جاوز الاعتدال وطفا فى المعدة فان افرط يوماً
جاع فى الثانى واطال النوم فى مكان معتدل لا حر فيه ولا برد واذا لم يساعده
النوم مشوا مشيا كثيرا لينا متصلا لا فترة فيه ولا استراحة ويشربون شرابا
قليلا صرفا قال الرومن ابا احمد هذا المشى وخصوصا بعد الغذاء هى الجودة
موقع العشاء ويجب ان يكون النوم على الطعام على اليمين اولا زمانا يسيرا ثم
ينام على اليسار ثم ينام على اليمين واعلم ان الدثار ورفع الوساده معين على
الهضم وبالجملة ان يكون وضع الاعضاء مائلا الى تحت ليس الى فوق وتقدير الغذاء
هو بحسب العادة والقوة وان يكون مقداره فى الصحيح القوة المقدار الذى
اذا تناوله لم يثقل ولا يمدد الشراسيف ولم ينفخ ولم يطف ولم يعرض غثى
ولا شهوة كلبية ولا سقوط ولا بلادة ذهن ولا ارق ولا يجد طعمه فى الجشاء
بعد زمان وكلما وجد طعمه بعده اطول فهو ارد ء وقد يدل على ان الطعام
معتدل ان لا يعرض منه عظم نبض مع صغر نفس فانه انما يعرض بسبب مزاحمة
المعدة للحجاب فيصغر النفس لذلك ويتواتر ويزداد بذلك حاجة القلب

فيعظم النبض الا اذا ضعف القوة ومن عرض له على طعام حرارة وسخونة فلا
ياكل دفعة بل قليلا قليلا لئلا يعرض من الامتلاء حالة كالنافض ثم يتبعه حرارة
كحمى قوية حين يسخن الطعام ومن كان يعجز عن هضم الكفاية كثر عدد اغذائه وقلل
مقاديره والسوداوي يحتاج الى غذاء مرطب كثيرا مسخن قليلا والصفراوي
الى ما يبرد ومن كان الدم الذي يتولد فيه حادا محموما فيحتاج الى اغذية
باردة قليلة الغذاء ومن كان ما يتولد فيه من الدم بلغميا فيحتاج الى اغذية
قليلة الغذاء فيها سخونة وتلطيف والاغذية في استعمالها ترتيب يجب ان
يراعيه حافظ الصحة فليحذر ان يتناول ما هو دقيق سريع الهضم على غذاء
قوي اصلب منه فيهضم قبله وهو طاف عليه لا سبيل له الى النفوذ فيعفن
ويفسد ما يخالطه الا على سبيل صفة نذكرها وايضا لا يجوز ان يتناول
مثل الزلق وما يتناول في اثر الطعام فوق طعام قوي صلب فانه يزلق معه عند نفوذه
الى الامعاء ولم يستوف حظه من الهضم ومثل السمك وما يجري مجراه لا
يجب ان يتناول عقيب رياضة متعبة فيفسده ويفسد الاخلاط ومن
الناس من يجوز له تناول ما فيه قوة قابضة قبل تناول الطعام وهو صاحب
رخاوة المعدة الذي يستعجل نزول طعامه ولا يلبث ريثما ينهضم و
يجب ان يتامل دائما حال المعدة ومزاجها فمن الناس من يفسد في معدته
الغذاء اللطيف السريع الهضم وينهضم فيها القوي البطي الهضم وهذا
هو الانسان النادي المعدة ومنهم من هو بالضد وكل يدبر على مقتضى
عادته وللبلدان خواص في الطبايع والامزجة وامور خارجة عن القياس

فليحفظ ذلك وليغلب التجربة فيه على القياس فرب غذاء مالوف فيه مضرة
ماهو اوفق من الفاضل الغير المالوف ولكل سحنة ومزاج غذاء موافق مشاكل و
ان اريد تغيرهما فانما ياتى بالضد ومن الناس من يضره الاطعمة الجيدة المحمودة
فليهجره ومن استمر الاغذية الردية فلا يغتر بذلك فانه يستولد فيه على الايام
اخلاط ردية ممرضة قتالة وكثيرا ما يرخص لمن فى بدنه اخلاط ردية ان يتوسع
فى اكل المحمود وخصوصا اذا لم يحتمل الاسهال لضعفه ومن كان متخلخل البدن
سهل التحلل وجب ان يغتذى بالرطب السريع الانهضام على ان ابدان المتخلخلة اشد
احتمالا للاطعمة الغليظة والمختلفة وابعد من ان يضرها الاسباب الداخلة واقبل
للضرر من الاسباب الخارجة ومن كان مستكثرا من اللحوم مترفها فليتعهد
الفصد وان كان يميل الى برد من المزاج فعليه بالجوارشنات والاطريفلات
ومما من شانه ان ينقى المعدة والامعاء والجداول القريبة منها وسل الاشياء
جمع الاغذية المختلفة معا وبعده تطويل مدة الاكل فيلحق الغذاء الاخر وقد
اخذ الاول فى الانهضام فلا يتشابه اجزاء الغذاء فى الانهضام ويجب ان يعلم
ان اوفق الغذاء الذه لشدة اشتمال المعدة والقوة القابضة عليه اذا كان
صالح الجوهر وكانت الاعضاء الرئيسة كلها متضادة مسالمة وهذا هو الشرط
فان لم يصح الامزجة او يخالف الاعضاء فى امزجتها فكان الكبد مخالفا للمعدة
مخالفة فوق الطبيعى لم يلتفت الى ذلك ومن مضار الطعام اللذيذ جدا انه يمكن
الاستكثار منه واوفق المرات للاكل المشبع ان ياكل يوما وجبة ويوما مرتين بكرة
وعشية ويجب ان يراعى العادة فى ذلك مراعاة شديدة فان من اعتاد مرتين

[illegible]

ويقلل الاكل كل مرة فيوجب ضعف ووهن قوته بل يجب ان كان به ضعف هضم ان
يتناول مرتين ويقلل كل مرة ومن اعتاد الوجبة متى عرض له ضعف وكسل واسترخاء
فان ومتى عن الغذاء ضعف في بنيته وان تعشى ولم يستمرئ وعرض جشاء
حامض وخبث نفس وغثيان وحرارة فم وليس بطن لا يراده على العلة ما لم
تالف عرض ما يعرض لمن لم يجد هضم غذائه مما ستعرفه من العوارض ومما
يعرض له جبن وجزع ووجع في فم المعدة ولذع وذلك لان امعائه واحشائه معلقة
لخلو المعدة وانقباضها الى نفسها وتقلصها ويبول بولا محترقا ويبرز برازا محرقا
وربما عرض له برد الاطراف بانصباب المرار الى المعدة وهذا في مراري
الامزجة اكثر وكذلك في مراري المعدة دون البدن ويفسد نومه ويكون
متمللا واما الابدان التي يجتمع في معدتها مرار كثير فيحتاجون الى تناول مفرق والى
سرعة تغذ والى تقديم قبل الاستحمام واما غيرهم فيجب ان يرتاضوا ويستحموا
ثم ياكلوا ولا يقدموا الاكل على الاستحمام ومن احتاج على اكل يقدم على الرياضة
فياكل من الخبز وحده قدرا ياخذ منه الهضم قبل شروعه في حركة وكما ان الحركة
قبل الطعام يجب ان لا يكون ضعيفة كذلك الحركة بعدها يجب ان لا يكون الا
رفيقة لينة ولا مصلح للشهوة الفاسدة المايلة الى الحريفة العايفة للحلو والدسم من
التي بمثل السكنجبين والخل على السمك ويجب ان لا ياكل السمين من الناس كما
يخرج من الحمام بل يصبر وينام نومة خفيفة والاصلح لهم الوجبة ولا ينبغي ان ينام
على الطعام وهو طاف وليتحرز كل التحرز عن الحركة العنيفة على الطعام فينفذ قبل
الهضم او ينزلق بلا هضم او يفسد مزاجه بالخضخضة ولا يشربن عليه ماء كثيرا

يفرق بينه وبين جرم المعدة ويطفيه بل يتربص بالشرب الى حين نزوله عن المعدة
ويستدل عليه بخفة اعالى البطن فان احوج العطش فليمص شيئا يسيرا من الماء البارد
مصا وكلما كان ابرد انفع ليصير منه اكثر وهذا القدر ينشط المعدة ويجهده
بالجملة ان شرب على الطعام بعد الفراغ منه لا في خلاله مقدار ما ينقع فيه الطعام
جاز والمصابرة على العطش والنوم نافع للمبردين المرطوبين ضار للمحرورين
الممرورين وكذلك الصبر على الجوع ان ينصب المرار الى معدهم فاذا تناولوا
شيئا فسد طعامهم فعرض لهم في النوم واليقظة ما ذكرناه مما يعرض لمن فسد
طعامه ويعرض ايضا ان تفسد شهوة الطعام فيجب ان يشرب ما يجد وذلك ويلين
الطبيعة مما هو خفيف غير مغذي مثل اجاص وشيء يسير من الشيرخشت
فاذا عادت الشهوة اكل على ان مرطوبي الابدان بالرطوبة الطبيعية مهيؤون
لسرعة التحلل فلا يصبرون على الجوع صبرا يبقي الابدان الا ان يكون مملوين
من رطوبات غير التي هو في جوهر اعضائهم اذا كانت جيدة موافقة قابلة لان
يحيلها الطبيعة الى الغذاء التام بالفعل والشراب على الطعام من اشر الاشيا
لانه يسرع الهضم والنفوذ فيفسد الطعام ولما يتمم ويورث السدد و
العفونة والحلاوة لسرعة ايراثه السدد يجذب الطبيعة لها قبل الهضم والسدد
توقع امراضا كثيرة منها الاستسقاء وغلظ الهواء والماء لا سيما في الصيف
مما يفسد الطعام فلا باس ان يشرب عليه قدح ممزوج او بماء حار طبخ فيه
عود ومصطكى ومن كانت احشاؤه حارة قوية فاذا تناول طعاما غليظا
كثيرا ما يعرض ان يصير طعامه رياحا ممددة للمعدة وحواليها فالعلة

المراقية من ذلك وخالى المعدة اذا تناول لطيفًا اشتمل عليه معدته فان تناول
بعده غليظا انفرت عنه المعدة ولم تهضمه فيفسد اللهم الا ان يجعل بينهما مهلة
والاولى ان يقدم فى مثل هذه الحالة الغليظ قليلا قليلا فان المعدة تعجز
عن اللطيف فاذا افرط الاكل فى التملى او خضخض ما فى معدته حركة او تشوش
شربًا فليبادر الى القئ فان فات وتعذر القئ شرب الماء الحار قليلا قليلاً
فانه يحدر الامتلاء ويجلب النعاس فيلقى نفسه وينام كما شاء فان لم يغن ذلك
ولم يتيسر تامل فان كفت الطبيعة المونة بالدفع فيها فنعمت والا اعانها
بما يطلق بالرفق اما المحرور فبمثل الاطريفل والجلنجبين المسهل او مخلوطًا بشئ
من السقمونيا واما المبرود فبمثل الكمونى والشهريارانى والتمرى ولان يبدل
من شراب خير من ان يملى من الطعام ومما هو جيد ان يتناول الصبر على مثل
هذا الطعام قدر ثلث حمصات ويوخذ نصف درهم صبر ونصف درهم
علك البطم وذانق بورق ومما هو خفيف حمصات ثلث من علك البطم و
ربما جعل معه مثله او اقل من البورق ومما هو محمود جدا شئ من الافيمون مع
شراب وان لم يحتمل شيئا من ذلك نام نوما طويلاً وهجر الغذاء يومًا واحدًا
فان خف استحم ولطف الغذاء فان لم يستمر مع هذا كله واثقل ومدد واكسل
فاعلم انه قد امتلات العروق من فضوله فان الغذاء الكثير المفرط وان عرض
له ان ينهضم فى المعدة فانه قلما ينهضم فى العروق بل يبقى فيها نيا يمددها
وربما صدعها ويورث كسلا وتمطيًا وتثاوبًا فليعالج بما يسهل من العروق
فان لم يحدث ذلك بل اورث اعياء فقط فليسكن بمدة ثم يعالج النوع العارض

من الاعياء سنذكره ومن اوغل في الشيب فلا يثقل بدنه من الغذاء ما كان يحمله
وهو شاب فيصير غذائه فضولا فلا ياكل قدر العادة بل دونه ومعتاد تغليظ
التدبير اذا لطف التدبير وكما يعود الى التغليظ يحدث به السدد والاغذية
الحارة يتدارك مضرتها بالسكنجبين لا سيما البزوري فانه انفع انواع السكنجبين
ان كان من سكر وان كان عسليا فالساذج منه كاف والباردة ينفعها ماء
العسل وشرابه والكموني والغليظة يتبع حار المزاج سكنجبينا قوي البزور
ويتبع بارد المزاج شيئا من الفلافلي والقوديج والاغذية اللطيفة احفظ للصحة
واقل معونة للقوة والجلد والغليظة بالضد فمن احتاج الى الجلد واحتاج بسببه الى
اغذية قوية الكيموس وصد الجوع الشديد ويتناول منها غير الكثيرة ليهضم
واصحاب الرياضات والتعب الكثير احمل للاغذية الغليظة ومما يعينهم على
هضمها قوة نومهم واستغراقهم فيه لكنه يعرض لهم لكثرة ما يعرقون ويتحلل من
ابدانهم ان تستكب اكبادهم من الغذاء ما لم ينهضم بعد فيهيئهم لامراض قتالة
في اخر العمر وفي اوله وخصوصا وهم يغترون بهضم الذي لهم من نومهم الذي
يبطل اذا عرض لهم سهر متوافر خصوصا اذا استحموا والفواكه الرطبة انما
توافق المتعبين المرتاضين المحرورين في الصيف وان يوكل قبل الطعام وهي
مثل المشمش والتوت والبطيخ والخوخ والاجاص وان يدبروا بغيرها فهو
احب فان كلها انما يملأ الدم مائية ويغلي في البدن غليان عصارات الفواكه في
الخارج فان كانت ربما نفع في الوقت فانه يهيئه للعفونة وكذلك كل ما يملأ
الدم خلطا نيا وان كان ربما نفع كالقثاء والقند ولذلك ما كان المستكثرون

من هذه الاغذية معرضين للحميات وان بردت في اول الامر واعلم ان الخلط
المائي ربما عرض له ان يصير صديديا وذلك اذا لم يتحلل وبقي في العروق وهولاء
اذا استعملوا الرياضات قبل ان يجتمع هذه المائيات بل كما كانوا ابتدأوا ولون من
الفواكه يتماصنون ايضا تحللت تلك المائيات وقل تضررهم بها واعلم انه ايضاً
اذا كان في الدم خام او مائي منع ان يلتصق بالبدن فقل الغذاء وخليق لمن ياكل
الفاكهة ان يمشي بعدها ثم ياكل عليها السرلق والاغذية التي تولد المائية و
الخلط اللزج والمرار فانها تجلب الحميات لتعفين المائي منها الدم ولتسديد الزجم
والغليظة منها للمجاري والمماد وتسخين المرادي منها للبدن وحدة الدم المتولد
عنها والبقول المرارية ربما كثر نفعها في الشتاء كما ان الثقة ربما كثر نفعها
في الصيف ومن صار الى ان ينال من الاغذية الرديئة فليقلل من المرات ولا يتوالى
وليخلط بها ما يضادها فان تاذى بالحلو شرب عليه الحامض ومن الخل والرمان
وسكنجبين الخل والسفرجل ونحوه وتعهد الاستفراغ ومن تاذى بالحامض تناول
عليه العسل والشراب العتيق وذلك قبل النضج والانهضام وكذلك ليتدارك
اذى الدسم بالعفص مثل الشاهبلوط وحب الآس والخرنوب الشامي والنبق
والزعرور وبالمر مثل الراسن المر وبالمالح والحريف مثل الكوامخ والثومة
والبصل وبالعكس ومن كان بدنه رديء الاخلاط مع دقة وسع عليه في الغذاء
المحمود ومن كان بدنه سهل التحلل غذي بالرطب السريع الانهضام قال ج والغذاء
الرطب هو المفارق لكل كيفية كانت نفيه فليس بحلو ولا حامض ولا قابض ولا مر
ولا حريف والمتخلخل احمل للغذاء الغليظ من المتكاثف والاستكثار من الاغذية

اليابسة يسقط القوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ومن الدسم يكسل ويذهب
بالشهوة ومن البارد يكسل ويفتر ومن الحامض يجلب الهرم وكذلك الحريف
ومن المالح يضر بالعين والغذاء الدسم والموافق اذا تنوول بعده غذاء ردي
افسده والغذاء اللزج ابطاء انحدارا وكذلك الخيار بقشره اسرع انحدارا من
الخيار المقشر وكذلك الخبز النخالة اسرع انحدارا من المنخول والمتعب اذا لطف
تدبيره ثم تناوله غليظا كالارز باللبن بعد الجوع احدا لدم واثاره واحتاج
الى فصد وان كان قريب العهد به وكذلك الغضبان واعلم ان الغذاء الحلو
تنشره الطبيعة قبل النضج والانهضام فيفسد الدم وقد يعرض للاغذية من جهة
تاليفها احكام وقد قال اصحاب التجارب من اهل الهند وغيرهم انه لا ينبغي ان
يوكل اللبن مع الحموضات ولا سمك مع اللبن فانهما يورثان امراضا عرضته
منها الجذام وقالوا ايضا لا ياكلن ما ست مع العجل ولا مع لحوم الطير ولا سويق
على ارز بلبن ولا يستعمل في المطعومات دهن او دسم كان في اناء نحاس ولا
ياكلن شواء شوى على جمر الخروع والاطعمة المختلفة يضر من جهتين احدهما
لاختلافها في الهضم واختلاف المنهضم والثانية انها يمكن ان يتناول منها اكثر
من الباج الواحد وقد هرب اصحاب الرياضة في الزمان القديم من ذلك فكانوا
يقتصرون على اللحم في الغذاء وعلى الخبز في العشاء وافضل اوقات الاكل في
الصيف الوقت الذي هو ابرد ومدافعة الجوع ربما يملاء المعدة صديدا
رديئا واعلم ان الكباب اذا انهضم كان اغذى غذاء وهو بطي الانحدار باق
في الاعور والشورباج غذاء جيد واذا كان ببصل طرد الرياح وان لم

يكن بمصل هاج الرياح ومن الناس من يحسب ان العنب على الرؤس المشوية
جيد وليس كما يحسب بل هو ردى جدا وكذلك النبيذ بل يجب ان ياكل عليه مثل
حب الرمان بلا ثفله واعلم الطيهوج يابس يعقل والفروج رطب يطلق وخير
الدجاج المشوى ما شوى في بطن الجدى او حمل فيحفظ رطوبته واعلم ان مرق الفروج
شديد التعديل للاخلاط اكثر من مرق الدجاج لكن اغذى والجدى بارد رطب
لسكون بخاره والحمل حار رطب لذوبان سهوكته والزيرباج للمحرور ويجب ان
يكون بلا زعفران وللمبرود ان يكون بزعفران والحلاوات وان كان بسكر
كالفالوذج فانه ردى لتسديده وتعطيشه واعلم ان مضرة الخبز اذا لم ينهضم
كثيرة ومضرة اللحم اذا لم ينهضم دون ذلك

الفصل الثامن في تدبير الماء والشراب

اصلح الماء للامزجة المعتدلة ما كان معتدلا في
شدة البرد او كان تبريده بالجمد من خارج لا سيما ان كان الجمد رديا وكذلك
الحال في الجمد الجيد ايضا فان المتحلل منه يضر بالاعصاب واعضاء النفس و
بجملة الاحشاء ولا يحتمله الا الدموى جدا وان لم يضره في الحال ضره على طول الايام
والادمان في السن وقال اصحاب التجربة لا تجمعوا بين ماء البر والنهر ما لم يخلد
احدهما واما اختيار الماء فقد دللنا عليه وكذلك اصلاح الردى منه و
المزج بالخل يصلحه واعلم ان الشرب على الريق وعلى الرياضة والاستحمام و
خصوصا مع خلاء البطن وكذلك طاعة العطش الكاذب كما يعرض للسكارى
والمحمومين وعند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء وقد سبق الرى لكان ضار
جدا بل يجب ان كان ولابد ان يتجرعا بالهواء البارد ثم ان لم يقنع بذلك فمن كون

ضيق الراس على ان المخمور ربما انتفع بذلك و ربما لم ينتفع وان شرب على الريق و
من لم يصبر عن الشرب على الريق وخصوصًا بعد رياضة فليشرب قبله شرابا
ممزوجا بماء حار وليعلم ان المبتلى بالعطش الكاذب ان النوم ومصابرة العطش
يسكنه لأن الطبيعة حينئذ تحلل المادة المعطشة وخصوصًا اذا جمع بين الصبر و
النوم واذا الطفيت الطبيعة المنضجة بالشرب طاعة لها عاود العطش لاقامة الخلط
المعطش ويجب خصوصًا على العطش الكاذب ان لا يعب الماء عبا بل يمص منه
مصًا وشرب البارد جدًا ردى فان كان ولا بد منه فبعد طعام كاف والماء
الفاتر يغثي والمسخن فوق ذلك اذا استكثر منه اوهن المعدة واذا شرب في الاحيان
غسل المعدة واطلق الطبيعة واما الشراب فالابيض الرقيق اوفق للمحرورين
ولا يصدع بل ربما رطب فيخفف الصداع الكائن من التهاب المعدة ويقوم
المرو بالكعك والخبز مقامه خصوصًا اذا مزج قبل الشرب بساعتين و
اما الشراب الغليظ الحلو فهو لمن يريد السمن والقوة وليكن من تشتد به
على جنده والعتيق الاحمر اوفق لصاحب المزاج البارد والبلغمي وتناول الشراب
على كل طعام من الاطعمة ردى على ما فرغنا من علة ذلك فلا يشرب الا بعد
انهضامه وانحداره واما الطعام الردى الكيموس فشرب الشراب عليه وقت
تناوله وبعد انهضامه ردى لانه ينفذ الكيموس الردى الى اقاصى البدن و
كذلك على الفواكه وخصوصًا البطيخ والابتداء بالصغار منه اولى بالكبار و
لكن ان شرب على الطعام قدحين او ثلثة كان غير ضار للمعتاد وكذلك عقيب
الفصد للصحيح والشراب ينفع المحرورين بادرار المرة والمرطوبين بانضاج الرطوبة

ان فليشرب قبله اقول ان الشيخ الرئيس ابا علي
الريق لكن سيما يجب الصبح وان
بالخصوص الدماغ والعصب فان كان
الشارب من الناس ممن اعتادوا الشرب
سيكن صبرهم بتاخير الشرب عنه بعد الحمو
او يكسر خمارهم او لعادتهم فليشرب
نحما قليلا من ضرره اقل
من الشرب حتى يكون ضرره اقل
الممزوج بالماء
محمد باقر

وكلما زادت عطريته وزاد طيبه وطاب طعمه فهو اوفق والشراب نعم المنفذ للغذاء
في جميع البدن وهو يقطع البلغم ويحلله ويخرج الصفراء في البول وغيره ويزلق
السوداء ويخرج بسهولة ويقمع عاديته بالمضادة ويحل كل منعقد بغير تسخين كثير
غريب وسنذكر اضافه في موضعه ومن كان قوي الدماغ لم يسكر بسرعة
ولم يقبل دماغه الا الابخرة المتراقية الرديئة ولم يصل اليه من الشراب الا ارقه ثم الطفه
فيصفو ذهنه ما لا يصفو بمثله اوقات اخرى ومن كان بالخلاف كان بالخلاف
ومن في صدره ومن يضيق في الشتاء نفسه فلا يقدر ان يستكثر من الشراب
شيئا من اراد ان يستكثر من الشراب فلا يتملا من الطعام وليجعل في طعامه ما
يدبغه فان عرض امتلاء من طعام وشراب فليقذف ويشرب ماء العسل ثم يقذف
ايضا ثم يغسل فمه بخل وعسل ووجهه بماء بارد ومن تاذى من الشراب بنخوته
البدن وحمى الكبد فليجعل غذاءه مثل الحصرمية ونحوه وليتنقل مثل الرمان
وحماض الاترج ومن تاذى منه في ناحية راسه فليقلل وشرب الممزوج المروق
يتنقل عليه بمثل السفرجل وان تاذى في معدته بحرارتها فليتنقل بحب الاس
المحمض فليمص شيئا من اقراص الكافور وما فيه قبض وحموضة وان كان تاذيه
لبرودتها يتنقل بالسعد وبالقرنفل وقشر الاترج واعلم ان الشراب العتيق في
حكم الدواء القليل الغذاء وان الشراب الحديث ضار بالكبد مؤد الى القيام
الكبدي لنفخه واسهاله واعلم ان خير الشراب هو المعتدل في العتيق والحديث
الصافي الابيض الى الحمرة الطيب الرائحة المعتدل في الطعم لا حامض ولا حلو والرقيق
الجيد المعروف بالمعسول وهو ان يتخذ ثلثة اجزاء من العصير وجزء من الماء و

يغلي حتى يذهب ثلثه ومن اصابه من شرب الشراب لذع مصر بعده الرمان و
الماء البارد والشراب الا فسنتين من الغد واستعمل الحمام وقد تناول شيئا
يسيرا واعلم ان الممزوج ترخي المعدة وترطبها والممزوج يسكر اسرع لتنفذ
المائية ولكن ذلك يجلو البشرة ويصفي القوى النفسانية وليجتنب العاقل تناول
الشراب على الريق او قبل استيفاء الاعضا من الماء في المحرورين او عقيب
حركة مفرطة فان هذين ضاران بالدماغ والعصب ويوقعان في التشنج و
اختلاط العقل او في مرض او فضل حاد والسكر المتواتر ردي يفسد مزاج
الكبد والدماغ ويضعف العصب والسكتة وموت الفجاءة والشراب الكثير
يستحيل صفراء ردية في بعض المعد وخلا حاذقا في بعض المعد وضررهما
جميعا عظيم وقد راى بعضهم ان السكر اذا وقع في الشهر مرة او مرتين نفع بما يخفف
من القوى النفسانية وتريح ويدر البول والعرق ويحلل الفضول وليعلم ان غالب
ضرر الشراب انما هو بالدماغ ولا يشرب ضعيف الدماغ الا قليلا او ممزوجا والصواب
لمن يملا من الشراب ان يبادر الى القي فان سهل والا شرب عليه ماء كثيرا وحده
او مع العسل ثم ليستحم بعد القي بالابزن ويمرخ بدهن كثير وينام والصبيان
شربهم للشراب كزيادة نار في حطب ضعيف وما احتمل الشيخ فاسقه وعدل
الشبان والبلد البارد يحتمل الشراب والحار لا يحتمله ومن اراد التملو من الشراب
فلا يتملا من الطعام ولم ياكل الحلو بل يحسي من الاسفيذباج الدسم وتناول
ثريدة دسمة والحماض سما مجزعا واعتدل ولم يتعب وتنقل باللوز والعدس
المملحين وكامخ الكبر وان اكل الكرنب وزيتون الماء ونحوه نفع واعان على الشرب

قوله وخلا حاذقا في بعض المعد اقول [illegible] ان [illegible] المعدة التي [illegible] بارده [illegible] اذا [illegible] البارده [illegible] المزاج الذي [illegible] فيها [illegible] فاسده [illegible] رطوبات [illegible] بها الحراره [illegible] ان تنقلب [illegible] المعده [illegible] ان تنحلل [illegible] بها غيبته [illegible] كما هو شان العصارات [illegible] في الخابيات [illegible] من الاشياء [illegible] عند هوا [illegible]

وكذلك جميع ما يجفف البخار مثل بزر الكرنب النبطي والكمون والسداب اليابس
والفوتنج والملح النفطي والنانخواه والاغذية التي فيها لزوجة وتغرية وربما
غلظت البخار وذلك مثل الدسومات الحلوة اللزجة فانها تمنع السكر وان كانت لا
تقبل الشراب الكثير بسبب انها بطيئة النفوذ وسرعة السكر يكون لضعف الدماغ
ولكثرة الاخلاط فيه ويكون لقوة الشراب ويكون لقلة الغذاء وسوء التدبير فيه
وفيما يتصل به والذي يكون لضعف الراس علاجه علاج نزلة المتقادمة من
المطبوخات المذكورة في هذا الباب ولا يشرب منه الا قليلا شراب يبطي بالسكر
يؤخذ من ماء الكرنب الابيض جزء ومن الخل نصف جزء يغلي غليانات من الماء
ويشرب منه قبل الشراب وقية وايضا تتخذ حبا من الملح والسداب والكمون
الاسود ويجففها ويتناول حبة بعد حبة وايضا يؤخذ بزر الكرنب النبطي
والكمون واللوز المر المقشر والفوتنج والافسنتين والملح النفطي والنانخواه والسداب
اليابس ويشرب من لا يخاف مضرة من حرارته وزن درهمين بماء بارد على الريق
ومما يصحي السكران ان يسقى الماء والخل ثلث مرات متواترة او ماء العنصل والرايب
الحامض ويتشمم الكافور والصندل ويجعل على راسه المبردات الرادعة مثل دهن
ورد بخل خمر واما علاج الخمار فنذكره في الجزئيات ومن اراد ان يسكر بسرعة من
غير مضرة يقع في الشراب الاشنة والعود الهندي ومن احتاج الى سكر شديد
لعلاج عضو علاجا مولما جعل في شرابه ماء الشيلم او ياخذ من الشاهترج
والافيون والبنج اجزاء سواء نصف درهم وجوز بوا والسكر والعود الخام قيراطا
قيراطا يسقى منه في الشراب قدر الحاجة او يطبخ البنج الاسود وقشور اليبروح

فى الماء حتى يخمر ويمزج بالشراب الفصل التاسع فى النوم واليقظة اما الكلام
فى سبب النوم الطبيعى والسبات وضدهما من اليقظة والارق وما يجب ان يفعل
فى طلب كل واحد منهما او دفعه ان كان موذيا او ما يدل عليه كل منهما وغير ذلك
فقد قيل منه شئ فى موضعه وسيقال فى الطب الجزئى واما الذى يحق فى هذا
الموضع هو ان النوم المعتدل ممكن للقوة الطبيعية من افعالها مريح للقوة النفسانية
مكثر من جوهرها حتى انه ربما عاد باذخائه ما نقص بتحلل الروح اى روح كانت
ولذلك يهضم الطعام والهضوم المذكورة ويتدارك به الضعف الكائن من
اصناف التحلل ما كان من اعياء وما كان من مثل الجماع والغضب ونحو ذلك
النوم المعتدل اذا صادف اعتدال الاخلاط فى الكم والكيف فهو مرطب مسخن
فهو انفع شئ للمشائخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعيدها ولذلك ذكر جالينوس
انه يتناول كل ليلة بقلة من خس مطبوخ واما الخس فلينوم واما الطيب فليتدارك
به تبريده قال فانى الآن على النوم حريص اى فى اليوم شيخ ينفعنى وهذا نعم
التدبير لمن يعسر عليه النوم وان قدم عليه حماما بعد استكمال هضم الغذاء والمثانة
واستكثار من صب الماء الحار على الرأس فانه نعم المعين واما التدبير الذى هو
اقوى من ذلك فنذكره فى المعالجات فيجب على الاصحاء ان يراعوا امر النوم و
ليكون منهم على اعتدال وفى وقته ولا يفرطون فيه ولينتقوا اضرار السهر بادمغتهم
وبقواهم كلها وكثيرا ما يكلف الانسان السهر ويطرد عنه النوم خوفا من الغشى و
سقوط القوة وافضل النوم العرق وافضل ما كان بعد انحدار الطعام من البطن
الاعلى وسكون ما عسى يتبعه من النفخ والقراقر فان النوم على ذلك ضار بل

قوله مريح للقوة النفسانية اقول الكلام
جملة تصادم اليقظة بالقوة النفسانية الى ان يكون
والنوم ضدها وهما او عدمها فيجب ان يتربت على
جل المنافع المترتبة عليه ايضا ان تصادم اليقظة
القوة النفسانية او ان تسكن انتقالا
بها فلان الافعال واحسنها ان الابدان
ساكنا فى اليقظة لا تتان الامن الحركات
القوى الدماغية النفسانية اما كانت مبدءها
فتتم باعمال الاعصاب التى تلك مباديها
اما اولا وما ثانيا الدماغ واعياها ثانيا
وتزاحمها يزاحم الدماغ واما لتوجه
فلان الانسان قلما يخلو عند الحركة
ولو كان ساكنا من الافعال فلا سلف
من الافكار والخيالات فيما يستحضر
من الامور وفيما كان فيه وفيما من
له والافكار والخيالات هما من
الحركات النفسانية التى يستعبها
اعياء الدماغ وقواه اكثر من اعياء
الذى يعرضه بسبب الحركات البدنية
عبد الباقى

ولا يطيب ولا يتصل ولا يفارق التململ والتقلب وهو ضار ومع ضرره
موذ لصاحبه فلذلك يوجب ان يتمشى يسيرا ان ابطا الانحدار ثم ينام والنوم على
الخوى ردى مسقط للقوة وعلى الامتلاء وقبل الانحدار من البطن الاعلى ردى
لانه لا يكون غرقا بل يكون مع تململ كما تشتغل فيه الطبيعة بما تشتغل به في حال النوم
من الهضم فاذا عرضها استيقاظ مزعج متحير فيقبله معه الطبيعة فيفسد الهضم والنوم
النهاري ردى يولد الامراض الرطوبية والنوازل ويفسد اللون ويورث
الطحال ويرخي العصب ويكسل ويضعف الشهوة ويورث الاورام والحميات كثيرا ومن
اسباب افاته سرعة انقطاعه وتبلد الطبيعة عما كانت فيه ومن فضايل نوم الليل
انه تام مستمر غرق على ان معتاد النوم بالنهار لا يجب ان يهجره دفعة بغير تدريج
واما افضل هيئات النوم فان يبتدى على اليمين ثم ينقلب الى اليسار واذا ابتدا
على البطن اعان على الهضم معونة جيدة لما يحقن من الحار الغريزي ويحصره
فيكثره واما الاستلقاء فهو نوم ردى يهيئ للامراض الردية مثل السكتة
والفالج والكابوس وذلك لانه يميل بالفضول الى خلف فيحتبس عن مجاريها
التي هي الى قدام مثل المنخرين والحنك والنوم على الاستلقاء من عادة الضعفاء
من المرضى لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولاعضائهم فلا يحمل جنبا جنبا
بل يرجع الى الاستلقاء لان الظهر اقوى من الجنب ولمثل هذا ما ينامون
فاغرين لضعف العضل التي بها يجمعون الفكين ولهذا باب في الكتب الجزئية
مستوفى

الفصل العاشر فيما يجب ان نوضح في هذا الموضع

مما نذكر في مثل هذا الموضع هو امر الجماع ونتكلم فيه وفي تدارك ضرره ونحن

ونحو

نؤخر القول فيه الى الكتب الجزئية ومما يقال ههنا ايضا من الادوية المسهلة
وتدارك ضررها ونحن ايضا نؤخر الكلام في بعضه الى مقالتنا في العلاج و
في بعضه الى كلامنا في الادوية المسهلة الا انا نقول يجب على مستحفظ الصحة
ان يتعاهد الاستفراغ والادلك والتعريق والنفث ويتعاهد النسا بالطمث ثم
توضعه وتعرفه موضعه **الفصل الحادي عشر في تقوية الاعضا الضعيفة**
وتسمينها وان تعظم حجمها فنقول الاعضاء الضعيفة والصغيرة تقوى و
تعظم اما فيمن هو بعد في سن النمو والنشو في المنهير فبالدلك المعتدل والرياضة
الدائمة التي تخصها ثم بطلي بالزفت وحصر النفس داخل في هذا الباب خصوصا
اذا كان العضو مجاورا للصدر والرية مثال ذلك من كان يضعف الساقين
فانا نامره بالاحضا اليسير والدلك المعتدل وبطليه بالطلاء الزفتي ثم في اليوم
الثاني بحفظ الدلك بحاله وتريده في الرياضة الا ان يظهر دليل اتساع العروق
وانصباب المواد فيخاف في كل عضو حدوث الورم والافة الامتلائية التي تخصه
كما يخاف ههنا الدوالي وداء الفيل فاذا ظهر شي من هذا الجنس نقصنا ما كنا
نفعله من الرياضة والدلك بل امسكنا واضجعنا واشلنا بذلك العضو مثلا
في ضام الساقين جعلناه ندلكه عكس الدلك الاول اي ابتدانا من طرفه الى اصله وان
اردنا ذلك بعضو مقارب لاعضاء النفس وليكن مثل الصدر فليقطع ما يحجبهما
وسط الشد معتدل العرض ثم يامره ان يستعمل رياضات اليد وحصر النفس
الشديد والصيا والصوت العظيم والدلك الرقيق ثم سنبالغ في الكتب الجزئية
تفصيل هذه الجمل مستقصى فانظر في كتاب الزينة **الفصل الثاني عشر**

في الاعياء الذي يتبع الرياضات اصناف الاعياء ثلثة

ويزاد عليها رابع ووجوه حد وثه وجهان واصنافه الثلثة القروحي والتمددي

والورمي والذي يزاد هو الاعياء المسمى بالقشفي واليبسي والقصفي فالقروحي

اعياء يحس منه في ظاهر الجلد وهو شبيه بمس القروح او في غور الجلد وقد

يحس ذلك بالمس وقد يحس صاحبه عند حركته وربما احس كنخس الشوك ويكره

الحركات حتى التمطي ويتمطون بضعف واذا اشتد وجد واقشعريرة واذا زاد

اصابهم نافض وحموا وسببه كثرة فضول دقيقة حارة او ذوبان اللحم والشحم

لشدة الحركة وبالجملة اخلاط رديئة لو انتشرت في العروق كسر الدم الجيد افقها

فلما انقضت الى نواحي الجلد انقضت خالصة الاذى واقل ما يوذي هو ان

يحدث هذا الجنس من الاعياء فان تحركت قليلا احدثت القشعريرة وان تحركت

اكثر احدثت النافض وربما انقض منها الاخلاط الحارة ويبقى في العروق الخام

وربما كان الخام ايضا في اللحم والتمددي يحس صاحبه كان بدنه قد رض و

يحس بحرارة وتمدد ويكره صاحبه الحركة حتى التمطي وخصوصا ان كان عن

تعب ويكون من فضول محتبسة في العضل الا انها جيدة الجوهر لا لذع فيها او

من ريح ويفرق بينهما حال الخفة والثقل وكثيرا ما يعرض من نوم غير تام و

اذا عرض بعد نوم تام فهناك لخلاف آخر وهو شر الاصناف واشده ما او

شبه لماياء العضل على الاستقامة واما الاعياء الورمي فهو ان يكون البدن

اسخن من العادة وشبيهًا بالمنتفخ حجما ولونا وتاذيا بالمس والحركة ويحس معه بتمدد

ايضا واما الاعياء القصفي فهو حالة يحس بها الانسان في بدنه كانه قد اوقر

بالجفاف واليبس ويحدث ثانيا من افراط رياضة مع جودة الكيموس وفي استعمال
استرداد خشن بعده وقد يحدث من يبس الهواء والاستقلال من الغذاء واستعمال
الصوم واما وجه احد ودثار الاعياء فذلك لان الاعياء اما ان يحدث عن رياضة
وهو اسلم وطريق علاجه وجه يخصه واما ان يحدث من ذاته وهو مقدمة المرض
وعلاجه طريق يخصه وقد يتركب هذه بعضها مع بعض بحسب تركيب موادها
اما بذاتها واما بالرياضة واذا عرفت تدبير المفردات نقلته الى تدبير المركبات
على القانون الذي اقوله وهو ان الواجب ان يصرف فضل العناية اول شيء
الى ما هو اشد اهتماما مع تدبير ما هو دونه وهذا ايضا والاهم انما يكون اهم لامور
ثلثة اما لاجل القوة واما لاجل الشرف واما لاجل الجوهر واما اذا اجتمع في الواحد
من هذه الشروط اثنان او ثلثة فهو اهم الا ان يكون الواحد الآخر اقوى من اثنين
من الاول فيقاوم الاثنين من الاول ومثال هذا ان الاعياء الورمي اقوى و
اشرف لكن جوهر القرح وان كان بعيدا جدا عن الاعتدال وعن المجرى الطبيعي
قدم موجب الاعياء الورمي بالشرف والقوة فتقدم عليه وان لم يكن بعيدا جدا
قدم عليه الورمي

الفصل الثالث عشر في التمطي والتثاؤب

التمطي يكون لفضول مجتمعة في العضل ولذلك يعرض كثيرا عقيب النوم واذا
صارت تلك الاخلاط اكثر صار قشعريرة ونافضا وان صارت اكثر من ذلك
احدثت الحمى والتثاؤب ضرب من التمطي العارض من ممط يعرض في عضل الفك
والقرو وعروضه للصحيح ابتداء بلا سبب وفي غير الوقت اذا اكثر فهو ردي و
الجيد منه ما كان عند الهضم الاخير ليكون لدفع الفضل وقد يفعل التثاؤب

والتمطي البرد والتكاثف وقلة التحلل والانتباه عن النوم قبل استيفائه وهو نفع
عاصر والشراب الممزوج مناصفة جيد للتثاوب والتمطي ان لم يكن هناك
سبب آخر الفصل الرابع عشر في علاج الاعياء القروحي
فنقول ان العناية لعلاج الاعياء اما الامراض كثيرة منها الحميات واما الاعيا
القروحي فيجب ان ينقص مع ظهوره من الرياضة ان كانت هي سببه وان اقترن
بكثرة اخلاط نفضت او تخم قريبة العهد تدورك ضررها بالجوع والاستفراغ
وتحليل ما حصل في ناحية الجلد بالدلك الكثير اللين بدهن لا قبض فيه وفي اليوم
الثالث تستعمل رياضة الاسترداد ويغذى في اليوم الاول بما جرت به
عادته في الكيفية الا انها ينقص من الكمية وفي الثاني يغذى بالمرطبات فان
كانت المعروق نفيه والخام في لحم المعتي فالدلك منضجه وخصوصا اذا انفذت اليه
قوة ادوية مسخنة ودهن الغرب نافع من ذلك جدا وادهان الشبث والبابونج
ونحو ذلك وطبيخ اصل السلق في الدهن في اناء مضاعف ودهن اصل الخطمي
ودهن اصل قثاء الحمار والفاشرا ودهن الاشنجيدة وكل ما يقع من الادهان
فيه اشنة واما الاعيا التمددي فالغرض في معالجته ادخال ما صلب بالدلك
اللين المسخن في الشمس والاستحمام بالماء الفاتر واللبث فيه طويلا حتى انه ان عاود
الابزن في اليوم مرتين وثلثا جاز ويدهن بعد كل استحمام فان احتيج بسبب
وجوب نشف العرق وانتشاف الدهن معه الى ان يعاد مسح الدهن عليه فعل
ويغتذى بغذاء رطب قليل المقدار فانه الى تقليل الغذاء احوج من القروحي
وهذا الاعياء يحلله الرياضة وبنفس الاعياء وان كان عارضا بذاته

لفضول غليظة لم يكن بدّ من استفراغ وان كان بسبب ريح ممددة حلّه مثل الكمون
والكرويا والانيسون واما الاعياء الورمي فالغرض في تدبيره امور ثلثة ارخاء
ما تمدد وتبريد ما سخن واستفراغ الفضل ويتم ذلك بالدهن الكثير
الفاتر والدلك اللين جدا وطول اللبث في الماء المائل الى السخونة قليلا و
الراحة واما القشفي فلا يغير فيه من تدبير الاصحاء شيء الا ان الماء الذي
يستحم فيه يجب ان يزاد سخونة فان الماء الحار جدا فيه تكثيف للجلد مع انه لا مضرة
فيه مثل مضرة البارد من المياه فانه وان كثف ففيه مخاطرة نفوذ برده في بدن
قد يحف وربما كان سبب مخافة تخلخل جلده بل هذا هو الاكثر وفي اليوم الثاني
يستعمل رياضة الاسترداد على رفق ولين والحمام بحال اليوم الاول ثم
يؤمر ان ينزخ في الماء البارد دفعة ليكثف جلده ويقل تحلله ويحفظ فيه الرطوبة
ويلقى بدنا فيه ما بقي ومد من الحرارة وقد يكثف وهذان السببان يتعاونان
على دفع غائلة برده وخصوصا اذا نزخ فيه وخرج في الحال ولا يمكث فان
المكث لا امان معه ويتغذى ضحوة النهار بغذاء مرطب يسير لكي يمكن
ان يدلك عند العشية كرة اخرى وح يؤخر العشاء ويجتهد ان يكون قد
نفض الفضول عن نفسه بتدلك بدهن عذب ولا يصيبن بر بطنه الا ان
يكون احس باعياء في عضل بطنه فح يدهنها برفق ولين وليتوسع في غذائه
وليزد فيه مع توق من ان يكون غذائه شديد الحرارة وكل اعياء يكون سببه
الحركة فان تركها مع ابتداء اثر الاعياء يمنع حدوثه ثم يستعمل رياضة الاسترداد
ليدفع الحركة المعتدلة المواد الى الجلد ويحللها الدلك فيما بين تلك الحركات

فى وقفاتها او بتجربتها بالاستحمام فان احدث الحمام نافضًا فالامر مجاوز للحدود خصوصًا ان حدث حمى وحج فلا يجب ان يستحم بل يستفرغ ويصلح المزاج وان لم يحدث الحمام شيئًا من ذلك فهو منتفع به اذا كان فى العروق المعيية اخلاط جامدة او خامة يعتبر او قد لك الاعياء بما يجب ثم اشتغل بما ينضج الخامة ويلطفها ويخرجها فان كانت كثيرة اشير عليه بالسكون وترك الرياضة فان السكون اهضم وترك الفصد فانه فى الاكثر يخرج النقى ويبقى الخام ولا يسهل ايضًا قبل الاصلاح فان ذلك لا يغنى ولا يؤذى ولا باس بالادرار ولا تغطيه مسخنًا فينتشر الخام فى البدن وليكن استعماله عليه بريق ولا بغد معتدل ويجب ان يجعل فى اغذيته الفلفل والكبر والزنجبيل وخل الكبر وخل الثوم وخل الاشترغان واجوارشنا ايضًا والجوارشنات المعروفة بعد وبعد النضج وظهور رسوب فى البول ونضج الاغلب فاستعمل الشراب ليتم النضج وادر وليكن شرابه اللطيف الرقيق ولا يستعمل القى

الفصل الخامس عشر فى الاحوال الاخرى تتبع الرياضات من الاحوال وهى التكاثف والتحلخل والترطيب

المفرط ويبس المفرط فنتكلم اولا فى هذه الاحوال ثم ننتقل الى تدبير الاعياء الكاين من تلقاء نفسه فمن ذلك تخلخل يعرض للبدن وكثيرًا ما يعرض للبدن من الدلك اليسير فى الحمام فيعالج بالدلك اليابس اليسير المايل الى الصلابة مع دهن قابض ومن ذلك التكاثف ويعرض من برد او شىء قابض او كثرة فضول او غلظها او لزوجها يؤدى ذلك الى احتباسها فى مسام الجلد او يكون التكاثف بسبب رياضة جذبتها من الغور ومن غير ان يكون عن اسباب سابقة

او يكون السبب في ذلك المقام في موضع عباري او دلك قوي صلب واما ما
كان من قبض وبرد فعلامته بياض اللون وابطاء التسخن والتعرق وعود اللون
الى الحمرة عند الرياضة فهولاء يجب ان يستحموا بحمامات حارة ويمرغوا على
طوابقها المعتدلة الحرارة وعلى فراشها حتى تعرقوا ويدهنوا بادهان لطيفة حارة
محللة واما الواقعون في ذلك من رياضة فعلامتهم عدم تلك العلامة وتوسخ
الجلد فعلاجهم النفض ان كان هناك فضل باستعمال ما يحلل من حمام وتمريخ و
اما الواقعون في ذلك من عبار او قوة دلك فهم الى الاستحمام احوج منهم
الى التمرخ بالادهان وليتدلكوا بدلك لين قبل الحمام وبعده وقد يعرض عقيب
الافراط في الرياضة مع قلة الدلك ضعف مع التخلخل وقد يعرض من الجماع المفرط
ايضا ومن الحمام المتواتر فينبغي ان يعالجوا برياضة الاسترداد وبدلك يائل
الى الصلابة مع دهن قابض وليمنا ولواغذية مرطبة قليلة الكمية المعتدلة
في الحر والبرد او الى الحر ما هي قليلا وكذلك يصنعون وان عرض ضعف او سهر
او غم او عرض يبس من الغضب فان عرض لهولاء سوء استمراء لم توافقهم رياضة
الاسترداد ولا الشئ من الرياضات البتة وقد يعرض من فرط الاستحمام و
الاستكثار من الطعام والشراب والترفه ان يحس الانسان في اعضائه فضل
رطوبة وخصوصا في لسانه حتى انها تضر بافعال الاعضاء فان كان من سبب
سابق فذلك الى الطب الجزوي وان كان من امر مما عددناه قريب كشراب
وفرط دعة او شدة استرطاب من الحمام فيجب ان يجتنبوا برياضة قوية ودلكا
خشنا يابسا بلا دهن او مع شئ قليل من الدهن المسخن واما اليبس المفرط

[illegible]

الذي يحس صاحبه ببدنه فهو من جنس الاعيا القشفي وعلاجه علاجه

الفصل السادس عشر في علاج الاعياء الحادث بنفسه

اما القروحي فيجب ان يتعرف حاله انه هل الخلط الموجب له داخل العروق وخارجها جميعا
فيدل على كونه في العروق نتن البول واحوال الاغذية السالفة وعادته في كثرة
تولد الفضول في عروقه وقلتها وسرعة انتقاضها عند واحوجها اياه الى
العلاج وحال مشروبه انه هل كان صافيا او كدرا فان دلت هذه الدلايل
فهو في العروق والا فهي بارزة فان كان الاعياء من فضول خارجة وكان
داخل العروق نقيا كفى فيه رياضة الاسترداد وما اوردناه من التدبير المقول
في باب القروحي الحادث بالرياضة وان كان القسم الآخر فلا يتعرض له بالرياضة
بل عليك بتوديعه وتنويمه وتجويعه ومسحه كل عشية بالدهن واحمامه بالماء
المعتدل لانا احمل الحمام على الشرط الذي اوردناه وغذوه بما قل حجمه وجود
كيموسه من جنس الاحسا فما الا يكون فيه كثرة لزوجة ولا كثرة غذاء وهذا
مثل الشعير والخندروس ولحوم الطير ومن الاشربة السكنجبين العسلي
او ماء العسل والشراب الابيض الرقيق ولا يمنع الشراب بهذه الصفة
فانه منضج مدر ويجب ان يبدا اولا بما فيه حموضة يسيرة ثم يتدرج الى
الابيض الرقيق فان لم يغن هذا التدبير فهناك خلط فاستفرغ الغالب فان
كان الغالب دما او معه دم فصدت والا اسهلت او جمعت على ما ترى
من امر الدم واياك ان تفعل شيئا من هذه ان استضعفت القوة واستدل
على جنس الخلط هو من البول او من العرق او من حال النوم والسهر واذا امتنع

النوم مع تدبيرك الجيد فهو دليل ردى فان توهمت ان الجيد من الدم قليل
فى العروق وان الاخلاط النية هى الغالبة فاحصره واطعمه واسقه ما يلطف بعد
ان لا تسقيه ما فيه اسخان كثير بل اسقه ما فيه تقطيع مثل السكنجبين العسلى وان
احتجت ان تزيد الملطفات قوة جعلت فى الطعام او فى ماء الشعير الذى تسقيه
شيئا من الفلفل وان اضطررت الى الكمونى والفلافلى لنجاحة الاخلاط سقيت
كما ترى قبل الطعام وبعده وعند النوم والمقدار ملعقة صغيرة ولا يصلح
لهم الفوذنجى فانه يجاوز الحد فى الاسخان فان تحققت ان الاخلاط النية
ليست فى العروق لكنها فى الاعضاء الاصلية دلكتهم خاصة بالغدوات
بالادهان المرخية وسقيتهم من المسخنات ما يبلغ الجلد اسخانه وتلزمهم السكون
الطويل ثم الاستحمام بماء معتدل الحرارة وتسقيهم الفوذنجى بلا خوف ولكن
يجب ان يكون قبل الطعام وقبل الرياضة فان احتجت بعد الطعام الى الممرى
فلا تسقه فيها شيئا مثل الفوذنجى بل مثل الكمونى والفلافلى ولكن ايهما كان
يسيرا او السفرجلى ويجوز ان يكون ما تسقيه من السفرجلى اكثر مما تسقيه منهما
بعد ان تتأمل حتى لا يكون البدن شديد الحرارة العرضية وانت تسقيه هذه
وينفع هولاء المسح بدهن البابونج والشبت والمرزنجوش وغيرها اما وحدها
او مع الشمع او يقوى بريتيانج او الرتيانج مع اثنا عشر ضعفا من الزيت
واذا عرفت ان الاخلاط فى العروق وخارجا معا فصدت الاعظم ولم تمهل
الاصغر فان استويا فصدتها ولا تقصد المخصم بالفلافلى وان شئت زدت
عليه قطراساليون بوزن الانيسون ليكون اشد ادرارا وان خلطت به شيئا

فى ما فيه اسخان كثير لقوله الا ان الاسخان
الكثير يخص بالاخلاط النية من الادوية ان
الرقيقة ويجب ان فى مثلها [illegible] النضاج
بعد التسخين فى البدن بالطبع
يتصرف فى الاخلاط ما لم يكن النضج
ويجعلها بالتمام مستعدة للطبع اى الفصد
والدفع فان ضر التسخين استعمال الاخلاط
بما اكثر من ضره [illegible] وان
المعتدل لان الاخلاط غليظة انها
كانت لم تمكن نقص شىء منها بالطبيعة
شديدة الاستعداد للنضج فاذا
والنقص بخلاف الاول فان افراط
بالتسخين وان كان نقص شيئا ينقص بعد
بالتعبير الا ان ما يبقى منها يستحيل
بعيدا من قبول الدفع واستعداد
بل يكاد ان يمتنع الدفع لعدم الا
عبد اللطيف

من الفودنجي بعد ان ينقص من شربة الكموني والفلافلي وقد جرب في
ذلك حتى يبقى اخوه الفودنجي الصرف عندما يكون ما في العروق قد انهضم وانتقص
وبقيت عليك العناية بما هو خارج العروق والفودنجي كما علمت نافع لهذا
ضادّ للاول واما هؤلاء المجتمع فيهم الامران فينبغي ان تجتنبهم كلما اشتد جذبه
الى خارج او الى داخل فلذلك لا يبادرون الى قيهم واسهالهم ما لم يتقدم
اولاها التلطيف والتقطيع والانضاج ولا ترضهم ايضا فان سكن الاعياء و
حسن اللون ونضج البول فادلكهم دلكا كثيرا وروضهم رياضة يسيرة وجرب فان
عاودهم من المرض فاترك وان لم يعاودهم واستمر بهم الى عادتهم متدرجا
فيه الى ان يبلغ واجبهم من الاستحمام والتمريخ والدلك والرياضة وفي آخر
الامر فزدهم في قوة ادهانهم فان عاود واحدا من هؤلاء اعياء مع حس قروح
فعاود تدبيرك وان عاوده بلا حس قروح فدبره بالاسترداد وان اختلفت
الدلايل ولم يظهر اعياء قوى محسوس فارحه ولقا الاعياء التمددي فسببه
ههنا امتلاء بلا رداءة خلط وعلاجه في الابدان الرديئة المزاج الفصد ثم تلطيف
التدبير وفي البدن الذي نتكلم نحن هو بالتلطيف والتقطيع وحده ثم يعان
من بعد بما يجب واما الورمي فعلاجه المبادرة الى الفصد من العروق الذي
يناسب العضو الذي فيه اكثر الاعياء او الذي يظهر فيه اول الاعياء او بالاكحل
ان كان لا تفاوت فيه بين الاعضاء وربما احتجنا ان تفصده في اليوم الثاني
بل الثالث فافصد في اليوم الاول كما يظهر ولا يؤخر فيتمكن فيه وفي اليوم الثاني
والثالث فافصده عشيا ويجب ان يكون غذاؤه في اليوم الاول ماء الشعير

اوحسو الخندروس سازجا ان لم تعرض حمى فان عرضت فماء الشعير وحده
وفي اليوم الثاني ذلك مع دهن بارد او معتدل كدهن اللوز وفي اليوم الثالث
مثل الخسية والقرعية والملوخية والحماضية ومثل السماك الرضراضي اسفيدباجا
ويمنعون في هذه الايام من شرب الماء ما امكن ولكنهم اذا عيل صبرهم في
اليوم الثالث ولم يستمرئوا طعامهم سقوا ماء العسل او شرابا ابيض دقيقا او
ممزوجا واياك ان تغذوهم اثر هذه الاستفراغات دفعة لشدة حاجتهم فينجذب
الغذاء الغير المنهضم الى العروق لوجوه ثلثة احدها ان الغذاء اذا قل تخلت
المعدة به ونازعت قوتها الماسكة قوة الكبد الجاذبة واما اذا كثر لم تتخل به
بل ربما اغاثت جذب الكبد بقوتها الدافعة وكذلك كل وعاء متقدم بالقياس
الى ما بعده والثاني ان الكثير لا يجود هضمه في المعدة والثالث ان الكثير يرسل
الى العروق غذاء كثيرا فتعجز العروق ايضا عن هضمه الفصل السابع عشر
جملة قول كلي في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة هذه
الابدان اما مخطية واما ممنوة في الخلقة والمخطية هي التي امزجتها الجبلية فاضلة
وقد اكتسبت امزجة ردية في الوقت بخطاء التدبير انبطا ولحقها استقرت فيها
والممنوة هي التي امزجتها في الاصل غير فاضلة اما المخطية فتعرف جهة خطائها
بالكيفية والكمية ليعالج بالضد وقد يستدل على ذلك على حال سحنة البدن
واما الممنوة فهي التي وقع فسادها لها من مزاجها الاول ومن هيئتها التعليم
الثالث في تدبير المشايخ ستة فصول الفصل الاول في
تدبير المشايخ جملة تدبيرهم هي استعمال ما يرطب ويسخن معا من المالة

قوله ومثل السمك الرضراضي [illegible] السمك
على ما هو المشهور هو السمك الذي يصاد في
المياه العذبة التي تجري على الارض الحجرية
[illegible]
[illegible]
[illegible]
التي تصادفي المياه العذبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
ارتفاع المنبع [illegible]
[illegible]
الى البحر [illegible]
من البحر [illegible]
[illegible]
كانت بخلاف [illegible]
[illegible]
الى [illegible]
وتحللت من [illegible]
الغليظة التي فيه [illegible]
الى قرب المنبع [illegible]
[illegible]
[illegible]

النوم واللبث في الفراش اكثر من الشبان ومن الاغذية والاستحمامات و
الاشربة واذا امتد ادرار بولهم واخراج البلغم من معدتهم من طريق المعا والمثانة
وان يدوم لين طبيعتهم وينفعهم جدا الدلك المعتدل في الكيفية والكمية مع
التدهن ثم المشي او الركوب ان كان يضعف عن المشي والضعيف منهم يعاد عليه
الدلك ويغنى ويجب ان يتعهد والطيب من العطر كثيرا وخصوصا الحار باعتدال
مرات وان تمرخوا بدهن بعد النوم فان ذلك ينبه القوة الحيوانية ثم يستعمل
الركوب **الفصل الثاني في تغذية المشايخ** يجب ان يفرق الغذاء
للشيخ قليلا قليلا ويغذوا في كرتين او ثلثة بحسب الهضم وقوته وضعفه فياكل
في الساعة الثالثة الخبز الجيد الصنعة مع العسل وفي السابعة بعد الاستحمام
ما يلين البطن مما نذكره وبعد ذلك بقرب الليل الطعام المحمود الغذاء فان
كان يتوبا زيده في عشائه قليلا وليجتنبوا كل غذاء غليظ يولد السوداء ويولد
البلغم وكل حار حريف يجفف مثل الكوامخ والتوابل الا على سبيل الدواء
فان فعلوا من ذلك ما لا ينبغي لهم فتناولوا من الصنف الاول مثل الباذنجان
والمقدد ولحوم الصيد ومثل السمك الصلب اللحم والبطيخ الزقي والقثاء
فعلوا الخطاء الثاني فاكلوا الكوامخ والصحنا والجبن عوجوا بتناول الضد
بل انما يجب ان يستعمل فيهم الملطفات اذا علم ان فيهم فضولا فاذا نقوا بالمبادرة
ثم يعاودون احيانا شيئا من الملطفات مع الغذاء على ما سنقوله واما
اللبن فينتفع به منهم من يستمرئه ولا يجد عقيبه تمددا في ناحية الكبد او البطن
ولا حكة ولا وجعا فان اللبن يغذو ويرطب واوفقه لبن الماعز والاتن ولبن

الا تر من خواصها ان لا يحتبس كثيرا و يخذ و مبر يقا ولا سيما ان كان معه ملح و عسل
و يجب ان يتعهد المرعى حتى ان لا يكون نباتا عفصا او حريفا حامضا او شديدا
او شديد الملوحة واما البقول والفواكه التي يتناولها المشايخ فهو مثل السلق
والكرفس وقليل من الكراث يتناولونها مطيبة بالمري والزيت وخصوصا
قبل طعامهم اجمعين على تليين طبيعتهم واذا استعملوا الثوم في الاوقات و
كانوا معتادين له انتفعوا به والزنجبيل المربى من الادوية المتوافقة لهم واكثر
المربيات الحارة وليكن بقدر ما يسخن ويهضم لا بقدر يجفف البدن فيجب ان
يكون اغذيتهم مرطبة تماما ينفعل عن هذه من طريق الهضم والتسخين ولا ينفعل
في التجفيف ومما يستعملونه لتليين طبائعهم ويوافق ابدانهم من الفواكه التين
والاجاص في الصيف والتين اليابس المطبوخ في ماء العسل ان كان الوقت
شتاء وجميع هذه يجب ان يكون قبل الطعام لتليين طبيعتهم وايضا اللبلاب
المطبوخ بالماء والملح مطيبا بالمري والزيت واصل البسفايج اذا جعل في
شوربا جة من الدجاج او مرقة السلق او في مرقة الكرنب فاذا كانت طبيعتهم
تستمر على اللين يوم دون يوم تغنيهم المسهل والمزلق عنا وان كانت يلين يوما
ويحتبس يومين كفاهم مثل اللبلاب وماء الكرنب ولباب القرطم بكشك الشعير
او مقدار جوزة او جوزتين من صمغ البطم واكثره ثلث جوزات فانه يلين
طبائعهم بخاصيته ويجلوا الاحشاء بغير اذى وينفعهم ايضا الدواء المركب
من لباب القرطم مع عشرة امثاله تين يابس والشربة منه كالجوزة وينفعهم
الحقنة بالدهن فان فيها مع الاستفراغ تليين الاحشاء وخصوصا الزيت

العذب ويجتنبون الحقن الحارة فانها تجفف امعاءهم واما الحقنة الدهنية
الرطبة فانها من انفع الاشياء لهم اذا احتبست طبيعتهم اياما ولهم ادوية
ملينة للطبيعة نذكرها في القراباذين خاصة لهم ويجب ان يكون الاستفراغ
في الكهول والمشايخ بغير الفصد ما امكن فان الاسهال المعتدل ارفق
لهم الفصل الثالث في شراب المشايخ خير شرابهم العتيق
الاحمر ليدر ويسخن معا وليجتنبوا الحديث الابيض الا ان يكون قد استمر
بعد التناول من الغذاء وعطشوا فيسقون شرابا ابيض رقيقا قليل
الغذاء على انه لهم بدل الماء وليجتنبوا الحلو المسدد من الاشربة الفصل
الرابع في تفتيح سدد المشايخ ان عرضت لهم سدد فاسهلها
ما عرض من شرب الشراب فيجب ان يفتحوا بالفودنجي والفلافلي ونثر
الفلفل على الشراب وان كانت عادتهم قد جرت باستعمال الثوم والبصل استعملوها
والترياق ينفعهم جدا وخصوصا عند حدوث السدد وكذلك اثاناسيا وامروسيا
ولكن يجب ان يشرطوا بعده بالاستحمام وبالتمريخ وبالاغذية مثل ماء اللحم
بالخندروس والشعير واستعمالهم شراب العسل ينفعهم ويؤمنهم حدوث
السدد ووجع المفاصل بعد ان يزداد عليه مع احتباس سدة في عضو او احساس
استعملوا دهنا ما يخصه كبزر الكرفس واصله لاعضاء البول وان كانت السدة
حصوية فليطبخ بما هو اقوى مثل فطراساليون وان كانت السدة في الرية فمثل
الزوفا والبرسياوشان والسليخة وما اشبه ذلك الفصل الخامس في
دلك المشايخ يجب ان يكون معتدلا في الكم والكيف غير معترض منهم

للاعضا

للاعضاء الضعيفة اصلا والمثانة وان كان الدلك ذا مرات فليدلكوا في المرة
بخرق خشنة او ايد بجرية فان ذلك ينفعهم ويمنع نوائب علل اعضائهم وينفعهم
الحمام مع الدلك **الفصل السادس في رياضة المشايخ** رياضة المشايخ
يختلف بحسب اختلافات حالات ابدانهم وبحسب ما يعتادهم من العلل وبحسب
عاداتهم في الرياضة فان كانت ابدانهم على غاية الاعتدال وافقهم الرياضات
المعتدلة ثم ان كان عضو منهم ليس على افضل حالاته جعل رياضته تابعة لرياضات
ساير الاعضاء في الرياضة مثلا ان كان راسه يعتريه الدوار والصرع او
انصباب مواد الى الرقبة وكان كثيرا ما يصعد فيه بخارات الى الراس والدماغ
لم يوافقهم من الرياضات ما يطاطئ الراس ويدليه ولكن يجب ان يميلوا الى
الارتياض بالمشي والاحضار والركوب وكل رياضة يتناول النصف الاسفل
وان كانت الافة الى جهة الرجل استعملوا الرياضات الفوقانية كالمشابكة والرمي
بالحجارة ودفع الحجر وان كانت الافة في ناحية الوسط كالطحال والمعدة والكبد و
الامعاء وافقهم كلتا الرياضتين الطرفيين ان لم يمنع مانع وان كانت الافة في ناحية
الصدر فلا يوافقهم الا الرياضة الفوقانية ولا سبيل لهم الى ان يدرجوا تلك
الاعضاء في الرياضة ليقووها بها وهذا للمشايخ بخلاف ما في ساير الاسنان
وبخلاف المتكهلين الذين يوافقهم اكثر ما يوافق المشايخ فان اولئك يجب ان
يقووا الاعضاء الضعيفة بتدريجها في النوع من الرياضة التي يوافقها او
يكون فيها ولما الاعضاء المريضة فيقدر اضوها وربما المريض لهم في
ذلك عوفا اذا كانت حارة او يابسة او فيها مادة يخاف ان يميل الى العفونة وليس

بها نفخ التعليم الرابع في تدبير بدن من مزاجه غير فاضل وهو
يشتمل على خمسة فصول الفصل الاول في استصلاح المزاج الاردى
حار ثم نقول ان سوء المزاج الحار اما ان يكون مع اعتدال من المنفعلتين
او غلبة رطوبة او يبوسة واذا اعتدل المنفعلتان عرفنا ان زيادة الحرارة الى
حد وليست بمفرطة والا الجففت واما الحار مع اليبوسة فيجوز ان يبقى هذا المزاج
بحاله مدة طويلة واما الحار مع الرطوبة فان اجتماعهما لا يطول تارة تغلب الرطوبة
الحرارة الرطوبة فيجففها فان غلبت الرطوبة فان صاحبها يصلح حاله عند المنتهى
في الشباب ويصير معتدلا فيهما فاذا اخذت الرطوبة يزداد والحرارة
تنقص فنقول ان تدبير جملة حاري المزاج منحصرة في غرضين الاول ان يوادهم
الى الاعتدال والثاني ان يحفظ صحتهم على ما هي عليها اما الاول فانما يتيسر
للوادعين المكفين الموطئين انفسهم على صبر طويل مدة رجوعهم بالتدريج الى
الاعتدال لان تدبيرهم من غير تدريج يمرض ابدانهم واما الثاني فانما
يمكن تدبيرهم باغذية تشاكل مزاجهم حتى يحفظ الصحة الموجودة لهم فمن كان
من حادي المزاج معتدلا في منفعلتين كانوا ادنى الى الصحة في ابتداء امرهم
وكان مزاجهم اسرع لنبات اسنانهم وشعورهم وكانوا ذوي بيان ولسن
وسرعة حتى في المشي ثم اذا اشتدوا فرط عليهم الحر وزاد اليبس فحدث لهم مزاج
لذاع وكثير منهم يتولد فيهم المراد كثيرا وتدبيرهم في السن الاول هو تدبير
المعتدلين فاذا انتقلوا انتقلوا الى تدبير من يدام ادرار بوله واستفراغ مراره
من الجهة التي تميل اليها فضولهم من جهتي الاسهال والقيء فاذا المريضا الطبيعة

بامالة الخلط الى الاستفراغ اعينت باشياء خفيفة اما القي فبمثل شرب الماء
الحار الكثير وحده او مع النبيذ واما الاسهال فبمثل البنفسج المربى والتمر
الهندى والشيرخشت والترنجبين ويجب ان يخفف رياضتهم وان يغذوا بغذاء
حسن الكيموس وربما وجب ان يقللوا الاستحمام فى اليوم ويجب ان يجتنبوا
كل سبب مسخن وان لم يورثهم الاستحمام عقيب الطعام تمددا او ثقلا فى ناحية
الكبد والبطن استعملوه على امن واما ان عرض شىء من ذلك فعليهم باستعمالات
المفتحات مثل نقيع الافسنتين ودواء الصبر والانيسون واللوز المر
بسكنجبين وينقطعوا عن الاستحمام بعد الطعام ويجب ان يسقوا هذه المفتحات
بعد انهضام الطعام الاول وقبل اخذهم الطعام الثانى بل فى وقت بينهم
فيه وبين اخذهم الطعام مدة وذلك ما بين انتباههم بالغدواة واستحمامهم
وينبغى ان يدعوا التمريخ بالدهن ويسقوا الشراب الابيض وينفعهم الماء
البارد واصحاب المزاج اليابس الحار فى اول الامر اولى بذلك كله واما اصحاب
المزاج الحار الرطب فهم بعرض العفونة وانصباب المواد الى الاعصاب
فليكن رياضتهم كثيرة التحليل لينة لئلا يسخن مع توقى حركة تظهر فى الاخلاط
تثورا واكثر ما يجب ان يجتنبوا الرياضة منهم من لم يعتدها والاصوب ان
يرتاضوا بعد الاستفراغ وان يستحموا قبل الطعام وان يعنوا بنفض الفضول
كلها واذا دخلوا فى الربيع احتاطوا بالفصد والاستفراغ الفصل الثالث
فى استصلاح المزاج الازيد برودة اصناف هولاء ايضا
ثلثة فمن كان منهم معتدل المنفعلتين فليقصد قصدا انهاض حرارته باغذية

حارة متوسطة في الرطوبة واليبس وبادهان المسخنة والمعاجين الكبار
والاستفراغات الخاصة بالرطوبات والاستحمامات المعرقة والرياضات
الصالحة فانهم ان كانوا معتدلين الرطوبة في وقت فهم بعرض تولد الرطوبات
فيهم لمكان البرد واما الذين بهم مع ذلك يبس فان تدبيرهم بعينه هو تدبير
المشايخ

الفصل الثالث في تدبير الابدان السريعة القبول

هؤلاء يستعدون لذلك اما لامتلائهم فليعدل منهم كمية الاخلاط واما
لاخلاط فيهم فليعدل كيفيتها ولتخير لهم من الاغذية ما يغذو اغذاء وسطا
بين القليل والكثير وتعديل كمية الاخلاط وهو بتعديل مقدار الغذاء وزيادة
الرياضة وادلك قبل الاستحمام ان كانا معتادين وان توزع عليهم التغذية
ولا تحمل عليهم بتمام الشبع مرة واحدة وان كان لبدن منهم سهل التعرق معتادا
له عرق في الاحيان وان لم يكن تلحق غذائه بحسب مرادا في معدته تراخرا الى ما بعد
الحمام والاقدم عليه والوقت المعتدل ان لم يكن مانع هو بعد الرابعة من ساعات
النهار المستوية وان وجب انصباب المرار الى معدته ما قلناه من تقديم
الطعام ثم ان احس بعلامات سدد في الكبد عولج بالمفتحات المذكورة الملائمة
لمزاجه وان وجد لذلك ضرر في راسه تداركه

في تدبير القضيف

اقوى
علل الهزال كما ستعرف يبس المزاج والماساريقا ويبس الهواء واذا يبس الماساريقا
لم يقبل الغذا جيدا فليداوى اليبس والهزال بدلك قبل الحمام دلكا بين
الخشونة واللين الى ان يحمر الجلد ثم تصلب الدلك ثم يطلى بطلاء الزفت ثم
يراض بالاعتدال ثم يستحم بلا ابطاء وينشف بعد ذلك بمناديل يابسة ثم

يمرخ بدهن يسير ثم يتناول الغذاء الموافق وان احتمل سنه وفصله وعادته
الماء البارد صبه على نفسه ومنتهى التملك المقدم على استعمال طلاء الزفت هو ان لا
يبتدي الانتفاخ في الذبول وهذا قريب مما قلناه في تعظيم العضو الصغير و
تمام القول فيه يوجد في كتاب الزينة من الكتاب الرابع **الفصل الخامس في**
تقضيف السمين تدبيره اسراع انحدار الطعام من معدته وامعائه
لئلا يستوفي الجداول مصها واستعمال الطعام الكثير الكمية القليل التغذية و
متواتره الاستحمام قبل الطعام والرياضة السريعة والادهان المحللة والمغثيات
الاطريفل الصغير ودواء اللك والترياق وشرب الخل مع المري على الريق و
سنذكره في مقالة الزينة للتعليم الخامس **في الانتقالات وهو**
فصل في جملة الفصل في تدبير الفصول اما الربيع فيبادر في اوله
بالفصد والاسهال بحسب الواجب والعادة ويستعمل فيه خصوصا القيء
ويهجر كل ما يسخن ويرطب كثيرا من اللحوم والاشربة ويلطف الغذاء ويرتاض
رياضة معتدلة فوق رياضة الصيف ولا يمتلئ من الطعام بل يفرق ويستعمل
الاشربة والربوب المطفية ويهجر الحارة وكل مر وحريف ومالح واما في الصيف
فلينقص من الاشربة والاغذية والرياضة ويلزم الهدو والدعة والمطفيات
والقيء لمن امكنه ويلزم الظل والكن والقيء واما في الخريف المختلف الهواء فيلزم اجود التدبير
ويهجر المجففات كلها وليحذر الجماع وشرب الماء البارد كثيرا وصبه على الرأس و
النوم في الموضع البارد ويوقي في راسه ليلا وغداة في البرد الذي تقشعر منه
البدن ولا ينام فيه على الامتلاء وليتوق حر الظهائر وبرد الغدوات وليحذر فيه

الفواكه الوقتية ولا استكثار منها ولا يستحم الا بفاتر واذا استوى فيه الليل و
النهار واستفرغ لئلا يجتمع في الشتاء فضول على ان كثيرا من الابدان الاوفق
لها في الخريف ان لا يشتغل بتثوير الاخلاط وتحريكها بل يكون تسكينها اجدى
عليها وقد منعوا القي في الخريف لانه يجلب الحمى واما الشراب فيجب ان يستعمل
فيه ما هو كثير المزاج من غير اسراف واعلم ان كثرة المطر في الخريف امان من شره
واما في الشتاء يكثر التعب وليبسط الغذاء الا ان يكون جنوبيا فيجب ان يزاد
في الرياضة ويقلل في الغذاء ويجب ان يكون حنطة خبز الشتاء اقوى واشد
تلززا من حنطة خبز الصيف وكذلك القياس في اللحمان والمشوي ونحوه وان
يكون بقوله الكرنب والسلق والكرفس والقطف واليمانية والحمقاء والهندبا
وقلما يعرض لشيء من الابدان الصحيحة مرض في الشتاء فان عرض فليبادر بالعلاج
والاستفراغ ان وجب فانه لم يكن ليعرض فيها مرض الا والسبب عظيم خصوصا ان
كان حارا لان الحرارة الغريزية وهي المدبرة تقوى جدا في الشتاء بما تسلم من التحلل
وتجتمع بالاحتقان وجميع القوى الطبيعية تفعل فعلها بجودة وبقراط يستصلح
فيه الاسهال دون الفصد ويكره القي فيه ويستصوبه في الصيف لان
الاخلاط في الصيف طافية وفي الشتاء مائلة الى الرسوب فليقتدى به واما
الهواء اذا فسد ووبي فيجب ان يلتقى بتجفيف البدن وتعديل المسكن بالاشيا
التي تبرد وترطب بقوتها وهو الاوجب في الوباء ليحرز ويفعل ضد موجب
فساد الهواء والروايح الطيبة انفع شيء فيها وخصوصا اذا روعي بها مضادة
المزاج وفي الوباء يجب ان يقلل الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير وذلك بالتوديع

والترويح

والترويح وكثيرا ما يكون فساد الهواء من الارض فيجب ان يجلس ح على الاسرة
ويطلب المساكن العالية جدا ومخترقات الرياح وكثيرا ما يكون مبدء الفساد
من الهواء نفسه بما انتقل اليه من فساد اهوية مجاورة او لامر سماوى وخفى على
الناس كيفيته فيجب فى مثله ان يلتجأ الى الاسراب والبيوت المحفورة من جهاتها
بالجدران والى المخادع واما البخورات المصلحة لعفونات الاهوية فالسعد و
الكندر والاس والورد والصندل واستعمال الخل فى الوبا امان من آفاته
وسنذكر فى الكتب الجزوية تتمة ما يجب ان يقال فى هذا الجملة فى تدبير
المسافرين وهى ثمانية فصول الفصل الاول فى تدارك
اعراض تنذر باعراض من حدث به خفقان دايم فليبادر امره كى لا
يموت فجاءة واذا كثر الكابوس والدوار فليبادر امره باستفراغ الخلط
الغليظ كيلا يقع صاحبه فى التشنج والسكتة وكذلك ان طالت كدورة
الحواس مع امتلاء واذا خدرت الاعضاء كلها كثيرا فليبادر امره باستفراغ
البلغم كى لا يقع صاحبه فى الفالج واذا اختلج الوجه كثيرا فليبادر امره باستفراغ
بتنقية الدماغ كى لا يودى الى اللقوة واذا احمر الوجه والعين كثيرا واخذت
دموع تسيل ونفر عن الضوء وكان صداع فليبادر امره بالفصد والاسهال
ونحوه كى لا يقع فى السرسام واذا كثر الغم بلا سبب وكثر الخوف فليبادر امره
باستفراغ الخلط المحترق كى لا يقع صاحبه فى الماليخوليا وايضا فان الوجه اذا
احمر وانتفخ وضرب الى كمودة ودام انذر بجذام واذا ثقل البدن ودرت
العروق فليفصد كى لا يعرض انفجار عرق وسكتة وموت فجاءة واذا فشا

قوله فساد الهواء من الارض بان ارتفع اليه ابخرة او دخنة ذات رطوبة
بان يكون الارض نتنة او وردت الجيف عليها
من عفونتها او وردت الجيف فيها او القتلى
او يتحرك فيها من المياه الفاسدة
او يكون بحيث تكثر فيها الحشرات والحيوانات المتعفنة بسبب الاحتباس
او بسبب نفسه او يكون من الارض
خارج او يكون فيها ...
صيبا من ... وحصلت تكيفيها
الدواب الارض بتكيفت
تغيرات فى ارض المبلط
او يكون فى اسباب الفساد
الدباغة وغيرها
الصناعات التى ...
ارضها ...

المتهيج في الوجه والاجفان والاطراف فليبادر لخال الكبد كيلا يقع صاحبه الى الاستسقاء واذا اشتد نتن البراز فدبر بازالة العفونة عن العروق كيلا يقع صاحبه في الحميات ودلالة البول اشد في ذلك واذا رايت اعياء وتكسر احده حتى تكون واذا اسقطت شهوة الطعام او زادت دل على مرض وبالجملة فكل شيء اذا تغير عن عادته في شهوة او براز او بول او شهوة جماع او نوم او عرق او حركة بدن او حدة ذهن او طعم لذوق او عادة احتلام فصار اقل او اكثر او تغيرت كيفيته انذر بمرض وكذا العادات لغير الطبيعة مثل دم البواسير او طمث او قيء او رعاف او عادة شهوة كان فاسدا فان العادة كالطبيعة ولذلك لا يترك الا الردي جدا منها ويترك بتدريج وقد تدل امور جزئية على امور جزئية فان دوام الصداع والشقيقة تنذر بالانتشار ونزول الماء في العين وتخيل العين قدام الوجه كالبق وغيره اذا ثبت ورسخ وجعل البصر يضعف معه انذر بنزول الماء في العين والثقل والوخز في الجانب الايمن اذا طال دل على علة في الكبد والثقل والتمدد في اسفل الظهر والخاصرة مع تغير حال البول عن العادة ينذر بعلة في الكلى والبراز العادم للصبغ فوق العادة منذر بيرقان واذا طال حرق البول انذر بقروح تحدث في المثانة والقضيب والاسهال المحرق للمقعدة ينذر بالسحج وسقوط الشهوة مع القيء والتفسخ ووجع الاطراف ينذر بالقولنج والحكاك في المقعدة ان لم يكن ديدان صغار بها ينذر بالبواسير وكثرة خروج الدماميل والسلع تنذر بدبيلة كبيرة تحدث والقوبا تنذر بالبرص الاسود والبهق الابيض تنذر

بالبرص

بالبرص الابيض الفصل الثاني قول كلي في تدبير المسافر

قد ينقطع عن اشياء كان يتعهدها وهو في اهله ويصيبه تعب ووصب

فيجب ان يحرص على مراعاة امر نفسه كيلا يصيبه امراض كثيرة واكثر ما يجب ان

يتعهد بنفسه امر الغذاء وامر الاعياء فيجب ان يصلح غذائه ويجعل جيد الجوهر

قريب القدر غير كثير حتى يجود هضمه ولا يجتمع الفضول في عروقه ويجب ان لا

يركب ممتليا لئلا يفسد طعامه ويحتاج الى ان يشرب الماء فيزداد تخضخضا

ويكظ بل يجب ان يؤخر الغذاء الى وقت النزول الا ان يستدعيه سبب ما

سنقوله بعد فان لم يجد بدا تناول قدرا قليلا على سبيل التلهن ويجب

لا يحوجه الى شرب الماء ليلا كان سيره او نهارا ويجب ان يدبر اعياءه بما

قيل في باب الاعياء ويجب ان لا يسافر ممتليا من دم او غيره بل ينقي بدنه ثم

يسافر وان كان متخماً جاع ونام وحلل التخمة ثم سافر ومن الواجب على المسافر

ان يتدرج ويرتاض يسيرا اكثر من العادة وان كان يحتاج الى سهر يعانيه في

طريقه اعتاد السهر قليلا قليلا وكذلك ان كان يخمن انه سيعرض له جوع او

عطش او غير ذلك فيجب ان يعتاده وليعود من الغذاء الذي يريد ان يتغذى

به في سفره وليجعل غذائه قليل الكم كثير التغذية وليهجر البقول والفواكه و

كل ما يولد خلطا ما الا لضرورة يعالج به كما نجده فيما يستقبل ومما يضطر

المسافر الى ان يتهيأ له الصبر على الجوع الى ان يقل منه الشهوة ومما يعينه على

ذلك الاطعمة المتخذة من الاكباد المشوية ونحوها وربما اتخذ منها كبب مع لزجات

وشحوم مذابة قوية ولوز ودهن لوز والشحوم مثل شحم البقر فاذا تناولها

واحدة صبر على الجوع زمانًا له قدر وقيل لو ان انسانا شرب قدر رطل من
دهن البنفسج وقد اذاب فيه شيئا من الشمع حتى صار قيروطيًا لم يشته الطعام
عشرة ايام وكذلك ربما احتاجوا الى ان يتهيا لهم الصبر على العطش فيجب ان
يكون معهم الادوية المسكنة للعطش التي ذكرناها في الكتاب الثالث في باب
العطش وخصوصا بزر بقلة الحمقا يشرب منها ثلث دراهم بالخل ويهجر الاغذية
المعطشة مثل السمك والكبر والمملحات والحلاوات ويقل الكلام ويرفق
بالسير واذا شرب الماء بالخل كان القليل من الماء كافيا في تسكين العطش حيث
لا يوجد ماء كثير وكذلك شرب لعاب بزر القطونا

الفصل الثالث
في توقي الحر وخصوصا في السفر وتدبير من يسافر فيه

هؤلاء اذا لم يدبروا في انفسهم تادى بهم الامر في آخره الى ان تضعف وتتحلل
قواهم حتى لا يمكنهم ان يتحركوا او يغلب عليهم العطش وربما اضرت الشمس
بأدمغتهم فلذلك يجب ان يحرصوا على ستر الراس عن الشمس سترا شديدا و
كذلك يجب ان يحفظ المسافر منها صدره ويطليه بمثل بزر قطونا وعصارة
بقلة الحمقاء والمسافرون في الحر ربما احتاجوا الى شيء يغتذون به قبل السير مثل
سويق الشعير وشراب الفواكه وغير ذلك فانهم اذا ركبوا ولا شيء في احشائهم
بالغ التحليل في اضعافهم اذ لا يكون له فيهم بدل فيجب ان يتغذوا ولو مما ذكرنا
شيئا ثم يلبثوا حتى ينحدر عن المعدة ولا يتخضخض ويجب ان يصحبهم في الطريق
دهن الورد والبنفسج يستعملون منهما ساعة بعد ساعة على هاماتهم وكثير
ممن يصيبهم آفة في السفر في الحر يعود الى حاله بسباحة في ماء بارد ولكن لا

ان لا يستعمل بل يصبر يسيرًا ثم يتدرج اليه ومن خاف السموم فالواجب عليه ان
يعصب منخره وفمه بعمامة ولثام ويصبر على المشقة فيه وليتقدم قبله باكل البصل
في الدوغ وخصوصًا اذا كان البصل مربى فيه ومنقوعًا فيه ليلة يأكل البصل
ويحتسي الدوغ ويجب ان يكون البصل قبل الالقاء في الدوغ بصلًا قوي
التقطيع وليكن التنشق بدهن اللوز ودهن حب القرع فانه مما يدفع مضرة
السموم المتوقع واذا ضربه السموم سكب على اطرافه ماء باردا وغسل به وجهه
ويجعل غذاءه من البقول الباردة ويضع على راسه الادهان الباردة مثل
دهن الورد والخلاف والعصارات الباردة مثل عصارة حي العالم ثم
يغتسل وليحذر الجماع والسمك المالح ينفعه اذا سكن ما به الشراب الممزوج
ينفعه ايضًا واللبن من اجود الغذاء له ان لم يكن به حمى وان كان به حمى ليست
من الحميات العفنة بل اليومية استعمل الدوغ الحامض واذا عطش على السموم
فعليه بالمضمضة ولم يشرب بريه فانه ربما يموت في المكان بل يجب ان يتجرى
بالمضمضة فان لم يجد بدا من ان يشرب شرب جرعة بعد جرعة فاذا سكن ما به
وسكن الهائج من عطشه شرب وان بدء اولًا قبل شربه فشرب دهن ورد
وماء ممزوجين ثم شرب الماء كان اصوب وبالجملة فان مضروب الحر يجب ان
يجعل مجلسه موضعًا باردًا ويغسل رجله بالماء البارد وان كان عطشان
اسقي البارد قليلًا قليلًا ويغتذي بسريع الانهضام الفصل الرابع
في تدبير من يسافر في البرد ان السفر في البرد الشديد عظيم
الخطر مع الاستظهار بالعدد والاهب فكيف مع ترك الاستظهار فكم من

الاهب جمع اهبة العدد جمع عدة
وهما ما يتدارك به الانسان
في السفر ١٢٩٩
محمد الكاشاني

قوله وليحذر الجماع اقول هنا اصل [illegible]

مسافر متدثر بكل ما يمكن تدفئة البرد والدمو بتشنج وكزاز وجمود وسكتة
ويموت موت من شرب الافيون واليبروج فان لم يبلغ اجالهم الى الموت
فكثيرا ما يقعون في الجوع المسمى بوليموس وقد ذكرنا ما يجب ان يعمل فيه
في الامراض الاخرى في موضعه واولى الاشياء بهم ان يسد والمسام ويحفظوا
الانف والفم من ان يدخلها هواء بارد بغتة ويحفظوا الاطراف بما سنذكره و
اذا نزل المسافر في البرد فلا يجب ان يستعجل الى الصلا (الصلي) امل ان لا يقربه احسن و
ان كان لم يجد بدا تدرج الى ذلك واولى الاوقات به ان يجتنبه فيه اذا كان
من عزمه ان يسير في الوقت ويخرج الى البرد وهذا ما لم يبلغ البرد من المسافرين
مبلغ الايهان واسقاط القوة واذا عمل فيه الخصر فلا بد من استعجال الصلي فيه
والتمرخ بالادهان المسخنة خصوصا ما فيه الترياقية كدهن السوسن واذا نزل
المسافر في البرد وهو جايع فتناول شيئا حارا اعرض به حرارة كالحمى عجيبة
وللمسافرين اغذية تسهل عليهم امر البرد وهي الاغذية التي فيها الثوم والجوز
والخردل والحلتيت وربما وقع فيها المصل الطيب الثوم والجوز والسمن جيد
ايضا لهم وخصوصا اذا شربوا عليها اثر البرد وهي الاغذية التي فيها الثوم
والجوز والخردل الشراب الصرف ويحتاج المسافر في البرد الى ان لا يسافر خاويا
بل ممتليا من غذائه ويشرب الشراب بدل الماء ثم يصبر حتى يتقرر ذلك في بطنه و
يسخن ثم يركب والحلتيث مما يسخن الجامد في البرد وخصوصا اذا سقي في الشراب
والشربة التامة درهم من الحلتيت في رطل من الشراب وغير ذلك والثوم من
افضل الاشياء لمن نزل في هواء بارد وان كان يضر بالدماغ والقوى النفسانية

الفصل الخامس في حفظ الاطراف عن ضرر البرد يجب ان يدلكها
المسافر اولا حتى يسخن ثم يطليها بدهن حار من الادهان المعطرة مثل دهن السوسن
ودهن البان والميسوسن المطبوخ جيد له فان لم يحضر فالزيت وخصوصا اذا طرح
فيه الفلفل والعاقرقرحا والفربيون او الحلتيت والجندبيدستر ومن الاشد
الحافظة للاطراف ان يجعل فيها ثوم فانه امان والاكال القطران ولا يجوز ان
يكون الخف والدستبان بحيث لا يتحرك فيه فان حركة العضو احد الاسباب
الدافعة عنه البرد والعضو المخنوق يصيبه البرد بشدة واذا غشي بكاغد وشعر
ثم وبر كان اوقى له واذا صار الرجل شللا او اليد لا يحس بالبرد من غير ان
يجف البرد ومن غير ان دبر في وقايته تدبير جيد فاعلم ان الحس في طريق
البطلان وان البرد قد عمل عمله فليدبر بما نقوله الآن واذا عمل البرد في العضو
الحار الغريزي الذي كان فيه وخيف ما كان يتحلل في جوهره وعرضه للعفونة فانما
احتيج ان يفعل في بابه ما قيل في باب القروح وخصوصا الاكلة الخبيثة واما
اذا ضربه البرد ولم يعفن بعد بل هو في سبيله فالاصوب ان يوضع الطرف في
ماء الثلج خاصة او ماء طبخ فيه التين وماء الكرنب وماء الرياحين وماء الشبث
وماء البابونج كله جيد والترة دوغ المطبوخ جيد وماء الشيح وماء النمام والتضميد
بالثلج دواء جيد نافع له ويجب ان يجتنب النار وقربها ويجب في الحال ان
يمشي ويحرك الرجل والطرف فيروضه ويدلكه ثم يمرخه ويطليه ويلطخه بما
قلناه وليعلم ان ترك الاطراف متعلقة ساكنة في البرد لا تحرك ولا تراض هو
من اقوى الاسباب الممكنة للبرد من الطرف ومن الناس من يغمسه في ماء بارد

فيجب لذلك منفعته كان الاذى بيلغ عنه كما يعرض للفاكهة الجامدة ان يلقى في
الماء البارد فيكون كانه يخرج الجمد عنها وينسج عليها ويلين ويستوي ولو
انها قربت من النار فسدت واما كيف هذا فهو مما لا يحتاج اليه الطبيب و
اما اذا اخذ الطرف يكمد فيجب ان يشرط ويسيل منه الدم والعضو موضوع
في الماء الحار لئلا يجمد شيء من الدم في فوهات الشرط فلا يخرج بل يترك حتى
يحبس من نفسه ثم يطلى بالطين الارمني والخل الممزوج فان ذلك يمنع فساده و
القطران ينفع باديا واخيرا واذا جاوز الامر السواد والخضرة وادرك وهو
تيعفن فلا تشتغل بغير اسقاط ما تعفن بعجلة لئلا يعفن ايضا الصحيح الذي في
الجوار وكيلا يدب العفونة بل يفعل ما قلناه في بابه **الفصل السادس** في
حفظ اللون في السفر يجب ان يطلى الوجه بالاشياء اللزجة والتي
فيها تغرية مثل لعاب بزر قطونا ومثل لعاب الفرفخ ومثل الكثيرا المحلول في
الماء والصمغ المحلول في الماء ومثل بياض البيض ومثل الكعك السميد
المنقوع في الماء وقرص وصنعة قرسطين واما اذا شققته ريح او برد او شمس
فاطلب تدبيره من الكلام في الزينة **الفصل السابع في توقي المسافر**
مضرة المياه المختلفة ان اختلاف المياه قد يوقع المسافر في الامراض اكثر
من اختلاف الاغذية فيجب ان يراعي ذلك ويتدارك امر الماء ومن تداركه
كثرة تزويقه وكثرة استرشاحه من الخزف الرشاح وطبخه كما بينا العلة فيه فقد
يصفيه ويفرق بين جوهر الماء الصرف وبين ما يخالطه واكثر ذلك كله تقطيره
بالتصعيد وبما فتلت فتيلة وجعل منها في احد الانائين وهو مملوء منها

لمرف وترك طرفيها الاخر في الاناء الخالي فقطر الماء الى الخالي وكان ضربا جيدا
من الترويق خصوصا اذا كرر وكذلك اذا طبخ الماء المر والردي وطرح فيه وهو
يغلي طين حر وكبات من الصوف ثم يؤخذ فيعصر عن ماء خير من الاول وكذلك
مخض الماء وقد جعل فيه طين حر لا كيفية ردية له وخصوصا المحرق في الشمس ثم
تصفيته وهو مما يكسر فساده وشرب الماء مع الشراب ايضا مما يدفع فساده
اذا كان فساده من جنس قلة النفوذ وايضا فان الماء اذا قل ولم يجد فيجب ان
يشرب ممزوجا بالخل وخصوصا في الصيف فان ذلك يغني عن الاستكثار و
الماء المالح يجب ان يشرب بالخل او بالسكنجبين و يجب ان يلقى فيه الخرنوب و
حب الاس والزعرور والماء الشبي العفص يجب ان يقرب عليه كل ما يلين
الطبيعة والشراب ايضا مما ينفع شربه عليه والماء المر يستعمل عليه الدسومات
والحلاوات ويمزج بالجلاب وشرب ماء الحمص قبله وتنقل ما يشبهه مما يدفع ضرره
واكل الحمص والماء القايم الاجمي الذي يحدث عفونة فيجب ان لا يطعم فيه الاغذية
الحارة وان يستعمل عليه القوابض من الفواكه الباردة والبقول مثل السفرجل
والريباس والمياه الغليظة الكدرة يتناول عليها الثوم ومما يصفيها الشب اليماني
ومما يدفع فساد المياه المختلفة البصل فانه ترياق لذلك وخصوصا البصل
بالخل والثوم ايضا ومن الاشياء الباردة الخس ومن التدبير الجيد لمن ينتقل
في المياه المختلفة ان يستصحب من ماء بلده فيمزج به الماء الذي يليه و ياخذ
من كل منزل الى المنزل الذي يليه فيمزجه بمائه وكذلك يفعل حتى يبلغ مقصده
وكذلك ان استصحب طين بلده وخلطه بكل ماء يطرء عليه وخضخضه فيه ثم تركه

قوله واذا كان فساده من [illegible] ... [illegible]

حتى تصفو ويجب ان يشرب الماء من وراء فدام لئلا يجرع العلق بالغلط ولا
يزدرد الهشيم من الاخلاط الردية واستصحاب الربوب الحامضة ليمزج بكل ماء
من المختلفة تدبير جيد

الفصل الثامن في تدبير راكب البحر

قد يعرض لراكب البحر ان يدور ويدار به ويهيج به الغثيان والقيء وذلك في
اوايل الايام ثم يهدا ويسكن ويجب ان لا يلح على غثيانه وقيئه بالحبس بل يترك
يقي فان افرط فيه حبس واما الاستعداد لان لا يعرض له القيء فليس به باس
وذلك ان يتناول من الفواكه مثل السفرجل والتفاح والرمان واذا شرب
بزر الكرفس منع الغثيان ان يهيج به وسكنه ان هاج والافسنتين ايضا
كذلك ومما يمنعه ان يغتذي بالحموضات المقوية لفم المعدة المانعة من ارتفاع
البخار الى الراس وذلك كالعدس بالخل وبالحصرم وقليل فودنج او حاشا
او الخبز المثرود في شراب ريحاني او في ماء بارد وقد يقع فيه حاشا ويجب ان
يمسح انفه بالاسفيذاج داخل المنخر

الفن الرابع في تصنيف وجوه المعالجات بحسب الامراض الكلية يشتمل على اثنى وثلثين فصلا

الفصل الاول كلام كلي في العلاج

نقول ان امر العلاج يتم من احد
اشياء الثلثة احدها التدبير والتغذية والاخر استعمال الادوية والثالث
اعمال اليد ونعني بالتدبير التصرف في الاسباب الستة الضرورية المعدودة
التي هي جارية في العادة والغذاء من جملتها واحكام التدبير من جهة كيفياتها
مناسبة لاحكام الادوية لكن للغذاء من جملتها احكام تخصه في باب الكمية لان
الغذاء قد يمنع وقد يقلل وقد يعدل وقد يزاد فيه وانما يمنع الغذاء عند

ارادة الطبيب شغل الطبيعة بنضج الاخلاط وانما يقلل اذا كان له مع ذلك غرض حفظ
القوة فيما يغذو يراعي جنبة القوة وبما ينقص يراعي جنبة المادة لئلا
يشتغل عنها الطبيعة بهضم الغذاء الكثير ويراعي دائما اهمهما وهو القوة ان كانت
ضعيفة جدا والمرض اذا كان قويا جدا والغذاء يقلل من جهتين احديهما من
جهة الكمية والاخرى من جهة الكيفية وكذلك ان تجتمع من اجتماع الجهتين قسما ثالثا
والفرق بين جهتي الكمية والكيفية انه قد يكون غذاء كثير الكمية قليل التغذية
مثل البقول والفواكه فان المستكثر منها يستكثر من كمية الغذاء دون
الكيفية وقد يكون غذاء قليل الكمية كثير التغذية مثل البيض ومثل خصى
الديوك ونحن ربما احتجنا الى تقليل الكيفية وتكثير الكمية وذلك اذا كانت
الشهوة غالبة وكان في العروق اخلاط نية واردنا ان نسكن الشهوة بملاء
المعدة وان يمنع العروق مادة كثيرة لينضج او لاما فيها ولاغراض اخرى غير
ذلك وربما احتجنا الى تكثير الكيفية وتقليل الكمية وذلك اذا اردنا ان نقوي
القوة وكانت الطبيعة الموكلة بالمعدة تضعف عن تناول هضم شيء كثير واكثر
ما نتكلف تقليل الغذاء ومنعه اذا كنا نعالج الامراض الحادة واما في الامراض
المزمنة قد نقلل ايضا ولكن تقليلا اقل من تقليلنا اياه في الامراض الحادة لان
عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر لانا نعلم ان بحرانها بعيد ومنتهاها
بعيد فاذا لم يحفظ القوة لم يف بالثبات الى وقت البحران ولم يف بنضج ما يطول
مدة انضاجه واما الامراض الحادة فان بحرانها قريب ونرجو ان لا تخور القوة
قبل منتهاها فان خفنا ذلك لم نبالغ في تقليل الغذاء وكلما كان المرض فيها

قوله وكذلك ان تجتمع من اجتماع الجهتين
اقول ربما احتجنا الى الغذاء وربما احتجنا الى
الكمية والكيفية قليلا وربما الغذاء الذي
الى غذاء كان تقليلا كثيرا يحتاج الى ان
سهل وواحد منهما على مادة البدن اذ
ونزره الى اشد حيوانا احتاجا نه لما عنه

اقرب من المبتداء والاعراض اسكن غذونا مقوين للقوة وكلما اجل المرض
ياخذ في التزيد وياخذ الاعراض ايضا في التزيد فقللنا التغذية شيئا بما اسلفنا
وتخفيفا من القوة وقت جهاده وعند المنتهى نلطف التدبير جدا وكلما كان
المرض احد وبحرانه قريب لطفنا التدبير اشد الا ان يعرض اسباب يمنعنا
عن ذلك كما سنذكره في الكتب الجزوية وللغذاء من جهة ما يغذى به فصلان
اخران هما سرعة النفوذ كحال الخمر وبطوء النفوذ كحال الشواء والقلايا وايضا
ثخن قوام ما يتولد منه الدم واستمساكه كما يكون من حال غذاء لحم الخنزير و
العجاجيل او رقته وسرعة تحلله كما يكون من حال الغذاء الكاين من الشراب و
من التين ونحن نحتاج الى الغذاء السريع النفوذ اذا اردنا ان نتدارك سقوط
القوة الحيوانية وتنعيشها ولم تكن المعدة او القوة تفي بهضم الغذاء البطي
الهضم ونحن نتوقى الغذاء سريع الهضم اذا اتفق ان سبق غذاء بطي الهضم فيخاف
ان يختلط منصبا على النحو الذي سبق مما بيناه ونحن نتوقى الغليظ عند اتقائنا
حدوث السدد لكنا نوثر الغذاء القوي التغذية بطي الهضم لمن اردنا ان نقويه
ونهيه للرياضات القوية ونوثر الغذاء السخيف لمن يعرض له تكاثف المسام
سريعا واما المعالجة بالدواء فلها ثلثة قوانين احدها قانون اختيار كيفيته
اي اختياره حارا او باردا او رطبا او يابسا والثاني قانون ينقسم الى قانون
تقدير وزنه والى قانون تقدير اي كيفيته اي درجة حرارته وبرودته وغير
ذلك والثالث قانون ترتيب وقته اما قانون اختيار كيفية الدواء على الاطلاق
فانما يهتدى اليه بالوقوف على نوع المرض فانه اذا عرف كيفية المرض وجب ان يختار

من الدواء ما يضاده في كيفية فان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالشكل
واما تقدير كميته من الوجهين جميعا فيعرف على سبيل الحدس الصناعي من طبيعة
العضو ومن مقدار المرض ومن الاشياء التي تدل بموافقتها او بملايمتها التي
هي الجنس والسن والعادة والفصل والبلد والصناعة والقوة والسحنة و
معرفة طبيعة العضو تتضمن معرفة امور اربعة مزاج العضو وخلقته ووضعه
وقوته فانه اذا عرف مزاجه الطبيعي وعرف مزاجه المرضي عرف بالحدس انه كم
بعد من مزاجه الطبيعي فيعرف مقدار ما يورد اليه مثاله ان كان المزاج الصحي باردا
والمرضي حارا فقد بعد عن مزاجه بعدا كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير وان كان كلاهما
حارين يكفي الخطب فيه بتبريد يسير واما من خلقة العضو فقد قلنا ان الخلقة
على كم معنى تشتمل فتامل من هناك ثم اعلم ان من الاعضاء ما هو في خلقته سهل
المنافذ وفي داخله او في خارجه موضع خال فينفذ عنه الفضل بدواء لطيف
معتدل ومنه ما ليس كذلك فيحتاج الى دواء قوي وكذلك بعضها متخلخل
وبعضها متكاثف والمتخلخل يكفيه الدواء اللطيف والكثيف يحتاج الى دواء
قوي فاكثر الاعضاء حاجة الى الدواء القوي ما ليس له تجويف ولا من احد
الجانبين ولا فضاء ثم الذي له ذلك من جانب واحد ثم الذي له فضاء من
الجانبين فهو سخيف كالرية واما من وضع العضو فالوضع يقتضي كما تعلم
اما موضعا واما مشاركة فالانتفاع به من علم المشاركة اخص باختيار ذلك
جهة جذب الدواء واما النسبة اليه الخ مثاله انه اذا كانت المادة في حدبة الكبد
استفرغتها بالبول وان كان في تقعير الكبد استفرغتها بالاسهال لان حدبة الكبد

قوله والصحة تحفظ بالشكل اقول بعض المتطببين قد حمل هذا الكلام على انه [illegible] الطبع لعلاجه وقال ان الصحة [illegible] [illegible]

مشاركة لاعضاء البول وتقعيرها مشاركة للامعاء واما الانتفاع به من جهة
علم الموضع فمن وجوه ثلثة احدها بعده وقربه فان كان قريبا مثل المعدة وصلت
اليه الادوية المعتدلة في ادنى زمان وفعلت فيه وان كان بعيدا كالرية فان
الادوية المعتدلة يفسد قواها قبل الوصول اليه فيحتاج ان نزاد في قواها والعضو
القريب الذي يلقاه الدواء يجب ان يكون قوة الدواء بالقدر المقابل للعلة
فان كان بينهما بعد وبون وهو ذا يحتاج الدواء في ان ينفذ اليه الى قوة غائصة
فيحتاج ان يكون قوة الدواء اكثر من المحتاج اليه مثل الحال في اضمدة عرق النسا
وغيره والوجه الثاني ان يعرف ما الذي ينبغي ان يخلط بالادوية ليسرع ايصالها
الى العضو كما يخلط بادوية اعضاء البول المدرات وبادوية القلب الزعفران
والوجه الثالث ان يعرف جهة ايصال الدواء اليه مثلا اذا عرفنا ان القرحة في
الامعاء السفلى اوصلناه بالحقنة او وجدنا انها في الامعاء العليا اوصلناه
بالشرب وقد ينتفع بمراعات الموضع والمشاركة معا وذلك فيما ينبغي ان
يفعل والمادة منصبة بتمايلها الى العضو وفيما ينبغي ان يفعله والمادة تبعد في
الانصباب حتى ان كانت في الانصباب بعيد جذبناها من موضعها بعد مراعاة
شرائط اربعة احدها مخالفة الجهة كما يجذب من اليمين الى اليسار ومن فوق الى
تحت والثاني مراعات المشاركة كما يحبس الطمث بوضع المحاجم على الثديين جذبا
الى الشريك والثالث مراعاة المحاذات كما يفصد في علل الكبد من الباسليق
الايمن وفي علل الطحال من الباسليق الايسر والرابع مراعات التبعيد في ذلك
لئلا يكون المجذوب اليه قريبا جدا من المجذوب منه واما اذا كانت المادة

منصبة فينتفع بالامرين من جهة انها اما ان ناخذها من العضو نفسه او ننقلها
الى العضو القريب المشارك ونخرجها منها كما يفصد الصافن في علل الرحم والعرق
الذى تحت اللسان في علاج ورم اللوزتين ومتى اردنا ان نجذب الى الخلاف
فتسكن اولا وجع العضو المجذوب عنه وان ننتظر حتى لا يكون المجاذ على يبس ولما
الانتفاع من جهة قوة العضو فمن طرق ثلثة احدها مراعاة الرياسة والمبدئية
فانا لا نخاطر على الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية ما امكن فيكون قد عممنا
البدن بالضرر ولذلك لا نستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج الى ان نستفرغه
منه دفعة واحدة ولا نبردهما تبريدا شديدا البتة واذا اضمدنا الكبد بادوية
محللة لم نخلها من قابضة طيبة الريح لحفظ القوة وكذلك فيما نسقيه لاجلها و
اولى الاعضاء بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ ثم الكبد والطريق الثانى مراعاة
الفعل المشترك للعضو وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرئة ولذلك لا نسقى
فى الحميات مع ضعف المعدة باردا شديد البرد اعلم ان استعمال المرخيات على
الرئيسة وما يتلوها صرف فخطرها جدا فى الحيوة والطريق الثالث مراعاة ذكاء
الحس وكلاله فان الاعضاء الزكية الحس العصبية يجب ان نتوقى فيها استعمال الادوية
الردية الكيفية اللاذعة والموذية كاليتوعات وغيرها عليها والادوية التى نتحاشى
عن استعمالها ثلثة اصناف المحللات والمبردات بالقوة والتى لها كيفيات مخالفة كالزنجار والاسفيداج الرصاص والنحاس المحرق وما اشبهها هذه هو تفصيل
اختيار الدواء بسبب طبيعة العضو واما مقدار المرض فان الذى يكون مثلا
حرارته العرضية شديدة فيحتاج الى ان تطفيها بدواء اشد تبريدا والذى

قوله ان نجذب الى الخلاف اقول الا
ان الجذب الى الخلاف فيه على
امرين بالنظر المطلق الاول ان
الوجع من العضو المجذوب عنه لو
سبب الانجذاب من الغير اليه الوجع
فاذا سكن وجعه لم ينجذب من الجانب
و غيره اليه شئ فلم يكثر فيه
العضو المنجذب اليه شئ الثانى ان
لاخطر العضو الرئيس فى البدن
لا يقع فى الاواسط التى من المنجذب
اليه عن المجذوب عنه بالفعل و
بالصدق عليه معنى الخلاف
قال عبد الحكيم

برودة العرضية شديدة فيحتاج الى ان نسخنها بدواء اشد تسخينا واذا لم يكونا
قويتين اكتفينا بدواء اقل قوة واما من وقت المرض فبان نعرف ان المرض في اي
وقت من اوقاته مثلا الورم ان كان في الابتداء استعملنا عليه ما يردع وحده
وان كان في المنتهى استعملنا ما يحلل وحده واما فيما بين ذينك فنخلطهما
جميعا وان كان المرض حادا في الابتداء لطفنا التدبير تلطيفا معتدلا وان
كان الى المنتهى بالغنا في التلطيف وان كان مزمنا لم نلطف في الابتداء
ذلك التلطيف ولطفنا تلطيفا معتدلا عند الانتهاء على ان كثيرا من الامراض
المزمنة غير الحميات تحللها التدبير اللطيف وايضا ان كان المرض كثير المادة
هائجها استفرغنا في الابتداء ولم ننتظر النضج وان كان معتدلا انضجنا ثم
استفرغنا واما الاستدلال من الاشياء التي يدلك بملايمتها فهو سهل
عليك تعرفه والهواء من جملتها واولى ما يجب ان يراعى امره وهل هو معين
للدواء وللمرض ونقول ان الامراض التي يكون فيها خطر ولا يؤمن قوة القوة
مع تاخر الواجب والتخفيف فيه فالواجب ان يبدا فيها بالعلاج القوي واما
التي لا خطر فيها فيتدرج الى الاقوى ان لم ينجع بالاخف واياك ان تهرب عن الصوا
لان تاثيره يتاخر وان تقيم على الغالط لان ضرره لا يتبين ومع ذلك فليس يجب
ان يقيم على علاج واحد بدواء واحد بل على علاج واحد وتبدل الادوية فان
المالوف لا ينفعل عنه ولكل بدن بل لكل عضو بل للبدن والعضو الواحد في
وقت دون وقت خاصية في الانفعال عن دواء دون دواء واذا اشكلت
العلة فخل بينها وبين الطبيعة ولا تستعجل فان الطبيعة اما ان تقهر العلة

واما

واما ان نظر العلة واذا اجتمع مرض معه وجع او سببه وجع او موجب لسبب وجع
كالضربة والسقطة فابدا بتسكين الوجع وان احتجت الى التخدير فلا تجاوز مثل
الخشخاش فانه تخديره مالوف ماكول واذا ابليت بشدة حس العضو فاغذه بما
يغلظ الدم جدا كالهرايس وان لم يخف التبريد فاغذ بالمبردات كالخس ونحوه
واعلم من المعالجات الجيدة الناجعة الاستعانة بما يقوي القوى النفسانية
والحيوانية كالفرح ولقاء ما يستانس به وملازمة من يسر به وربما نفع
ملازمة المحتشمين ومن يستحيي منهم فمنعت المريض عن اشياء يضره ومما يقارب
هذا الصنف من المعالجات الانتقال من بلد الى بلد ومن هواء الى هواء و
الانتقال من هيئات الى هيئات وتكلف هيئات وحركات يستوي بها عضو
او تغير مزاج مثل ما يكلف الصبي الاحول من الشزر [النظر] الى شئ يلوح له ومثل ما
يكلف صاحب اللقوة من النظر في المراة الصينية فان ذلك ادعى له الى تكلف
تسوية وجهه وعينه فربما عاد بالتكليف الى الصلاح ومما يجب ان يحفظ من
القوانين المعالجات القوية في الفصول القوية ما استطعت مثل الاسهال القوي
والكي والبط والقي في الصيف والشتاء ومن الامور التي يحتاج في علاجها
الى نظر دقيق ان يجتمع في مرض واحد استحقاقان متضادان ويستحق المرض
مثلا تبريدا وسببه تسخينا مثل ما يقتضي الحمى تبريدا والسدة التي يكون سببا
للحمى تسخينا او بالعكس وكذلك ان استحق المرض مثلا تسخينا وعرضه تبريدا
مثل ما يستحق مادة القولنج تسخينا وتقطيعا ويستحق شدة وجعه تبريدا
وتخديرا او بالعكس واعلم انه ليس كل امتلاء وكل سوء مزاج يعالج بالضد

من الاستفراغ والمقابلة بل كثيرا ما يكفى حسن التدبير المتمم فى الامتلاء وسوء

المزاج **الفصل الثانى فى معالجات امراض سوء المزاج**

اما ما كان منه بلا مادة فانا نبدل المزاج فقط وان كان معه مادة فانا

نستفرغ فربما كفانا الاستفراغ وحده ان لم يتخلف عنه سوء مزاج لتمكنه

السالف وربما لم يكفنا ذلك لان خلفت سوء المزاج بعده بل يحتاج الى تبديل

المزاج بعد الفراغ من الاستفراغ ونقول ان معالجة سوء المزاج اصناف

ثلثة لان سوء المزاج اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق

وهذا هو المداواة المطلقة واما ان يكون فى حد الكون واصلاحه مداواة

مع التقدم بالحفظ بمنع السبب ومنه ما يريد ان يكون ويحتاج فيه الى منع

السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ مثال المداواة معالجة عفونة حمى الربع

بالترياق وسقى الماء البارد فى الغب ليطفو ومثال التقدم بالحفظ الاستفراغ

فى الربع بالخربق وفى الغب بالسقمونيا اذا اردنا بذلك ان نمنع ابتداء نوبة

يقع واذا اشكل عليك شئ من الامراض سببه حرارة او برودة واردت التجرب

فلا التجربن بمفرط وانظر كيلا يغرك التاثير الذى بالعرض واعلم ان التبريد

التسخين مدتهما سواء لكن الخطر فى التبريد اكثر لان الحرارة صديقة الطبيعة

وان الخطر فى الترطيب واليبس سواء لكن فى الترطيب الطول والرطوبة واليبوسة

كل واحد منهما يحفظ بتقوية اسبابه ويبدل بتقوية اسباب ضده والحرارة

تقوى بالاسباب التى فرغنا ذكرها بالمنعشات وهو نفض الثقل والامتلاء

وتفتيح السدد ثم بما يحفظها وهو الرطوبة المعتدلة والبرودة تقوى بتقوية

اسبابه

اسبابه ويجفف الحرارة وبما يفرط تحليلها وهو اليبوسة بالذات والحرارة بالعرض
ومعالج فرط الحرارة بتفتيح السدد ينبغي ان يتوقى التبريد المفرط لئلا يزيد في
تحجر السدة ويزيد في سوء المزاج الحار بل ينبغي ان يترفق فيعالج اولا بما
يجلو فان كفى حال مبرد كماء الشعير وماء الهندباء فبها ونعمت وان لم يقنع
ذلك فبما يكون معتدلا وان لم يقنع فبما فيه حرارة لطيفة ولا يبالي من ذلك
فان نفع تعفينه في التبريد اكثر من ضرر تسخينه السهل التطفية بعد التفتيح فربما
منع فرط التطفية من نضج الاخلاط الخامة وان كان بعض الناس مصرا على
ابطال هذا الراي وليس يدري ان التطفية القوية تسقط القوة ولاسيما
التي ضعفت بالمرض وان كان يصلح بالمادة فضل اصلاح فانه قد يعقب امراضا
اخرى اما من سوء مزاج بارد مفرد واما مع مواد مضادة للمواد التي اصلحها
واما تسخين المزاج البارد فكانه صعب اذا استحكم وغاية في السهولة في الابتداء
وبالجملة فان تسخين البارد في ابتداء الامر اسهل من تبريد المتسخين في الابتداء
لكن تبريد المتسخين في الانتهاء وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد في الانتهاء
لان البرودة البالغة هي موت من العزيزة او مشاد فرله واعلم ان التبريد قد
يقارن التيبيس وقد يقارن الترطيب وقد يخلو منهما والتيبيس اشد اشباتا
للبرودة التي قد حدثت والترطيب اشد جلبا للبرودة المتحدثة وقد
يعين في التيبيس جميع اسباب الحرارة اذا افرطت ولا يبلغ فيه شيء مبلغ الدعة
والاستحمام الدايم الخفيف والابزن وقد عرفنا هذا فيما سلف وشرب الممزوج
اقوى في الترطيب واعلم ان الشيخ اذا احتاج الى تبريد وترطيب فانه لا يكفيه من

[illegible]

ذلك ما يرده الى الاعتدال بل ما يجاوز ذلك الى مزاجه البارد الرطب الذي وقع له فانه وان كان عرضيا فهو له كالطبيعي ويجب ان يعلم انه كثيرا ما يحوج في تبديل مزاج ما الى ان يستعمل ما يقوى ذلك المزاج مخلوطا بما يضاده مثل ما يحوج الى استعمال الخل مع الادوية المسخنة لعضو ما حتى يغوص قوتها ومثل ما يحوج الى استعمال الزعفران في الادوية المبردة للقلب ليوصلها اليه وكثيرا ما يكون للدواء قوى التاثير في تغيير المزاج الا انه بلطفه لا يلبث ريثما يفعل فعله فيحتاج الى ان يخلط به شيء يكثفه ويحبسه وان كان موجبا الضد فعله مثل ما يخلط بدهن البلسان الشمع وغيره ليحبسه على العضو مدة يفعل فيها فعله الفصل

الثالث في انه كيف ومتى يجب ان يستفرغ الاشياء التي تدل

على صواب الحكم في الاستفراغ عشرة الامتلاء والقوة والمزاج والاعراض الملايمة مثل ان يكون الطبيعة التي تبتدا سهلها لم يعرض لها اسهال فان الاسهال على الاسهال خطر والسحنة والسن والفصل وحال هواء البلد وعادة الاستفراغ والصناعة وهذه اذا كانت على ضد جهة دلالة يقتضي الاستفراغ منعت من الاستفراغ فالخلاء لا محالة يمنع عن الاستفراغ وكذلك ضعف اي قوة كانت من الثلثة الا ان ادبما اثرنا ضعف قوة ما على ضرر ترك الاستفراغ وذلك في القوة الحسية والحركية اذ رجونا تدارك الامر الخطير ان وقع ذلك في جميع القوى والمزاج الحار اليابس يمنع منه والبارد الرطب العديم الحرارة او ضعيفها يمنع منه ايضا واما الحار الرطب فيرخص فيه رشدا واما السحنة فان الافراط في القضافة والتخلخل يمنع منه خوفا من تحلل القوة ولذلك فان الواجب عليك في

تدبير الضعيف النحيف الكثير المرار في الدم ان نداويه ولا نستفرغه وتغذوه بما
يولد الدم الجيد المايل الى البرودة والرطوبة فربما اصلحت بذلك مزاج خلطه و
ربما قويت فيحتمل الاستفراغات وكذلك يجب ان لا يقدم على استفراغ القليل
الاكل عادة ما وجدت عن استفراغه محيصا والسمن المفرط ايضا تمنع منه خوفا
من استيلاء البرد وخوفا من ان يضغط اللحم العروق ويطبقها اذا استخلاها
فيختنق الحرارة ويعصر الفضول الى الاحشاء والاعراض الرديئة ايضا مثل
الاستعداد للذرب والتشنج يمنع منه والسن القاصر عن تمام النشو والمجاوز
الى حد الذبول يمنع منه والوقت القايظ والبارد جدا يمنع منه والبلد الجنوبي
الحار جدا كما يحرز ذلك فان اكثر المسهلات حارة واجتماع حدتين غير محتمل
لان القوى تكون ضعيفة مسترخية ولان الحر الخارج يجذب المادة الى خارج و
الدواء يجذبها الى داخل فيقع مجاذبة يؤدي الى تقاوم والشمالي البارد جدا
يمنع منه وقلة عادة الاستفراغ تمنع منه والصناعة الكثيرة الاستفراغ كخدمة
الحمام والحمالين يمنع منه وبالجملة كل صناعة متعبة وينبغي ان يعلم ان الغرض في كل
استفراغ احد امور خمسة الاول استفراغ ما يجب استفراغه ويعقبه لا محالة راحة
الا ان يتعقبه اعياء الا وعية او ثوران الحرارة او حمى يوم او مرض اخر مما يلزم
كسحج الاسهال للامعاء وتقرح الادرار للمثانة فهذا وان نفع فلا يحس بنفعه بل
ربما ادى في الحال الى ان يزول العارض والثاني تامل جهة ميله فالغثيان
ينقى بالقيء والمغص بالاسهال والثالث عضو مخرجه من جهة ميله كالباسليق
الايمن لعلل الكبد لا القيفال الايمن فان الخطاء في مثل هذا ربما جلب خطرا

قوله على استفراغ القليل الاكل عادة
اقول مر بيانه ان الكم يجب ان
فحينئذ يعني ان من كان غذاؤه قليلا
والصناعة والعادة اذا زاد عليه
كان غذاؤه الاستفراغ لانه
مقدم الى ان كان استيلاء
تقوى البدن وان ابتلاء
البدن كان ضعيفا قوى
قوة ... والفضول القليل
... ذلك ... لا يجب ولا
لغرض ... والنعمة
عبد الله

ويجب ان يكون عضو المخرج اخس من المستفرغ عنه لئلا يميل المادة الى ما هو
اشرف ويجب ان يكون مخرجه منه طبيعيا كاعضاء البول لحدبة الكبد والامعا
لتقعيرها وربما كان العضو الذي يندفع منه هو العضو الذي يجب ان
يستفرغ منه لكن به علة او مرض يخاف عليه من مرور الاخلاط به فيحتاج الى ان
يمال الى غيره مما هو اصوب وربما خيف عليه من غلبة الاخلاط مرض مثل ما
يندفع من العين الى الحلق فربما خيف منه الخناق فيجب ان يرفق في مثله والطبيعة قد
يفعل فيستفرغ من غير جهة العادة صيانة لذلك العضو عند ضعفه وربما
كان ما يستفرغ من الجهة البعيدة المقابلة يبقى معها اشكال مثل ما يندفع
من الراس الى المقعدة او الى الساق والقدم فانه لا يعلم بالحقيقة كان من الدماغ
كله او من بطن واحد والرابع استفراغه ويجب ان يجزم القول بان الامراض المزمنة
ينتظر فيها النضج لا غير وقد علمت النضج ما هو وقبل الاستفراغ وبعد النضج
يجب فيها ان يسقى من الملطفات كماء الزوفا والحاشا والبزور واما في الامراض
الحارة فالاصوب ايضا انتظار النضج وخصوصا ان كانت ساكنة واما ان كانت
متحركة فالتبادر الى استفراغ المادة اولى فان حركتها اكثر من ضرر استفراغها
قبل نضجها وخصوصا ان كانت الاخلاط رقيقة وخصوصا اذا كانت في تجاويف
العروق غير متداخلة للاعضاء واما اذا كان الخلط محصورا في عضو واحد فلا
يحرك البتة حتى ينضج ويحصل له القوام المعتدل على ما علمته في موضعه وكذلك
ان لم نامن ثبات القوة الى النضج استفرغناها بعد احتياط منا في معرفة رقتها
وغلظها فان كانت ثخينة غليظة لم يجز لك تحريكها الا بعد الترقيق ويستدل

على غلظها من تقدّم تخمة سالفة ووجع تحت الشراسيف ممتدًّا وتمدّد وثاورام
في الاحشاء ومن اوجب ما يراعيه في مثل هذه الحال المنافذ حتّى لا تكون منسدة
وبعد هذا كلّه فلك ان تستهل قبل النضج والخامس تقدير ما يستفرغ وهذا يحصل
من النظر في كميّة المادة ومن النظر في القوّة ومن النظر في الاعراض التي تتخلّف بعد
الاستفراغ فانّها ان كان منها عرض يتبعه استفراغ نقص تمايزادا استفراغ بقدر
ما يقدر ان ذلك العرض الذي يتبعه استفراغ تستدركه كما يفعل في التشنّج الامتلائي
لان التشنّج يعصر الاعضاء من العصر الاستفراغ واعلم ان استفراغ المادة يلزمه
وقلعها من موضعها يكون على وجهين احدهما بالجذب الى الخلاف القريب واولى
اوقاته ان لا يكون في البدن امتلاء من المواد بوجه وليعرض رجلاً يسيل من اعلى
فمه دمًا كثيرًا او امراة يفرط سيلان بواسيرها فيجب ان لا تخلو امّا ان يستفرغ بالمالت
الى الخلاف القريب فيكون الواجب في الاوّل امالة المادة الى الانف بالرعيف
وفي الثّاني الى الرحم بادرار الطمث فان اردنا ان يجذب الى الخلاف البعيد استفرغنا
الدّم في الأوّل من العروق ومن المواضع التي في اسفل البدن وفي الثاني من
العروق والمواضع التي في اعلى البدن والخلاف من البعيد لا يجب ان يباعد في
قطرين بل في قطر واحد وهو القطر الابعد فاذا ان كانت المادة في الاعالي من اليمين
فلا تجذبه الى الاسافل من الشّمال بل الى الاسافل من اليمين نفسه وهو الاوجب
امّا الى اليسار عن العلو ان كان بعيدًا عنه بعد المنكب ولم يكن حالها الكحال جانبي
الراس فاذا ان كانت المادة في يمين الراس اميلت الى الاسافل لا الى يسار الراس
وامّا اذا اردت ان تجذب المادة الى البعيد فسكن وجع الموضع اولاً ليقلّ جراحته

بالجذب فان الوجع جذاب واذا استعصى الى حيث فلا تعنف فربما حركه التعنيف
ورققه ولم ينجذب فصار اسرع ميلا الى الموضع الوجع وربما كفاك ان يجذب
وان لم يستفرغ فان الجذب نفسه يمنع توجهه الى العضو وان لم يخرجه فيكون
الجذب نفسه يبلغ الغرض وان لم يستفرغ معه بل اقتصرت على ميل ما بشد الاعضا
المقابلة او بالمحاجم او بالادوية المحمرة وبالجملة بما يولم ايلاما واسهل المواد استفراغا
ما هو في العروق ثم ما في الاعضاء والمفاصل فانها قد يصعب اخراجها واستفراغها
ولا بد ان يخرج في استفراغها معها غيرها والمستفرغ يجب ان لا يبادر الى تناول
اغذية كثيرة ونية فيجذبها الطبيعة غير مهضومة فان اوجب شيئا من ذلك
فيجب ان يكون قليلا قليلا شيئا بعد شئ حتى يكون بالتدريج ويكون الداخل في
البدن مهضوما جيدا والفصد هو الاستفراغ الخاص بالسوية واما
الاستفراغ الخاص بخلط يكثر وحده في كميته او يفسد في كيفيته اسهال كان معتادا
عليه فمعاودة ذلك الاستفراغ يبرئه في الاكثر مثل من اورثه انقطاع فهو
غير الفصد وكل استفراغ افرط فانه يحدث حمى في الاكثر ومن اورثه انقطاع اسهال
كان معتادة عليه فمعاودة ذلك الاستفراغ يبرئه في الاكثر مثل من اورثه
انقطاع وسخ ادمنه او مخاط انفه سددا فان عودهما يذهب به واعلم ان ابقاء
بقية من المادة التي يحتاج الى استفراغها اقل غائلة من الاستقصاء في الاستفراغ
والبلوغ به الى ان تخور القوة قليلا فكثيرا ما يحلل الطبيعة تلك البقية وما دام
الخلط من الجنس الذي ينبغي ان يستفرغ والمريض يحتمله فلا تخف من الافراط و
ربما احتجت الى ان يستفرغ الى الغشي ومن كانت قوته قوية ومادة اخلاطه

[illegible]

الرديئة كثيرة فاستفرغه قليلا قليلا وإذا كانت المادة شديدة التلحج او شديدة

الاختلاط بالدم ولا يمكن ان يستفرغ دفعة واحدة كما يكون في عرق النساء

وفي اوجاع المفاصل المزمنة وفي السرطان والجرب المزمن والدماميل المزمنة

واعلم ان الاسهال يجذب من فوق ويقلع من تحت فهو موافق للجذبين الموافق

والمخالف وموافق ايضا بعد استقرار المواد فاذا كانت المواد من تحت جذبها

الى خلاف وقلعها ايضا من حيث هي والقئ يفعل الجذب والقلع بالعكس و

الفصد يختلف حاله بحسب المواضع التي منها يؤخذ الدم على ما علمت واقل

الناس حاجة الى الاستفراغ من كان جيد الغذاء جيد الهضم واصحاب البلدان

الحارة قليل الحاجة الى الاستفراغ الفصل الرابع في قوانين مشتركة للقئ

والاسهال والاشارة الى كيفية جذب الدواء المسهل والمقئ

يستحب لمن اراد ان يستسهل او يتقيا ان يفرق طعامه فيتناول قدر المبلغ الذي

يتحرى به في اليوم في مرار وان يجعلها اطعمة مختلفة واشربة مختلفة ايضا فان المعدة

يعرض لها في مثل هذه الحال ان تشتاق الى دفع ما فيها الى فوق والى تحت واما

الطعام الغير المختلف الغير المدخول به على طعام اخر فان المعدة تشتمل به وتضن

وتقبض عليه قبضا شديدا وخصوصا ان كان قليل المقدار واما اللين الطبيعة

فلا ينبغي ان يفعل شيئا من ذلك واعلم ان الحاجة الى القئ والاسهال ونحوهما

غير واقعة بمن كان حسن التدبير يحتاج الى ما هو اخف منهما وربما كفاه الحمام فيه

الرياضة والدلك والحمام ثم امتلاء بدنه فاكثر امتلائه من اجود الاخلاط

اعني من الدم فالفصد هو المحتاج اليه في تنقيته دون الاسهال واذا وجبت

قوله فهو موافق للجذبين الموافق والمخالف اقول الجذب الموافق هو ان يجذب المواد بتحليلها الطبيعي من الاعلى الى الاسفل وبعينها الطبيعي من الاسفل الى الاعلى والجذب المخالف هو ان يجذب ذلك الجذب الدفع الطبيعي الذي للقوة الدافعة والجذب بتسهيلها يجذب المواد الى الاسفل بعد ان يجذب الطبع الى الاعلى مثلا للطافتها او يجذب الطبع الى الاعلى بعد سيلها بالطبع الى المواد الى الاسفل لكثافتها والمراد بالقلع في كلام الشيخ هو المعنى الثاني من المعنيين الذين للجذب المخالف والاسهال يجذب موافق للجذبين اعني ان المسهل يستنقي من فوق بكلا الوجهين الفوقاني القلع ويجذب من تحت ايضا على سبيل القلع فافهم عبد الله

آذخش الدليب

الضرورة فصدا واستفراغا بمثل الخربق وبالادوية القوية فيجب ان يبدء بالفصد هذا وصايا ابقراط فى كتاب ابيليميا وهو الحق وكذلك اذا كانت الاخلاط البلغمية مختلطة بالدم ولكن اذا كانت الاخلاط لزجة فربما زادها الفصد غلظا ولزوجة فالواجب ان يبدا بالاسهال وبالجملة ان كانت الاخلاط متساوية قدم الفصد فان غلب خلط بعد ذلك استفرغ اولا الفضل حتى يتساوى ثم يفصد ومن قدم الدواء على الفصد وكان ينبغى ان يقدم الفصد فانه تضرر بها ايّاما قلايل ومن كان قريب العهد بالفصد واحتاج الى استفراغ فشرب الدواء اوفق له وكثيرا ما اوقع شرب الدواء الواجب كان فيه الفصد فى حمى واضطراب فان لم تسكن بالمسكنات فاعلم انه كان يجب ان تقدم عليه الفصد وليس كل استفراغ يحتاج اليه لفرط الامتلاء بل قد يدعوا اليه عظم العلة والامتلاء بحسب الكيفية لا الكمية وكثيرا ما يغنى حسن التدبير عن الفصد الواجب فى الوقت وكثيرا ما يدعوا الداعى الى الاستفراغ فيعارضه عايق فلا يكون حيلة فيه الا الصوم والنوم تدارك سوء مزاج يوجب الامتلاء ومن الاستفراغ ما هو على سبيل الاستظهار مثل ما يحتاج اليه من يعتاده النقرس والصرع او غير ذلك فى وقت معلوم وخصوصا فى الربيع فيحتاج ان يستظهر قبل وقته ويستفرغ الاستفراغ الذى يخص مرضه كان فصدا او اسهالا وربما كان استعمال المجففات من خارج والادوية النا شفة استفراغا مثل ما يفعل باصحاب الاستسقاء وقد يحوجك الامر الى استعمال دواء مجانس للخلط المستفرغ فى الكيفية كالسقمونيا عند حاجتك الى استفراغ الصفراء فيحتاج ان يخلطه

ما يخالفه

ما يخالفه في الكيفية الاسهال كالهليلج ويتداركه سوء مزاج ان حدث عنه من

اعد في اصحاب اورام الاحشا فيصعب اسهالهم وقيئهم فان اضطررت الى ذلك

فاستعمل لهم مثل اللبلاب والبسفايج والخيارشنبر ونحو ذلك قال ابقراط

من كان قضيفا فاسهل اجابة الطبيعة الى القي فالاولى في تنقيته ان تستعمل القي و

ان يكون ذلك في صيف او ربيع او خريف دون الشتاء ومن كان معتدل

اللحم فالاسهال اولى به فان دعا الى استفراغه بالقي داع فلينتظر بالصيف

فليتوقاه في غير موضع الحاجة ويجب ان يتقدم قبل الاسهال والقي بتلطيف الخلط

الذي يريد استفراغه وتوسيع المجاري وفتحها فان ذلك يؤمن البدن من التعب

اعلم ان تعويدنا الطبيعة لينا واجابة الى ما يراد من الاسهال والقي بسهولة قبل

استعمال الدواء القوي من احد التدبير المفلحة والاسهال والقي مع هزال المراق

صعب وتعب وخطر والدواء المقي قد يعود مسهلا اذا كانت المعدة قوية او شرب

على شدة جوع او كان الشارب ذو اللين الطبيعة او غير معتاد للقي او كان الدواء

ثقيل الجوهر سريع النزول والمسهل يصير مقيئا لضعف المعدة او لشدة يبوسة

الثفل ولكون الدواء كريها وكون صاحبه ذا تخمة وكل دواء مسهل اذا لم يسهل او

يسهل غير نضيج فانه يحرك الخلط الذي يسهله وينشره في البدن فيستولي على البدن

ويستحيل اليه اخلاط اخرى فيكثر ذلك الخلط في البدن ومن الاخلاط ما هو سريع

الاجابة الى القي في اكثر الامر كالصفراء ومنها ما هو مستعص على القي كالسوداء و

منها ما الحال وحال كالبلغم والمحموم اسهاله اصوب في نفسه ومن كان خلطه

نازلا مثل اصحاب زلق الامعاء فقيئهم محال وشر الادوية المسهلة ما هو مركب

قوله مع هزال المراق اقول ان المراق
هو احدى الاغشية الثلثة التي
على البطن وهي الثرب والصفاق
والمراق وموضعه فوق ... البطن
...
اذا كان في المراق ...
عبد ...

من ادوية شديدة الاختلاف في زمان الاسهال فيضطرب الاسهال ويسهل الاول
قبل ان يسهل الثاني وربما اسهل الاول نفس الثاني ومن تعرض للاسهال والقي وبدنه
نقي لم يكن له بد من دوار ومغص وكرب بالجفه ويكون يستفرغ بصعوبة جدا او
بالجملة الدواء ما دام يستفرغ الفضول فانه لا يكون معه اضطراب فاذا اخذ
يضطرب فانما يستفرغ غير الفضل واذا تغير الخلط المستفرغ بقي او اسهال
الى خلط آخر دل على نقاء البدن من الخلط المراد استفراغه واذا تغير الى خراطة
او شيء اسود منتن فهو ردي والنوم اذا اشتد عقيب الاسهال دل على ان
الاستفراغ نقي البدن بتنقيته بالغة واعلم ان العطش اذا اشتد في الاسهال والقي
دل على مبالغة وبلوغ غاية وجودة تنقية واعلم ان الدواء المسهل يسهل ما
يسهله بقوة جاذبة تجذب ذلك الخلط نفسه فربما جذب الغليظ وخلى الرقيق
كما يفعل المسهل للسوداء وليس قول من يقول انه يولد ما يجذبه او انه يجذب الارق
او لا فالاول بشيء وجالينوس مع رايه هذا يطلق القول بان المسهل الذي لا سمية فيه اذا
لم يسهل واستمر اولد الخلط الذي يجذبه وليس هذا القول بسديد وليس
يظهر من حيث يتحققه جالينوس انه يرى بين الجاذب الدوائي والمجذوب الخلطي
مشاكلة في الجوهر لذلك يجذب وهذا غير صحيح ولو كان الجذب بالمشاكلة اوجب
ان الحديد يجذب الحديد اذا غلبه والذهب يجذب الذهب اذا غلبه بمقداره
لكن الاستقصاء في هذا الى غير الطبيب واعلم ان انجذاب الاخلاط في شرب المسهل
والمعي انما هو في الطرق التي اندفعت فيها حتى يحصل في الامعاء وهناك تتحرك
الطبيعة الى دفعها الى خارج وقل ما يتفق لها به عند شرب المسهل ان تصعد

الى

الى المعدة فان صعدت مالت الى القئ وانما لا تصعد الى المعدة لشيئين احدهما

ان الدواء المسهل سريع النفوذ الى الامعاء والثانى ان الطبيعة عند قرب المسهل

يستعجل فى دفعها عن اوردة ماساريقا الى تحت والى اسفل لا الى فوق فان ذلك

اقرب واسهل ولان ما خلفها يزحمها ايضا وذلك مما يحوج الطبيعة الى الدفع من

اقرب الطرق ولو كان للدواء قوة جاذبة يلزم الخلط لكانت قوة الطبيعة الدافعة

اولى بان تغلب فى الصحيح القوى على ان الدواء انما يجذبها الى طريق معين لكن

حال الدواء للقئ بخلاف هذا فانه ان كان فى المعدة وقف فيها وجذب الخلط

الى نفسه من الامعاء ويغلب بقوته ومقاومته القوة الطبيعية ويجب ان تعلم ان

اكثر انجذاب الاخلاط بجذب الادوية انما هو من العروق الا ما كان شديد المجاورة

فيجذب منه فى العروق وغير العروق مثل الاخلاط التى فى الرئة فانها يجذب من

طريق المجاورة الى المعدة والامعاء وان لم يسلك العروق واعلم ان كثيرا ما

يكون النشف من الادوية اليابسة سببا لاستفراغ رطوبات من البدن كما

فى الاستسقاء والفالج **الفصل الخامس فى الاسهال وقوانينه**

قد سلف منا الكلام فى وجوب اعداد البدن قبل الدواء المسهل لقبول المسهل

وتوسيع المسام وتليين الطبيعة وخصوصا فى العلل الباردة وبالجملة لين الطبيعة

الطبيعة قبل الاسهال قانون جليل فيه اما ان الامين هو شديد الاستعداد

للذرب فان هذا لا يجب ان يفعل به شئ من هذا فانه يكون سببا لافراط يقع

فيه وهذا يجب ان يخلط بمسهله ما له قوة مقوية لئلا يستعجل فى النزول من المعدة

قبل ان يفعل فعله بل تتعدل فيه قوة الدوائين فيفعل المسهل فعله ويفعل المقوى

قوله ولو كان للدواء قوة جاذبة اقول هذا الكلام
قد وقع على سبيل التعريض على من قال ان الدواء
يلزم الخلط ويدفعه بالقوة الجاذبة التى له بمعنى
ان الدواء اذا حصل فى المعدة والامعاء يجذب
يجذب الاخلاط المختصة من العروق الى الاسافل ويدل قوله
كانت فى الاعالى اولا ثم يدفعها ولما كان هذا القول
المعدة والامعاء ثم يدفعها لكانت قوة الطبيعية
عند الشيخ سخيفا قال لكانت قوة القوى وبينها
الدافعة اولى بان تغلب فى الصحيح لا ينافى
موضع كلام لان قول القائل بالجذب معناه
دفع الدافعة ايضا فربما كان الجذب بسبب ثقل
له وخصوصا اذا عرض للدافعة ضعف
الاخلاط والمواد بسبب لم يمكن بعض الاخلاط
للدفع قبل جذب الدواء بعض الاخلاط صارت كالمتهيئة
فاذا انجذب بعض الاخلاط تنتبه القوة وتنهض
للقوة قليلة ضعيفة على سبيل المعاونة
وتدفع المواد على سبيل
والمعاونة للجذب

فعلى في عكس هذه الحالة واللثغ من المستعدين للذرب فلا يحتملون دواء قويا و
اكثر ذربهم من نوازل رؤسهم ومن المخاطرة ان يشرب المسهل و في المعاء ثفل يابس
بل يجب ان يخرج ولو بحقنة دخول الحمام قبل الدواء المسهل اياما ملطف وهو من
المعدات الجيدة الا ان يمنع مانع ويجب ان يكون بين الحمام وبين شرب الدواء زمان
يسير ولا يدخل الحمام بعد الدواء فانه يجذب المادة الى الخارج وانما يصلح لحبس
الاسهال الا للمعونة على الاسهال اللهم الا في الشتاء فلا باس بان يدخل البيت
من الاول من الحمام بحيث لا يكون حرارته مقتدرة على الجذب بل على التليين و
بالجملة فان هواء من يشرب الدواء يجب ان يكون الى حرارة يسيرة لا يعرق و لا
يكرب فان ذلك من المعدات ايضا والدلك والتمريخ بالدهن قبل ذلك
من المعدات ايضا وكم من بعته الدواء ولم يشربه فالاولى بالطبيب ان يتوقف
عن سقيه المسهلات ذوات القوة واما صاحب التخم وصاحب الاخلاط اللزجة
والتمدد في الشراسيف ومن في احشائه التهاب وسدد فلا يجب ان يسقى شيئا
حتى تصلح ذلك بالاغذية الملينة وبالحمامات والراحة وترك ما يكرب ويلهب
والذين يشربون المياه القائمة والمطولون فانهم يحتاجون الى الادوية القوية
واذا شرب انسان المسهل فالاولى به ان كان دوائه قويا ان ينام عليه قبل عمله
فانه يعمل اجود وان كان ضعيفا فالاولى به الا ينام عليه فان الطبيعة تهضم
الدواء فاذا اخذ الدواء يعمل فالاولى به ان لا ينام عليه كيف كان ولا يجب ان
يتحرك على الدواء كما يشرب بل يسكن عليه ليشتمل عليه الطبيعة فيعمل فيه فان
الطبيع ما لم يعمل فيه لم يعمل هو في الطبيعة ولكن يجب ان يتشم الروايح مانعة

للغيثان مثل رايحة النعناع والسداب والكوفس والسفرجل والطين الخراساني
مرشوشا بماء الورد وقليل خل فان نفر عنه عند الشرب عن رايحة الدواء سد
منخريه ويجب ان يمضغ الغايف الدواء شيئا من الطرخون حتى يخدر فمه وان خاف
القذف شد الاطراف فاذا شرب تناول عليه قابضا والاطباء يلوثون لهم
الحب بالعسل وقد يجرون عليه عسلا مقوما او سكرا مقوما حتى يكسونه منه
قميصا ومما هو حيلة جيدة ان يمسح بالقيروطي ومما هو غاية جيدا ان يملاء الفم ما
او شيئا آخر ثم يشرب الحب كما هو او معمولا به بعض الحيل فيبلع الجميع من غير ان
يظهر اثر الدواء ويجب ان يسخن معدة الشارب وقدمه فاذا سكنت منه النفس
هض فيحرك يسيرا اليسير فان هذه الحركة معينة ويتجرع وقتا بعد وقت من الماء
الحار بقدر ما لا يسهل الدواء ويخرجه ويكسر قوته الاتي وقت الحاجة الى قطع
الاسهال وفي تجرع الماء الحار ايضا كسر من عادية الدواء من اراد ان يشرب
دواء وهو حار المزاج ضعيفا لتركيب ضعيف المعدة فالاولى به ان يتناوله
وقد شرب قبله مثل ماء الشعير ومثل ماء الرمان وحصل في المعدة في الجملة غذا
لطيفا خفيفا ومن لم يكن كذلك فالاولى ان يشرب على الريق واكثر من يسهل في
القيظ يحم ويجب على شارب الدواء ان لا ياكل ولا يشرب حتى يفرغ الدواء من
عمله وان لا ينام على اسهاله ايضا الا ان يراد القطع فان لم يحتمل معدته ان لا
ياكل لان معدته مرارية سريعة الانصباب المرة اليها ولانه قد طال الاحتماء
والجوع اعطي خبزا منقوعا في شراب قليل يعطاه على الدواء قبل الاسهال ويجب ان
لا يغسل المقعدة بماء بارد بل بماء حار وقالوا الحبوب التي يجب ان يسقى في

قوله ويجب ان يسخن معدة الشارب
وقدمه اقول هذا التخصيص فيه وقع
من الشيخ على سبيل التمثيل والا فالاحتراز
كما نوهه بعض المحققين فان المقصود من
التسخين اعانة الطبيعة والعون لها على
اظهار الاثر لان يبقى الدواء في الباطن
حينا حتى لا يكثر من فعله ويظهر اثره
فان الطبيعة اذا قبلت على الدواء
الوارد اولا ابطلت كيفيته في الابتداء
وافسدته دام ... في الحال ... وقد
... ايضا حصل المراد ...
ان ... التخصيص ...
من هذا ان ... عند ...
للاحتراز

مطبوخات يجب ان يسقى في طبيخ يجانسها فان الحب المسهل للصفراء يجب ان
يسقى في طبيخ مثل الشاهترج مثلا والمسهل للسوداء في طبيخ مثل الافتيمون والبسفايج
ونحوه والذى يخرج البلغم في طبيخ مثل القنطوريون واذا احتجت الى استفراغ
بدن يابس صلب اللحم بدواء قوى مثل الخربق ونحوه فبالغ قبله في ترطيبه بالاغذية
الدسمة وبالجملة فان الادوية القوية شديدة الخطر اعنى مثل الخربق فانه تسحج
البدن النقى وتحرك رطوبة بدن الممتلى تحريكا خانقا وتجلب الى الاحشاء ما
يعسر دفعه واليتوعات السمية كالماذريون والشبرم تقطع مضرتها اذا قوبلت
الماست وبعقل وكثيرا ما يخلف الدواء رائحة في المعدة فيكون كانه باق فيها
ويكون دواء سويق الشعير لغسله فانه اوفق السفوفات واذا طالت المدة
ولم ياخذ الدواء في الاسهال فان امكنه ان يحقف ولا يحرك شيئا من الصواب
ان يجرع ماء العسل او شرابه او ماء قد ادیف فيه نطرون او يحتمل فتيلة
او حقنة ومن اسباب تقصير الدواء ضيق المجارى خلقة او لمزاج او لمجاورة
علة فان اصحاب الفالج والسكتة يضيق منهم المجارى الادوية الى موادها
فيصعب اسهالهم واما جمع مسهلين في يوم واحد فهو خطر وخارج عن
الصواب وكل دواء خاص بخلط فانه ان لم يجده شوش واسهل بعسر وكذا اذا
وجده مغمورا في اضداده وكل دواء فانه يسهل اولا الخلط الذى يخص به ثم الذى
يليه في الكثرة والرقة على ذلك التدريج الا الدم فانه يؤخره وتضن به الطبيعة
وجذب الخلط البعيد صعب ومن خاف كربا يعرض له بعد شرب الدواء فالصواب
له ان يتقيا قبل شربه الدواء بثلاثة ايام او يومين بمرقة الفجل واكل الفجل ويجب

ان يكثر من الملح في الطعام من يريد ان يستسهل وكثيرا ما يجلب الدواء كربًا وغشيانًا
وخفقانًا او مغصًا وخصوصًا اذا لم يسهل وعرقًا وكثيرًا ما يحتاج الى قيئه وكثيرًا
ما يكفي الخطب فيه تناول القوابض وشرب ماء الشعير بعد الاسهال يدفع غائلة
المسهل ويغسل ما التزق بالمعاء ومن كان بارد المزاج غالبًا على اخلاطه
البلغم فليتناول بعد الدواء وعمله حرفا مغسولا بماء الحار مع زيت وان كان
حار المزاج استعمل بزرقطونا بماء بارد ودهن بنفسج وشكر طبرزد او خلا
والمعتدل المزاج بزركتان ومن خاف سحجا تناول الطين الارمني بماء الرمان
ويجب ان يكون استعمال ما ذكرناه بعد الاسهال والا قطعه وكل شارب دواء
يستعقبه حمى فاوفق الاشياء له ماء الشعير واما السكنجبين فساج يجب ان يؤخر
الى يومين او ثلثة حتى يعود الى الامعاء قوتها ويجب ان يدخل المستسهل في اليوم
الثاني الحمام فان كانت قد بقيت من اخلاطه بقية فان وجد تربستطيب الحمام و
يستلذه فذلك دليل على ان الحمام ينقيه من الباقي فدعه وان وجد تركا
يستلذه ويزعجه فاخرجه واعلم ان ضعيف المعاء ربما استفاد من الادوية
المسهلة قوة مسهلة وطال عليه الامر واحتاج الى علاجات كثيرة حتى تمسك و
كذلك المشايخ يخاف عليهم من الاسهال غوايله واعلم ان شرب اللبنية عقيب
المسهلات يورث حميات واضطرابا وكثيرا ما يعقب الاسهال والفصد وجعا
في الكبد ويقلعه شرب الماء الحار واعلم ان وقت طلوع الشعرى والبرد الشديد
ووقت استواء الثلج على الجبال ليس وقتا للدواء فليشرب الدواء ربيعًا او
خريفًا او الربيع يستقبله الصيف فلا يتناولن فيه الا لطيفًا واما الخريف فهو

قوله تناول القوابض اقول الغرض من
تستعمل في هذا الباب الغرض
يستعمل فيها الاشربة التي توافق
يسكنون فيها عطرية كالمسك وازواج
فيها النعناع والفوتنج يستعمل
انتفاع بل مستحضرات لها وغالبه
القوابض فيها الدفع بحاوية المسهل من البدن
ولا نفسه فيجب ان يدفع
حد تسكين عوارضه [illegible]
العوارض كان تقصد على دفع
اعني نفس الدواء لان الغرض
جرمه في البدن ولم يدفع
يجلب [illegible] عوارضه

الوقت ولا يجب ان يعتاد الطبيعة شرب الدواء كلما احتاجت الى تليين فيصير
ذلك ديدنا فيوقع صاحبه في شغل وخيم العاقبة وكل من كان يابس المزاج ينهكه
الدواء القوي والدواء الضعيف يجب ان يقلل عليه الحركة لئلا يتحلل قوته و
من الادوية الضعيفة المباركة بنفسج وسكر ومن احتاج الى مسهل في الشتاء
فليرصد ريح الجنوب وفي الصيف قال بعضهم بالعكس ولم تفصل المرض واذا
احتاج الى مسهل ضعيف فلم يعمل فلا يجوز التحريك بل يترك وكثيرا ما يهيج المرض
الاسهال فيجلب الحمى وربما كفاه الفصد **الفصل السادس في افراط**
المسهل ووقت قطعه من العلامات التي يعرف به وقت وجوب قطع الاسهال
العطش فاذا دام الاسهال ولم يحدث عطش فلا يجب ان يخاف ان افرط وقع
لكن العطش قد يعرض ايضا لا لكثرة الاسهال وافراطه بل بسبب حال المعدة
ذاتها اذا كانت حارة او يابسة او كلاهما عطشت بسرعة وبسبب حال الدواء اذا
كان حارا لذاعا وبسبب المادة في نفسها اذا كانت حارة كالصفراء وفي مثل
هذه الاسباب لا يبعد ان يجيء العطش مستعجلا كما اذا اتفق اضداد هذه
الاسباب لم يبعد ان يجيء العطش متأخرا وعلى كل حال فاذا رايت الاسهال
ليس بالقليل فاحبس خصوصا اذا لم تكن اسباب سرعة العطش ومبادره
موجودة في مثله لا يجب ان يؤخر مع ظهور العطش وربما كان ظهوره مما يخرج
دليلا على وقت القطع اذا المستسهل للصفراء اذا رأى الاسهال قد انتهى الى البلغم
علم انه قد افرط فكيف اذا انتهى الى اسهال السوداء واما الدم فهو اعظم خطرا و
اجل خطبا ومما عقبه المتداوي معضا فيتامل ما قيل في باب المغص **الفصل**

السابع في تلافي حال من افرط عليه الاسهال الاسهال المفرط اما لضعف العروق ولسعة افواهها او للدواء المسهل لقوتها او لاكتساب البدن سوء المزاج منها وما يجري مجريه فاذا افرط الاسهال فاربط الاطراف من فوق الى اسفل باديا من الابطين لا منها واسقه من الترياق قليلا قليلا او من الفلونيا وعرقه ان امكنك بالحمام او ببخار ماء حار تحت ثيابه ويخرج واسرع منها فاذا اكثر عرقهم جدا اسقوا القوابض ودلكوا بالقوابض واستعملوا اللخالخ الطيبة من مياه الرياحين والصندل والكافور وعصارة الفواكه ويجب ان تدلك اعضائه الخارجة وتسخنها ولو بالمحاجم بالنار يوضع تحت اضلاعه وبين الكتفين فان احتجت ان تضع على معدته وعلى الحشاء اضمدة من السويق والمياه القابضة فعلت وكذلك من الادهان دهن السفرجل ودهن المصطكي ويجب ان يحتبسوا الهواء البارد فان بعضهم يسهل والحار افضل لما يرجى قوتهم ويجب ان يتقووا بالمشمومات الطيبة ويجرعوا القوابض والكعك في الشراب الريحاني ويجب ان يكون ذلك حارا وقدم عليه خبز بماء الرمان وكذلك الاسوقة وقشور الخشخاش مسحوقة ومليحة ان يؤخذ حب الرشاد وزن ثلثة دراهم ويقلى ثم يطبخ في الدوغ حتى ينعقد ويسقى فانه غاية ويجب ان يكون غذائه قابضا مبردا بالثلج مثل ماء الحصرم ونحوه ومما يؤمن على حبس اسهالهم تهيج القيء بماء حار وليوضع الاطراف ايضا فيه ولا يبردهم وان غشي عليهم مثلا واسقهم الشراب وان لم ينجح جميع ذلك استعملت في آخر الامر المخدرات والمعالجات القوية المعلومة في باب الاسهال و بالحري ان يكون الطبيب متستظهرا باعداد الاقراص والسفوف القابضة قبل الوقت

قوله [illegible] اه اقول انما كان
السهل من السهولات [illegible]
والنزوع الطبيعي [illegible]
ويختلف في البدن [illegible]
الارواح والقوى [illegible]
الطبيعة فان لم ينفع ذلك [illegible]
واجلها [illegible]
اما [illegible]
العلامات [illegible]
الاطراف عند الافراط والواجب
في الربط سواء كان في الطرف
الاعلى او الاسفل ان يكون [illegible]
لان الزوال عن [illegible]
وميلان الطبيعة والقوى الى الخارج
بجهة النزول دون العكس [illegible]

وان يكون مستظهرا بالحقن ؛ الانها الفصل الثامن فيمن شرب الدواء
ولم يسهل اذا لم يسهل الدواء وحصل مغص وتشويش وتصعد وصداع و
احدث تمليا وتثاوبا فيجب ان يفزع الى الحقنة والحمولات وليشرب من المصطكى
ثلث كرمات فى ماء فاتر وربما اعمل الدواء وشرب القوابض وتناول السفرجل
والتفاح عليه بعصره لقم المعدة وفاتحته ولتسكينه للغثيان وردّه الدواء من حركته
الى فوق نحو الاسفل وتقوية الطبع فان لم ينفع الحقنة وحدثت اعراض رديئة
من تمدد البدن وجحوظ العين وكانت الحركة الى فوق فلابد من فصد واذا
لم يسهل الدواء ولم يتبع ذلك اعراض رديئة فالصواب ايضا ان يتبع بفصد
ولو بعد يومين وثلثة فانه ان لم يفعل ذلك خيف عليه حركة الاخلاط الى
بعض الاعضاء الرئيسة الفصل التاسع فى احوال الادوية المسهلة
من الادوية المسهلة ما غايلته عظيمة مثل الخربق الاسود ومثل التربد اذا
لم يكن جيدا بل كان من جنس الاصفر ومن الغاريقون اذا لم يكن ابيض خالصا
بل كان الى السواد كالمازريون فان هذه الاشياء رديئة فاذا اتفق شرب
شئ من ذلك وعرضت اعراض رديئة فالصواب ان يدفع الدواء عن البدن
ما امكن بقئ او اسهال وليعالج بالترياق وكثيرا منها ما يدفع شره وافساده
للنفس بسقى الماء البارد جدا والجلوس فيه كالتربد الاصفر والعفص وكل
ما يكسر الحدة ايضا بتغرية وتليين ودسومة فيها غروية ينفع من ذلك ولا يبلغ
بعضها فان السقمونيا لا يعمل فى اهل البلدان الباردة الا فعلا ضعيفا ما لم
يستعمل منه مقدار كثير كعادتهم فى بلاد الترك وربما احتيج فى بعض الابدان

والبلاد الى لا ان يستعمل اجرام الادوية بل قواها ومن الواجب ان يخلط الادوية
المسهلة بالادوية العطرة ليحفظ بها قوى الاعضاء والادوية القلبية حسنة الموقع من
ذلك لانها تقوى الروح الحيواني في كل عضو واكثرها معين بتلطيفه وتسييله وقد
يجتمع دواءان احدهما سريع الاسهال للخلط والآخر بطيء فيفرغ الاول من فعله وقد
يزاحم الثاني في خلط ايضاً اخراجه ما فيتفعل فيه ويكسر قوته واذا ابتدأ الثاني
بعده كان ضعيف التاثير محركا غير بالغ فيجب ان يركب معه ما يستعمله بسرعة كالزنجبيل
للتربد فانه لا يدعه يتبلد الى حين وكذلك ان جودة الخلط بينهما ويجب ان نتامل
اصولاً بيناها في قوى الادوية المسهلة حيث تكلمنا في اصول كلية للادوية
المفردة والدواء المسهل قد يسهل بالتحليل مع خاصية كالتربد وقد يسهل
بالعصر مع خاصية كالهليلج وقد يسهل بالتليين مع خاصية كالشيرخشت وقد
يسهل بالازلاق كلعاب بزرقطونا واكثر الادوية القوية فيها سمية ما فيسهل
على سبيل قهر الطبيعة فيجب ان يصلحها بما فيه فادزهرية وقد يعين المرارة والحرافة
والقبض والعفوصة والحموضة كثيرا على فعل الدواء اذا وافق خاصيته فان المرارة
والحرافة يعين على التحليل والعفوصة على العصر والحموضة على التقطيع المعد للازلاق
ويجب ان لا يجمع بين مزلق وعاصر على وجه يتكافان فيه تكافئا تاما بل يصلح في مثله ان
يتباطؤ احدهما عن الآخر فيكون مثلا احد الدوائين مليناً يفعل فعله قبل فعل
العاصر ثم يلحق العاصر فيسهل ما لينه وعلى هذا القياس الفصل العاشر
فيما يجب ان يطلب من هذا الباب في كتب اخرى يجب ان تطلب من قراباذينا ادوية
مسهلة وملينة مشروبة وملطوخة وغير ذلك وبحسب الاسنان وتطلب في الادوية

قوله بل قواها اقول ان القوة القدسية
العلمية التي كانت للشيخ في خمسين سنة
... قبل هذا الزمان ... ان
قواها ... ان ... الادوية ... افهما
زماننا هذا انقسم ... الادوية دون بعض
باستعمالهم قوى ... في
فاجابهم بعضها ... الآخر ... استعمال
الابدان والبلاد والى الآخر ... ولا يكون
التجويزات عند اطباء ... الادوية
لانها من الادوية اقواها على استعمالها
ولا انهم لا يكونون ... وكيفياتها بالتجربة
وعلى ... بل انهم لا ... يعلمون
والقياس ... الى ... هذا ... واحتاجوا
بالقياس الى ... والا ... المناسبة
لو كانوا في ... الادوية لا ... والقياس
الى استعمال ... بانهم
بان ... ومرافقاتها ... عندهم
بيدانهم فافهم هذا فانه ... الطباء زمانك
الا انصاف من ...
١٤ عبد الباقي

المفردة اصلاح كل دواء من المفردة وتداركه وكيفيته سقيه والحبوب يجب ان
يتناول ولم يحجر جفافا ولا يتناول يضا وهي طرية لينة فتلج وتتشبث بل كما تاخذ في
الجفاف ويكون لها تطامن تحت الاصابع **الفصل الحادي عشر في القي**
ابعد الناس استحقاقا لان يقيه الطبيب اما بسبب الطبيعة فكل ضيق الصدر
ردي النفس مهيا لنفث الدم وجميع دقيقي الرقاب والمتهيئين للاورام تحدث
في حلوقهم والضعاف المعد والسمان جدا فان هولاء انما يليق بهم الاسهال
والقضاف اخلق بالقي صفراويتهم واما بسبب العادة فكل من يعسر عليه القي
ولم يعتده فهولاء اذا اقيوا بالمقيئات القوية لم يلبث عروقهم ان ينصدع في
اعضاء النفس فيقعون في السل ومن اشكل امره جرب بالمقيئات الخفيفة فان
سهل عليه جرء بعد ذلك على استعمال القوية عليه كالخربق ونحوه فان كان
ممن يجب ان لا يقيو واحد لا بد من تقيئه شيا او لا وعوده ولينا غذيته
دسمها وحلوها وروحه عن الرياضات ثم استعمل واستعمل الدسومات
الادهان بشراب الطمع قبل القذف للقذف فاغذية جيدة خصوصا ان كان
صعب القي فانه ربما الم متقيا وتحلت الطبيعة فان تحلل بالجيد خير من ان تحلل
بالردي فاذا تقيا بعد طعام اكله للقي فليدافع بالاكل الى ان يشتد الجوع
ويسكن عطشه بمثل شراب التفاح دون الماء ودون الجلاب والسكنجبين
فانهما يغثيان وغذاوه الملايم ايضا فروج كردناج وثلاثة اقداح بعده ومن
قذف حامضا ولم يكن له بمثله عهد وكان في نبضه يسير حمى فليوخر الغذاء
الى نصف النهار فليشرب قبله ماء ورد حارا ومن عرض له في السوداء ضع فليو

على معدتها اسفنجة مشربة خلا حارًا اسخنًا والاجود ان يكون طعام القئ مختلفا
فان الواحد ربما اشتملت عليه المعدة ضنانة بورده وبعد القئ لوطب انتفع
بالعصافير والنواهض بعد ان لا يوكل عظام اطرافها فانها تفيله بطيئة في المعدة
وبدخول الحمام واما في حال شربها القئ فيجب ان يحضروا ويرتاضوا وتعبوا ثم
يتهيئوا وذلك في انتصاف النهار ويجب عند التقيئة يعلى عينه برفادة ثم
يشد ويعصب بطنه بقماط لين شدا معتدلا والاشياء المهيئة للقئ هو الجرجير
والفجل والطريخ والعودبخ الجبيلي الطري والبصل والكراث وماء الشعير ثفيله
مع العسل وحسو الباقلي بحلاوة والشراب الحلو واللوز بعسل وما ثبه البالكنهيه
ومن الخبز الفطير المعمول في الدهن والبطيخ والقثاء وبزورهما اوشئ من اصولهما
منقوعة في الماء مدقوقة مع حلاوة والشورباج الفجل ومن شرب شرابا مسكرا
للقئ فلا يتقيا على قليله بل ليشرب كثيرا والفقاع اذا شرب بالعسل بعد
الحمام قيا واسهل ومن اراد ان يتقيا فلا يجب ان يستعمل في ذلك القرب المضنع
الشديد فاذا سقي الانسان مقيئا قويا مثل الخربق فيجب ان يسقى على الريق
ان لم يكن مانع وبعد ساعتين من النهار وبعد اخراج الثفل من الامعاء فان
تقيئا بالريشة والاحراك يسيرا والا ادخل الحمام والريشة التي يتقيا بها يجب ان
يمسح بمثل دهن الحنا فان عرض تقطيع وكرب سقي ماء حارا او زيتا فاما
ان يسهل واما ان يقئ بهما ويعين على ذلك تسخين المعدة والاطراف فان ذلك
يحدث الغثيان واذا اسرع الدواء المقئ فاخذ في العمل بسرعة فيجب ان يسكن
المقئ فيشتم الاراييح الطيبة ويغمز اطرافه ويسقى شيئا من الخل ويتناول التفاح

قوله انتفع بالعصافير والنواهض اقول
قد توهم بعض من الناس ان هذا الكلام
من الشيخ ليس بسديد لان الاخلاط
الرطبة والرطوبات المائية اذا اندفعت
من البدن بالقئ تبقى الاعضاء احوج
الى الاغذية الرطبة
يابسة جافة محتاجة الى الاغذية اليابسة
والمشروبات الباردة لا الاغذية الرطبة
والقابلة الرطبة ... بعض
المحققين ... ان القئ
فانه ... لا نافي ... الباب
الهواضم ... التي استعملت
لا يدفع الاخلاط التي ... تسخن
لا يحسن ... ... الانسان
في دفعه الى تدبير ... ايضا
الا بعد الدفوع رطبا فكان الباقي بعد الاستعمال
رطبا فيحتاج في دفع الباقي الى تقليله
الاغذية الى الاغذية اليابسة والاتيان فافهم
اليبوسة كما استعمله الرئيس
عبد الباقي

والسفرجل مع قليل مصطكى واعلم ان الحركة يجعل القى اكثر والسكون يجعله
اقل فالصيف ولى زمان يستعمل فيه القى فان احتاج اليه من لا يوافى القى سحنته
فالصيف اولى وقت يرخص له فيه فى ذلك وابعد غايات القى اما على سبيل
التنقية الاولى فالمعدة وحدها حتى دون الامعاء واما على سبيل التنقية
الثانية فمن الراس وساير البدن واما الجذب والقلع فمن الاسافل وانت
تعرف القى النافع من غير النافع بما يتبعه من الخف والشهوة الجيدة والنفس والنبض
الجيدين وكذلك حال سائر القوى وابتدائه يكون غيثانا واكثر ما يوذى معه
لذع شديد فى المعدة وحرقة ان كان الدواء قويا مثل الخربق وما يتخذ منه
ثم يبتدى بسيلان لعاب ثم يتبعه فى ملغم كثير دفعات ثم يتبعه شئ
سيال بصاق فيكون اللذع والوجع ثابتا من غير ان يتعدى الى اعراض
اخرى غير الغيثان وكربه وربما استطلق البطن ثم ياخذ فى الساعة الرابعة
يسكن ويميل الى الراحة واما الردى فان لا يجب القى ويعظم الكرب ويحدث
التمدد وجحوظ عين وشدة حمرة فيها شديدة وعرق كثير وانقطاع صوت
ومن عرض له هذا ولم يتدارك صار الى الموت وتداركه بالحقنة وسقى
العسل والماء الفاتر والادهان الترياقية كدهن السوسن ويجتهد حتى يقى فانه
ان قاء لم يختنق وافزع ايضا الى حقنة معدة عندك اولى وما يستعمل فيه القى الامراض
المزمنة وكالاستسقاء والصرع والماليخوليا والجذام والنقرس وعرق النسا
والقى مع منافعه قد يجلب امراضا مثل ما يجلب الضرس ولا يجب ان يوصل به
الفصد بل يؤخر ثلثة ايام لا سيما اذا كان فى فم المعدة خلط وكثيرا ما عسر القى

دقة الخلط فيجب ان يسخن بدنه باول سويق حب الرمان واعلم ان القيام الغسله
بعد القى دليل على اندفاع تخمه الى اسفل والقذف بعد القيام دليل على انه من
اعراض القيام وافضل الاوقات للقذف صيفا بسبب وجع هو نصف النهار
والقى نافع للخدر ردى للبصر والحبلى لا ينبغى فان فضول حيضها لا تندفع
بذلك القى والتعب يوقعها فى اضطراب فيجب ان يسكن واما سابور من بعد به
القى فيجب ان يعان الفصل الثانى عشر فيما يفعل من تقيا فاذا فرغ المتقى
من قيئه غسل فمه ووجهه بعد القئ بخل ممزوج بماء ليذهب الثقل الذى ربما
يعرض للراس ويشرب شيا من المصطكى بماء ويمتنع عن الاكل وعن شرب
الماء ويلزم الراحة ويدهن شراسيفه ويدخل الحمام ويغسل بعجلة ويخرج فان
كان لابد من الطعام فشئ لذيذ جيد الجوهر سريع الهضم الفصل الثالث
عشر فى منافع القئ ان ابقراط يامر باستعمال القى فى الشهر يومين
متواليين ليتدارك الثانى ما قصر وتعسر فى الاول ويخرج ما ينجلب الى المعدة
وبقراط يضمن معه حفظ الصحة والاكثر من هذا ردى ومثل هذا السقى
ليستفرغ البلغم والمرة وينقى المعدة فانها ليست لها ما ينقيها مثل ما للامعاء
من المرار التى ينصب اليها وينقيها ويذهب الثقل العارض للراس ويجلو البصر
ويدفع التخم وينفع من ان ينصب الى معدته مرار فيفسد طعامه فاذا تقدم القى
ورد طعامه فاذا تقدم القى ورد طعامه على نقاء ويذهب نفور المعدة
عن الدسومة وسقوط شهوتها الصحيحة واشتهائها للحريف والحامض والعفص
ينفع من ترهل البدن ومن القروح الكائنة فى الكلى والمثانة وهو علاج قوى

التفاح

قوله ويغسل بعجلة ويخرج اقول ان من المحللات القوية الحمام [illegible] فاذا دخل الحمام [illegible] ولم يخرج بسرعة [illegible] القى [illegible] فلا يشرب [illegible] لان القى الذى [illegible] [illegible]

للجذام ولرداءة اللون والصرع المعدى واليرقان و لانصباب النقرس و
الرعشة والفالج وهو من المعالجات الجيدة لاصحاب القوة وبجب ان يستعمل
فى الشهر مرة او مرتين على الامتلاء من غير ان يحفظ بدور معلوم وعدد ايام معلومة
واشد موافقة القى لمن هو مزاجه الاول مرارى وتنيف الفصل الرابع عشر
فى مضاد القى المفرط القى المفرط يضار بالمعدة ويضعفها ويجعلها عرضة
لتوجه المواد اليها ويضر بالصدر والبصر والاسنان وباوجاع الراس المزمنة الاما
كان بمشاركة المعدة ويضر فى الراس الراسى الذى ليست بسبب الاعضاء السفلى
والافراط فيه يضر بالكبد والرية والعين وربما صدع بعض العروق ومن
الناس من يجب ان يملا بسرعة ثم لا يحتمله فيفرغ الى القى وهذا الصنع مما
يؤدى الى امراض رديئة مزمنة فيجب ان يمتنع عن الامتلاء ويعدل طعامه و
شرابه الفصل الخامس عشر فى تدارك احوال تعرض للمتقى اما
امتناع القى فقد قلنا فيه ما وجب واما التمدد والوجع اللذان تحت الشراسيف
فينفع التكميد بالماء الحار والادهان الملينة والمحاجم بالنار واما اللذع الشديد
الباقى فى المعدة فقد ينفعه شرب المرقة الدسمة السريعة الهضم وتمريخ الموضع
بمثل دهن البنفسج مخلوطا بدهن الخيرى مع قليل شمع واما الفواق اذا عرض معه
ودام فيسكنه التعطيش وتجريع الماء الحار قليلا قليلا واما قى الدم فقد قلنا فيه
فى باب مضاد القى واما الكزاز والامراض الباردة والسبات وانقطاع الصوت
العارضة بعده فينفع منها شد الاطراف وربطها وتكميد المعدة بتوبيت فلنج
فيه سذاب وقثاء الحمار وسقى عسل وماء حار والسبوت يستعمل له ذلك فيجب

في اذنه **الفصل السادس عشر فيمن افرط عليه القي** يتنوم
ويجلب له النوم بكل حيلة وليربط الطراف ربطها في حبس الاسهال وليعالج معدته
بالاضمدة المقوية القابضة فان فرط القي واندفع الى استفراغ الدم فامنعه ويسقى
اللبن حمض وجابه الحمر اربع قوطولات فانها يومن عادية الدواء المقئ ويمنع الدم
ويلين الطبيعة فان اردت ان تنقى نواحي الصدر والمعدة من الدم مع ذلك
لئلا ينعقد فيهما فاسقه سكنجبينا مبردا بالثلج قليلا قليلا وقد ينفع من ذلك شرب
عصارة الحمقاء بقلة مع الطين الارمني اذا جرعه من افرط عليه دواء القي فقتله
الفصل السابع عشر فيما يجب ان يطلب من موضع آخر يجب ان
تطلب الادوية المقيئة على طبقاتها وكيف ان يسقى كل واحد منها والخربق خاصة
من القراباذين ومن الادوية المفردة **الفصل الثامن عشر في الحقنة**
الحقنة هي معالجة فاضلة في نقض الفضول عن الامعاء وتسكين اوجاع الكلى و
المثانة واورامها وفي امراض القولنج وفي جذب الفضول من الاعضاء الرئيسة
العالية الا ان الحارة منها تضعف الكبد وتورث الحمى والحقن يستعمل بعدها في نقض
البقايا التي تخلفها الاستفراغات واما صورة الحقنة فقد ذكرناها في باب
القولنج ولعل افضل اوضاع المحتقن ان يكون مستلقيا ثم يضطجع على جانب الوجع
وافضل اوقات الحقنة برد الهواء وهو الابردان ليقل الكرب والاضطراب و
الغشي والحمام من شانه ان تثور الاخلاط وتفرقها والحقنة من شرطها ان تجلب
الاخلاط المحتقنة فلهذا لا يحسن في الاكثر ان تقدم الحمام على الحقنة ومن كان به عقر
في الامعاء واحتاج بسبب حمى او مرض آخر الى الحقنة وخاف ان لا يحتبس الحقنة

قوله اذا جرعه اقول وفي عدة نسخ اذا جرعه غير [illegible]
واظنه تصحيفا من الناسخين لاني قد رايت
ذلك الدواء اعني العصارة المذكورة
مع الطين المرسوم قد استعملته جمع من الاطباء
في كثير من الكتب وعبروه بعبارة [illegible]
من هذا اعني ان [illegible] على [illegible] الكتب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عبد [illegible]

فيجب ان يكمد مقعدته وسرته وما حولها بجاورس مسخن **الفصل التاسع عشر**
في الاطلية ان الطلاء من المعالجات الواصلة الى نفس المرض وربما كان للدواء
قوتان لطيفة وكثيفة والحاجة الى لطيفه اكثر من كثيفه فان كانت لكثافته معدلة
للطافته فاذا استعمل ضمادا نفذت لطيفته وحبست كثيفته فانتفع بالنافذ كما يفعل
الكزبرة بالسويق في تضميد الخنازير بها والاضمدة كالاطلية الا ان الاضمدة
متماسكة والاطلية سيالة وكثيرا ما يكون استعمال الاطلية بالخرق واذا كانت
على اعضاء رئيسة كالكبد والقلب نفعت الخرق المبخرة بالعود الخام واعطيت
قوى الاطلية عطرية لتستجيها الاعضا الرئيسة **الفصل العشرون في**
النطولات ان النطولات علاجات جيدة لما يحتاج ان يحلل من الراس وغيره
من الاعضاء وما يحتاج الى تبدل مزاجه من الاعضاء المحتاجة الى التنطيل
بالحار والبارد فان لم يكن هناك فضول منصبة استعمل فيها اولا النطول مسخنا
ثم تستعمل الماء البارد ليشد وان كان الامر بالخلاف بدئ بالبارد **الفصل**
الحادي والعشرون في الفصد الفصد هو استفراغ كلي تستفرغ
الكثرة والكثرة هي تزايد الاخلاط على تساويها في العروق وانما ينبغي ان يفصد
احد نفسين احدهما المتهيئ لامراض اذا كثر دمه وقع فيها والاخر الواقع فيها او
كل واحد منهما اما ان يفصد لكثرة الدم واما ان يفصد لرداءة الدم واما ان
يفصد لكليهما والمتهيئ لهذه الامراض هو مثل المستعد لعرق النسا والنقرس
الدموي والاوجاع المفاصل الدموية والذي يعرض له نفث الدم من صدع عرق
في رئته وفتق الملتحم وكلما كثر دمه انصدع والمستعدون المصرع والسكتة

والماليخوليا مع وفور دم وللخوانيق ولاورام الاحشاء والرمد الحار والمنقطع
عنهم دم بواسير كانت تسيل في العادة والمحتبس عنهن من النساء دم حيضهن و
هذان لا يدل الوانهما على وجوب الفصد لكمودته وبياضها وخضرتها والذين
بهم ضعف في الاعضاء الباطنة مع مزاج حار فان هؤلاء الاصوب لهم ان يفصدوا
في الربيع وان لم يكونوا قد وقعوا في هذه الامراض والذين يصيبهم ضربة او
سقطة فقد يفصدون احتياطا لئلا يحدث بهم ورم ومن يكون به ورم يخاف
انفجاره قبل النضج فانه يفصد وان لم يحتج اليه ولم يكن كثرة ويجب ان تعلم ان هذه
الامراض ما دامت محوفة ولم يقع فيها فان اباحة الفصد اصلا فانه يوقف الفضول
ويجريها في البدن ويخلطها بالدم الصحيح وربما لم يستفرغ عن المحتاج اليه شيئا و
احوج الى معاودات مجحفة فاذا ظهر النضج وجاوز المرض الابتداء وبلغ الانتهاء
فحينئذ ان وجب الفصد ولم يمنع مانع فصد ولا يفصدون ولا يستفرغون في يوم حركة
المرض فانه يوم راحة ويوم طلب النوم وثوران العلة وان كان المرض ذا بحرانات
في مدة طويلة ما فليس يجوز ان يستفرغ دما كثيرا اصلا بل ان امكن ان يسكن
فعل وان لم يكن فليفصد قليلا قليلا وليخلف في البدن عدة دم لفصدات ان
سنحت وليحفظ القوة في مقاومات البحرانات واذا اشتكى في الشتاء بعيد العهد
بالفصد تكسرا فليفصد وليخلف دما للعدة والفصد يجذب الى الخلاف ويحبس الطبيعة
كثيرا واذا ضعفت القوة من الفصد الكثير تولدت اخلاطا كثيرا والغشي يعرض في
اول الفصد للمفاجات غير المعتاد وتقدم القيء مما يمنعه وكذلك القيء وقت
وقوعه واعلم ان الفصد مثير الى ان يسكن والفصد والقولنج فلما يجتمعان

والحبلى والطامث لا يفصد الا لضرورة عظيمة مثل الحاجة الى حبس نفث الدم
القوى اذا كانت القوة مواتية ويجب ان يعلم انه ليس كلما ظهرت علامات
المذكورة وجب الفصد بل ربما كان الامتلاء عن اخلاط نية وكان الفصد
ضارا جدا فانك ان فصدت لم تنضج وخيف ان يهلك العليل واما من يغلب
عليه السوداء فلا باس ان يفصد ثم يستفرغ بالاسهال بل عليك بمراعاة
حال اللون على الشرط الذى سنذكره وباعتبار التمدد فان فشو
التمدد فى البدن يعين الحدس ثقة بوجوب الفصد واما من يكون دمه
المحمود قليلا او فى بدنه اخلاط ردية كثيرة فان الفصد يسلبه الطيب
ويخلف فيه الردى ومن كان دمه ردیا قليلا ثم يغتذى بغذاء محمود ثم
يفصد مرة اخرى فى ايام ليخرج عنه الدم الردى ويخلف الجيد فان كانت
الاخلاط فيه ردية ومرارية احتيل فى استفراغها اولا بالاسهال اللطيف و
القى او لتسكنها واجتهد فى تسكين المريض وتوديعه وان كانت غليظة فقد
كان القدماء يكلفونهم الاستحمام والمشى فى حوائجهم وربما سقوهم قبل
الفصد وبعده مثل التثنية السكنجبين الملطف بالزوفا والحاشا واذا اضطر
الى الفصد مع ضعف قوة الحمى او لاخلاط اخرى ردية فليفرق الفصد كما
قلنا والفصد الضيق احفظ للقوة لكنه ربما اسال الرقيق الصافى وحبس
الكثيف والكدر واما الواسع فهو اسرع الى الغشى واعمل فى التنقية وابطا
اندمالا وهو اولى لمن يفصد للاستظهار فى السمان بل التوسيع فى الشتاء
اولى لئلا يجمد الدم والضيق فى الصيف ولمن احتيج اليه وليفصد المفصود

فكان مايلا الى عضو يعظم ضرره مثل الدم ولم يكن بد من الفصد فيجب ان يوخذ دم قليلا صح

وهو مستلق فان ذلك احرى بان يحفظ قوته ولا يجلب اليه الغشى واما في الحميات
فيجب ان يجتنب الفصد في الحميات الشديدة الالتهاب وجميع الحميات غير الحادة
في الابتداء وفي ايام الدور ويقلل الفصد في الحميات التي يصحبها تشنج وان
كانت الحاجة الى الفصد واقعة لان التشنج اذا عرض سهر واذا عرق عرق كثيرا
واسقط القوة فيجب ان يبقى لذلك عدة دم وكذلك من فصد محموما بحمى
عن عفن فيجب ان يقلل فصده ليبقى لتحليل الحمى عدة فان لم يكن شديدة الالتهاب
وكانت عفنية فانظر الى القوانين العشرة المذكورة ثم تامل القارورة فان
كان الماء غليظا الى الحمرة وكان ايضا النبض عظيما والسحنة منتفخة وليس تبادر
الحمى في خطرها فافصد على وقت خلاء المعدة عن الطعام واما ان كان الماء
رقيقا او ناريا وكانت السحنة تنحط منذ ابتداء المرض فاياك والفصد فان كان
هناك فترات وسكنات للحمى فلم يكن الفصد فيها واعتبر حال النافض فان كان
قويا فاياك والفصد تامل لون الدم الذي يخرج فان كان رقيقا الى البياض
فاحبس في الوقت وتوق في الجملة لان لا تجلب على المريض احد الامرين تهيج
الاخلاط المرارية وتفجج الاخلاط الباردة واذا وجب ان تفصد في الحمى فلا
يلتفت الى ما يتوهم انه لا سبيل اليه بعد الرابع فسبيل اليه ان وجب ولو بعد
الاربعين هذا دايج على ان التقديم والتعجيل اولى اذا صحت الدلايل فان
قصر في ذلك فاي وقت ادركته ووجب فافصد بعد مراعات امور العشرة
وكثيرا ما يكون الفصد في الحميات وان لم يحتج اليه مقويا للطبيعة على المادة هذا
اذا كانت السحنة والسن وغير ذلك يرخص فيه واما الحمى الدموية فلا بد

قوله فان ذلك احرى بان يحفظ قوته اقول
ان القوى البدنية تنتشر في جميع البدن عند الاستلقاء
ولا ينطرف الضعف اليها بخلاف ما يحصل في غير الاستلقاء
على الوركين والركبتين كما يجتمع القوى
فانه يوجب الضعف الا ان يحفظ
لان القوى في تلك الحالة متوجهة الى حفظ
الاعضاء على هيئتها وضبطها من السقوط
وذلك يوجب لدوام فعلها وعدم
راحتها فاذا حدث الضعف في القوى
والفصد ايضا مضعف لها فلا يبعد
ان يحدث الغشي كما لا يخفى
عبد الجميع

من استفراغ بالفصد غير مفرط في الابتداء ومفرط عند النضج وكثيرا اما
اقلعت في حال الفصد ويجب ان يحذر الفصد في المزاج الشديد البرد وعند
الوجع الشديد وبعد الاستحمام المحلل وبعقب الجماع وفي السن القاصر عن
الرابع عشر ما امكن وفي سن الشيخوخة ما امكن اللهم الا ان تثق بالسحنة واكتناز
العضل وسعة العروق وامتلائها وحمرة الالوان وهؤلاء من المشايخ والاحداث
يجترا على فصدهم والاحداث يدرجون قليلا قليلا بفصد يسير ويجب ان تحذر
الفصد في الابدان الشديدة القضافة والشديدة السمن والمتخلخلة والبيض
المترهلة والصفراء العديمة الدم ما امكن وتتوقاه في ابدان طالت عليها الامراض
الا ان يكون فساد دمها يستدعي الى ذلك فافصد وتامل الدم فان كان اسود
ثخينا فاخرج وان رايته ابيض رقيقا فشد في الحال فان ذلك خطر عظيم ويجب ان
يحذر الفصد على الامتلاء من الطعام كيلا ينجذب مادة غير نضيجة الى العروق
بدل ما يستفرغ وان تتوقى ذلك ايضا على امتلاء المعدة والمعاء من الثفل المتدلك
او المتقارب بل تجتهد في استفراغ اما من المعدة وما يليها من القيء واما من
الامعاء السفلى فيما يمكن ولو بالحقنة وتتوقى فصد صاحب التخمة بل تمهله الى ان
ينهضم تخمته وفصد صاحب ذكاء حس فم المعدة او ضعف فمها والممنو بتولد
المرار فيها فان مثله يجب ان يتوقى التهور في فصده وخصوصا على الريق اما
صاحب ذكاء حس فم المعدة فتعرفه بتاذيه من بلع اللذاعات وصاحب ضعفه
المعدة فتعرفه بتاذيه من بلع اللذعات التي تعرفه من ضعف شهوته واوجاع فم معدته
وصاحب تتولد فم معدته للمرار ولكثرة تولده فيها تعرفه من دوام غثيانه ومرقته

المرار كل وقت ومن مرارة فمه فهؤلاء اذا افصدوا من غير تعهد ليسبق الى فم معدتهم
عرض من ذلك خطر عظيم وربما هلك منهم بعضهم فيجب ان يلقم صاحب ذكا الحر
وصاحب الضعف لقما من خبز نقي مغموسة في رب حامض طيب الرايحة وان كان
الضعف من مزاج بارد فمغموسة في مثل ماء السكر بالافاوية او شراب النعنع
المسك او الميبة المسك ثم يفصد واما صاحب تولد المرار فيجب ان يقيء بسقي ماء
حار كثير مع السكنجبين ثم يطعم لقما ويراح يسيرا ثم يفصد ويحتاج الى ان يتدارك
بدل ما يتحلل من الدم الجيد فان كان قويا فبالكباب على ثقله فانه ان انهضم غذى
غذاء كثيرا جدا ولكن يجب ان يكون قليلا فان المعدة ضعيفة بسبب الفصد وقد
يفصد العرق لمنع نزف الدم من الرعاف او الرحم او المقعدة او الصدر
او نفض الخراجات بان يجذب الدم الى خلاف تلك الجهة وهذا علاج قوي نافع
يجب ان يكون البضع ضيقا جدا وان يكون المرات كثيرة لا في يوم واحد الا ان
يضطر الضرورة بل في يوم بعد يوم وكل مرة يقلل ما امكن وبالجملة فان تكثير
اعداد الفصد اوفق من تكثير مقداره والفصد الذي لم يكن اليه حاجة فانه يهيج
المرار بعقيب جفاف اللسان ونحوه فليتدارك بماء الشعير والسكر ومن اراد
التثنية ولم يعرض له من الفصدة الاولى مضرة فالحج ونحوه فيجب ان يفصد العرق
طولا ليمنع حركة المفصل عن التحامه وان يوسع وان خيف مع ذلك الالتحام لسرعة
وضع عليه خرقة مبلولة بزيت وقليل ملح وعصب فوقها وان دهن موضع عند
الفصد منع سرعة الالتحام وقلل الوجع وذلك هو ان يمسح عليه الزيت ونحوه
مسحا خفيفا او يغمس في الزيت ثم يمسح بخرقة والنوم بين الفصد والتثنية يسرع

قوله ودرايح [illegible] المرار [illegible]
الاستفراغ [illegible] ايام [illegible]
لا فيه [illegible] احد الا [illegible]
لان [illegible] في يوم واحد [illegible]
القوة فلا يجوز [illegible]
والفصد والاحتياج [illegible]
المرار [illegible] المزاج [illegible]
[illegible]
فقد [illegible] الى [illegible]
[illegible] الاغذية [illegible]
الفاضلة [illegible]

الحمام البضع وتذكر ما قلناه من الاستفراغ في الشتاء بالدواء وانه يجب ان
يرصد له يوم جنوبي فكذلك الفصد واعلم ان فصد الموسوسين والمجانين الذين
يحتاجون الى فصد في الليل في زمان النوم يجب ان يكون ضيقا لئلا يحدث
نزف الدم وكذلك لكل من لا يحتاج الى التثنية واعلم ان التثنية توقع بمقدار
الضعف ان لم يكن هناك ضعف فغايته ساعة والمراد من ارسال دم الجذب
يوما واحدا والفصد الموروب وفق لمن يريد التثنية في الوقت والمطول لمن يريد
الاقتصار على تثنية واحدة بل من كان عزمه ان يسرح عدة ايام كل يوم وكلما
كان الفصد اكثر وجعا كان ابطأ التحاما والاستفراغ الكثير يجلب الغشي الا ان
يكون قد تناول المثنى شيئا والنوم بين الفصد والتثنية يمنع ان يندفع في
الدم من الفضول ما ينجذب لانجذاب الاخلاط بالنوم الى الغور ومن منافع
التثنية حفظ قوة المفصود مع استكمال الاستفراغ الواجب له وخير التثنية ما
اخر يومين ثلثة والنوم بقرب الفصد ربما احدث انكسارا في الاعضاء والاستحمام
قبل الفصد ربما عسر الفصد بما يغلظ من الجلد ويلينه ويهيئه للزلق الا ان
يكون المفتصد شديد غلظ الدم والمفتصد ينبغي له ان لا يقدم على الامتلاء
بعده بل يتدرج في الغذاء ويستلطفه اولا وكذلك يجب ان لا يرتاض بعده
بل يميل الى الاستلقاء وان لا يستحم بعده استحماما محللا ومن افتصد وتورم
عليه اليد افتصد من اليد الاخرى مقدار الاحتمال ووضع عليه مرهم الاسفيداج
وطلي حواليه بالمبردات القوية واذا افتصد من الغالب على بدنه الاخلاط
ورديئها واخلاطها فيحتاج الى فصد متواتر فيخفف في الحال ويعقب عنه

الشيخوخة امراضها منها السكتة والفصد كثيرا يهيج الحميات وتلك الحميات
كثيرا ما تحلل العفونات وكل صحيح افتصد فيجب ان يتناول ما قلناه في باب الشراب و
اعلم ان العروق المفصودة بعضها اوردة وبعضها شرايين والشرايين يفصد في
الاقل ويتوقى ما وقع فيها من الخطر من نزف الدم واقل احواله ان يحدث ابورسما
وذلك اذا كان الشق ضيقا جدا لانها اذا امن نزف الدم منها كانت عظيمة النفع
في امراض خاصة يفصد هي لاجلها واكثر نفع فصد الشريان انما يكون اذا كان
في العضو المجاور للامراض ردية سببها دم لطيف حاد فاذا فصد الشريان المجاور
له ولم يكن فيما فيه خطر كان عظيم المنفعة والعروق المفصودة من اليد اما الاوردة
فستة القيفال والاكحل والباسليق وحبل الذراع والاسيلم والذي يخص
باسم الابطي هو شعبة من الباسليق واسلمها القيفال ويجب في جميع الثلثة
ان يفتح فوق المابض لا تحته ولا بحذائه ليخرج الدم خروجا جيدا كما يتزرق و
يؤمن آفات العصب والشريان وكذلك القيفال وفصدهما الطويل ابطأ لالتحامهما
لانهما مفصليان وفي غير المفصلية الامر بالخلاف وخصوصا في ... والاسيلم وعروق
اخرى الاصوب فيهما ان يفصد طولا ومع ذلك فينبغي ان يتنحى في القيفال عن
راس العضل الى الموضع اللين ويوسع بضعه ولا يتبع بضعه بضعا فربما عرض لكثير
من وقع عليه الخطأ في موضع فصد القيفال لم يقع بضربة واحدة وان عظمت
بل انما يحدث النكاية بتكرير الضربات وابطأ فصده التحاما هو الذي في الطول
ويوسع فصده ان شئ واذا لم يوجد طلب بعض شعبه التي في وحشي الساعد و
الاكحل فيه خطر للعصبة التي تحته وربما وقع بين عصبتين فيجب ان يجتهد المفصد

قوله كثيرا ما تحلل العفونات اقول لا شك ان الفصد يحرك الدم ويحرك الاخلاط فاذا تحرك الاخلاط يحرك الاخلاط الى الخارج ... ثم الثوران والغليان فيعان ... وتحلل مادة العفونات ... والمجاري ... فيكلل الانحلال من العفونة ... تحرك المضايق ... الحرارات الغريبة ... والغليان ... العفونة ...

طولا ويعلق فصده وربماكان فوقه عصبة دقيقة ممدودة كالوتر فيجب ان
يتعرف ذلك ويحتاط ان يصيبه الضربة فيحدث خدر ومن كان عرقه
اغلظ فهذه الشعبة فيه ابين والخطا فيه اشد نكاية فان وقع الغلط فاصيبت تلك
العصبة فلا تلحم الفصد بل وضع عليهما يمنع التحامه وعالجه بعلاجات جراحات
العصب وقد قلنا فيها في الكتاب الرابع واياك ان يقرب منه مبردًا من امثال
عصارة عنب الثعلب والصندل بل تمرخ نواحيه واليد كلها بالدهن المسخن و
حبل الذراع ايضا الاصوب ان يفصد مورّبًا الا ان يكون مرا وعًا من الجانبين
فيفصد طولا والباسليق عظيم الخطر لوقوع الشريان تحته فاحتط في فصده فان
الشريان اذا بضع لم يرقا الدم او عسر رقوه ومن الناس من يكتنف باسليقه
شريانان فاذا علم على احدهما ظن انه قد امن فربما اصاب الثاني فعليك ان
تتعرف هذا واذا عصب ففي اكثر الامر يعرض هناك انتفاخ تارة من الشريان و
تارة من الباسليق فكيف كان فيجب ان يحل الرباط ويمسح النفخ مسحًا برفق ثم يعاد
العصب فان عاد عيد فان لم يغن فما عليك لو تركت الباسليق وفصدت الشعبة
المسماة بالابطية وهي التي على انسي الساعد الى اسفل وكثيرا ما يغلظ النفخ وكثيرا
ما يسكن الربط والنفخ من نبض الشريان و يعليه ويشهقه فيظن وريدًا ويفصد
وانا ربطت اي عرق كان فحدث من الربط عليه اشبا العدس والحمص فافعل به
ما قلناه في الباسليق والباسليق كلما انحط في فصده الى الذراع فهو اسلم
وليكن مسلك المبضع في خلاف جهة الشريان من العروق وليس الخطا في الباسليق
من جهة الشريان فقط بل تحته عضلة وعصبة يقع الخطا بسببهما ايضا وقد

خبرنان

خبرناك بهذا وعلامة الخطاء فی الباسليق واصابة الشريان ان يخرج الدم دقيقا اشقر تنبث وثبا ويلين منه المجسّة وينخفض فبادرح والقم فم البضع شيئا من وبر الارنب شيء من دواء الكندر ودم الاخوين والصبر والمرمع شيء من القلقطار والزاج ودرّ عليه الماء البارد ما امكن وشده من فوق الفصد برباط بشدّ حابس فاذا احتبس فلا تحل الشد ثلثة ايام وبعد الثلثة يجب عليك ان يحتاط ايضا ما امكن وضمد نا حيته بالقوابض وكثير من الناس يتهور شرفا نه من ذلك لينفلص العرق وينطبق عليه اللحم فيحبسه وكثير من الناس مات بسبب نزف الدم ومنهم مات بسبب شدة وجع الربط الذی ريد بشده منع الدم من الشريان حتی صار العضو الی طريق الموت و اعلم ان نزف الدم قد يقع من الاوردة ايضا واعلم القيفال يستفرغ اكثره من الرقبة وما فوقها وشيئا قليلا مما دونها ولا يجاوز ناحية الكبد والشراسيف ولا ينقی الاسافل تنقية يعتد بها والاكحل متوسط الحكم بين القيفال والباسليق والباسليق يستفرغ من نواحی تنور البدن الی اسفل التنور وحبل الذراع مشاكل للقيفال والاسيلم يذكر انه ينفع الايمن منه من اوجاع الكبد والايسر من اوجاع الطحال وانه يفصد حتی يرقا الدم بنفسه ويحتاج ان يوضع اليد من مفصوده فی ماء حار لئلا يحتبس الدم ويخرج بسهولة ان كان الدم ضعيف الانفجار كما هو فی الاكثر من مفصودی الاسيلم وافضل فصد الاسيلم ما كان طولا والابطی حكمه حكم الباسليق واما الشريان الذی يفصد من اليد اليمنی فهو الذی علی ظهر الكف فيما بين السبابة والابهام وهو عجيب النفع من اوجاع الكبد و الحجاب المزمنة وقد رای ج هذا فی الرؤيا اذا الرؤيا الصادقة جزء من اجزاء النبوة

فی اتمام تلك المسئلة الا انه لا مجال لنا ههنا فان وقعنا بمقتضی ذكرها لنذكرها عبد الباقی

كان اثرا وامره بر لوجع كان في كبده ففعل فعوفي وقد يفصد شريان آخر امثل منه الى
باطن الكف متقارب المنفعة لمنفعته ومن احب فصد العرق من اليد فلم يتات فلا يلحف
في اللي والعصب الشديد وتكرير البضع بل ليتركه يوما او يومين فان دعت
الضرورة الى تكرير البضع ارتفع عن البضعة الاولى ولا ينخفض عنها والربط
الشديد يجلب الورم وتبريد الرفادة وترطيبها بماء الورد او بماء مبرد موافق
صالح ويجب ان لا يزيل الرباط الجلد عن موضعه قبل الفصد وبعده والابدان
القضيفة يصير شد الرباط عليها سببا لخلاء العروق واحتباس الدم عنها والابدان
الابدان السمنة فان الارخاء لا يكاد يظهر العرق فيهما ما لم يشد وقد يتلطف
بعض الفصاد في اخفاء الوجع فيخدر اليد لشدة الربط وتركه ساعة ومنهم من
يمسح الشعرة اللينة بالدهن وهذا كما قلنا يخفف وجعه ويبطئ التحامه واذا لم يظهر
العروق المذكورة في اليد وظهر شعبها فلتغمز اليد على الشعبة مسحا فان كان الدم
عند مفارقة المسح ينصب اليها بسرعة فينفخها فصدت واذا اريد الغسل جذب
الجلد ليستر البضع وغسل ثم رد الى وضعه وهندمت الرفادة وخير ها الكرتنبو
عصبت واذا مال على وجه البضع شحم فيجب ان تنحى بالرفق ولا يجوز ان يقطع وهو
لا يجب ان يطمع في تنشيتهم من غير بضع سنستقصي هذا الباب في آخر الفصل
استقصاء فقد دخل هذا القدر ههنا بالعرض واعلم ان لحبس الدم وشد
البضع وقتا محدودا وان كان مختلفا ومن الناس من يحتمل ولو في حماه لخمسة
ارطال من الدم ومنهم من لا يحتمل في الصحة اخذ رطل لكن يجب ان يراعي في ذلك
امور الاثنة احدها احضر الدم واستحالته والثاني لون الدم ورقة غلظ

كثبل

كثيرا بان يخرج اول ما يخرج منه دقيقا ابيض واذا كان هناك علامات الامتلاء
واوجب الفصد الحال فلا يغترن بذلك وقد يغلظ لون الدم في صاحب الاورام
لان الورم يجذب الدم الى نفسه والثالثة النبض يجب ان لا يفارقه فاذا احال الحفز
او تغير لون الدم او صغر النبض وخصوصا الى ضعف فاحبس وكذلك ان عرض
عارض كتثاوب وتمطى وفواق وغيثان فان اسرع تغير اللون بل الحفز فاعتمد
في النبض واسرع الناس مبادرة اليه الغشي هم الحار والمزاج النحاف المتخلخلو
الابدان وابطاهم وقوعا فيه الابدان المعتدلة الملززة اللحم قالوا ويجب ان يكون مع
الفصاد مباضع كثيرة ذات شعبتين وغير ذات شعبة وذات الشعرة ولى بالعروق
الزوالة كالوداج وان يكون معه كبة من خز وحرير ومقياء من خشب او ريش
وان يكون معه وبر الارنب ودواء الصبر والكندر ونافخ المسك واقراط المسك
حتى اذا عرض غشي وهو احد ما يخاف في الفصد وربما لم يفلح صاحبه بادر فالقم
الكبة وقياه بالالة وشممه النافخ وجرعه من دواء المسك واقراصه شيئا فينتعش
قوته وان حدث بثق دم فتورم بادر فحشاه بوبر الارنب ودواء الكندر وقل
ما يعرض الغشي والدم في طريق الخروج بل انما يعرض اكثره بعد الحبس الا ان يفرط
على انه لا يبالى من مقاربة الغشي في الحميات المطبقة ومبادي السكتة والخوانيق و
الاورام العظيمة المهلكة وفي الاوجاع الشديدة ولا تعمل بذلك الا اذا كانت القوة
قوية وقد اتفق علينا ان بسطنا القول بعد القول في عروق اليد بسطا في معنى
اخرى ونسينا عروقا الرجل وعروقا اخرى فيجب علينا ان نصل كلامنا بها
فنقول اما عروق الرجل ومن ذلك عرق النساء ويفصد عند الجانب الوحشي

من الكعب اما تحته واما فوقه من الورك ولتشدّ ما فوقه من الورك الى الكعب بلفافة
او عصابة قوية والاولى ان يستحم قبله والاصوب ان يفصد طولا وان خفى فصدت
من شعبته ما بين الخنصر والبنصر ومنفعة فصد عرق النساء في عرق النساء عظيمة
وكذلك في النقرس وفي الدوالي وداء الفيل وتثنية عرق النساء صعبة ومن
ذلك الصافن وهو على الجانب الانسى من الكعب وهو اظهر من عرق النساء و
يفصد لاستفراغ من الدم من الاعضاء الذى تحت الكبد ولامالة الدم من
النواحي العالية الى السافلة ولذلك يدرّ الطمث بقوة ويفتح افواه البواسير
والقياس يوجب ان يكون عرق النساء والصافن متشابهي المنفعة ولكن التجربة
يرجّح تاثير عرق النساء في وجع عرق النساء بشئ كثير وذلك للمحاذاة وافضل
فصد الصافن ان يكون مورّبا الى العرض ومن ذلك عرق ما بض الركبة و
يذهب مذهب الصافن الا انه اقوى من الصافن في ادرار الطمث وفي اوجاع
المقعدة والبواسير ومن ذلك العرق الذى خلف العرقوب وكانه شعبة من الصافن
ويذهب مذهبه وفصد عرق الرجل بالجملة نافع من الامراض التى يكون من
مواد مايلة الى الراس ومن الامراض السوداوية وتضعيفه للقوة اشد من تضعيف
فصد عرق اليد واما العروق المفصودة التى في نواحي الراس فالاصوب مليها
ما خلا الوداج ان يفصد مورّبا وهذه العروق منها اوردة ومنها شرايين
فالاوردة مثل الجبهة وهو المنتصب بين الحاجبين وفصده ينفع من ثقل الراس
وخصوصا في موخره وثقل العينين والصداع الدايم المزمن والعرق الذى على
الهامة ويفصد للشقيقة وقروح الراس وعرقا الصدغين الملتويان على

قوله وتثنية عرق النسا صعبة اقول لما كان الدم
الذي يجري الى ذلك العرق دما غليظا
متينا يسهل استحالته الى الاعضاء فاذا
افتصد ذلك العرق لا ينقضي زمان الا
وان يلتحم العرق فلذلك قيل الصواب
في فصده ان يفصد طولا لان الغرض
من الفصد قد يناه عسر التحام العرق
فيه ويناه ايضا ان يبانيا هذا لم يكن
ملحوظا بحركة المفصل كما هو المشهور وان كان
كلام الرئيس ناظرا بها فافهم عبد الباقي

الصدغين وعرقي الماقين وفي الاغلب لا يظهران الا بالخنق ويجب ان لا يقعر
المبضع فيهما فربما صارا ناصورًا وانما يسيل منهما دم قليل ومنفعة فصدهما في
الصداع والشقيقة والرمد المزمن والدمعة والغشاوة وجرب الاجفان وبثورها
والعشا وثلثة عروق صغار موضعها وراء ما يحفر طرف الاذن عند الاصداق
بشعرة واحد الثلثة اظهر ويفصد من ابتداء الماء وبثور الراس البخارات من المعدة
وينفع من قروح الاذن والقفاء ووجع الراس ويذكر جالينوس ما يقرب من ان
عرقين خلف الاذن يفصدهما المبتلون لتبطل النسل ومن هذه الاوردة الوداجان
وهما اثنان ويفصدان عند ابتداء الجذام والخناق الشديد وضيق النفس والربو
الحار وبحوحة الصوت في ذات الرية والبهق الكاين من كثرة دم حار وعلل الطحال
والجنبين ويجب على ما اخبرنا عنه قبل ان يكون فصده بمبضع ذات شعيرة واما كيفية
تعيينه فيجب ان يميل فيه الراس الى ضد جانب الفصد لتوتر العروق ويتامل الجهة
التي هي اشد زوالا فيوخذ من تلك الجهة ويجب ان يكون اللى عرضا لا طولا كما
يفعل بالصافن وعرق النساء وذلك فيجب ان يقع فصده طولا ومنها العرق
الذي في الارنبة وموضع فصده المتشقق من طرفه الذي اذا غمز بالاصبع تفرق
باثنين وهنالك يبضع والدم السايل منه قليل وينفع فصده من الكلف و
كدورة اللون والبواسير والبثور التي تكون في الانف والحكة لكنه ربما احدث
فيه حمرة لون مزمنة تشبه السعفة وتفشو في الوجه فيكون مضرتها اعظم من منفعتها
كثيرا والعروق التي تكون تحت العظم الذي خلف الاذن مما يلي النقرة نافع فصدها
من السدر الكاين عن الدم اللطيف والاوجاع المتقادمة في الراس ومنها

الجهارات وهى عروق اربعة على كل شفة منها زوج وينفع من قروح الفم والقلاع
واوجاع اللثة واورامها واسترخائها وقروحها والبواسير والشقاق فيها و
منها العروق التى تحت اللسان على باطن الذقن ويفصد فى الخوانيق واورام اللوزتين
ومنها العروق التى تحت اللسان وعلى اللسان نفسه ويفصد لثقل اللسان الذى
يكون من الدم ويجب ان يفصد طولا فان فصد عرضا صعب رقاء دمه و
منها عرق عند العنفقة يفصد للبخر ومنها عرق اللثة ويفصد فى معالجات فم المعدة
واما الشرائين فى الراس فمنها شريانا الصدغ فقد يفصد وقد يبتر وقد يسل
وقد يكوى ويفعل ذلك لحبس النوازل الحارة اللطيفة المنصبة الى العينين ولابتداء
الانتشار والشريانان اللذان خلف الاذنين ويفصدان لانواع الرمد و
ابتداء الماء والغشاوة والعشا والصداع المزمن ولا يخلو فصدهما من خطر
ويبطئ معه الالتحام وقد ذكر ان مجروحا فى حلقه اصيب شريانه وسال منه دم
بمقدار صالح فداواه جالينوس بدواء الكندر والصبر ودم الاخوين والمر
فحبس الدم وزال عنه وجع مرض كان فى ناحيته ومن العروق التى يفصد فى
البدن عرقان على البطن احدهما موضوع على الكبد والاخر موضوع على الطحال
يفصد الايمن فى الاستسقاء والايسر فى علل الطحال واعلم ان الفصد له وقتان
وقت اختيار ووقت ضرورة فالوقت المختار ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض
والوقت المضطر اليه هو الوقت الموجب الذى لا يسع تاخيره ولا يلتفت فيه الى سبب
مانع واعلم ان المبضع الكال كثير المضرة فانه يخطأ فلا يلحق فيتورم ويوجع فاذا
عملت المبضع فلا تدفعه باليد عمزا بل ارفق بالاختلاس ليتوصل طرف المبضع

العروق

العروق فاذا عنفت فكثيرا ما ينكسر راس المبضع انكسارا خفيا فينصب ولا فلا يخرج من
العرق فان الححت بفصدك به زدت شرا ولذلك يجب ان يجرب بكيفية علوق المبضع
بالجلد قبل الفصد به وعند معاودة ضربة ان ردتها فاجتهد ان تملأ العرق
فتنفخه بالدم فحينئذ يكون الزلق والزوال اقل فاذا استعصى العرق ولم يظهر امتلاؤه بحيث
الشد فحله وشده مرارا وامسحه وانزل في الضغط وصعد حتى يتم وتظهره ويجذب
ذلك بين قبض اصبعين على موضع من المواضع التي تعلم امتداد العرق فيها
تحبس بهما وتارة تحبس باحدهما وتسيل الدم بالاخرى حتى تحبس بالواقف منه
عند الاشالة وجزره عند التخلية ويجب ان يكون لراس المبضع مسافة ينفذ فيها
غير بعيدة فيتعداها الى شريان او عصب واشد ما يجب ان يملأ حيث يكون
العرق ارق واما اخذ المبضع فينبغي ان يكون بالابهام والوسطى ويترك السبابة
للجس وان يقع الاخذ على نصف الحديدة ولا ياخذه فوق ذلك فيكون التمكن منه
مضطربا واذا كان العرق يزول الى جانب واحد فقابله بالربط من ضد الجانب و
ان كان يزول الى جانبين سواء فاجتنب فصده طولا واعلم ان الشد والغمز يجب
ان يكون قريبا واذا ابعد واحوال الجلد في صلابته وغلظه وبحسب كثرة اللحم ووفوره
والتقييد يجب ان يكون قريبا واذا اخفى التقييد العرق فاعلم عليه واحذر ان لا
يزول عن محاذاة علامة عرفانه في التقييد ومع ذلك فعلق الفصد واذا استعصى
عليك تسييل العرق واشتهاقه فشق عنه في الابدان القضيفة خاصة واستعمل الصنارة
ووقوع التقييد والشد عند المفصل يمنع امتلاء العرق واذا اردت ان تغسل فمد
الجلد باصبعك ليبعد عن محاذاة الثقبة ثم اغسل والشق ثم ضع الرفادة ودع الجلد

قوله فاذا استعصى العرق اقول احسن انواع
ظهور الامتلاء ... على الجزء ...
... ان يوضع اليد على ... حتى ...
... بحيث ...
... ويحبس ... العرق ...
... من انزلاق العرق ...
... من وضع اليد ...
... الفصاد ... العلق ...
... الفصاد ... عند ...
... في المقصود ... العليل
الدم من ... ان
... الزوق ... سيل ...
... التشنيد ...

يرتد الى موضعه واعلم ان من يعرق كثيرا بسبب الامتلاء فهو محتاج الى الفصد وكثيرا ما وقع بالمحموم والمصدوع المدبر في بابراسها الطبيعي فاستغنى عن الفصد

الفصل الثاني والعشرون في الحجامة الحجامة تنقيتها لنواحي الجلد اكثر من تنقية الفصد واستخراجها الدم الغليظ ومنفعتها في الابدان الغليظة الدم قليلة لانها تبرد دمائها ولا تخرجها كما ينبغي بل الرقيق جدا منها بتكلف و يحدث في العضو المحجوم ضعفا ويؤمر باستعمال الحجامة لا في اول الشهر لان الاخلاط لا يكون قد تحركت وهاجت ولا في آخره لانها يكون قد نقصت بل في وسط الشهر حتى يكون الاخلاط هائجة تابعة في تزيدها لتزيد النور في جرم القمر تزيد الدماغ في الاقحاف والمياه في الانهار ذوات المد والجزر وافضل اوقاتها في النهار وهي الساعة الثانية والثالثة ويجب ان يتوقى الحجامة بعد الحمام الا فيمن دمه غليظ فيجب ان يستحم ثم يحجم بساعة ثم يحتجم واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم البدن ويحذرون منها الضرر بالحس والذهن والحجامة على النقرة خليفة الاكحل وينفع من ثقل الحاجبين ويخفف الجفن وينفع من جرب العين والبخر في الفم وعلى الكاهل خليفة الباسليق ينفع من وجع المنكب والحلق وعلى احد الاخدعين خليفة القيفال وينفع من ارتعاش الراس وينفع الاعضاء التي في الراس مثل الوجه والضرس و الاسنان والاذنين والعينين والانف والحلق لكن على النقرة يورث النسيان حقا كما قال سيدنا صاحب شريعتنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فان مؤخر الدماغ موضع الحفظ ويضعفه الحجامة والكاهل يضعف فم المعدة والاخدعية ربما احدثت رعشة الراس فليسفل النقرة قليلا وليصعد الكاهل قليلا الا ان يتوخى

بها معا الحجة نزف الدم والسعال يجب ان ينزل ولا يصعد وهذه الحجامة التي على
الكاهل وبين الفخذين نافعة من امراض الصداع الدموية والوباء الدموي لكنه
يضعف المعدة ويحدث الخفقان والحجامة تقارب الفصد وينقي الدم ويدر
الطمث ومن كان من النساء بيضاء متخلخلة رقيقة الدم فحجامة الساق وفوقها
من فصد الصافن والحجامة على القمحدوة وعلى وسط الهامة ينفع فيما ادعاه
بعضهم من اختلاط العقل والدوار ويبطئ فيما قالوا بالشيب وفيه نظر فانه قد
يفعل ذلك في ابدان دون ابدان وفي اكثر الابدان يسرع بالشيب وينفع من
امراض العين وذلك اكثر منفعتها فانها ينفع من جربها وبثورها لكنها يضر
بالذهن ويورث بلهًا ونسيانًا وورداءة الفكر وامراضًا مزمنة ويضر باصحاب
الماء في العين اللهم الا ان يصادف الوقت والحال الذي يجب فيه استعمالها فربما
لم يضر والحجامة تحت الذقن ينفع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقي الراس و
الفكين والحجامة على القطن نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره ومن النقرس
والبواسير وداء الفيل ورياح المثانة والرحم ومن حكة الظهر واذا كانت هذه
الحجامة بالنار بشرط وغير شرط نفعت من ذلك ايضًا والذي بشرط اقوى في غير
الريح والتي بغير شرط اقوى في تحليل الرياح الباردة واستيصالها ههنا
وفي كل موضع والحجامة على الفخذين من قدام ينفع من ورم الخصيتين وخراجات
الفخذين والساقين والتي على الفخذين من خلف ينفع من الاورام والخراجات
الحادثة في الاليتين وعلى اسفل الركبة ينفع من ضربان الركبة الكائن من اخلاط حارة
ومن الخراجات الردية والقروح العتيقة في الساق والرجل والتي على الكعبين

ينفع من احتباس الطمث ومن عرق النساء والنقرس واما الحجامة بلا شرط
فقد تستعمل لجذب المادة عن جهة حركتها مثل وضعها على الثدى ليحبس نزف دم
الحيض وقد يراد بها ابراز الورم الغاير ليصل اليه العلاج وقد يراد بها نقل
الورم الى عضو اخس فى الجوار وقد يراد بها تسخين العضو وجذب الدم وتحليل
رياحه وقد يراد بها رده الى موضعه الطبيعى المنزول عنه كما فى القيلة وقد تستعمل
لتسكين الوجع كما يوضع على السرة بسبب القولنج المبرح ورياح البطن واوجاع
الرحم التى تعرض عند حركة الحيض خصوصا للفتيات وعلى الورك لعرق
النساء وخوف الخلع وفيما بين الوركين نافعة للوركين والفخذين والبواسير و
لصاحب القيلة والمنقرسين ووضع المحاجم على المقعدة يجذب من جميع البدن
ومن الراس وينفع الامعاء ويشفى من فساد الحيض والبواسير ويخف معها
البدن ونقول ان للحجامة بالشرط فوايد ثلث اولها الاستفراغ من نفس العضو
والثانى استبقاء جوهر الروح من غير استفراغ له تابع لاستفراغ ما يستفرغ
من الاخلاط والثالث تركها التعرض للاستفراغ من الاعضاء الرئيسة و
يجب ان يعمق الشرط ليجذب من الغور وربما ورم موضع التصاق المحجمة فتنفط
فليؤخذ خرق او اسفنجة مبلولة بماء فاتر الى الحرارة وليكمد بها حواليها
وهذا يعرض كثيرا اذا استعملنا المحاجم على نواحى الثدى ليمنع نزف الدم او
الحيض او الرعاف ولذلك لا يجب ان يضعها على الثدى نفسه واذا دهن
موضع الحجامة فليبادر الى اعلاقها ولا تدافع بل تستعجل فى الشرط ويكون
الوضعة الاولى خفيفة سريعة القلع ثم يتدرج الى ابطاء القلع والامهال

وغذاء المحتجم يجب ان يكون بعد ساعة والصبي يحتجم في السنة الثانية وبعد ستين سنة لا يحتجم وفي الحجامة على الاعالي امن عن انصباب المواد الى اسفل والمحتجم الصفراوي يتناول بعد الحجامة حب الرمان وماء الهندباء بالسكر والحمض بالخل

الفصل الثالث والعشرون في العلق

قالت الهند ان من العلق ما هو طباع سمية فليتجنب منها جميع ما كان عظيم الراس لونه كحلي اسود او لونه اخضر وذوات الزغب الشبيه بالمارماهيج والتي عليها خطوط لازوردية والشبيه الالوان بابي قلمون ففي جميع هذه سمية تورث ورما وغشيا ونزف دم وحمى واسترخاء وقروحا ردية وليتجنب المصيد من المياه الحمائية الردية بل يختار ما يصاد في المياه الطحلبية وماوي الضفادع ولا يلتفت الى ما يقال ان الكائنة في مياه ضفدعية ردية ولكن ما تشبه الالوان يعلوها خضرة وتمتد عليها خطان زرنيخيان او الشقرة المستديرة المجنوب والكبدية الالوان واللتي تشبه الجراد الصغير والتي تشبه ذنب الفار والدقاق الصغار الرؤوس ولا يختار على حمر البطون خضر الظهور ولا سيما ان كانت في المياه الجارية وجذب العلق للدم اغور من جذب الحجامة ويجب ان يصاد قبل الاستعمال بيوم وتقيا بالاكباب حتى تخرج ما في بطونها ان امكن ذلك ثم يصب اليها شيء يسير من الدم من حمل او غيره ليغتذي به قبل الارسال ثم يوخذ وينظف لزوجها وقذارتها بمثل اسفنجة ويغسل موضع ارسالها ببورق ويحمر بالدلك ثم يرسل العلق عند ارادة استعمالها في ماء عذب وينظف ثم يرسل ومما ينشطها للتعلق مسح الموضع بطين الراس او بدم فاذا امتلاءت و اريد اسقاطها ذر عليها شيء من الملح او رماد او بورق او حراقة خرقة كتان او

قوله ولا يلتفت الى ما يقال ان الكائنة في مياه ضفدعية ردية اقول [illegible]

اسفنجة محرقة او صوفة محرقة والصواب بعد سقوطها ان يمص بالمحجمة فيأخذ من
دم الموضع شيئا يفارق معه ضرر اثر لسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه عفص
محرق او بورة او رماد او خزف مسحوق جدا او غير ذلك من حابسات الدم و
يجب ان تكون عتيدة معدة عند تعلق العلق واستعمال ارسال العلق جيد في
الامراض الجلدية من السعفة والقوبا والكلف ونحو ذلك الفصل الرابع و
العشرون في حبس الاستفراغات الاستفراغات يحبس اما بامالة واما
باعانة للاستفراغ نفسه واما بادوية مبردة او مغرية او قابضة او كاوية واما
بالشد اما حبس الاستفراغ بالجذب من غير استفراغ فمثل وضع المحاجم على الثدي
ليمنع نزف الدم من الرحم واجود الجذب ما كان مع تسكين وجع المجذوب عنه واما
الذي يكون بجذب مع استفراغ فمثل فصد الباسليق لذلك ومثل حبس القي
بالاسهال او الاسهال بالقي وحبس كليهما بالتعريق واما بمعاونة الاستفراغ فمثل
تنقية المعدة والمعاء عن الاخلاط اللزجة المذرقة المزلقة بالايارج والاجتهاد
في تنقية فم المعدة بالقي ليقطع مادة القي الثابت واما بالادوية المبردة فليجمد
السائل او ياخذ الفوهات ويضيقها واما بالادوية القابضة فلتقبض المادة
وتضم المجاري واما بالادوية المغرية فليحدث السدد في فوهات المجاري فان
كانت حارة مجففة فهي ابلغ واما الكاوية فليحدث الخشكريشة تقوم على وجه المجرى
فيسده ويرتق وهذا خطر ومتوقع وذلك ان الخشكريشة ربما انقلعت فزاد المجرى
اتساعا ومن الكاوية ما له قبض كالزاج ومنه ما ليس له قبض كالنورة الغير
المطفاة ويزاد الكاوية القابضة حيث يراد خشكريشة ثابتة ويزاد الكاوية الاخرى حيث

يواد ان يسقط الخشكريشة سريعا واما الذى بالشد فيعضه باطباق المجرى وقسره على الانضمام كشدنا فوق المرفق عند خطاء الفصاد فى الباسليق اذا اصاب الشريان وبعضه بحشو قم الجراحة ما يسد سبيل المستفرغ مثل القام الجراحة وبرا الارنب ونقول ان نزف الدم ان كان من انفتاح افواه العروق عولج بالقابضة لتضم افواهها وان كان من حرق فبالقابضة المغرية كالطين المختوم وان كان عن تاكل فبما ينبت اللحم وتحاول لما يجلوا التاكل وانت تعلم جميع ذلك فى موضع آخر الفصل

الخامس والعشرون فى معالجات السدد

السدد اما من اخلاط غليظة واما من اخلاط لزجة واما من اخلاط كثيرة والاخلاط الكثيرة اذا لم يكن معها سبب آخر كفى مضرتها اخراجها بالفصد والاسهال وان كانت غليظة احتيج الى المحللات الجالية وان كانت لزجة ولاسيما يقيفر فيحتاج الى المقطعات وقد عرفت الفرق بين الغليظ واللزج وهو الفرق بين الطين والغرى لذاب و الغليظ يحتاج الى المحلل المرقق فيسهل انده فاعه واللزج يحتاج الى المقطع ليغوص بينه وبين ما التصق به فيبرئه عنه ولتقطع اجزائه صغارا اذا اللزج لسد بالتصاق وملازم اجزائه ويجب ان يحذر فى تحليل الغليظ شيئان متضادان احدهما التحليل الضعيف الذى يزيد فى تحلل المادة وزيادة حجمها من غير ان يبلغ التحليل فيزداد السدد والآخر التحليل الشديد القوى الذى يتحرمعه لطيفها ويتحجر كثيفها واذا احتيج الى تحليل قوى اردف بالتليين للطيف بمادة لا اغلظ فيها مع حرارة معتدلة ليعين ذلك على تحليل كلية السادوان اصعب السدد سدد العروق واصعبها سدد الشرايين واصعبها ما كان فى الاعضاء الرئيسة واذا

قوله ويجوز ان يفسد [illegible] من النفوذ [illegible] الطين [illegible] الماء [illegible] والطين او التراب [illegible] اللزج [illegible] من النفوذ [illegible] [illegible]

اجتمع في المفتحات قبض وتلطيف كانت اوفق فان القبض يبدا ويعقب التلطيف عن العضو

الفصل السادس والعشرون في معالجات الاورام الاورام

منها حارة ومنها باردة ومنها رخوة ومنها صلبة باردة وقد عددناها وعددنا اسبابها اما سابقة واما بادية والسابقة كالامتلاء والبادية مثل الضربة والسقطة والنهشة والكاين من اسباب بادية اما ان يتفق مع امتلاء في البدن او مع اعتدال في الاخلاط والكاين من اسباب سابقة وعن بادية موافقة لامتلاء البدن فلا يخلو اما ان يكون في اعضاء مجاورة للرئيسة وهي كالمفرغات للرئيسة او لا يكون فان لم يكن فلا يجوز ان يقرب اليها من المحللات شي البتة في الابتداء بل يجب ان يصلح العضو الدافع ان كان له عضو مفرد ويصلح البدن كله ان كان ليس له عضو مفرد وان تقرب اليها كل ما يردع ويجذب الى الخلاف ويقبض وربما جذب الى جذب بخلاف ذلك العضو الموضوع في الجانب المخالف بالرياضة وحمل ثقل عليه وكثيرا ما يجذب المادة عن اليد المتورمة اذا احتمل باليد الاخرى ثقل فامسك عنه ساعة واما القابضات فيجب فيها ان يتوخى ان يكون القابضات الرادعة في الاورام الحارة باردة المزاج صرفة وفي الاورام الباردة مخلوطة بما له قوة حارة مع القبض مثل الاذخر واظفار الطيب وكلما تزيد الصنفان نقص القبض وقرن به المحلل حتى يوافي الانتهاء وح يخلط بالسوية وعند الانحطاط يقتصر على المحللة المرخية والباردة الرخوة يجب ان يكون ما يحللها شافيا منقيا اكثر مما يكون في الحار هذا واما الحادث عن سبب بادي وليس هناك امتلاء من الاخلاط فيجب ان يعالج في اول الامر بالارخاء والتحليل واذا

فمتى

فيمثل ما عولج به الاول واما اذا كان العضو المتورم مفرغ لعضو رئيس مثل
المواضع الغددية من العنق حول الاذنين للدماغ والابط للقلب والاربيتين
للكبد فلا يجوز البتة ان يقرب اليه ما يردع لعكس لاجل ان هذا الليس علاجا لاورامها
فان هذا هو العلاج لا ورامها غير انا نؤثر ان لا نعالج اورامها ونجتهد في
الزيادة فيها وجذب المادة اليها ولا نبالي من اشتداد الضرر بالعضو طلبا
منا لمصلحة العضو الرئيس وخوفا منا اذا ردعنا المادة ان انصرفت الى العضو
الرئيس وكان من ذلك ما لا يطاق تداركه فنحن نستأثر وقوع الضرر بالعضو
الخسيس من حيث ينتفع العضو الرئيس حتى انا نجتهد في جذب المادة الى العضو
الخسيس وتوريمه ولو بالمحاجم ومن الاضمدة الجاذبة واذا اجتمع امثال هذه الاورام
وغيرها وخصوصا في المواضع الخالية فربما انفجر بذاته او بمعونة الانضاج و
ربما احتيج الى الانضاج والبط معا والانضاج يتم بما فيه مع الحرارة والتسديد
وتغرية يحصر بها الحار ومن يحاول الانضاج بمثل هذه المنضجات فيجب ان يتأمل
فان وجد الحار الغريزي ضعيفا وراى العضو يميل الى الفساد يحمى عنه المغريات
والمسددات واستعمل المفتحات والشرط العميق ثم الادوية التي فيها تحليل و
تجفيف كما نستقصي فيه في الكتب الجزوية وكثيرا ما يكون الورم غائرا فيحتاج
الى جذبه نحو الجلد ولو بالمحاجم بالنار واما الاورام الصلبة المجاوزة حد
الابتداء فالقانون فيها ان يلين تارة بما يقل اسخانه وتجفيفه لئلا تتحجر كيفيته
لشدة التحليل بل يستعمله جميعه للتحليل ثم يشد عليه التحليل ثم ان خيف عن
تحلل ما تحلل تحجر ما يبقى اقبل على تليينه ثانيا فلا يزال يفعل ذلك حتى يفنى كله في

قوله يحمى عنه المغريات اقول لما كان الحار
الغريزي في هذا العضو المتورم او في
البدن ضعيفا وصار العضو مائلا الى
الفساد وجب ان يحمى عنه المغريات
والمسددات لانها لو استعملت لـ...
ذلك الحار الغريزي الضعيف بالرطوبات
ويصير العضو الى ما ...
والا ...

مدبى التليين والتحليل والاورام النفخية فتعالج بما يسخن مع لطافة جوهر لتحليل
الريح وتوسيع المسام اذا السبب فى الاورام النفخية غلظ الريح وانسداد المسام
ويجب ان نعتنى بحسم مادة ما يحدث البخار الريحى ومن الاورام اورام قرحية
كالتملة فيجب ان يبرد كالفلغمونى ولكن لا ينبغى ان ترطب فان كان الورم يقتضى
الترطيب بل ينبغى ان تجفف لان العرض هيهنا قد غلب السبب وهو القرح
المتوقع او الواقع والقرح علاجه التجفيف واضر الاشياء به الترطيب واما
الاورام الباطنة فيجب ان ينقص المادة عنها بالفصد والاسهال ويجتنب
صاحبها الحمام والشراب والحركات البدنية والنفسانية المفرطة كالغضب
ونحوه ثم يستعمل فى بدء الامر ما يردع من غير حمل شديد وخصوصا ان كان
فى مثل الكبد والمعدة واذا كان وقت تحليلها فلا يجب ان تخلى عن ادوية
قابضة طيبة الريح كما اومانا اليه فيما سلف والكبد والمعدة احوج الى ذلك
من الرية ويجب ان يكون الملينات اللطيفة التى تستعمل فيها انضاج وموافقة
للاورام مثل عنب الثعلب والخيار شنبر ولعنب الثعلب خاصية فى تحليل
الاورام الحارة الباطنة ويجب ان لا يغتذى ربابها الا لطيفا وفى غير
وقت نوبتها ان كانت وفى ابتدائها الا لضعف شديد ولمن يلى باجتماع ورم الاحشا
مع سقوط القوة فهو من طريق الموت لان القوة لا تنعش الا بالغذاء والغذاء
اضر شئ فان تحللت فما احسن ما يكون فان انفجرت فيجب ان يشرب ما يغسلها مثل
ماء العسل وماء السكر ثم يتناول ما ينضج برفق مع تجفيف ثم آخر الامر يقتصر
على المجففات وستعلم هذا من الكتاب المشتمل على الامراض الجزئية علما مشروحا

وقد يغلط فى الاورام الباطنة والتى تحت المبطن انهما ربما لم تكن ورما بل كانت

فتقا فيكون بطها فيه خطأ وربما كانت ورما باطنها وليس فى الصفاق بل فى المعا

نفسه وكان فى بطه خطر

الفصل السابع والعشرون كلام مجمل فى البط

من اراد ان يبط بطا فيجب ان يذهب بشقه مع الاسرة والغضون التى فى ذلك العضو الا ان يكون العضو مثل الجبهة فان البط اذا وقع على مذهب اسرته وغضونه انقطعت عضلة الجبهة وسقط الحاجب وفى الاعضاء التى تخالف مذهب اسرته مذهب ليف عضله ويجب ان يكون البطاط عارفا بتشريح العصب والاوردة والشرايين لئلا يخطى فيقطع شيئا منها ويجب ان يكون عنده معد من الادوية الحابسة للدم ومن المراهم المسكنة للوجع والآلات التى تجانس ذلك فيكون معه مثل دواء المذكور ومثل وبر الارنب ونسج العنكبوت وبياض البيض والمكاوى كلها تمنع نزف الدم ان جلبه خطاء منه اوضرورة وتكون معه الادوية المرخية فاذا بط خراج فاخرج ما فيه لم يجب ان يقرب منه دهن ولا ماء ولا مرهم فيه شحم وزيت غالب كالباسليقون بل مثل مرهم القلقطار يستعمله اذا احتاج اليه ويضع فوقه اسفنجة مغموسة فى شراب قابض

الفصل الثامن والعشرون فى علاج فساد العضو والقطع

ان العضو اذا فسد لمادة او غير مادة ولم يغن فيه المشرط والطلى بما يصلح مما هو مذكور فى الكتب الجزئية فلا بد من اخذ اللحم الفاسد الذى عليه والاولى ان يكون بغير الحديد ان امكن فان الحديد ربما اصاب شظايا العضل والعروق النوابض اصابة مجحفة وان لم يغن ذلك وكان الفساد قد تعدى الى اللحم فلا بد من قطعه وكى قطعه

[illegible]

لمزاج ردی

بالدهن المغلى فانه يامن بذلك جاره غايلته وينقطع النزف وينبت على قطعه
لحم وجلد غريب غير مناسب اشبه شئ باللحم الصلابته وهو اذا اريد ان يقطع فيجب
ان يدخل المجس فيه ويدور حول العظم بحيث يجد التصاقا صحيحا وهنا لك يشتد
الوجع بادخال المجس فهو حد السلامة وحيث يجد دهلا وضعف التصاق فهو في
جملة ما يجب ان يقطع فتارة يثقب ما يحيط بالعظم الذي يريد قطعه حتى يحيط
به المثاقب فينكسر وينقطع وتارة ينشر واذا اريد ان يفعل به ذلك جعل بين
المنقطع والمثقب وبين اللحم لئلا يوجع فان كان للعظم الذي يحتاج الى قطعه
شظية نابية ليس يتهندم فلا يرجى صلاحه ويخاف ان يفسد فيفسد مما يليه فنحى
اللحم عنه اما بالشق ثم بالربط والمد الى خلاف الجهة واما بحيل اخرى تهدى اليها
المشاهدة وخلنا بينه وبين عضو شريف اذا كان هناك من مجب الخرق شيئا
بهلعته ثم قطعنا وان كان العظم مثل عظم الفخذ وكان كبيرا قريبا من اعصاب
وشرايين واوردة وكان فساده كثيرا فعلى الطبيب عند ذلك الهرب

الفصل التاسع والعشرون كلام مجمل في معالجات تفرق الاتصال و

اصناف القروح والوثي والضربة والسقطة ونحو ذلك تفرق الاتصال في
الاعضاء العظمية يعالج بالتسوية والرباط الملايم المقول في صناعة الجبر وسيأتيك
في موضعه ثم بالسكون واستعمال الغذاء المقوى الذي يرجى ان يتولد منه غذاء
غضروفي ليشد شفتي الكسر ويلايمهما كالكفشير فانه من المستحيل ان يتحجر العظم و
خصوصا في الابدان البالغة الا على هذه الصفة فانه لا يعود الى الاتصال
البتة وسنتكلم في الجبر كلاما مستقصى في الكتب الجزوية واما تفرق الاتصال

الواقع في الاعضاء اللينة فالغرض في علاجها مراعاة اصول ثلثة ان كان الشي ثابتا
فاول ما يجب هو قطع ما يسيل وقطع مادته ان كان [illegible] له مادة والثاني الحاكّ
بالادوية والاغذية الموافقة والثالث منع العفونة ما امكن واذا كفي من الثلاثة
واحد صرفت العناية الى الباقيين اما قطع ما يسيل فقد عرفنا الوجه فيه واما الالحام
فبجمع الشفتاه ان اجتمعت وبالتجفيف وبتناول المغريات وينبغي ان تعلم ان الغرض
من مداواة القروح هو التجفيف فما كان منها نقيا جفف فقط وما كان منها
عفنا استعمل فيه الادوية الحارة الاكالة كالقلقطار والزرنيخ والنورة فان لم
ينجع فلا بد من النار والدواء المركب من الزنجار والشمع والدهن ينقي ويجففه
ويمنع افراط اللذع بدهنه وشمعه وهو دواء معتدل في هذا الشان المذكور في
القراباذين فنقول ان كل قرحة لا يخلو اما ان يكون مفردة واما ان يكون مركبة
والمفردة ان كانت صغيرة ولم يتاكل من وسطها شيء فيجب ان يجمع شفتاها ويعصب
بعد وقوع شيء فيما بينهما من دهن او غبار فانها يلتحم وكذلك الكبيرة التي لم
يذهب من جوهرها شيء ويمكن انطباق جزء منها على الاخر واما الكبيرة التي لا
يمكن ضمها شفتاها ان وقضا مملوا صديدا او قد ذهب منها شيء من جوهر العضو
فعلاجه التجفيف فان كان الذاهب جلدا احتيج الى ما يحم وهو اما بالذات فالقوابض
واما بالعرض فالحادة واذا استعمل فيها قليل مغلوب مثل الزاج والقلقطار فانها
اهون على التجفيف واحداث الخشكريشة فان كثر اكل وزاد في القروح واما
ان كان الذاهب لحما كالقروح الغائرة فلا يجب ان يبادر الى الختم بل يجب ان يعنى
اولا بانبات اللحم وانما ينبت اللحم بما لا يتعدى بتجفيفه الدرجة الاولى كثير اكل زائد

فاذا كانت قرحة في العضو العصبي
ما يسيل من الشيء ويجب
من المحلل اللطيف والمجفف
بهما قطع ما يجري الى موضع
فان كانت المادة غير حادة
او كانت حادة ولكن سكنت
لا يحتاج الى [illegible]
[illegible]
[illegible]

وزاد في القروح واما ان كان الذاهب لحما كالقروح الغايرة فلا يجب ان نبادر الى الختم بل يجب ان نعنى اولا بانبات اللحم وانما ينبت اللحم ما لا يتعدى بتجفيفه الدرجة الاولى كثيرا بل ههنا شرايط ينبغي ان يراعى من ذلك اعتبارها لمزاج العضو الاصلي ومزاج القرحة فان كان العضو في مزاجه شديد الرطوبة والقرحة ليست بشديدة الرطوبة كفى تجفيف يسير في الدرجة الاولى لان المرض لم يبعد عن طبيعة العضو كثيرا واما اذا كان مزاج العضو يابسا والقرحة شديدة الرطوبة احتيج الى ما يجفف في الدرجة الثانية والثالثة ليرده الى مزاجه ويجب ان يعدل الحال في المعتدلين ومن ذلك اعتبار مزاج البدن كله لان البدن اذا كان شديد اليبس كان العضو الزايد في رطوبته معتدلا في الرطوبة بحسب البدن المعتدل فيجب ان يجفف بالمعتدل وكذلك اذا كان البدن زايد الرطوبة والعضو الى اليبوسة وان خرجا جميعا الى الزيادة فان كان الرطوبة الخروج الى الرطوبة جفف تجفيفا كثيرا والى اليبوسة جفف تجفيفا اقل ومن ذلك قوة اعتبار المجففات فان المجففات المنبتة وان لم يطلب منها تجفيف شديد مثل ما يمنع المادة المنصبة الى العضو التي منها يتهيا انبات اللحم كما طلب في مجففات لا تستعمل لانبات اللحم بل للختم فانه يطلب منها ان يكون اكثر جلاء وغسلا للصديد من المجففات الخاتمة التي لا يراد منها الا الختم والالحام والادمال وجميع الادوية التي تجفف بلا لذع فهي داخلة في انبات اللحم وكل قرحة في موضع غير لحمي فهو غير مجيبة لسرعة الاندمال وكذلك المستديرة واما القروح الباطنة فيجب ان تخلط بالادوية المجففة والقوابض المستعملة فيها ادوية منفذة كالعسل وادوية خاصة بالموضع كالمدرات في ادوية علاج قروح الات البول

واذا اردنا فيها الادمال جعلنا الادوية مع قبضها لزجة كالطين المختوم واعلم ان
ان لبرء القرحة موانع رداءة مزاج العضو فيجب ان يعنى باصلاحه ورداءة مزاج الدم
المتوجه اليه فيجب ان يتدارك بتوليد الكيموس المحمود وكثرة الدم الذى يصل اليه
فيرطبه فيجب ان يتدارك بالاستفراغ وبتلطيف الغذاء واستعمال الرياضات ان
امكن وفساد العظم الذى تحته وارسال الصديد وهذا لا دواء له الا اصلاح
ذلك العظم وحكه ان كان الحك يانى على فساده واخذه وقطعه وكثيرا ما يحتاج ان
يكون مع معالجة القرحة مراهم جذابة لحشيم العظام وسلاءة لتخرجها والا منعت صلاح
القرحة والقروح تحتاج الى الغذاء للتقوية والى تقليل الغذاء لقطع مادة الفضل
وبين المقتضيين خلاف فان القوة يضعف فيحتاج الى قوة تقوية وتكثر المادة فيحتاج
الى منع غذاء فيجب ان يكون الطبيب مدبرا فى ذلك وان كانت القرحة فى
الابتداء والتزيد فلا ينبغى ان يدخل الحمام او يصاب بماء حار فيجذب اليها ما
يزيد فى الورم فاذا سكنت القرحة وقاحت فلعله يرخص فيها فكل قرحة تنكث
بسرعة كلما اندملت فهى فى طريق التنصير ويجب ان يتامل دائما لون المدة ولون
شفة الجرح فاذا كثرت المدة من غير استكثار من الغذاء فذلك للنضج ولنتكلم الآن
فى علاج الفسخ فنقول انه لما كان تفرق اتصال غائر وراء الجلد فمن البين ان
ادويته يجب ان يكون اقوى من ادوية المكشوفة ولما كان الدم يكثر انصبابه
اليه احتاج ضرورة الى ما يحلل ويجب ان يكون ما يحلله لا يسرع التجفيف لئلا
يحلل اللطيف ويتحجر الكثيف فاذا فرغ الوطر من التحلل فيجب ان يستعمل اللحم المجفف
لئلا يرتبك فيما بين الاتصال وسخ يتحجر ثم يعفن بادنى سبب او ينقلع فيعود

التفرق فاذا كان الفسخ اغوص شرط الموضع ليكون الدواء اغوص واما الفسخ و
الرض الخفيف فربما كفى فى علاجه الفصد فان كان الفسخ مع الشدخ عولج الشدخ
اولا بادوية الشدخ حتى يمكن علاج الفسخ والشدخ فان كان كثيرا عولج بالمجففات
وان كان قليلا كغرز الابرة اسند امره الى الطبيعة نفسها الا ان يكون سميا
متلفا او يكون شديد الايجاع او يكون نال عصبا فيخاف منه تولد الورم و
الضربان واما الوثى فيكفى فيه شد رقيق غير موجع وان يوضع عليه الادوية
الوثية واما السقطة والضربة فيحتاج فى مثلها الى فصد من الخلاف وتلطيف
الغذاء وهجر اللحم ونحوه واستعمال الاطلية والشروبات المكتوبة لذلك فى الكتب
الجزوية واما تفرق الاتصال فى الاعضاء العصبية وفى العظام فلنؤخر
القول فيها الفصل الثلثون فى الكى الكى علاج نافع لمنع انتشار الفساد
ولتقوية العضو الذى يريد مزاجه ولتحليل المواد الفاسدة المنشبة بالعضو
ولحبس نزف الدم وافضل ما يكوى به الذهب ولا يخلو موقع الكى اما ان يكون
ظاهرا فيوقع عليه الكى بالمشاهدة او يكون غايرا فى داخل عضو كالفم والانف
والمقعدة فمثل هذا يحتاج الى قالب يطلى عليه الطلق والمغرة مبلولة بالخل ثم
يلف عليه خرق ويبرد جدا بماء ورد او ببعض العصارات فيدخل القالب فى
ذلك المنفذ حتى يلتقم موضع الكى ثم يدخل فيه المكوى ليصل الى موقعه ولا
يوذى ما حوله واذا كان المكوى ادق من فضاء القالب فلا يلقى حيطان
القالب وليتوق الكاوى ان يتادى قوة كيه الى الاعصاب والاوتار و
الرباطات واذا كان كيه لنزف الدم فيجب ان يجعله قويا ليكون للخشكريشة

عمق ويحش ولا يسقط بسرعة فان سقوطه خشكريشة كي النزف تجلب اذا عظم
ما كان واذا كويت لاسقاط لحم فاسد واردت ان تعرف حد الصحيح فهو حيث
يوجع وربما احتجت ان نكوي مع اللحم العظم الذي تحته وتمكنه عليه حتى يبطل
جميع فساده واذا كان مثل القحف فلطف حتى لا يغلي الدماغ ولا يتشنج الحجب وفي
غيره لا يبال بالاستقصاء **الفصل الحادي والثلثون في**
تسكين الاوجاع قد علمت اسباب الاوجاع وانها تنحصر في قسمين تغير
المزاج دفعة وتفرق الاتصال ثم علمت ان آخر تفصيلها ينتهي الى سوء مزاج
حار او بارد او يابس بلا مادة او مع مادة كيموسية او ريح او ورم فتسكين
الوجع بمضادة الاسباب وقد علمت مضادة كل واحد منها كيف يكون و
علمت ان سوء المزاج والورم كيف يعالج وكل وجع يشتد فانه يقتل ويعرض
منه اولا برد البدن وارتعاد ثم يصغر النبض ثم يبطل وذلك لانه يجلب من
البرد على البدن ما يستغني به عن تنفس الحار الغريزي ثم يموت وجملة ما
يسكن الوجع اما مبدل المزاج واما محلل المادة واما مخدر والتخدير يسكن
الوجع لانه يذهب بحس ذلك العضو وانما يذهب بحسه لاحد شيئين اما
بفرط التبريد واما بسمية فيه مضادة لقوة ذلك العضو والمرخيات من جملة ما
يحلل برفق مثل الشبث وبزر الكتان واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس
واللوز المر وكل حار في الاول وخصوصا اذا كان هناك تغرية ما مثل صمغ
الاجاص والنشاء والاسفيداجات والزعفران واللادن والخطمي والحماما
والكرنب والشلجم وطبيخها والشحوم والزوفا الرطب وادهان مما ذكرناه و

قوله وربما [illegible] الرطوبة و[illegible]
[illegible] منفعلين [illegible] الكيفيات [illegible]
[illegible] فان قلت ان [illegible]
الوجع [illegible]
الوجع [illegible] مع المادة [illegible]
فان الرطوبة [illegible] اذا كانت المادة [illegible]
[illegible] مصبها الفضاء
المنصب اعظم حجما من [illegible]
الطبيعي قلت [illegible]
في اليبوسة [illegible] ان يكون [illegible]
في الاطراف مطلقا اعم من ان [illegible] المادة
المادة او لم يكن وفي حال وجود [illegible] ان
توجب ذلك الفعل الوجع مطلقا اعم من المصب
يكون المادة المنصبة اعظم حجما من فضاء
او لم يكن بخلاف الرطوبة
عبد الحكيم

المسهلات والمستفرغات كيف كان من هذا من القبيل ويجب ان يستعمل المرخيات
بعد الاستفراغ ان احتيج الى استفراغ حتى ينقطع المادة المنصبة الى ذلك
العضو وايضا جميع ما ينضج الاورام ويحجرها والمخدرات قواها الافيون ومن
جملتها اللفاح وبزره وقشوره واصله والخشخاشان والبنج والشوكران وعنب
الثعلب المخدر وبزر الخس ومن هذه الجملة الثلج والماء البارد وكثيرا ما يقع
الغلط فى الاوجاع فيكون اسبابها امورا من خارج مثل حرا او بردا وسوء
مزاج او سادا او فساد مضطجع او صرع فى السكر وغيره فيطلب لها سبب من البدن
فيغلط ولهذا يجب ان يتعرف ذلك هل هناك امتلاء ام ليس ويتعرف هل كانت
هناك اسباب الامتلاء المعلومة وربما كان السبب ايضا قد ورد من خارج
فتمكن داخلا مثل من يشرب ماء باردا فيحدث به وجع شديد فى نواحي معدته
وكبده وكثيرا ما لا يحتاج الى امر عظيم من الاستفراغ ونحوه فانه كثيرا ما
يكفيه الاستحمام والنوم البالغ فيه ومثل من يتناول شيئا حارا فيه فيصدعه
صداعا عظيما او يكفيه شرب ماء مبرد وربما كان الشىء الذى من قبله برجى
زوال الوجع اما بطىء التاثير ولا يحتمل الوجع الى ذلك الوقت مثل استفراغ المادة
الفاعلة لوجع القولنج المحتبسة فى ليف الامعاء واما سريع التاثير لكنه عظيم الغائلة
مثل تخدير العضو الوجع فى القولنج بالادوية التى من شانها ان يفعل من ذلك
فيتحير المعالج فى ذلك فيجب ان يكون عنده حدس قوى ليعلم اى المدتين اطول مدة
ثبات القوة او مدة الوجع وايضا اى الحالين اضر فيه الوجع او الغائلة المتوقعة فى
التخدير فيؤثر تقدم ما هو اصوب فربما كان الوجع ان بقى قتل بشدته وعظمه والتخدير

ربما لم يتعقل وان اضر من وجه اخر فربما امكنك ان تتلافى مضرته نفعا ودفعها
بالعلاج الصواب ومع ذلك فيجب ان تنظر في تركيب المخدر وكيفيته لتستعمل اسهله
وتستعمل مركبه مع ترياقه الا ان يكون الامر عظيما جدا يحتاج الى مخدر قوي
وربما كان بعض الاعضاء غير مبال باستعمال المخدر عليه فانه لا يؤدي الى غائلة
عظيمة مثل الاسنان اذا وضع عليها المخدر وربما كان الشراب ايضا سليما في مثله
مثل شرب المخدر لاجل وجع العين فان ذلك اقل ضررا بالعين من ان يكحل به و
ربما سهل تلافي ضرر شربها بالاعضاء الاخرى واما في مثل القولنج فعظيم الغائلة
لان المادة تزداد بردا وجمودا واستغلاقا والمخدرات قد تسكن الوجع بما تنوم
فان النوم احد اسباب سكون الوجع وخصوصا اذا استعمل الجوع معه في وجع
مادي والمخدرات المركبة التي يكسر قواها ادوية كالترياقات لها اسلم مثل الفلونيا
ومثل الاقراص المعروفة بالمثلثة لكنها اضعف تخديرا والطري منها اقوى تخديرا
والعتيق لا يكاد يخدر والمتوسط متوسط ومن الاوجاع ما هو شديد الشدة
سهل العلاج احيانا مثل الاوجاع الريحية وربما سكنها وكفاها صب الماء
الحار عليها ولكن في ذلك خطر واحد وذلك لانه ربما كان السبب ورما
فيظن انه ريح وان استعمل عليه خصوصا في ابتدائه تنطيل بماء حار عظم الضرر
وهذا مع ذلك ربما اضر بالريح وذلك اذا ضعف عن تحليل الريح وزاد في انبساط
حجمه والتكميد ايضا من معالجات الرياح وافضله بما خف مثل الجاورس الا في
عضو لا يحتمل مثل العين فيكمد بالخرق ومن الكماد ما يكون بالدهن المسخن و
ومن التكميد القوية ان يطبخ دقيق الكرسنة بالخل فيجفف ثم يتخذ منه كماد ودونه

قوله اذا استعمل الجوع معه اقول لان
في الجوع تميل الحرارة والقوى الى الاغوار
الباطنة وتشتغل بتحليل المواد وتنضجها
فاذا لم تجد الحرارة ما تنضجه خصوصا عند النوم
تشتغل وتنضج المواد الحادثة
الذي فيه الوجع فتنضجه وتحللها
والقوى تشتغل ايضا بالمادة
والمادة والوجع لا يخفى عند الاستعمال
سكون الوجع

ان يطبخ النخالة كذلك والملح لذاع البخار والجاورس اضعف منه واصلح وقد
يكمد بالماء في مثانة وهو سليم لين ولكن قد يفعل فعل المذكور واذا المرياع و
المحاجم بالنار من قبيل هذا وهو قوى على اسكان الوجع لريحى فاذا كرر ابطل
الوجع اصلا لكنه قد يعرض منه ما يعرض مما ذكر ومن مسكنات الاوجاع المشي
الرفيق الطويل الزمان لما فيه من الارخاء وكذلك الشموم اللطيفة المعروفة و
الادهان التي ذكرناها والغناء الطيب وخصوصًا اذا نوم به والتشاغل بما
يفرح مسكن قوى للوجع الفصل الثاني والثلثون في
انا باى المعالجات نبتدى اذا اجتمعت امراض فان الواجب ان
يبتدى بما يخصه احد الخواص الثلاثة احدها بالتي لا يبرء الثاني دون برئه
مثل الورم والقرحة اذا اجتمعا فانا نعالج الورم اولا حتى يزول سوء المزاج
الذي يصحبه ولا يمكن ان يبرء معه القرحة ثم نعالج القرحة والثانية منها
ان يكون احدهما هو السبب في الثاني مثل انه اذا عرض سدة وحمى عالجنا
السدة اولا ثم الحمى ولم نبال من الحمى ان احتجنا ان نفتح السدة بما فيه شيء من
التسخين ونعالج السل بالمجففات ولا نبالي بالحمى لان الحمى يستحيل ان يزول
وسببها باق وعلاج سببها التجفيف وهو يضر الحمى والثالثة منها ان يكون
احدهما اشد اهتماما كما اذا اجتمع سوناخس والفالج فانا نعالج سوناخس
بالتطفية والفصد ولا نلتفت الى الفالج واما اذا اجتمع المرض والعرض فانا
نبتدئ بعلاج المرض الا ان يغلبه العرض فح نقصد قصد العرض ولا نلتفت الى
المرض كما نسقى المخدرات في القولنج الشديد الوجع اذا صعب وان كان يضره

نفس القولنج وكذلك ربما اخرنا الواجب من الفصد لضعف المعدة او
لاسهال متقدم او غثيان فى الحال و ربما لم نؤخر ولكن فصدنا ولم
نستوف قطع السبب كله كما انا فى علة التشنج لا نجرى نفض
الخلط كله بل نترك منه شيئا يحلله الحركة التشنجية
لئلا تحلل من الرطوبة الغريزية فليكن

هذا القدر من كلامنا المختصر
فى الاصول الكلية
لصناعة
الطب

كاننا اولنا اخذ فى تصنيف كتابنا فى الادوية المفردة انشاء الله عز و جل

چون در عهد سلطان السلاطين و خاقان الخواقين
قهرمان الماء و الطين شاهنشاه ناصر الدين قد دامت اطناب مجدته
مربوطة بعنان السماء و لا زالت اطناب نجدته منوطة بطيب عالم الآله وجود
شخص علم طب رتبهٔ عالی یافت و فروغ ترقی آن باطراف و اکناف تافت
لهذا جناب مستطاب خجسته القاب فرخنده آداب آقا سید عبد الرزاق تاجر
کاشانی بر آن شد که این کتاب کلیات قانون شیخ رئیس را که نزد حکمای
بزرک و فیلسوفان سترک در فن کلی طب باعلی مدارج اعتبار واقع است بطبع
در آورد و تنقیح در تصحیح و ترشیح در توشیح حاشیهٔ ان را بعهدهٔ اصابت من بنده
عبد الباقی طبیب واگذارد پس از استبداد ایشان و قبول من آنچه سزاوار
آن بود پذیرای انجام و انطباع مطبوع آن در خور اتمام کشت فی ۱۲۸۴

قوله لضعف المعدة اقول لعل بعض
سطحها مستلزم لتهويل نفخ لعسره
و يحتمل اجرها و ضعفها و ...
و الفصد فى تلك الاحوال
اشد نيا و شده .. الاحوال
يزيدها سو المعدة و سقوط القوه
الهاضمه التى فيها و يزداد لعسره
و سقوط القوه مستلزم ...
و امراض اسهلها الاستسقا
عبد الباقى



